رسول الله والمهدي عجل الله فرجه

في الكتب والمصنفات

أحمد

إعداد وتنظيم

قسم التحقيق والمتابعة

إشراف وتقديم

مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي

رسول الله والمهدي صلى الله عليه وآله عجل الله فرجه

في الكتب والمصنفات

إعداد وتنظيم

قسم التحقيق والمتابعة

إشراف وتقديم

مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام

اسم الكتاب: ..... رسول الله ﷺ والمهدي عليه السلام

إعداد وتنظيم: ..... قسم التحقيق والمتابعة

إشراف وتقديم: ..... مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام

رقم الإصدار: ٣٣٩

الطبعة: ..... الأولى ١٤٤٧هـ

عدد النسخ: .....طبعة محدودة

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للمركز

العراق- النجف الأشرف

هاتف: ٠٧٨٠٩٧٤٤٤٧٤

٠٧٨١٦٧٨٧٢٢٦

www.m-mahdi.com

info@m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمة المركز:

الحمد لله رب العالمين وصلَّىٰ الله علىٰ محمد وآله الطيّبين الطاهرين واللعنة الدائمة علىٰ أعدائهم ومنكري فضائلهم إلىٰ يوم الدين، اللَّهمَّ عجِّل فرج إمامنا الموعود وانصر به الحق وأقم به العدل وأيِّد به الدين وادفع به الظلم عن المؤمنين.

اللَّهمَّ أرِنا ذلك اليوم قريباً واجعلنا من أعوانه وأنصاره وشيعته الثابتين علىٰ موالاته والمتشرّفين ببيعته.

لا شكَّ في أنَّ قيمة العقيدة والإيمان تمثِّل للإنسان المؤمن فصله الحقيقي، فبه يكون وجيهاً عند الله سبحانه وتعالىٰ وعند أهل البيت عليهم السلام، وينبغي ألَّا يدَّخر جهداً ولا يتوانىٰ للحظة في بحثه عن عقيدته وضبطها والاستدلال عليها والدفاع عنها ودفع الشبهات المثارة حولها.

إليك عزيزي القارئ المحترم باقة أخرىٰ وموسوعة أخرىٰ تحت عنوان (رسول الله صلى الله عليه وآله والمهدي عجل الله فرجه) تضاف إلىٰ ما سبق نشره من موسوعات كثيرة أصدرها مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عجل الله فرجه، وتظهر الحاجة الملحّة للقيام بهذه المهمَّة، مع كثرة الكتب المنتشرة والبحوث والمقالات وضياع المصادر في بعض الأحيان وعسر الوصول إلىٰ نسخها المطبوعة ورقياً مع ما

يستلزم ذلك من ضياع الجهد الكبير والوقت الكثير، وقد لا يوفَّق بعض الباحثين في العثور علىٰ ما يهمّ بحثهم إلَّا بعد إنجازه والفراغ عنه، لأجل هذا، ولأجل غيره، قام مركزنا (مركز الدراسات التخصّصية في الإمام المهدي عجل الله فرجه) بجمع ما وقع تحت يده من كتب مختصَّة بالإمام المهدي عجل الله فرجه أو فصول أو أبواب أو بحوث تحت عناوين محددَّة، فضلاً عمّا دوَّنته المجلَّات العلمية والتخصصّية من بحوث ومقالات وغيرها، وتبويبها وتسهيل الوصول إليها من خلال منهجة وفهرسة تضمَّنت الإشارة التفصيلية إلىٰ جميع ما يرتبط بالفصل أو المسألة أو التفريعات التي يبحث عنها الكاتب أو الباحث.

وكانت طريقة الاستلال من الكتب التي استُخرجت منها الفصول أو المسائل أو البحوث أو المقالات هي بأخذ صورة للكتاب والفصل الذي تعرَّض فيه المؤلف إلىٰ البحث المعيَّن، ثم بتصوير صفحات البحث كاملة وبنفس الترقيم الموجود في الكتاب دون إجراء أي تغيير لأجل تصحيح الاستشهاد من قِبل الكُتّاب والمؤلفين وتسهيل عملية الإرجاع وضبط المصادر عند الاعتماد علىٰ هذه الموسوعة في كتاباتهم وتأليفاتهم.

ولتوضيح المسألة بمثال حيّ فإنَّ البحوث المرتبطة بهذه الموسوعة من كتاب الغيبة لشيخ الطائفة قدس سره عندما قمنا باستلالها وإدراجها في هذه الموسوعة فإنَّنا قمنا بأخذ صورة لكتاب الغيبة لكي يتبيَّن للمؤلف والباحث النسخة التي اعتمدنا عليها والجهة التي حقَّقت الكتاب والطبعة، ثم نأخذ صوراً لبحث موضوع (رسول الله صلى الله عليه وآله والمهدي عجل الله فرجه) الذي ذكره شيخ الطائفة قدس سره بنفس

الصفحات الموجودة في الكتاب من تلك الطبعة، وبذلك قد جعلنا نفس المصدر الذي اعتمدناه تحت يد المؤلف والكاتب، فله الحق في الإرجاع وكأنَّما يقرأ من كتاب الغيبة مباشرة.

فيتجلَّىٰ الهدف بوضوح من وراء هذا العمل الكبير والمهم في رفد الكُتَّاب والمؤلِّفين بجميع المصادر المتاحة فيما يرتبط ببحثهم، فيمكن لهم الرجوع إلىٰ هذه الموسوعة وكأنَّهم يقرؤون عدَّة موسوعات وكتب ومقالات وبحوث في كتاب واحد، فهو ادِّخار للجهد والوقت وغير ذلك.

وبين يديك عزيزي القارئ موسوعة (رسول الله صلى الله عليه وآله والمهدي عجل الله فرجه الشريف) في مجلَّد ضخم فعلاً، قابلة للزيادة وهي من تنظيم وإعداد قسم التحقيق والمتابعة في مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف.

كما قد بلغ عدد الكتب التي بُحث فيها عن موضوع (رسول الله صلى الله عليه وآله والمهدي عجل الله فرجه الشريف) وتفرّعاتها أكثر من (٨٥٠) كتاباً فعلاً.

فيما بلغ عدد الكتب التي استُلَّت منها البحوث المرتبطة بموضوع (رسول الله صلى الله عليه وآله والإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف) (٢٩) مصدراً قابلاً للزيادة بعد العثور علىٰ مصادر أخرىٰ لم تذكر هنا.

ومن الجدير بنا التنبيه علىٰ أمر في غاية الأهمية وهو أنَّ بعض الموسوعات المُعدَّة تشترك مع غيرها في بعض المحاور، كما في موسوعة (السفياني) وموسوعة (خسف البيداء)، وهكذا موسوعة (رسول الله صلى الله عليه وآله والمهدي عجل الله فرجه الشريف) لابدَّ من مراجعة موسوعة (الأنبياء عليهم السلام والمهدي عجل الله فرجه الشريف)، فلابدَّ للباحث إذا أراد أن

يستوعب ويبحث في موسوعة ما لكتابة رسالة ماجستير أو أطروحة دكتوراه أن يقرأ المشتركات أيضاً ولا يكتفي بعنوان الرسالة فقط.

نسأله تعالىٰ أن يوفقنا جميعاً لخدمة المولىٰ صاحب العصر والزمان عجل الله فرجه وأن نكون من أنصاره وأعوانه وشيعته والمستشهدين تحت لوائه.

مركز الدراسات التخصصية

في الإمام المهدي عجل الله فرجه

جمادىٰ الآخرة / ١٤٤٧هـ

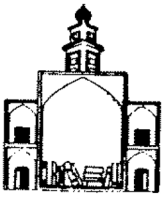

٥١٥

أحاديث المهدي عليه السلام

من مسند أحمد بن حنبل ٢٤١هـ

ويليه كتاب

البيان في أخبار صاحب الزمان عليه السلام

للكنجي الشافعي ٦٥٨هـ

مؤسسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

الكتاب: أحاديث المهدي(ع) من مسند أحمد بن حنبل
إعداد: السيدمحمّدجواد الحسيني الجلالي
الموضوع: حديث **اللغة:** عربي
عدد الأجزاء: جزء واحد **عدد الصفحات:** ٧٨ صفحة
الناشر: مؤسّسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرّفة
الطبع: مطبعة مؤسّسة النشر الاسلامي
الطبعة: الخامسة **المطبوع:** ٢٠٠٠نسخة
التاريخ: ١٤٠٩هـ.ق

الباب الثالث عشر:

في ذكر كنيته وانه يشبه النبي صلى الله عليه وآله في خُلقِهِ

اخبرنا الحافظ ابوالحسن محمدبن ابي جعفر القرطبي وغيره بدمشق، والمفتي صقر بن يحيى بن صقر الشافعي وغيره بحلب قالوا جميعاً: اخبرنا ابوالفرج يحيى ابن محمود الثقفي، اخبرنا ابوعلي الحسن بن احمد بن الحسن، اخبرنا الحافظ ابونعيم احمد بن عبدالله، عن محمدبن زكريا العلابي، حدثنا العباس بن بكار، حدثنا عبدالله، عن الأعمش، عن زر بن حبيش، عن حذيفة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لولم يبق من الدنيا إلّا يوم واحد لبعث الله فيه رجلا اسمه اسمي وخُلقُهُ خُلقِي يكنّى ابا عبدالله يبايع له الناس بين الركن والمقام، يردالله به الدين ويفتح له فتوحاً فلا يبقى على ظهرالارض إلا

من علي (ع) وهذا لاقائل به والذي أراه أنه (ص) أول داع والمهدي عليه السلام لما كان تابعاً له ومن أهل ملته جعل وسطاً لقربه ممن هوتابعه وعلى شريعته وعيسى (ع) لما كان صاحب ملة أخرى ودعا في آخرزمانه إلى شريعة غيرشريعته حسن أن يكون آخرا والله أعلم).

من يقول «لاإله إلاّالله» فقام سلمان فقال: يارسول الله من اي ولدك هو؟ قال: من ولد ابني هذا، وضرب بيده على الحسين عليه السلام.

قلت هذا حديث حسن رزقناه عاليا بحمدالله، فمعنى قوله صلّى الله عليه وآله: خلقه خلقي، من احسن الكنايات(١) عن انتقام المهدي عليه السلام من الكفار لدين الله كما كان النبي صلّى الله عليه وآله وقد قال الله تعالى لنبيه «وَإِنَّكَ لَعَلىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ». (٢)

---

(١) قال علي بن عيسى الاربلي في كتابه كشف الغمة ص٣٢٨ «العجب من قوله من احسن الكنايات الى آخر الكلام ومن اين تحجّر على الخُلُقِ فجعله مقصوراً على الانتقام فقط وهو عام في جميع اخلاق النبي صلّى الله عليه وآله من كرمه وشرفه وعلمه وحلمه وشجاعته وغير ذلك من اخلاقه التي عددتها صدر هذا الكتاب واعجب من قوله ذكر الآية دليلا على ماقرره».

(٢) سورة القلم: ٥.

الغيبة

تأليف: الشيخ الجليل أبي عبد الله محمد بن إبراهيم جعفر الكاتب
المعروف بـ (ابن أبي زينب النعماني)

تقديم وتحقيق
مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي

اسم الكتاب:.....الغيبة

تأليف: ..... الشيخ (ابن أبي زينب النعماني)

تقديم وتحقيق:... مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام

رقم الإصدار:..... ٢٦٧

الطبعة:.....الأولى ١٤٤٣هـ

عدد النسخ:.....طبعة محدودة

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للمركز

العراق- النجف الأشرف

هاتف: ٠٧٨٠٩٧٤٤٤٧٤ - ٠٧٨١٦٧٨٧٢٢٦

www.m-mahdi.com

info@m-mahdi.com

باب (٤) ما روي في أنَّ الأئمَّة اثنا عشر إماماً، وأنَّهم من الله وباختياره ٨٧

[٧/٢٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّام، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي وَعَبْدُ الله بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَيْرٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَمِائَتَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ غَزْوَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله: «إِنَّ اللهَ عز وجل اخْتَارَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ شَيْئاً، اخْتَارَ مِنَ الْأَرْضِ مَكَّةَ، وَاخْتَارَ مِنْ مَكَّةَ الْمَسْجِدَ، وَاخْتَارَ مِنَ الْمَسْجِدِ الْمَوْضِعَ الَّذِي فِيهِ الْكَعْبَةُ، وَاخْتَارَ مِنَ الْأَنْعَامِ إِنَاثَهَا، وَمِنَ الْغَنَمِ الضَّأْنَ، وَاخْتَارَ مِنَ الْأَيَّامِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَاخْتَارَ مِنَ الشُّهُورِ شَهْرَ رَمَضَانَ، وَمِنَ اللَّيَالِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ، وَاخْتَارَ مِنَ النَّاسِ بَنِي هَاشِمٍ، وَاخْتَارَنِي وَعَلِيًّا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، وَاخْتَارَ مِنِّي وَمِنْ عَلِيٍّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ[٣]، وَيُكْمِلُهُ اثْنَيْ عَشَرَ إِمَاماً مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ، تَاسِعُهُمْ بَاطِنُهُمْ،

(٣) في بعض النُّسَخ بعد قوله: (ليلة القدر) هكذا: (واختار من الناس الأنبياء، واختار من ⇦

وَهُوَ ظَاهِرُهُمْ، وَهُوَ أَفْضَلُهُمْ، وَهُوَ قَائِمُهُمْ[١]».

قَالَ عَبْدُ الله بْنُ جَعْفَرٍ فِي حَدِيثِهِ: «يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْغَالِينَ، وَانْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ، وَتَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ».

وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ، عَنِ الْحَسَنِ اِبْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ هِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ غَزْوَانَ[٢]، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله: «إِنَّ اللهَ عزوجل اخْتَارَنِي...» الْحَدِيثَ[٣].

⇦ الأنبياء الرُّسُل، واختارني من الرُّسُل، واختار منِّي عليًّا، واختار من عليٍّ الحسن والحسين والأوصياء [من ولده] ينفون عن التنزيل تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين).

(١) كذا، وفي كمال الدِّين هكذا: (تاسعهم قائمهم، وهو ظاهرهم، وهو باطنهم). قال العلَّامة المجلسي رحمه الله في بحار الأنوار (ج ٣٦/ ص ٢٥٦): (قوله: (وهو ظاهرهم) أي يظهر ويغلب علىٰ الأعادي، (وهو باطنهم) أي يبطن ويغيب عنهم زماناً).

(٢) كذا، وفي كمال الدِّين: (عن سعيد بن غزوان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام).

(٣) راجع: الهداية الكبرىٰ (ص ٣٦٣)، وإثبات الوصيَّة (ص ٢٦٦ و٢٦٨)، وكمال الدِّين (ص ٢٨١/ باب ٢٤/ ح ٣٢)، ودلائل الإمامة (ص ٤٥٣ و٤٥٤/ ح ٤٣٢٣٦)، ومقتضب الأثر (ص ٩ و١٠)، والاستنصار (ص ٨ و٩)، والغيبة للطوسي (ص ١٤٢ و١٤٣/ ح ١٠٧).

باب (٤) ما روي في أنَّ الأئمَّة اثنا عشر إماماً، وأنَّهم من الله وباختياره ١١٥

[٤٢/ ٢١] حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ عَمَّارٍ الْكُوفِيُّ[١]، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ هِشَامٍ اللُّؤْلُؤِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْكَرْخِيِّ[٢]، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ أَبِي عَبْدِ الله جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام، فَإِنِّي عِنْدَهُ جَالِسٌ إِذْ دَخَلَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَىٰ وَهُوَ غُلَامٌ، فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَقَبَّلْتُهُ وَجَلَسْتُ.

فَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ الله عليه السلام: «يَا إِبْرَاهِيمُ، أَمَا إِنَّهُ صَاحِبُكَ مِنْ بَعْدِي، أَمَا لَيَهْلِكَنَّ فِيهِ أَقْوَامٌ وَيَسْعَدُ آخَرُونَ، فَلَعَنَ اللهُ قَاتِلَهُ وَضَاعَفَ عَلَىٰ رُوحِهِ الْعَذَابَ، أَمَا لَيُخْرِجَنَّ اللهُ عزوجل مِنْ صُلْبِهِ خَيْرَ أَهْلِ الْأَرْضِ فِي زَمَانِهِ، سَمِيَّ جَدِّهِ، وَوَارِثَ عِلْمِهِ وَأَحْكَامِهِ وَقَضَايَاهُ، وَمَعْدِنَ الْإِمَامَةِ، وَرَأْسَ الْحِكْمَةِ، يَقْتُلُهُ جَبَّارُ بَنِي فُلَانٍ بَعْدَ عَجَائِبَ طَرِيفَةٍ حَسَداً لَهُ، وَلَكِنَ اللهَ بَالِغُ أَمْرِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، يُخْرِجُ اللهُ مِنْ صُلْبِهِ تَكْمِلَةَ اثْنَيْ عَشَرَ إِمَاماً مَهْدِيًّا، اخْتَصَّهُمُ اللهُ بِكَرَامَتِهِ، وَأَحَلَّهُمْ دَارَ قُدْسِهِ، الْمُنْتَظِرُ لِلثَّانِي عَشَرَ، الشَّاهِرُ سَيْفَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ كَانَ كَالشَّاهِرِ سَيْفَهُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله يَذُبُّ عَنْهُ».

وَدَخَلَ رَجُلٌ مِنْ مَوَالِي بَنِي أُمَيَّةَ فَانْقَطَعَ الْكَلَامُ، فَعُدْتُ إِلَىٰ أَبِي عَبْدِ الله عليه السلام أَحَدَ عَشَرَ مَرَّةً أُرِيدُ أَنْ يَسْتَتِمَّ الْكَلَامَ فَمَا قَدَرْتُ عَلَىٰ ذَلِكَ، فَلَمَّا كَانَ قَابِلُ

---

(١) الظاهر أنَّه أحمد بن محمّد بن عمَّار الكوفي الذي قال عنه الطوسي رحمه الله في الفهرست (ص ٧٥/ الرقم ٨٨/ ٢٦): (شيخ من أصحابنا، ثقة، جليل القدر، كثير الحديث والأُصول).

(٢) هو إبراهيم بن أبي زياد الكرخي الذي روىٰ عنه الحسن بن محبوب، وروايته هذه تدلُّ علىٰ كونه إماميًّا خالصاً حسن العقيدة، كما يظهر من كلامه في ذيل الخبر، وإنْ لم يتعرَّض أحد من الرجاليِّين له بمدح ولا قدح.

- السَّنَةِ الثَّانِيَةِ - دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ جَالِسٌ، فَقَالَ: «يَا إِبْرَاهِيمُ، هُوَ الْمُفَرِّجُ لِلْكَرْبِ عَنْ شِيعَتِهِ بَعْدَ ضَنْكٍ شَدِيدٍ، وَبَلَاءٍ طَوِيلٍ، وَجَوْرٍ[1] وَخَوْفٍ، فَطُوبَىٰ لِمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ الزَّمَانَ، حَسْبُكَ يَا إِبْرَاهِيمُ».

قَالَ: فَمَا رَجَعْتُ بِشَيْءٍ أَسَرَّ إِلَيَّ مِنْ هَذَا لِقَلْبِي، وَلَا أَقَرَّ لِعَيْنِي[2].

---

(١) في بعض النُّسَخ: (جوع).

(٢) كمال الدِّين (ص ٣٣٤ و٣٣٥/ باب ٣٣/ ح ٥، وص ٦٤٧/ باب ٥٥/ ح ٨).

[١٩٩/ ٢٧] وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ الْبَلْخِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّكُمْ سَتُبْتَلَوْنَ بِمَا هُوَ أَشَدُّ وَأَكْبَرُ، تُبْتَلَوْنَ بِالْجَنِينِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، وَالرَّضِيعِ، حَتَّىٰ يُقَالَ: غَابَ، وَمَاتَ، وَيَقُولُونَ: لَا إِمَامَ، وَقَدْ غَابَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله، وَغَابَ وَغَابَ[٤]، وَهَا أَنَا ذَا أَمُوتُ حَتْفَ أَنْفِي».

---

(٤) قال العلَّامة المجلسي رحمه الله في بحار الأنوار (ج ٥١/ ص ١٥٥): (قوله عليه السلام: «غاب وغاب»: أي كان له غيبات كثيرة كغيبته في حراء وفي شِعب أبي طالب وفي الغار وبعد ذلك إلىٰ أنْ دخل المدينة، ويحتمل أنْ يكون فاعل الفعلين محذوفاً بقرينة المقام، أي غاب غيره من الأنبياء، ويحتمل أنْ يكون عليه السلام ذكرهم وعبَّر الراوي هكذا اختصاراً).

[٢١٠/ ٣٨] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكُلَيْنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ[٣]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الْخَزَّازِ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ أَبِي عَبْدِ الله عليه السلام، فَقُلْتُ لَهُ: أَنْتَ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ؟

فَقَالَ: «لَا».

فَقُلْتُ: فَوَلَدُكَ؟

فَقَالَ: «لَا».

فَقُلْتُ: فَوَلَدُ وَلَدِكَ؟

---

(٣) كذا، وليس في الكافي (محمّد بن يحيىٰ)، وهو الصواب، لعدم رواية محمّد بن يحيىٰ عن أحمد بن إدريس، واتّحاد طبقتهما.

فَقَالَ: «لَا».

قُلْتُ: فَوَلَدُ وَلَدِ وَلَدِكَ؟

قَالَ: «لَا».

قُلْتُ: فَمَنْ هُوَ؟

قَالَ: «الَّذِي يَمْلَأُهَا عَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً لَعَلَىٰ فَتْرَةٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ يَأْتِي[1] كَمَا أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله بُعِثَ عَلَىٰ فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ»[2][3].

---

(١) ليس في الكافي قوله: (يأتي).

(٢) الكافي (ج ١/ ص ٣٤١/ باب في الغيبة/ ح ٢١).

(٣) قال المولىٰ المازندراني رحمه الله في شرح أُصول الكافي (ج ٦/ ص ٢٦٧): (قوله: (الذي يملأها عدلاً) ذكر عليه السلام آيتين من آيات صاحب الأمر ولم يوجد فيمن ذكر شيء منهما، إحداهما استيلاؤه علىٰ أهل الأرض، وإظهار العدل شرقاً وغرباً، ورفع الجور أصلاً وفرعاً، وأُخراهما ظهوره بعد فترة من الأئمَّة، بمعنىٰ عدم وجود إمام ظاهر بينه وبين السابق، والفترة بين الرسولين هي الزمان الذي انقطعت فيه الرسالة، وأصلها الضعف والانكسار).

[٢٦٢/ ٢] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ الله بْنُ مُوسَىٰ الْعَلَوِيُّ، عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ ظُهَيْرٍ[١]، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: نَظَرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ عليه السلام إِلَىٰ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَقَالَ: «إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ كَمَا سَمَّاهُ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله سَيِّداً، وَسَيُخْرِجُ اللهُ مِنْ صُلْبِهِ رَجُلاً بِاسْمِ نَبِيِّكُمْ يُشْبِهُهُ فِي الْخَلْقِ وَالْخُلُقِ، يَخْرُجُ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِنَ النَّاسِ، وَإِمَاتَةٍ لِلْحَقِّ، وَإِظْهَارٍ لِلْجَوْرِ، وَالله لَوْ لَمْ يَخْرُجْ لَضُرِبَتْ عُنُقُهُ[٢]، يَفْرَحُ بِخُرُوجِهِ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَسُكَّانُهَا، وَهُوَ رَجُلٌ أَجْلَى الْجَبِينِ، أَقْنَى الْأَنْفِ، ضَخْمُ الْبَطْنِ، أَزْيَلُ الْفَخِذَيْنِ، بِفَخِذِهِ الْيُمْنَىٰ شَامَةٌ، أَفْلَجُ الثَّنَايَا، وَيَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً»[٣][٤].

⇦ (شقَّ رأسه) أي جانبه. والباذخ: العالي المرتفع. قوله عليه السلام: (وغارز مجده) أي مجده الغارز الثابت، من غرز الشيء في الشيء، أي أدخله وأثبته. والمحتد بكسر التاء: الأصل. وقوله: (ينوص) صفة للصارف. وقال الفيروزآبادي: المناص: الملجأ، وناص مناصاً: تحرَّك، وعنه: تنحَّىٰ، وإليه: نهض. قوله: (فذو دعاير) من الدعارة وهو الخبث والفساد، ولا يبعد أنْ يكون تصحيف (الدغايل) جمع الدغيلة، وهي الدغل والحقد، أو بالمهملة من الدعل، بمعنىٰ الختل. قوله عليه السلام: (فإنْ جاز لك) أي تيسَّر لك مجازاً، ويقال: انثنىٰ، أي انعطف. قوله عليه السلام: (ولا تجيزنَّ عنه) أي إنْ أدركته في زمان غيبته، وفي بعض النُّسَخ: (ولا تحيزنَّ) بالحاء المهملة والزاء المعجمة، أي لا تتحيَّزَنَّ، من التحيُّز عن الشيء بمعنىٰ التنحِّي عنه. وكانت النُّسَخ مصحَّفة محرَّفة في أكثر ألفاظها).

(١) هو إبراهيم بن الحَكَم بن ظهير الفزاري، أبو إسحاق، المعنون في رجال النجاشي (ص ١٥/ الرقم ١٥)، والفهرست للطوسي (ص ٣٥/ الرقم ٤/ ٤).

(٢) كذا، ولعلَّه تحريف: (لو يخرج قبل لضُرِبَت عنقه).

(٣) الغيبة للطوسي (ص ١٨٩ و١٩٠/ ح ١٥٢).

(٤) قال العلَّامة المجلسي رحمه الله في بحار الأنوار (ج ٥١/ ص ٤٠): (القنا في الأنف: طوله ⇦

⇦ ودقَّة أرنبته مع حدب في وسطه. قوله عليه السلام: (أزيل الفخذين) من الزيل، كناية عن كونهما عريضتين كما مرَّ في خبر آخر. وفي بعض النُّسَخ بالباء الموحَّدة من الزبول، فينافي ما سبق ظاهراً. وفي بعضها: أربل بالراء المهملة والباء الموحَّدة، من قولهم: رجل ربل، كثير اللحم، وهذا أظهر. وفلج الثنايا: انفراجها، وعدم التصاقها).

باب (١٣) ما روي في صفته وسيرته وفعله، وما نزل من القرآن فيه عليه السلام ٣٤٥

سيرته عليه السلام:

[٢٧٣/ ١٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ اِبْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رَبَاحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحِمْيَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ عَطَاءٍ المَكِّيُّ، عَنْ شَيْخٍ مِنَ الْفُقَهَاءِ - يَعْنِي أَبَا عَبْدِ الله عليه السلام -، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ سِيرَةِ المَهْدِيِّ، كَيْفَ سِيرَتُهُ؟

فَقَالَ: «يَصْنَعُ كَمَا صَنَعَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله، يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ كَمَا هَدَمَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله أَمْرَ الْجَاهِلِيَّةِ، وَيَسْتَأْنِفُ الْإِسْلَامَ جَدِيداً».

[٢٧٤/ ١٤] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ الْعَطَّارُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ الرَّازِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: صَالِحٌ مِنَ الصَّالِحِينَ سَمِّهِ لِي - أُرِيدُ الْقَائِمَ عليه السلام -.

فَقَالَ: «اسْمُهُ اسْمِي».

⇦ وقال العلَّامة المجلسي رحمه الله بعدما ضبطها في بحار الأنوار (ج ٥١/ ص ٤١): (ابن ستَّة): (لعلَّ المعنىٰ ابن ستَّة أعوام عند الإمامة، أو ابن ستَّة بحسب الأسماء، فإنَّ أسماء آبائه عليهم السلام محمّد وعليّ وحسين وجعفر وموسىٰ وحسن، ولم يحصل ذلك في أحد من الأئمَّة عليهم السلام قبله. مع أنَّ بعض رواة تلك الأخبار من الواقفيَّة، ولا تُقبَل رواياتهم فيما يوافق مذهبهم).

أقول: ولا يبعد احتمال كونه (ابن ستَّه)، والمراد ابن سيِّدة، ولا ينافي كونها أَمَة، ويُؤيِّد ذلك أنَّ في كمال الدِّين (ص ٣١٥ و٣١٦/ باب ٢٩/ ح ٢) في حديث مسند عن الحسن ابن عليٍّ المجتبىٰ عليهما السلام: «ذلك التاسع من ولد أخي الحسين ابن سيِّدة الإماء».

هذا، وقال البهبودي في هامش بحار الأنوار: لعلَّ الصحيح أنَّه (ابن ستَّه)، وهو عبارة أُخرىٰ عن كونه عليه السلام أزيل، يعني متباعداً ما بين الفخذين.

قُلْتُ: أَيَسِيرُ بِسِيرَةِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله؟

قَالَ: «هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ يَا زُرَارَةُ، مَا يَسِيرُ بِسِيرَتِهِ».

قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، لِـمَ؟

قَالَ: «إِنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله سَارَ فِي أُمَّتِهِ بِالمَنِّ[1]، كَانَ يَتَأَلَّفُ النَّاسَ، وَالْقَائِمُ يَسِيرُ بِالْقَتْلِ، بِذَاكَ أُمِرَ فِي الْكِتَابِ الَّذِي مَعَهُ أَنْ يَسِيرَ بِالْقَتْلِ وَلَا يَسْتَتِيبَ أَحَداً[2]، وَيْلٌ لِمَنْ نَاوَاهُ[3]».

---

(١) أي سيرته في حروبه مع الأسرىٰ والسبايا من المحاربين كانت بالمنِّ وإطلاقهم بدون أخذ الفداء، وفي بعض النُّسَخ: (باللين)، وما في المتن أنسب كما يأتي.

(٢) أي لا يقبل التوبة من محاربيه إذا كانوا غير ضالِّين ولا شاكِّين، ولا ينافي ذلك قبول توبة من كان علىٰ ضلال فاستبصر، إنَّما يقتل من كان علىٰ كفر عن بيِّنة. وفي بعض النُّسَخ: (ولا يستنيب أحداً)، أي يتولَّىٰ الأُمور العظام بنفسه. ولكن لا يناسب المقام، وما في المتن أنسب.

(٣) في الصحاح للجوهري (ج ٦/ ص ٢٥١٧/ مادَّة نوىٰ): (ناواه: أي عاداه).

باب (١٣) ما روي في صفته وسيرته وفعله، وما نزل من القرآن فيه عليه السلام ٣٤٧

[٢٧٧/ ١٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ مُوسَىٰ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَطَاءٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الْبَاقِرَ عليه السلام، فَقُلْتُ: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ عليه السلام بِأَيِّ سِيرَةٍ يَسِيرُ فِي النَّاسِ؟

فَقَالَ: «يَهْدِمُ مَا قَبْلَهُ كَمَا صَنَعَ رَسُولُ الله ﷺ، وَيَسْتَأْنِفُ الْإِسْلَامَ جَدِيداً».

باب (١٣) ما روي في صفته وسيرته وفعله، وما نزل من القرآن فيه عليه السلام ٣٤٩

[٢٨٢/ ٢٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ زَكَرِيَّا اِبْنِ شَيْبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ كُلَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ الْحَنَّاطِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عليهما السلام يَقُولُ: «لَوْ قَدْ خَرَجَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام لَنَصَرَهُ اللهُ بِالْمَلَائِكَةِ الْمُسَوِّمِينَ وَالْمُرْدِفِينَ وَالْمُنْزَلِينَ وَالْكَرُوبِيِّينَ، يَكُونُ جَبْرَئِيلُ أَمَامَهُ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَمِينِهِ، وَإِسْرَافِيلُ عَنْ يَسَارِهِ، وَالرُّعْبُ يَسِيرُ مَسِيرَةَ شَهْرٍ أَمَامَهُ وَخَلْفَهُ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَالْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ حِذَاهُ، أَوَّلُ مَنْ يَتْبَعُهُ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله، وَعَلِيٌّ عليه السلام الثَّانِي[1]،

---

(١) قوله: (أوَّل من يتبعه) معناه أو تأويله بقرينة ما تقدَّم من نصرة الملائكة له وكونهم عن يمينه وشماله وقُدَّامه، أنَّ روح النبيِّ صلى الله عليه وآله يكون معه يعضده ويحميه ويُشجِّعه من خلفه وينصره كما أنَّ الملائكة تنصره عن يمينه وشماله وأمامه، وهكذا روح جدِّه عليٍّ عليه السلام.
وكأنَّ كلمة (يتبعه) جاءت في المخطوطة الأصليَّة بدون نقاط بحيث يمكن أنْ تُقرَأ: (تبعه) كما في المتن، وأنْ تُقرَأ: (نعته) بمعنىٰ أنَّ أول من وصفه بذلك محمّد صلى الله عليه وآله والثاني عليٌّ عليه السلام، ويمكن أنْ تُقرَأ: (سبقه) والمعنىٰ واضح، والأوسط أصوب وأحسن ولا غبار عليه. وفي بحار الأنوار: (يتبعه) من باب التفعيل، وليس له معنىٰ محصَّل إلَّا الرجعة، وهي لا تقارن ظهوره عجل الله فرجه، بل إنَّما تكون بعده علىٰ ما جاءت به الأخبار. وفي بعض النُّسَخ: (أوَّل من يبايعه)، واختلاف النُّسَخ يدلُّ علىٰ أنَّ الكلمة في الأصل غير مقروءة، فقرأها كلٌّ علىٰ حساب اجتهاده. وضبطناها علىٰ كلِّ وجهٍ رأيناها رعايةً للأمانة، وإلَّا فالأصوب: (أوَّل من سبقه) أو (أوَّل من نعته) أو تكون لفظتا (ص) و(ع) زائدتين من النُّسَاخ، والمراد من يُسمَّىٰ باسمهما.

وَمَعَهُ سَيْفٌ مُخْتَرَطٌ[١]، يَفْتَحُ اللهُ لَهُ الرُّومَ وَالدَّيْلَمَ[٢] وَالسِّنْدَ وَالْهِنْدَ وَكَابُلَ شَاهٍ[٣] وَالْخَزَرَ.

يَا أَبَا حَمْزَةَ، لَا يَقُومُ الْقَائِمُ عليه السلام إِلَّا عَلَىٰ خَوْفٍ شَدِيدٍ، وَزَلَازِلَ وَفِتْنَةٍ وَبَلَاءٍ يُصِيبُ النَّاسَ، وَطَاعُونٍ قَبْلَ ذَلِكَ، وَسَيْفٍ قَاطِعٍ بَيْنَ الْعَرَبِ، وَاخْتِلَافٍ شَدِيدٍ بَيْنَ النَّاسِ، وَتَشَتُّتٍ فِي دِينِهِمْ، وَتَغَيُّرٍ مِنْ حَالِهِمْ، حَتَّىٰ يَتَمَنَّىٰ الْمُتَمَنِّي الْمَوْتَ صَبَاحاً وَمَسَاءً مِنْ عِظَمِ مَا يَرَىٰ مِنْ كَلَبِ النَّاسِ وَأَكْلِ بَعْضِهِمْ بَعْضاً، وَخُرُوجُهُ إِذَا خَرَجَ عِنْدَ الْإِيَاسِ وَالْقُنُوطِ، فَيَا طُوبَىٰ لِمَنْ أَدْرَكَهُ وَكَانَ مِنْ أَنْصَارِهِ، وَالْوَيْلُ كُلُّ الْوَيْلِ لِمَنْ خَالَفَهُ وَخَالَفَ أَمْرَهُ وَكَانَ مِنْ أَعْدَائِهِ».

ثُمَّ قَالَ: «يَقُومُ بِأَمْرٍ جَدِيدٍ، وَسُنَّةٍ جَدِيدَةٍ، وَقَضَاءٍ جَدِيدٍ، عَلَىٰ الْعَرَبِ شَدِيدٌ، لَيْسَ شَأْنُهُ إِلَّا الْقَتْلَ، وَلَا يَسْتَتِيبُ أَحَداً[٤]، وَلَا تَأْخُذُهُ فِي اللهِ لَوْمَةُ لَائِمٍ».

---

(١) في الصحاح للجوهري (ج ٣/ ص ١١٢٣/ مادَّة خرط): (اخترط سيفه: أي سَلَّه).

(٢) في بعض النُّسَخ: (الروم والصين والترك والديلم).

(٣) الظاهر كونه تصحيف (كابلستان)، وهي من ثغور طخارستان إقليم متاخم للهند، كما في مراصد الاطِّلاع (ج ٣/ ص ١١٤١).

(٤) قال العلَّامة المجلسي رحمه الله في بحار الأنوار (ج ٥٢/ ص ٣٤٩): ((لا يستنيب أحداً): أي يتولَّىٰ الأُمور العظام بنفسه، وفي بعض النُّسَخ بالتاء، أي لا يقبل التوبة ممَّن علم أنَّ باطنه منطو علىٰ الكفر، وقد مرَّ مثله، وفيه: (لا يستبقي أحداً)، وهو أظهر).

ما يُعرَف به عليه السلام:

[٣٠٠/ ٤٠] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ، عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ مُوسَىٰ الْعَلَوِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَىٰ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمُكَارِي، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ النَّصْرِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عليه السلام: بِأَيِّ شَيْءٍ يُعْرَفُ الْإِمَامُ؟

قَالَ: «بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ».

قُلْتُ: وَبِأَيِّ شَيْءٍ؟

قَالَ: «وَتَعْرِفُهُ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ[٢]، وَبِحَاجَةِ النَّاسِ إِلَيْهِ وَلَا يَحْتَاجُ إِلَىٰ أَحَدٍ، وَيَكُونُ عِنْدَهُ سِلَاحُ رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله».

قُلْتُ: أَيَكُونُ إِلَّا وَصِيًّا ابْنَ وَصِيٍّ؟

قَالَ: «لَا يَكُونُ إِلَّا وَصِيًّا وَابْنَ وَصِيٍّ»[٣].

---

(٢) في بعض النُّسَخ: (ومعرفة الحلال والحرام).

(٣) بصائر الدرجات (ص ٥٠٩/ ج ١٠/ باب ١٣/ ح ٢)، الإمامة والتبصرة (ص ١٣٨/ ح ١٥٧)، الخصال (ص ٢٠٠/ ح ١٢).

في صفة قميصه عليه السلام(٤):

[٣٠٢/ ٤٢] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمِيثَمِيُّ، عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: «أَلَا أُرِيكَ قَمِيصَ الْقَائِمِ الَّذِي يَقُومُ عَلَيْهِ؟».

فَقُلْتُ: بَلَىٰ.

قَالَ: فَدَعَا بِقِمَطْرٍ(٥) فَفَتَحَهُ وَأَخْرَجَ مِنْهُ قَمِيصَ كَرَابِيسَ فَنَشَرَهُ، فَإِذَا فِي

---

(٤) في بعض النُّسَخ: (في صفة لباس القائم عليه السلام).

(٥) قال العلَّامة المجلسي رحمه الله في البحار (ج ٥٢/ ص ٣٥٥): (القِمْطَر: ما يُصان فيه الكُتُب).

كُمِّهِ الْأَيْسَرِ دَمٌ، فَقَالَ: «هَذَا قَمِيصُ رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله الَّذِي عَلَيْهِ يَوْمَ ضُرِبَتْ رَبَاعِيَتُهُ[1]، وَفِيهِ يَقُومُ الْقَائِمُ».

فَقَبَّلْتُ الدَّمَ وَوَضَعْتُهُ عَلَىٰ وَجْهِي، ثُمَّ طَوَاهُ أَبُو عَبْدِ الله عليه السلام وَرَفَعَهُ.

في صفة جنوده وخيله عليه السلام[2]:

[٤٣/ ٣٠٣] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ، عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ مُوسَىٰ الْعَلَوِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عليه السلام فِي قَوْلِ الله عز وجل: ﴿أَتَىٰ أَمْرُ الله فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾ [النحل: ١]، فَقَالَ: «هُوَ أَمْرُنَا، أَمَرَ اللهُ عز وجل أَلَّا تَسْتَعْجِلَ بِهِ حَتَّىٰ يُؤَيِّدَهُ اللهُ بِثَلَاثَةِ أَجْنَادٍ: الْمَلَائِكَةِ، وَالْمُؤْمِنِينَ، وَالرُّعْبِ، وخُرُوجُهُ كَخُرُوجِ رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله، وَذَلِكَ قَوْلُهُ عز وجل: ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقاً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ ۝٥﴾ [الأنفال: ٥]»[3].

---

(١) في الصحاح للجوهري (ج ٣/ ص ١٢١٤/ مادَّة ربع): (الرباعية مثل الثمانية: السنُّ التي بين الثنية والناب، والجمع رباعيات).

(٢) في بعض النُّسَخ: (ما يُؤيِّد الله عز وجل به القائم عليه السلام).

(٣) تقدَّم الحديث تحت الرقم (٢٣٢/ ٩) بدون ذيل الآية.

[٣٤٨/ ٤٢] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْبَنْدَنِيجِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ مُوسَىٰ الْعَلَوِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي أَحْمَدَ الْوَرَّاقِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ السَّرَّاجِ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عليه السلام: مَتَىٰ فَرَجُ شِيعَتِكُمْ؟

قَالَ: «إِذَا اخْتَلَفَ وُلْدُ الْعَبَّاسِ، وَوَهَىٰ سُلْطَانُهُمْ، وَطَمِعَ فِيهِمْ مَنْ لَمْ يَكُنْ

يَطْمَعُ، وَخَلَعَتِ الْعَرَبُ أَعِنَّتَهَا، وَرَفَعَ كُلُّ ذِي صِيصِيَةٍ صِيصِيَتَهُ، وَظَهَرَ السُّفْيَانِيُّ، وَأَقْبَلَ الْيَمَانِيُّ، وَتَحَرَّكَ الْحَسَنِيُّ، خَرَجَ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَىٰ مَكَّةَ بِتُرَاثِ رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله».

قُلْتُ: وَمَا تُرَاثُ رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله؟

فَقَالَ: «سَيْفُهُ، وَدِرْعُهُ، وَعِمَامَتُهُ، وَبُرْدُهُ، وَرَايَتُهُ، وَقَضِيبُهُ، وَفَرَسُهُ، وَلَأْمَتُهُ، وَسَرْجُهُ».

[٣٤٩/ ٤٣] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُفَضَّلِ وَسَعْدَانُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدٍ وَأَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ اِبْنِ الْحَسَنِ الْقَطَوَانِيُّ، قَالُوا جَمِيعاً: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ، عَنْ يَعْقُوبَ السَّرَّاجِ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عليه السلام: مَتَىٰ فَرَجُ شِيعَتِكُمْ؟

فَقَالَ: «إِذَا اخْتَلَفَ وُلْدُ الْعَبَّاسِ، وَوَهَىٰ سُلْطَانُهُمْ...» فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِعَيْنِهِ حَتَّىٰ انْتَهَىٰ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّأْمَةِ وَالسَّرْجِ، وَزَادَ فِيهِ: «حَتَّىٰ يَنْزِلَ بِأَعْلَىٰ مَكَّةَ، فَيُخْرِجَ السَّيْفَ مِنْ غِمْدِهِ، وَيَلْبَسَ الدِّرْعَ، وَيَنْشُرَ الرَّايَةَ وَالْبُرْدَةَ، وَيَعْتَمَّ بِالْعِمَامَةِ، وَيَتَنَاوَلَ الْقَضِيبَ بِيَدِهِ، وَيَسْتَأْذِنَ اللهَ فِي ظُهُورِهِ، فَيَطَّلِعُ عَلَىٰ ذَلِكَ بَعْضُ مَوَالِيهِ، فَيَأْتِي الْحَسَنِيَّ فَيُخْبِرُهُ الْخَبَرَ، فَيَبْتَدِرُهُ الْحَسَنِيُّ إِلَىٰ الْخُرُوجِ، فَيَثِبُ عَلَيْهِ أَهْلُ مَكَّةَ فَيَقْتُلُونَهُ، وَيَبْعَثُونَ بِرَأْسِهِ إِلَىٰ الشَّامِيِّ، فَيَظْهَرُ عِنْدَ ذَلِكَ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ، فَيُبَايِعُهُ النَّاسُ وَيَتَّبِعُونَهُ، وَيَبْعَثُ عِنْدَ ذَلِكَ الشَّامِيُّ جَيْشاً إِلَىٰ الْمَدِينَةِ، فَيُهْلِكُهُمُ اللهُ دُونَهَا، وَيَهْرُبُ مِنَ الْمَدِينَةِ يَوْمَئِذٍ مَنْ كَانَ بِالْمَدِينَةِ مِنْ وُلْدِ عَلِيٍّ عليه السلام إِلَىٰ مَكَّةَ، فَيَلْحَقُونَ بِصَاحِبِ الْأَمْرِ، وَيُقْبِلُ صَاحِبُ الْأَمْرِ نَحْوَ الْعِرَاقِ، وَيَبْعَثُ جَيْشاً إِلَىٰ الْمَدِينَةِ، فَيَأْمُرُ أَهْلَهَا، فَيَرْجِعُونَ إِلَيْهَا»[1][2].

---

(١) الكافي (ج ٨/ ص ٢٢٤ و٢٢٥/ ح ٢٨٥).

(٢) قال المولىٰ المازندراني رحمه الله في شرح أُصول الكافي (ج ١٢/ ص ٣٠١): (قوله: (إذا ⇦

➪ اختلف ولد العبَّاس) أي جاء بعضهم بعد بعض وقام بأمر الإماره والسلطنة. (ووهىٰ سلطانهم) وهيٰ كوعىٰ ووليٰ تخرَّق وانشقَّ واسترخىٰ رباطه وضعف. (وطمع فيهم) أي في هضمهم وملكهم. (من لم يكن يطمع فيهم) وهو هلاكو، وقد نهض إليهم من بلاد الترك وما وراء النهر بتقدير إلهي، وإذا أراد الله أمراً فلا مردَّ له. (وخلعت العرب أعنَّتها) العنان ككتاب سير اللجام الذي تُمسَك به الدابَّة، والجمع أعنَّة، وكأنَّ خلعها كناية عن الذلِّ والانكسار والخوف والفرار. (ورفع كلُّ ذي صيصية صيصيته) هي بالتخفيف قرن البقر، وما خلف رجل، الديك والحصن، والجمع الصياصي، وكأنَّه كناية عن قيام كلِّ ذي قوَّة لطلب الملك والرئاسة، أو عن رفع السلاح مثل الأسنَّة والرماح وغيرهما، أو عن رفع الحصون والقلاع حفظاً من تسلُّط الأعداء، والغرض هو الإشارة إلىٰ شدَّة ذلك الزمان وصعوبة الأمر فيه. (وظهر الشامي) كأنَّه السفياني الدجَّال. (وأقبل اليماني) إلىٰ العراق. (وتحرَّك الحسني) من مكَّة لإرادة الخروج. (خرج صاحب هذا الأمر من المدينة إلىٰ مكَّة) جزاء لقوله: (إذا اختلف...) إلىٰ آخره. (بتراث رسول الله ﷺ) التراث - بالضمِّ -: الميراث، وأصله وراث قُلِبَت الواو ياءً للتخفيف. والدرع معروف، وهو المنسوج من الحديد، وقد يُذكَّر ويُؤنَّث. والبرد - بالضمِّ -: ثوب مخطَّط، وأكسية يُلتحَف بها، الواحدة بردة. والقضيب: العود، والسيف اللطيف الدقيق القاطع. واللأمة - بالهمز -: أداة الحرب كالمغفر والدرع ونحوهما. (فيخرج السيف من غمده) يخرج إمَّا من الإخراج، وفاعله ضمير الصاحب عليه السلام، أو من الخروج، والسيف فاعله، فيكون ذلك علامة لظهوره عليه السلام. (وينشر الراية) النشر خلاف الطيِّ كالتنشير. (والبردة والعمامة) الأنسب أنَّه عطف علىٰ الدرع، فيدلُّ علىٰ جواز العطف علىٰ جزء جملة بعد الفصل بجملة أُخرىٰ، والعطف علىٰ الراية بعيد. (فيطَّلع علىٰ ذلك بعض مواليه) الأنسب أنَّ ضمير (مواليه) عائد إلىٰ (الحسني) المذكور سابقاً، وعوده إلىٰ الصاحب بعيد جدًّا. (فيظهر عند ذلك صاحب هذا الأمر) روىٰ الصدوق في كتاب كمال الدِّين بإسناده عن أبي بصير، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «يخرج القائم عليه السلام يوم السبت يوم عاشورا اليوم الذي قُتِلَ فيه الحسين عليه السلام». (ويبعث الشامي عند ذلك جيشاً إلى المدينة فيُهلِكهم الله عزوجل دونها) بالبيداء بالخسف كما روي. (ويقبل صاحب هذا الأمر نحو العراق) أي الكوفة مع عصا موسىٰ والحجر الذي انبجست منه اثنتا عشرة عيناً، ومنه طعامهم وشرابهم، كما روي).

[٣٧٦/ ٢] وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَزْدِيُّ مِنْ كِتَابِهِ فِي شَوَّالٍ سَنَةَ إِحْدَىٰ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي[1] عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الطَّوِيلُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ بَكْرٍ الْوَاسِطِيِّ، عَنْ بَشِيرٍ النَّبَّالِ، قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ...، وَذَكَرَ مِثْلَ الْحَدِيثِ الْمُتَقَدِّمِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: لَـمَّا قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: إِنَّهُمْ يَقُولُونَ: إِنَّ الْمَهْدِيَّ لَوْ قَامَ لَاسْتَقَامَتْ لَهُ الْأُمُورُ عَفْواً، وَلَا يُهَرِيقُ مِحْجَمَةَ دَمٍ.

فَقَالَ: «كَلَّا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوِ اسْتَقَامَتْ لِأَحَدٍ عَفْواً لَاسْتَقَامَتْ لِرَسُولِ الله صلى الله عليه وآله حِينَ أُدْمِيَتْ رَبَاعِيَتُهُ، وَشُجَّ فِي وَجْهِهِ، كَلَّا والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ حَتَّىٰ نَمْسَحَ نَحْنُ وَأَنْتُمُ الْعَرَقَ وَالْعَلَقَ - ثُمَّ مَسَحَ جَبْهَتَهُ -».

➪ الماء بريقه أراقه إذا صبَّه، ثمّ أُبدلت الهمزة هاءً، فقيل: هراقه بفتح الهاء يهريقه هراقةً، ثمّ جُمِعَ بين البدل والمبدل منه فقيل: أهراق، وإفراد ضمير الموصول هنا باعتبار اللفظ وجمعه باعتبار المعنىٰ في قوله: (يذبحهم الله علىٰ الإسلام كما يذبح القصَّاب شاته) الظاهر أنَّ الظرف حال عن المفعول، وأنَّ (علىٰ) للاستيلاء والاستعلاء).

[٣٩٨/ ١] أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ ابْنِ عُقْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُفَضَّلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ زُرَارَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ قَائِمَنَا إِذَا قَامَ اسْتَقْبَلَ مِنْ جَهْلِ النَّاسِ أَشَدَّ مِمَّا اسْتَقْبَلَهُ رَسُولُ الله ﷺ مِنْ جُهَّالِ الْجَاهِلِيَّةِ».

قُلْتُ: وَكَيْفَ ذَاكَ؟

قَالَ: «إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَتَىٰ النَّاسَ وَهُمْ يَعْبُدُونَ الْحِجَارَةَ وَالصُّخُورَ وَالْعِيدَانَ[1] وَالْخُشُبَ الْمَنْحُوتَةَ، وَإِنَّ قَائِمَنَا إِذَا قَامَ أَتَىٰ النَّاسَ وَكُلُّهُمْ يَتَأَوَّلُ عَلَيْهِ كِتَابَ الله، يَحْتَجُّ عَلَيْهِ بِهِ»، ثُمَّ قَالَ: «أَمَا وَالله لَيَدْخُلَنَّ عَلَيْهِمْ عَدْلُهُ جَوْفَ بُيُوتِهِمْ كَمَا يَدْخُلُ الْحَرُّ وَالْقُرُّ[2]».

[٣٩٩/ ٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ لَوْ قَدْ ظَهَرَ لَقِيَ مِنَ النَّاسِ مِثْلَ مَا لَقِيَ رَسُولُ الله ﷺ وَأَكْثَرَ».

[٤٠٠/ ٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمِيثَمِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ

---

(١) العيدان: جمع العود، وهو الخشب، والمراد الأصنام المنحوتة منه.

(٢) في الصحاح للجوهري (ج ٢/ ص ٧٨٩/ مادَّة قرر): (القُرُّ - بالضمِّ -: البرد).

اِبْنِ أَبِي حَمْزَةَ[١]، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّ الْقَائِمَ عليه السلام يَلْقَىٰ فِي حَرْبِهِ مَا لَمْ يَلْقَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله، لِأَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله أَتَاهُمْ وَهُمْ يَعْبُدُونَ حِجَارَةً مَنْقُورَةً[٢] وَخُشُباً مَنْحُوتَةً، وَإِنَّ الْقَائِمَ يَخْرُجُونَ عَلَيْهِ فَيَتَأَوَّلُونَ عَلَيْهِ كِتَابَ الله وَيُقَاتِلُونَهُ عَلَيْهِ».

(١) هو محمّد بن أبي حمزة ثابت بن أبي صفيَّة الثمالي، مولىٰ، قال العلَّامة رحمه الله في خلاصة الأقوال (ص ٢٥٥/ الرقم ٧١): (ثقة، فاضل)، وقال الكشِّي رحمه الله في رجاله (ج ٢/ ص ٧٠٧/ الرقم ٧٦١): (سألت أبا الحسن حمدويه بن نصير، عن عليِّ بن أبي حمزة الثمالي والحسين بن أبي حمزة ومحمّد أخويه وابنه، فقال: كلُّهم ثقاة فاضلون).

(٢) أي المنقوشة بالصور، من نقر الحجر والخشب.

باب (١٩):

ما جاء في ذكر راية رسول الله ﷺ، وأنَّه لا ينشرها بعد يوم الجمل إلا القائم عليه السلام.

[٤٢٢/ ١] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَابُنْدَاذَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هِلَالٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عليه السلام: «لَـمَّا الْتَقَىٰ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ نَشَرَ الرَّايَةَ - رَايَةَ رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله -، فَزَلْزَلَتْ أَقْدَامُهُمْ، فَمَا اصْفَرَّتِ الشَّمْسُ حَتَّىٰ قَالُوا: آمِنَّا يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ: لَا تَقْتُلُوا الْأَسْرَىٰ، وَلَا تُجْهِزُوا الْجَرْحَىٰ[1]، وَلَا تَتْبَعُوا مُوَلِّياً، وَمَنْ أَلْقَىٰ سِلَاحَهُ فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ، وَلَـمَّا كَانَ يَوْمُ صِفِّينَ سَأَلُوهُ نَشْرَ الرَّايَةِ، فَأَبَىٰ عَلَيْهِمْ، فَتَحَمَّلُوا عَلَيْهِ بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عليهما السلام وَعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رضي الله عنه، فَقَالَ لِلْحَسَنِ: يَا بُنَيَّ، إِنَّ لِلْقَوْمِ مُدَّةً يَبْلُغُونَهَا، وَإِنَّ هَذِهِ رَايَةٌ لَا يَنْشُرُهَا بَعْدِي إِلَّا الْقَائِمُ (صلوات الله عليه)».

[٤٢٣/ ٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الله يَحْيَىٰ اِبْنُ زَكَرِيَّا بْنِ شَيْبَانَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عليه السلام: «لَا يَخْرُجُ الْقَائِمُ عليه السلام حَتَّىٰ يَكُونَ تَكْمِلَةُ الْحَلْقَةِ[2]».

قُلْتُ: وَكَمْ تَكْمِلَةُ الْحَلْقَةِ؟

قَالَ: «عَشَرَةُ آلَافٍ، جَبْرَئِيلُ عَنْ يَمِينِهِ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ، ثُمَّ يَهُزُّ الرَّايَةَ وَيَسِيرُ بِهَا، فَلَا يَبْقَىٰ أَحَدٌ فِي الْمَشْرِقِ وَلَا فِي الْمَغْرِبِ إِلَّا لَعَنَهَا، وَهِيَ رَايَةُ رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله، نَزَلَ بِهَا جَبْرَئِيلُ يَوْمَ بَدْرٍ».

---

(١) في بعض النُّسَخ: (لا تقتلوا الأُسراء، ولا تجهزوا علىٰ الجريح)، جهز علىٰ الجريح وأجهز عليه: شدَّ عليه وأتمَّ قتله.

(٢) في بعض النُّسَخ: (حتَّىٰ يكون في مثل الحلقة).

ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، مَا هِيَ وَالله قُطْنٌ وَلَا كَتَّانٌ وَلَا قَزٌّ وَلَا حَرِيرٌ».

قُلْتُ: فَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ هِيَ؟

قَالَ: «مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ، نَشَرَهَا رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله يَوْمَ بَدْرٍ، ثُمَّ لَفَّهَا وَدَفَعَهَا إِلَىٰ عَلِيٍّ عليه السلام، فَلَمْ تَزَلْ عِنْدَ عَلِيٍّ عليه السلام حَتَّىٰ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْبَصْرَةِ نَشَرَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَفَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ لَفَّهَا، وَهِيَ عِنْدَنَا هُنَاكَ لَا يَنْشُرُهَا أَحَدٌ حَتَّىٰ يَقُومَ الْقَائِمُ عليه السلام، فَإِذَا هُوَ قَامَ نَشَرَهَا، فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ فِي الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ إِلَّا لَعَنَهَا، وَيَسِيرُ الرُّعْبُ قُدَّامَهَا شَهْراً، وَوَرَاءَهَا شَهْراً[1]، وَعَنْ يَمِينِهَا شَهْراً، وَعَنْ يَسَارِهَا شَهْراً».

ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، إِنَّهُ يَخْرُجُ مَوْتُوراً غَضْبَانَ أَسِفاً لِغَضَبِ الله عَلَىٰ هَذَا الْخَلْقِ، يَكُونُ عَلَيْهِ قَمِيصُ رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله الَّذِي عَلَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ، وَعِمَامَتُهُ السَّحَابُ، وَدِرْعُهُ دِرْعُ رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله السَّابِغَةُ[2]، وَسَيْفُهُ سَيْفُ رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله ذُو الْفَقَارِ، يُجَرِّدُ السَّيْفَ عَلَىٰ عَاتِقِهِ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ يَقْتُلُ هَرْجاً، فَأَوَّلُ مَا يَبْدَأُ بِبَنِي شَيْبَةَ[3] فَيَقْطَعُ أَيْدِيَهُمْ وَيُعَلِّقُهَا فِي الْكَعْبَةِ، وَيُنَادِي مُنَادِيهِ: هَؤُلَاءِ سُرَّاقُ الله، ثُمَّ يَتَنَاوَلُ قُرَيْشاً، فَلَا يَأْخُذُ مِنْهَا إِلَّا السَّيْفَ، وَلَا يُعْطِيهَا إِلَّا السَّيْفَ، وَلَا يَخْرُجُ الْقَائِمُ عليه السلام حَتَّىٰ يُقْرَأَ كِتَابَانِ: كِتَابٌ بِالْبَصْرَةِ، وَكِتَابٌ بِالْكُوفَةِ، بِالْبَرَاءَةِ مِنْ عَلِيٍّ عليه السلام»[4].

[٤٢٤/ ٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

---

(١) في بعض النُّسَخ: (يسير الرعب أمامها شهراً وخلفها شهراً).

(٢) في القاموس المحيط (ج ٣/ ص ١٠٧): (درع سابغة: تامَّة طويلة).

(٣) هم أولاد شيبة بن عثمان الحجبي الذي كانوا حجبة الكعبة في الجاهليَّة والإسلام ومفتاح الكعبة في أيديهم، فالمراد ببني شيبة حُجَّاب الكعبة.

(٤) فضائل أمير المؤمنين عليه السلام لابن عقدة (ص ٨٨/ ح ٨٨).

باب (١٩) ما جاء في ذكر راية رسول الله صلى الله عليه وآله، وأنَّه لا ينشرها بعد يوم الجمل إلَّا القائم عليه السلام ٤٦١

اِبْنُ سِنَانٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «يَا ثَابِتُ، كَأَنِّي بِقَائِمِ أَهْلِ بَيْتِي قَدْ أَشْرَفَ عَلَىٰ نَجَفِكُمْ هَذَا - وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَىٰ نَاحِيَةِ الْكُوفَةِ -، فَإِذَا هُوَ أَشْرَفَ عَلَىٰ نَجَفِكُمْ نَشَرَ رَايَةَ رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله، فَإِذَا هُوَ نَشَرَهَا انْحَطَّتْ عَلَيْهِ مَلَائِكَةُ بَدْرٍ».

قُلْتُ: وَمَا رَايَةُ رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله؟

قَالَ: «عَمُودُهَا مِنْ عُمُدِ عَرْشِ الله وَرَحْمَتِهِ، وَسَائِرُهَا مِنْ نَصْرِ الله، لَا يَهْوِي بِهَا إِلَىٰ شَيْءٍ إِلَّا أَهْلَكَهُ اللهُ».

قُلْتُ: فَمَخْبُوَّةٌ عِنْدَكُمْ حَتَّىٰ يَقُومَ الْقَائِمُ عليه السلام فَيَجِدَهَا أَمْ يُؤْتَىٰ بِهَا؟

قَالَ: «لَا، بَلْ يُؤْتَىٰ بِهَا[1]».

قُلْتُ: مَنْ يَأْتِيهِ بِهَا؟

قَالَ: «جَبْرَئِيلُ عليه السلام»[2].

[٤/ ٤٢٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ التَّيْمُلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ وَمُحَمَّدٌ ابْنَا عَلِيِّ بْنِ يُوسُفَ، عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ الْكَلْبِيِّ، عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عليه السلام يَقُولُ: «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ الْقَائِمِ عَلَىٰ نَجَفِ الْكُوفَةِ عَلَيْهِ خَوْخَةٌ[3] مِنْ إِسْتَبْرَقٍ،

---

(١) مخبوء: أي مستور، من خبَّأه: أي ستره وأخفاه، والعرب تركت الهمزة.

(٢) قال العلَّامة المجلسي رحمه الله في بحار الأنوار (ج ٥٢/ ص ٣٦٢): (يمكن أنْ يكون نفي كونها عندهم تقيَّة لئلَّا يطلب منهم سلاطين الوقت، أو بعد الغيبة رُفِعَ إلىٰ السماء ثمّ يأتي بها جبرئيل، أو يكون راية أُخرىٰ غير ما مرَّ).

(٣) الخوخة: ضرب من الثياب خضر. راجع: العين للفراهيدي (ج ٤/ ص ٣١٨/ مادَّة خوخ). وفي بعض النُّسَخ: (جواحة)، وفي جلِّ النُّسَخ: (خداعة)، وفي كامل الزيارات (ص ٢٣٣/ ح ٣٤٨/ ٥): (خداجة)، قال العلَّامة المجالسي رحمه الله في بحار الأنوار ⇦

وَيَلْبَسُ دِرْعَ رَسُولِ الله ﷺ، فَإِذَا لَبِسَهَا انْتَفَضَتْ بِهِ حَتَّىٰ تَسْتَدِيرَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَرْكَبُ فَرَساً لَهُ أَدْهَمَ[1] أَبْلَقَ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ شِمْرَاخٌ[2] بَيِّنٌ، مَعَهُ رَايَةُ رَسُولِ الله ﷺ».

قُلْتُ: مَحْبُوَّةٌ أَوْ يُؤْتَىٰ بِهَا[3]؟

قَالَ: «بَلْ يَأْتِيهِ بِهَا جَبْرَئِيلُ، عَمُودُهَا مِنْ عُمُدِ عَرْشِ الله، وَسَائِرُهَا مِنْ نَصْرِ الله، لَا يَهْوِي بِهَا إِلَىٰ شَيْءٍ إِلَّا أَهْلَكَهُ اللهُ، يَهْبِطُ بِهَا تِسْعَةُ آلَافِ مَلَكٍ وَثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ مَلَكاً».

فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، كُلُّ هَؤُلَاءِ مَعَهُ؟

قَالَ: «نَعَمْ، هُمُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ، وَالَّذِينَ كَانُوا مَعَ إِبْرَاهِيمَ حَيْثُ أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَهُمُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ مُوسَىٰ لَـمَّا فُلِقَ لَهُ الْبَحْرُ، وَالَّذِينَ كَانُوا مَعَ عِيسَىٰ لَـمَّا رَفَعَهُ اللهُ إِلَيْهِ، وَأَرْبَعَةُ آلَافٍ مُسَوِّمِينَ كَانُوا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، وَثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ مَلَكاً كَانُوا مَعَهُ يَوْمَ بَدْرٍ، وَمَعَهُمْ أَرْبَعَةُ آلَافٍ صَعِدُوا إِلَىٰ السَّمَاءِ يَسْتَأْذِنُونَ فِي الْقِتَالِ[4] مَعَ الْحُسَيْنِ عليه السلام، فَهَبَطُوا إِلَىٰ الْأَرْضِ وَقَدْ قُتِلَ، فَهُمْ

⇦ (ج ٥٢/ ص ٣٢٩): (الخداجة: لم أرَ لها معنًى مناسباً، وفي النعماني: الخداعة، وهي أيضاً كذلك، ولا يبعد أنْ يكون من الخدع والستر، أي الثوب الذي يستر الدرع أو يخدع الناس لكون الدرع مستوراً تحته، ويمكن أنْ يكون الأوَّل مصحَّف الخلاجة، والخلَّاج ككتَّان نوع من البرود لها خطط، وكونه من إستبرق لا يخلو من إشكال، ولعلَّه محمول علىٰ ما كان مخلوطاً بالقطن). والظاهر أنَّ نسخة الأصل غير مقروءة والاختلاف نشأ من ذلك، والأصوب ما في المتن.

(١) في العين للفراهيدي (ج ٤/ ص ٣١/ مادَّة دهم): (الأدهم: الأسود).

(٢) في الصحاح للجوهري (ج ١/ ص ٤٢٥/ مادَّة شمرخ): (الشمراخ: غرَّة الفرس إذا دقَّت وسالت وجلَّلت الخيشوم ولم تبلغ الجحفلة).

(٣) في بعض النُّسَخ: (قلت: مخبوءة هي أم يؤتىٰ بها؟).

(٤) في بعض النُّسَخ: (يصعدون السماء يستأمرون في القتال).

عِنْدَ قَبْرِهِ شُعْثٌ غُبْرٌ[١] يَبْكُونَهُ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَهُمْ يَنْتَظِرُونَ خُرُوجَ الْقَائِمِ عليه السلام»[٢].

[٤٢٦/ ٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ سَعْدَانَ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الْقَاسِمِ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ الْكَلْبِيِّ، عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عليه السلام: «كَأَنِّي بِالْقَائِمِ[٣] فَإِذَا اسْتَوَىٰ عَلَىٰ ظَهْرِ النَّجَفِ لَبِسَ دِرْعَ رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله الْأَبْيَضَ، فَيَنْتَفِضُ هُوَ بِهَا فَيَسْتَدِيرُهَا عَلَيْهِ، فَيَغْشَاهَا بِخَدَاعَةٍ مِنْ إِسْتَبْرَقٍ[٤]، وَيَرْكَبُ فَرَساً لَهُ أَدْهَمَ أَبْلَقَ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ شِمْرَاخٌ، فَيَنْتَفِضُ بِهِ انْتِفَاضَةً لَا يَبْقَىٰ أَهْلُ بَلَدٍ إِلَّا وَهُمْ يَرَوْنَ أَنَّهُ مَعَهُمْ فِي بَلَدِهِمْ، وَيَنْشُرُ رَايَةَ رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله، عَمُودُهَا مِنْ عُمُدِ عَرْشِ الله[٥]، وَسَائِرُهَا مِنْ نَصْرِ الله، مَا يَهْوِي بِهَا إِلَىٰ شَيْءٍ إِلَّا أَهْلَكَهُ الله».

قُلْتُ: أَمَخْبُوٌّ هِيَ أَمْ يُؤْتَىٰ بِهَا؟

قَالَ: «بَلْ يَأْتِي بِهَا جَبْرَئِيلُ عليه السلام، فَإِذَا هَزَّهَا لَمْ يَبْقَ مُؤْمِنٌ إِلَّا صَارَ قَلْبُهُ أَشَدَّ مِنْ زُبَرِ الْحَدِيدِ، وَأُعْطِيَ قُوَّةَ أَرْبَعِينَ رَجُلاً، وَلَا يَبْقَىٰ مُؤْمِنٌ مَيِّتٌ إِلَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ تِلْكَ الْفَرْحَةُ فِي قَبْرِهِ، وَذَلِكَ حَيْثُ يَتَزَاوَرُونَ فِي قُبُورِهِمْ وَيَتَبَاشَرُونَ بِقِيَامِ الْقَائِمِ عليه السلام، وَيَنْحَطُّ عَلَيْهِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ أَلْفاً وَثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ مَلَكاً».

---

(١) جمع أشعث وأعبر، أي منتشر الشعور، مغبر الرؤوس، لقلّة تعهُّدهم بالدهن والاستحداد، كنّىٰ بذلك عن شدّة حزنهم عليه (صلوات الله عليه).

(٢) كامل الزيارات (ص ٢٣٣ - ٢٣٥/ ح ٣٤٨/ ٥)، كمال الدِّين (ص ٦٧١ و٦٧٢/ باب ٥٨/ ح ٢٢)، دلائل الإمامة (ص ٤٥٧ و٤٥٨/ ح ٤٣٧/ ٤١).

(٣) في بعض النُّسَخ: (كأنّي أنظر إلىٰ القائم).

(٤) تقدَّم الكلام فيه آنفاً.

(٥) في بعض النُّسَخ: (عودها من عمد عرش الله).

قَالَ: فَقُلْتُ: كُلُّ هَؤُلَاءِ كَانُوا مَعَ أَحَدٍ قَبْلَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ؟

قَالَ: «نَعَمْ، وَهُمُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ، وَالَّذِينَ كَانُوا مَعَ إِبْرَاهِيمَ حَيْثُ أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَالَّذِينَ كَانُوا مَعَ مُوسَىٰ حِينَ فُلِقَ الْبَحْرُ، وَالَّذِينَ كَانُوا مَعَ عِيسَىٰ حِينَ رَفَعَهُ اللهُ إِلَيْهِ، وَأَرْبَعَةُ آلَافٍ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله مُرْدِفِينَ، وَثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ مَلَكاً كَانُوا يَوْمَ بَدْرٍ، وَأَرْبَعَةُ آلَافٍ هَبَطُوا يُرِيدُونَ الْقِتَالَ مَعَ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُمْ[1]، فَرَجَعُوا فِي الْاِسْتِيمَارِ، فَهَبَطُوا وَقَدْ قُتِلَ الْحُسَيْنُ عليه السلام، فَهُمْ عِنْدَ قَبْرِهِ شُعْثٌ غُبْرٌ يَبْكُونَهُ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَرَئِيسُهُمْ مَلَكٌ يُقَالُ لَهُ: مَنْصُورٌ، فَلَا يَزُورُهُ زَائِرٌ إِلَّا اسْتَقْبَلُوهُ، وَلَا يُوَدِّعُهُ مُوَدِّعٌ إِلَّا شَيَّعُوهُ، وَلَا مَرِيضٌ إِلَّا عَادُوهُ، وَلَا يَمُوتُ مَيِّتٌ إِلَّا صَلَّوْا عَلَيْهِ وَاسْتَغْفَرُوا لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ، فَكُلُّ هَؤُلَاءِ يَنْتَظِرُونَ قِيَامَ الْقَائِمِ عليه السلام».

فصلَّىٰ الله علىٰ من هذه منزلته ومرتبته ومحلُّه من الله عزوجل، وأبعد الله من ادَّعىٰ ذلك لغيره ممَّن لا يستحقُّه ولا يكون هو أهلاً له ولا مرضيًّا له، وأكرمنا بموالاته، وجعلنا من أنصاره وأشياعه، برحمته ومنِّه.

* * *

(١) زاد في بعض النُّسَخ: (في القتال).

[٤٥٠/ ١] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ ابْنِ عُقْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ التَّيْمُلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَخَوَايَ مُحَمَّدٌ وَأَحْمَدُ ابْنَا الْحَسَنِ، عَنْ أَبِيهِمَا، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ وَعَنْ جُمَيْعٍ الْكُنَاسِيِّ[١] جَمِيعاً، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ كَامِلٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ قَائِمَنَا إِذَا قَامَ دَعَا النَّاسَ إِلَىٰ أَمْرٍ جَدِيدٍ كَمَا دَعَا إِلَيْهِ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله، وَإِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيباً، وَسَيَعُودُ غَرِيباً كَمَا بَدَأَ[٢]، فَطُوبَىٰ[٣] لِلْغُرَبَاءِ».

[٤٥١/ ٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ اِبْنُ سِنَانٍ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: «الْإِسْلَامُ بَدَأَ غَرِيباً، وَسَيَعُودُ غَرِيباً كَمَا بَدَأَ، فَطُوبَىٰ لِلْغُرَبَاءِ».

---

(١) الظاهر كونه جميع بن عمير - بتصغيرهما - بن عبد الرحمن العجلي الكوفي المعنون في كُتُب الرجال من الخاصَّة والعامَّة، غير أنَّهم يقولون: رافضي ضعيف. راجع: تهذيب التهذيب (ج ٢/ ص ٩٦/ الرقم ١٧٧/ ٤).

(٢) قوله: (بدأ)، إمَّا ناقص واوي، أو مهموز اللَّام من (بدأ) بالهمز، والأوَّل من بدا الأمر يبدو بدواً أي ظهر، والمعنىٰ: ظهر الإسلام في قلَّة الناس. والثاني من الابتداء، وكأنَّ (بدأ) يكون لازماً ومتعدّياً، فالمعنىٰ: أنَّ الإسلام كان في أوَّل أمره كالغريب الوحيد الذي لا أهل له عنده لقلَّة المسلمين يومئذٍ.

(٣) طُوبىٰ فُعلىٰ من الطيب، ومعناه فرح وقرَّة عين، غبطة لهم، وقال ابن الأثير في النهاية (ج ٣/ ص ٣٤٨): (أي الجنَّة لأُولئك المسلمين الذين كانوا في أوَّل لإسلام ويكونون في آخره، وإنَّما خصَّهم بها لصبرهم علىٰ أذىٰ الكُفَّار أوَّلاً وآخراً، ولزومهم دين الإسلام).

فَقُلْتُ: اشْرَحْ لِي هَذَا، أَصْلَحَكَ اللهُ.

فَقَالَ: «مِمَّا يَسْتَأْنِفُ الدَّاعِي مِنَّا دُعَاءً جَدِيداً كَمَا دَعَا رَسُولُ الله ﷺ».

وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ الله، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عليه السلام، مِثْلَهُ[1].

[٤٥٤/ ٥] حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عِيسَىٰ الْحَسَنِيُّ[3]، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَطَائِنِيِّ، عَنْ شُعَيْبٍ الْحَدَّادِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ:

(١) تفسير العيَّاشي (ج ٢/ ص ٣٠٣/ ح ١١٨) بتفاوت.

(٣) في بعض النُّسَخ: (الحضيني).

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عليه السلام: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: «إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيباً، وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ[1]، فَطُوبَىٰ لِلْغُرَبَاءِ».

فَقَالَ: «يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، إِذَا قَامَ الْقَائِمُ عليه السلام اسْتَأْنَفَ دُعَاءً جَدِيداً كَمَا دَعَا رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله».

قَالَ: فَقُمْتُ إِلَيْهِ وَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ، وَقُلْتُ: أَشْهَدُ أَنَّكَ إِمَامِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، أُوَالِي وَلِيَّكَ، وَأُعَادِي عَدُوَّكَ، وَأَنَّكَ وَلِيُّ الله.

فَقَالَ: «رَحِمَكَ اللهُ».

* * *

(١) كذا.

[٤٦٩/ ٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ مُعَلَّىٰ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ اِبْنِ مَرْوَانَ، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ الله عليه السلام عَنْ قَوْلِ الله عزّ وجلّ: ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾ [الإسراء: ٧١]».

فَقَالَ: «يَا فُضَيْلُ، اعْرِفْ إِمَامَكَ، فَإِنَّكَ إِذَا عَرَفْتَ إِمَامَكَ لَمْ يَضُرَّكَ تَقَدَّمَ هَذَا الْأَمْرُ أَوْ تَأَخَّرَ، وَمَنْ عَرَفَ إِمَامَهُ ثُمَّ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ كَانَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ كَانَ قَاعِداً فِي عَسْكَرِهِ، لَا، بَلْ بِمَنْزِلَةِ مَنْ قَعَدَ تَحْتَ لِوَائِهِ».

قَالَ: وَرَوَاهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا: «بِمَنْزِلَةِ مَنِ اسْتُشْهِدَ مَعَ رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله»(٣)(٤).

---

(٣) الكافي (ج ١/ ص ٣٧١/ باب أنَّه من عرف إمامه لم يضرّه تقدَّم هذا الأمر.../ ح ٢).

(٤) قال العلَّامة المجلسي رحمه الله في مرآة العقول (ج ٤/ ص ١٨٧ و١٨٨): (﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾، قال الطبرسي رحمه الله: فيه أقوال: أحدها: أنَّ معناه نبيُّهم، فيقال: هاتوا ⇦

⇦ متَّبعي إبراهيم، هاتوا متَّبعي موسىٰ، هاتوا متَّبعي محمّد، فيقوم أهل الحقِّ الذين اتَّبعوا الأنبياء عليهم السلام، فيأخذون كُتُبهم بأيمانهم، ثمّ يقال: هاتوا متَّبعي الشيطان، هاتوا متَّبعي رؤساء الضلالة، وهذا معنىٰ ما رواه ابن جبير عن ابن عبَّاس. وروي أيضاً عن عليٍّ عليه السلام أنَّ الأئمَّة إمام هدىٰ وإمام ضلالة، ورواه الوالبي عنه بأئمَّتهم في الخير والشرِّ. وثانيها: معناه بكتابهم الذي أُنزل عليهم من أوامر الله ونواهيه، فيقال: يا أهل القرآن، ويا أهل التوراة. وثالثها: أنَّ معناه بمن كانوا يأتمُّون به من علمائهم وأئمَّتهم، ويجمع هذه الأقوال ما رواه الخاصُّ والعامُّ عن الرضا عليه السلام بالأسانيد الصحيحة أنَّه روي عن آبائه عليهم السلام عن النبيِّ صلى الله عليه وآله أنَّه قال فيه: يُدعىٰ كلُّ أُناس بإمام زمانهم وكتاب ربِّهم وسُنَّة نبيِّهم، وروي عن الصادق عليه السلام أنَّه قال: ألَا تحمدون الله إذا كان يوم القيامة فزع كلُّ أُناس إلىٰ من يتولَّونه، وفزعنا إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله، وفزعتم إلينا، فإلىٰ أين ترون؟ يذهب بكم إلىٰ الجنَّة وربِّ الكعبة، قالها ثلاثاً. ورابعها: أنَّ معناه بكتابهم الذي فيه أعمالهم. وخامسها: معناه بأُمَّهاتهم، انتهىٰ. وتتمَّة الآية: ﴿فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلاً ﴿٧١﴾﴾. وهذا الخبر يدلُّ علىٰ أنَّ المراد يُدعَون بإمام زمانهم ويُنسَبون إليه ويُحشَرون معه ويردون مورده، فمن كان عارفاً بإمامه معتقداً له لا تضرُّه غيبته وعدم لقائه له. (قاعداً في عسكره): أي ملازماً له مجاهداً معه لا يفارقه، والقعود تحت اللواء أخصُّ من ذلك، لأنَّه يدلُّ علىٰ غاية الاختصاص والامتياز بكثرة النصرة، وأنَّه من أحوال الشجعان، ولذا أضرب عليه السلام عن الأوَّل وترقَّىٰ إليه. وإنَّما يثابون ذلك باعتبار نيَّاتهم، لأنَّهم إذا عزموا علىٰ أنَّه إذا ظهر إمامهم نصروه وجاهدوا معه وعرَّضوا أنفسهم للشهادة وعلم الله صدق ذلك من نيَّاتهم يُعطيهم ثواب ذلك بفضله، كما قال أمير المؤمنين عليه السلام في بعض غزواته: «شاركوكم في ثوابكم قوم لم يحضروا عسكركم، ولم يوجدوا بعد وهم يتمنَّون كونهم معكم، ويعلم الله صدق نيَّاتهم فيُثيبهم عليها»، وقد ورد أنَّ أهل الجنَّة إنَّما يُخلَّدون في الجنَّة بنيَّاتهم أنَّهم لو بقوا في الدنيا أبداً لكانوا مؤمنين، وكذا أهل النار).

كمال الدين وتمام النعمة

الشيخ الصدوق رحمه الله

الجزء الأول

تقديم وتحقيق

مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف

اسم الكتاب: .....كمال الدين وتمام النعمة / الجزء الأول

تأليف: .....الشيخ الصدوق رحمه الله

تقديم وتحقيق: .... مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عجل الله فرجه

رقم الإصدار: ٢٥٧

الطبعة: .....الأولى ١٤٤٢هـ

عدد النسخ: ١٠٠٠

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للمركز

العراق- النجف الأشرف

هاتف: ٠٧٨٠٩٧٤٤٤٧٤ - ٠٧٨١٦٧٨٧٢٢٦

www.m-mahdi.com

info@m-mahdi.com

[٢/٢١٧] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الله الْوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الصُّوفِيُّ، عَنْ عَبْدِ الله[٢] بْنِ مُوسَىٰ، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ الله الْحَسَنِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنِي صَفْوَانُ بْنُ يَحْيَىٰ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْكَابُلِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ سَيِّدِي عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عليهما السلام، فَقُلْتُ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ الله، أَخْبِرْنِي بِالَّذِينَ فَرَضَ اللهُ عزوجل طَاعَتَهُمْ وَمَوَدَّتَهُمْ، وَأَوْجَبَ عَلَىٰ عِبَادِهِ الِاقْتِدَاءَ بِهِمْ بَعْدَ رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله، فَقَالَ لِي: «يَا كَنْكَرُ[٣]، إِنَّ

(٢) في بعض النُّسَخ: (عبيد الله)، وهو الروياني الذي تقدَّم في (ص ٤٧٧).

(٣) كنكر لقب لأبي خالد.

أُولِي الْأَمْرِ الَّذِينَ جَعَلَهُمُ اللهُ عزوجل أَئِمَّةً لِلنَّاسِ وَأَوْجَبَ عَلَيْهِمْ طَاعَتَهُمْ: أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، ثُمَّ الْحَسَنُ ثُمَّ الْحُسَيْنُ ابْنَا عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، ثُمَّ انْتَهَىٰ الْأَمْرُ إِلَيْنَا»، ثُمَّ سَكَتَ.

فَقُلْتُ لَهُ: يَا سَيِّدِي، رُوِيَ لَنَا عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ [عَلِيٍّ] عليه السلام أَنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ حُجَّةٍ لله عزوجل عَلَىٰ عِبَادِهِ، فَمَنِ الْحُجَّةُ وَالْإِمَامُ بَعْدَكَ؟ قَالَ: «ابْنِي مُحَمَّدٌ، وَاسْمُهُ فِي التَّوْرَاةِ بَاقِرٌ، يَبْقُرُ الْعِلْمَ بَقْراً، هُوَ الْحُجَّةُ وَالْإِمَامُ بَعْدِي، وَمِنْ بَعْدِ مُحَمَّدٍ ابْنُهُ جَعْفَرٌ، وَاسْمُهُ عِنْدَ أَهْلِ السَّمَاءِ الصَّادِقُ».

فَقُلْتُ لَهُ: يَا سَيِّدِي، فَكَيْفَ صَارَ اسْمُهُ الصَّادِقَ وَكُلُّكُمْ صَادِقُونَ؟ قَالَ: «حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ عليهما السلام أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله قَالَ: إِذَا وُلِدَ ابْنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَسَمُّوهُ الصَّادِقَ، فَإِنَّ لِلْخَامِسِ مِنْ وُلْدِهِ وَلَداً اسْمُهُ جَعْفَرٌ يَدَّعِي الْإِمَامَةَ اجْتِرَاءً عَلَى الله وَكَذِباً عَلَيْهِ، فَهُوَ عِنْدَ الله جَعْفَرٌ الْكَذَّابُ الْمُفْتَرِي عَلَى الله عزوجل، وَالْمُدَّعِي لِمَا لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ، الْمُخَالِفُ عَلَىٰ أَبِيهِ، وَالْحَاسِدُ لِأَخِيهِ، ذَلِكَ الَّذِي يَرُومُ كَشْفَ سَتْرِ الله عِنْدَ غَيْبَةِ وَلِيِّ الله عزوجل»، ثُمَّ بَكَىٰ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام بُكَاءً شَدِيداً، ثُمَّ قَالَ: «كَأَنِّي بِجَعْفَرٍ الْكَذَّابِ وَقَدْ حَمَلَ طَاغِيَةَ زَمَانِهِ عَلَىٰ تَفْتِيشِ أَمْرِ وَلِيِّ الله وَالْمُغَيَّبِ فِي حِفْظِ الله وَالتَّوْكِيلِ بِحَرَمِ أَبِيهِ جَهْلاً مِنْهُ بِوِلَادَتِهِ، وَحِرْصاً مِنْهُ عَلَىٰ قَتْلِهِ إِنْ ظَفِرَ بِهِ، [و]طَمَعاً فِي مِيرَاثِهِ حَتَّىٰ يَأْخُذَهُ بِغَيْرِ حَقِّهِ».

قَالَ أَبُو خَالِدٍ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ الله، وَإِنَّ ذَلِكَ لَكَائِنٌ؟ فَقَالَ: «إِي وَرَبِّي إِنَّ ذَلِكَ لَمَكْتُوبٌ عِنْدَنَا فِي الصَّحِيفَةِ الَّتِي فِيهَا ذِكْرُ الْمِحَنِ الَّتِي تَجْرِي عَلَيْنَا بَعْدَ رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله».

قَالَ أَبُو خَالِدٍ: فَقُلْتُ: يَا ابْنَ رَسُولِ الله، ثُمَّ يَكُونُ مَا ذَا؟ قَالَ: «ثُمَّ تَمْتَدُّ الْغَيْبَةُ[1] بِوَلِيِّ الله عزوجل الثَّانِي عَشَرَ مِنْ أَوْصِيَاءِ رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله وَالْأَئِمَّةِ بَعْدَهُ. يَا أَبَا

(١) في بعض النُّسَخ: (تشتدُّ الغيبة).

خَالِدٍ، إِنَّ أَهْلَ زَمَانِ غَيْبَتِهِ الْقَائِلِينَ بِإِمَامَتِهِ وَالْمُنْتَظِرِينَ لِظُهُورِهِ أَفْضَلُ مِنْ أَهْلِ كُلِّ زَمَانٍ، لِأَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ أَعْطَاهُمْ مِنَ الْعُقُولِ وَالْأَفْهَامِ وَالْمَعْرِفَةِ مَا صَارَتْ بِهِ الْغَيْبَةُ عِنْدَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الْمُشَاهَدَةِ، وَجَعَلَهُمْ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ بِمَنْزِلَةِ الْمُجَاهِدِينَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله بِالسَّيْفِ، أُولَئِكَ الْمُخْلَصُونَ حَقًّا، وَشِيعَتُنَا صِدْقاً، وَالدُّعَاةُ إِلَىٰ دِينِ اللهِ عز وجل سِرًّا وَجَهْراً».

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام: «انْتِظَارُ الْفَرَجِ مِنْ أَعْظَمِ الْفَرَجِ»[1].

وحدَّثنا بهذا الحديث عليُّ بن أحمد بن موسىٰ ومحمّد بن أحمد الشيباني[2] وعليُّ بن عبد الله الورَّاق، عن محمّد بن أبي عبد الله الكوفي، عن سهل بن زياد الآدمي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني رضي الله عنه، عن صفوان، عن إبراهيم ابن أبي زياد، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي خالد الكابلي، عن عليِّ بن الحسين عليه السلام.

---

(١) رواه الراوندي رحمه الله في قَصص الأنبياء (ص ٣٦٣ و٣٦٤/ ح ٤٦٨)، والطبرسي رحمه الله في الاحتجاج (ج ٢/ ص ٤٨ - ٥٠).

(٢) كذا، والظاهر هو السناني.

كمال الدين وتمام النعمة

الشيخ الصدوق رحمه الله

الجزء الثاني

تقديم وتحقيق
مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف

اسم الكتاب: .....كمال الدين وتمام النعمة / الجزء الثاني

تأليف: .....الشيخ الصدوق رحمه الله

تقديم وتحقيق: .... مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عجل الله فرجه

رقم الإصدار: ٢٥٨

الطبعة: .....الأولى ١٤٤٢هـ

عدد النسخ: ١٠٠٠

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للمركز

العراق- النجف الأشرف

هاتف: ٠٧٨٠٩٧٤٤٤٧٤ - ٠٧٨١٦٧٨٧٢٢٦

www.m-mahdi.com

info@m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ، وصلَّىٰ الله علىٰ سيِّدنا محمّد وَآله الطاهرين.

قَالَ [الشَّيْخُ الْفَقِيهُ] أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَىٰ بْنِ بَابَوَيْهِ الْقُمِّيُّ [الْفَقِيهُ] مُصَنِّفُ هَذَا الْكِتَابِ رحمه الله:

[٢٤٢/ ١] حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ أَيُّوبَ ابْنِ نُوحٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ أَقَرَّ بِجَمِيعِ الْأَئِمَّةِ وَجَحَدَ الْمَهْدِيَّ كَانَ كَمَنْ أَقَرَّ بِجَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَجَحَدَ مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله نُبُوَّتَهُ»، فَقِيلَ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ الله، فَمَنِ الْمَهْدِيُّ مِنْ وُلْدِكَ؟ قَالَ: «الْخَامِسُ مِنْ وُلْدِ السَّابِعِ، يَغِيبُ عَنْكُمْ شَخْصُهُ، وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ تَسْمِيَتُهُ»[1].

---

(١) رواه الطبرسي رحمه الله في إعلام الورىٰ (ج ٢/ ص ٢٣٤).

[٢٥٢/ ١١] وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ: قَالَ الْمُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ: سَمِعْتُ الصَّادِقَ

جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عليه السلام يَقُولُ: «مَنْ مَاتَ مُنْتَظِراً لِهَذَا الْأَمْرِ كَانَ كَمَنْ كَانَ مَعَ الْقَائِمِ فِي فُسْطَاطِهِ، لَا بَلْ كَانَ كَالضَّارِبِ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله بِالسَّيْفِ»[1].

[١٢/ ٢٥٣] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّقَّاقُ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الله الْكُوفِيُّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ الْآدَمِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَبْدِيِّ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله الصَّادِقُ عليه السلام: «مَنْ أَقَرَّ بِالْأَئِمَّةِ مِنْ آبَائِي وَوُلْدِي وَجَحَدَ الْمَهْدِيَّ مِنْ وُلْدِي كَانَ كَمَنْ أَقَرَّ بِجَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَجَحَدَ مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله نُبُوَّتَهُ»، فَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي، وَمَنِ الْمَهْدِيُّ مِنْ وُلْدِكَ؟ قَالَ: «الْخَامِسُ مِنْ وُلْدِ السَّابِعِ، يَغِيبُ عَنْكُمْ شَخْصُهُ، وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ تَسْمِيَتُهُ».

---

(١) رواه ابن بابويه رحمه الله في الإمامة والتبصرة (ص ١٢٢/ ح ١١٨).

[٨/٣٤٢] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ الْعَطَّارُ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ ابْنُ عَبْدِ الله، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ وَهْبٍ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عليهما السلام يَقُولُ: «كَأَنِّي بِكُمْ وَقَدِ اخْتَلَفْتُمْ بَعْدِي فِي الْخَلَفِ مِنِّي، أَمَا إِنَّ الْمُقِرَّ بِالْأَئِمَّةِ بَعْدَ رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله الْمُنْكِرَ لِوَلَدِي كَمَنْ أَقَرَّ بِجَمِيعِ أَنْبِيَاءِ الله وَرُسُلِهِ ثُمَّ أَنْكَرَ نُبُوَّةَ رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله، وَالْمُنْكِرُ لِرَسُولِ الله صلى الله عليه وآله كَمَنْ أَنْكَرَ جَمِيعَ أَنْبِيَاءِ الله، لِأَنَّ طَاعَةَ آخِرِنَا كَطَاعَةِ أَوَّلِنَا، وَالْمُنْكِرَ لِآخِرِنَا كَالْمُنْكِرِ لِأَوَّلِنَا، أَمَا إِنَّ لِوَلَدِي غَيْبَةً يَرْتَابُ فِيهَا النَّاسُ إِلَّا مَنْ عَصَمَهُ الله عز وجل»[1].

* * *

(١) رواه الخزَّاز رحمه الله في كفاية الأثر (ص ٢٩٥ و٢٩٦)، والطبرسي رحمه الله في إعلام الورىٰ (ج ٢/ ص ٢٥٢ و٢٥٣).

[٣٤٧/ ٤] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الله الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ الْآدَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ[١]، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَبْدِيِّ، عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ[٢]، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عليه السلام: «مَنْ أَقَرَّ بِالْأَئِمَّةِ مِنْ آبَائِي وَوُلْدِي، وَجَحَدَ الْمَهْدِيَّ مِنْ وُلْدِي كَانَ كَمَنْ أَقَرَّ بِجَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَجَحَدَ مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله»، فَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي، وَمَنِ الْمَهْدِيُّ مِنْ وُلْدِكَ؟ قَالَ: «الْخَامِسُ مِنْ وُلْدِ السَّابِعِ، يَغِيبُ عَنْهُمْ شَخْصُهُ، وَلَا يَحِلُّ لَهُمْ تَسْمِيَتُهُ»[٣].

[٣٤٨/ ٥] حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ صَفْوَانَ [بْنِ مِهْرَانَ]، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ أَقَرَّ بِجَمِيعِ الْأَئِمَّةِ، وَجَحَدَ الْمَهْدِيَّ كَانَ كَمَنْ أَقَرَّ بِجَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَجَحَدَ مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله نُبُوَّتَهُ»، فَقِيلَ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ الله، فَمَنِ الْمَهْدِيُّ مِنْ وُلْدِكَ؟ قَالَ: «الْخَامِسُ مِنْ وُلْدِ السَّابِعِ، يَغِيبُ عَنْكُمْ شَخْصُهُ، وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ تَسْمِيَتُهُ»[٤].

[٣٤٩/ ٦] حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبْدُوسٍ النَّيْسَابُورِيُّ الْعَطَّارُ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَيْبَةَ النَّيْسَابُورِيُّ، عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيِّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عليهم السلام، قَالَ: قَالَ

---

(١) في أكثر النُّسَخ: (عن محمّد بن الحسن بن محبوب)، وهو تصحيف. ورواية سهل عن السرَّاد كثير، راجع: التهذيب (ج ١/ ص ٨٠ و٢٩٣ و٢٩٨ و٣٠٠) وغيرها، والكافي (ج ١/ ص ٦٥ و٩٢ و١١٧ و١٣٢) وغيرها، وهكذا رواية السرَّاد عن العبدي، راجع: تهذيب الأحكام (ج ١/ ص ٣١٤، وج ٤/ ص ٢١٦) وغير ذلك.

(٢) في بعض النُّسَخ: (عن أبي يعقوب).

(٣) قد مرَّ تحت الرقم (٢٥٣/ ١٢)، فراجع.

(٤) قد مرَّ تحت الرقم (٢٤٢/ ١)، فراجع.

رَسُولُ الله ﷺ: «الْقَائِمُ مِنْ وُلْدِي اسْمُهُ اسْمِي، وَكُنْيَتُهُ كُنْيَتِي، وَشَمَائِلُهُ شَمَائِلِي، وَسُنَّتُهُ سُنَّتِي، يُقِيمُ النَّاسَ عَلَىٰ مِلَّتِي وَشَرِيعَتِي، وَيَدْعُوهُمْ إِلَىٰ كِتَابِ رَبِّي عزوجل، مَنْ أَطَاعَهُ فَقَدْ أَطَاعَنِي، وَمَنْ عَصَاهُ فَقَدْ عَصَانِي، وَمَنْ أَنْكَرَهُ فِي غَيْبَتِهِ فَقَدْ أَنْكَرَنِي، وَمَنْ كَذَّبَهُ فَقَدْ كَذَّبَنِي، وَمَنْ صَدَّقَهُ فَقَدْ صَدَّقَنِي، إِلَىٰ الله أَشْكُو الْمُكَذِّبِينَ لِي فِي أَمْرِهِ، وَالْجَاحِدِينَ لِقَوْلِي فِي شَأْنِهِ، وَالْمُضِلِّينَ لِأُمَّتِي عَنْ طَرِيقَتِهِ، ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾﴾ [الشعراء: ٢٢٧]»[1].

(١) رواه الطبرسي رحمه الله في إعلام الورىٰ (ج ٢/ ص ٢٢٧).

[٨/٣٥١] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَدَانِيُّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «مَنْ أَنْكَرَ الْقَائِمَ مِنْ وُلْدِي فَقَدْ أَنْكَرَنِي».

[٥٢٨/ ١٧] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَىٰ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الله الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَرْمَكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ زِيَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عليهم السلام، قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام - وَهُوَ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ -: يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ أَبْيَضُ اللَّوْنِ، مُشْرَبٌ بِالْحُمْرَةِ، مُبْدَحُ الْبَطْنِ[٢]، عَرِيضُ الْفَخِذَيْنِ، عَظِيمٌ مُشَاشُ الْمَنْكِبَيْنِ[٣]، بِظَهْرِهِ شَامَتَانِ: شَامَةٌ عَلَىٰ لَوْنِ جِلْدِهِ[٤]، وَشَامَةٌ عَلَىٰ شِبْهِ شَامَةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، لَهُ اسْمَانِ: اسْمٌ يَخْفَىٰ وَاسْمٌ يَعْلُنُ، فَأَمَّا الَّذِي يَخْفَىٰ فَأَحْمَدُ، وَأَمَّا الَّذِي يَعْلُنُ فَمُحَمَّدٌ، إِذَا هَزَّ رَايَتَهُ أَضَاءَ لَهَا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ رُؤُوسِ الْعِبَادِ فَلَا يَبْقَىٰ مُؤْمِنٌ إِلَّا صَارَ قَلْبُهُ أَشَدَّ مِنْ زُبَرِ الْحَدِيدِ، وَأَعْطَاهُ اللهُ تَعَالَىٰ قُوَّةَ أَرْبَعِينَ رَجُلاً، وَلَا يَبْقَىٰ مَيِّتٌ إِلَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ تِلْكَ الْفَرْحَةُ [فِي قَلْبِهِ] وَهُوَ فِي قَبْرِهِ، وَهُمْ يَتَزَاوَرُونَ فِي قُبُورِهِمْ، وَيَتَبَاشَرُونَ بِقِيَامِ الْقَائِمِ (صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ)»[٥].

---

(٢) مبدح البطن: أي واسعه وعريضه. والبداح: المتَّسع من الأرض. والبدح - بالكسر -: الفضاء الواسع. وامرأة بيدح أي بادن. والأبدح: الرجل الطويل [السمين] والعريض الجنين من الدوابِّ. (القاموس المحيط: ج ١/ ص ٢١٥).

(٣) (مشاش) جمع المُشاشة - بالضمِّ -، وهي رأس العظم الممكن المضغ.

(٤) الشامة: علامة تخالف البدن الذي هي فيه إمَّا باللون أو التورُّم، وهي الخال.

(٥) رواه الطبرسي رحمه الله في إعلام الورىٰ (ج ٢/ ص ٢٩٤ و٢٩٥)، والراوندي رحمه الله في الخرائج والجرائح (ج ٣/ ص ١١٤٩ و١١٥٠/ ح ٥٨).

[٥٦٢/ ٢٢] وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ الْقَائِمِ عليه السلام عَلَىٰ ظَهْرِ النَّجَفِ، فَإِذَا اسْتَوَىٰ عَلَىٰ ظَهْرِ النَّجَفِ رَكِبَ فَرَساً أَدْهَمَ أَبْلَقَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ شِمْرَاخٌ[٢]، ثُمَّ يَنْتَفِضُ بِهِ فَرَسُهُ، فَلَا يَبْقَىٰ أَهْلُ بَلْدَةٍ إِلَّا وَهُمْ يَظُنُّونَ أَنَّهُ مَعَهُمْ فِي بِلَادِهِمْ، فَإِذَا نَشَرَ رَايَةَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله انْحَطَّ إِلَيْهِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ أَلْفَ مَلَكٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ مَلَكاً كُلُّهُمْ يَنْتَظِرُ الْقَائِمَ عليه السلام، وَهُمُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ نُوحٍ عليه السلام فِي السَّفِينَةِ، وَالَّذِينَ كَانُوا مَعَ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عليه السلام حَيْثُ أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَكَانُوا مَعَ عِيسَىٰ عليه السلام حَيْثُ رُفِعَ، وَأَرْبَعَةُ آلَافٍ مُسَوِّمِينَ وَمُرْدِفِينَ، وَثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ مَلَكاً[٣] يَوْمَ بَدْرٍ، وَأَرْبَعَةُ آلَافِ مَلَكٍ الَّذِينَ هَبَطُوا يُرِيدُونَ الْقِتَالَ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُمْ، فَصَعِدُوا فِي الْاِسْتِئْذَانِ، وَهَبَطُوا وَقَدْ قُتِلَ

(٢) الشمراخ: غرَّة الفرس.

(٣) كذا.

الْحُسَيْنُ عليه السلام، فَهُمْ شُعْثٌ غُبْرٌ يَبْكُونَ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَا بَيْنَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام إِلَىٰ السَّمَاءِ مُخْتَلَفُ الْمَلَائِكَةِ»[1].

[٢٥/٥٦٥] وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عليه السلام: «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ الْقَائِمِ عليه السلام عَلَىٰ مِنْبَرِ الْكُوفَةِ وَحَوْلَهُ أَصْحَابُهُ ثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلاً عِدَّةُ أَهْلِ بَدْرٍ، وَهُمْ أَصْحَابُ الْأَلْوِيَةِ، وَهُمْ حُكَّامُ الله فِي أَرْضِهِ

(١) راجع ما رواه ابن قولويه رحمه الله في كامل الزيارات (ص ٢٣٣ - ٢٣٥/ ح ٣٤٨/ ٥)، والنعماني رحمه الله في الغيبة (ص ٣٢١ - ٣٢٣/ باب ٢٠/ ح ٤ و٥)، والطبري رحمه الله في دلائل الإمامة (ص ٤٥٧ و٤٥٨/ ح ٤٣٧/ ٤١).

عَلَىٰ خَلْقِهِ، حَتَّىٰ يَسْتَخْرِجَ مِنْ قَبَائِهِ كِتَاباً مَخْتُوماً بِخَاتَمٍ مِنْ ذَهَبٍ عَهْدٌ مَعْهُودٌ مِنْ رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله، فَيُجْفِلُونَ عَنْهُ إِجْفَالَ الْغَنَمِ الْبُكْمِ، فَلَا يَبْقَىٰ مِنْهُمْ إِلَّا الْوَزِيرُ وَأَحَدَ عَشَرَ نَقِيباً كَمَا بَقَوْا مَعَ مُوسَىٰ بْنِ عِمْرَانَ عليه السلام، فَيَجُولُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهُ مَذْهَباً فَيَرْجِعُونَ إِلَيْهِ، وَالله إِنِّي لَأَعْرِفُ الْكَلَامَ الَّذِي يَقُولُهُ لَهُمْ فَيَكْفُرُونَ بِهِ»[1][2].

---

(١) روىٰ قريباً منه الكليني رحمه الله في الكافي (ج ٨/ ص ١٦٧/ ح ١٨٥).

(٢) قال المازندراني رحمه الله في شرح أُصول الكافي (ج ١٢/ ص ١٩٦): (الكاف في «كأَنِّي»: للتشبيه، وخبر (أنْ) محذوف، و(الباء) بمعنى (مع)، أي كأَنِّي كائن مع القائم عليه السلام وناظر إليه، فقد شبَّه حالته العلميَّة بحالته البصريَّة في تحقُّق وقوعها وتيقُّنه. ويحتمل إرادة المماثلة بين الحالتين من غير تشبيه إحداهما بالأُخرىٰ...، «فيجفلون عنه إجفال الغنم»: جفل الناس وأجفلوا وانجفلوا: أي ذهبوا مسرعين، وفي (المصباح): جفل الشيء جفلاً من بابي ضرب وقعد، ندَّ وشرد، فهو جافل، وجفَّال مبالغة، وجفَّلت الطائر أيضاً: نفَّرته، وفي طاوعه فأجفل هو بالألف جاء الثلاثي متعدّياً والرباعي لازماً عكس المشهور، يقال: أجفل القوم وانجفلوا وتجفَّلوا أسرعوا الهرب).

وقال العلَّامة المجلسي رحمه الله في مرآة العقول (ج ٢٦/ ص ٣٦): (قوله عليه السلام: «فيجفلون»: قال الجوهري: أجفل القوم أي هربوا مسرعين، ولعلَّ الكتاب يشتمل علىٰ لعن أئمَّة المخالفين أو علىٰ الأحكام التي يخالف ما عليه عامَّة الناس).

وقال رحمه الله في بحار الأنوار (ج ٥٢/ ص ٣٢٦): (توضيح: أجفل القوم: أي هربوا مسرعين).

كتاب الغيبة

تأليف
العالم الرباني شيخ الطائفة
أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي قدس سره

تقديم وتحقيق
مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي

اسم الكتاب: .....كتاب الغيبة

تأليف: .....شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ﷺ

تقديم وتحقيق: .....مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عجل الله فرجه

رقم الإصدار: ٢٧٥

الطبعة: .....الأولى ١٤٤٤هـ

عدد النسخ: .....طبعة محدودة

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للمركز

العراق- النجف الأشرف

هاتف: ٠٧٨٠٩٧٤٤٤٧٤ - ٠٧٨١٦٧٨٧٢٢٦

www.m-mahdi.com

info@m-mahdi.com

٤٨٥ - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ اَلْمُحَمَّدِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ اَلْفَضْلِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بُنَانٍ اَلْخَثْعَمِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَىٰ اِبْنِ اَلْمُعْتَمِرِ(٥)، عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام - فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ -، قَالَ: «يَدْخُلُ اَلْمَهْدِيُّ اَلْكُوفَةَ وَبِهَا ثَلَاثُ رَايَاتٍ قَدِ اِضْطَرَبَتْ بَيْنَهَا، فَتَصْفُو لَهُ، فَيَدْخُلُ حَتَّىٰ يَأْتِيَ اَلْمِنْبَرَ وَيَخْطُبُ، وَلَا يَدْرِي اَلنَّاسُ مَا يَقُولُ مِنَ اَلْبُكَاءِ، وَهُوَ قَوْلُ رَسُولِ اَللهِ صلى الله عليه وآله: كَأَنِّي بِالْحَسَنِيِّ وَاَلْحُسَيْنِيِّ وَقَدْ قَادَاهَا(٦) فَيُسَلِّمُهَا إِلَىٰ اَلْحُسَيْنِيِّ فَيُبَايِعُونَهُ، فَإِذَا كَانَتِ اَلْجُمُعَةُ اَلثَّانِيَةُ قَالَ اَلنَّاسُ: يَا اِبْنَ رَسُولِ اَللهِ، اَلصَّلَاةُ خَلْفَكَ تُضَاهِي اَلصَّلَاةَ خَلْفَ رَسُولِ اَللهِ صلى الله عليه وآله، وَاَلْمَسْجِدُ لَا يَسَعُنَا، فَيَقُولُ: أَنَا مُرْتَادٌ(٧) لَكُمْ، فَيَخْرُجُ إِلَىٰ اَلْغَرِيِّ، فَيَخُطُّ مَسْجِداً لَهُ أَلْفُ بَابٍ

(٥) في بعض النُّسَخ: (المعتمد)، وفي بعضها: (المعتمد (المعتمر خ ل)).
(٦) الظاهر أنَّ الضمير راجع إلىٰ (الرايات)؛ وفي بعض النُّسَخ: (قادها).
(٧) في جمهرة الأمثال (ج ١/ ص ٤٧٤/ الرقم ٨٤٨): (ارتاد الشيء: إذا طلبه، لأنَّ الطالب يتردَّد في حاجته حتَّىٰ ينالها).

يَسمعُ اَلنَّاسَ، عَلَيْهِ أَصِيصٌ[١]، وَيَبْعَثُ فَيَحْفِرُ مِنْ خَلْفِ قَبْرِ اَلْحُسَيْنِ عليه السلام لَهُمْ نَهراً يَجْرِي إِلَىٰ اَلْغَرِيَّيْنِ حَتَّىٰ يُنْبَذَ[٢] فِي اَلنَّجَفِ، وَيَعْمَلُ عَلَىٰ فُوَّهَتِهِ[٣] قَنَاطِرَ وَأَرْحَاءَ[٤] فِي اَلسَّبِيلِ، وَكَأَنِّي بِالْعَجُوزِ وَعَلَىٰ رَأْسِهَا مِكْتَلٌ[٥] فِيهِ بُرٌّ حَتَّىٰ تَطْحَنَهُ بِكَرْبَلَاءَ[٦]»[٧].

---

(١) قال العلَّامة المجلسي رحمه الله في بحار الأنوار (ج ٥٢/ ص ٣٣١): (قال الفيروزآبادي: أُصَّ الشيء: برق، والأصيص كأمير: الرعدة والذعر، والبناء المحكم، والأصيصة: البيوت المتقاربة، وهم أصيصة واحدة أي مجتمعة، وتأصَّصوا اجتمعوا).

(٢) في بعض النُّسَخ: (ينز).

(٣) فُوَّهة النهر: فمه. راجع: لسان العرب (ج ١٣/ ص ٥٣٠/ مادَّة فوه).

(٤) الأرحاء جمع الرحىٰ: الطاحون. راجع: لسان العرب (ج ١٤/ ص ٣١٢/ مادَّة رحا).

(٥) في العين للفراهيدي (ج ٥/ ص ٣٣٨/ مادَّة كتل): (المكتل: الزبيل).

(٦) في بعض النُّسَخ: (بلا كراء).

(٧) رواه المفيد رحمه الله في الإرشاد (ج ٢/ ص ٣٨٠) عن عمرو بن شمر عن أبي جعفر عليه السلام مختصراً، والفتَّال رحمه الله في روضة الواعظين (ص ٢٦٣ و٢٦٤) عن أبي جعفر الباقر عليه السلام كما في الإرشاد، والشيخ الطبرسي رحمه الله في إعلام الورىٰ (ج ٢/ ص ٢٨٧).

٤٩٢ - عَنْهُ، عَنْ عَبْدِ اَلرَّحْمَنِ، عَنِ اِبْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اَللهِ عليه السلام، قَالَ: «اَلْقَائِمُ يَهْدِمُ اَلْمَسْجِدَ اَلْحَرَامَ حَتَّىٰ يَرُدَّهُ إِلَىٰ أَسَاسِهِ، وَمَسْجِدَ اَلرَّسُولِ صلى الله عليه وآله إِلَىٰ أَسَاسِهِ، وَيَرُدُّ اَلْبَيْتَ إِلَىٰ مَوْضِعِهِ، وَأَقَامَهُ عَلَىٰ أَسَاسِهِ، وَقَطَعَ أَيْدِيَ بَنِي شَيْبَةَ اَلسُّرَّاقِ وَعَلَّقَهَا عَلَىٰ اَلْكَعْبَةِ»[٢].

---

(٢) رواه المفيد رحمه الله في الإرشاد (ج ٢/ ص ٣٨٣ و٣٨٤) عن أبي بصير باختلاف، والفتَّال رحمه الله في روضة الواعظين (ص ٢٦٥) عن الصادق عليه السلام كما في الإرشاد، والشيخ الطبرسي رحمه الله في إعلام الورىٰ (ج ٢/ ص ٢٨٩) عن أبي بصير.

٤٩٨ - عَنْهُ، عَنْ عَبْدِ اَلرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، [عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ][٤] فِي حَدِيثٍ لَهُ اِخْتَصَرْنَاهُ، قَالَ: «إِذَا قَامَ اَلْقَائِمُ عليه السلام دَخَلَ اَلْكُوفَةَ وَأَمَرَ بِهَدْمِ اَلْمَسَاجِدِ اَلْأَرْبَعَةِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَسَاسَهَا وَيُصَيِّرُهَا عَرِيشاً كَعَرِيشِ مُوسَىٰ، وَتَكُونُ اَلْمَسَاجِدُ كُلُّهَا جَمَّاءَ لَا شُرَفَ لَهَا كَمَا كَانَتْ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اَللهِ ﷺ، وَيُوَسِّعُ اَلطَّرِيقَ اَلْأَعْظَمَ فَيَصِيرُ سِتِّينَ ذِرَاعاً، وَيَهْدِمُ[٥] كُلَّ مَسْجِدٍ عَلَىٰ اَلطَّرِيقِ، وَيَسُدُّ كُلَّ كُوَّةٍ إِلَىٰ اَلطَّرِيقِ، وَكُلَّ جَنَاحٍ وَكَنِيفٍ وَمِيزَابٍ إِلَىٰ اَلطَّرِيقِ، وَيَأْمُرُ اَللهُ اَلْفَلَكَ فِي زَمَانِهِ فَيُبْطِئُ فِي دَوْرِهِ حَتَّىٰ يَكُونَ اَلْيَوْمُ فِي أَيَّامِهِ

(٤) من منتخب الأنوار المضيئة و بعض النُّسَخ.
(٥) في بعض النُّسَخ: (فيهدم).

كَعَشَرَةٍ مِنْ أَيَّامِكُمْ وَاَلشَّهْرُ كَعَشَرَةِ أَشْهُرٍ وَاَلسَّنَةُ كَعَشْرِ سِنِينَ مِنْ سِنِيكُمْ، ثُمَّ لَا يَلْبَثُ إِلَّا قَلِيلاً حَتَّىٰ يَخْرُجَ عَلَيْهِ مَارِقَةُ اَلْمَوَالِي بِرُمَيْلَةِ[1] اَلدَّسْكَرَةِ[2] عَشَرَةَ آلَافٍ، شِعَارُهُمْ: يَا عُثْمَانُ، يَا عُثْمَانُ، فَيَدْعُو رَجُلاً مِنَ اَلْمَوَالِي فَيُقَلِّدُهُ سَيْفَهُ، فَيَخْرُجُ[3] إِلَيْهِمْ فَيَقْتُلُهُمْ حَتَّىٰ لَا يَبْقَىٰ مِنْهُمْ أَحَدٌ، ثُمَّ يَتَوَجَّهُ إِلَىٰ كَابُلَ شَاهٍ، وَهِيَ مَدِينَةٌ لَمْ يَفْتَحْهَا أَحَدٌ قَطُّ غَيْرُهُ فَيَفْتَحُهَا، ثُمَّ يَتَوَجَّهُ إِلَىٰ اَلْكُوفَةِ فَيَنْزِلُهَا وَتَكُونُ دَارُهُ، وَيُبَهْرِجُ[4] سَبْعِينَ قَبِيلَةً مِنْ قَبَائِلِ اَلْعَرَبِ...» تَمَامَ اَلْخَبَرِ[5].

---

(١) الرميلة: منزل في طريق البصرة إلىٰ مكَّة، وقرية بالبحرين لبني محارب، وقرية ببيت المقدس.
راجع: مراصد الاطِّلاع (ج ٢/ ص ٦٣٥).

(٢) قرية كبيرة بنواحي نهر مَلِك كمدينة صغيرة، وأيضاً قرية في طريق خراسان قريبة من شهرابان، وهي دسكرة المَلِك، كان هرمز بن سابور بن أردشير بن بابك يُكثِر المقام بها فسُمّيت بذلك، وأيضاً قرية بخوزستان.
راجع: مراصد الاطِّلاع (ج ٢/ ص ٥٢٧)، ومعجم البلدان (ج ٢/ ص ٤٥٥).

(٣) في بعض النُّسَخ: (ثمّ يخرج).

(٤) يبهرجهم: أي يهدر دمهم. راجع: لسان العرب (ج ٢/ ص ٢١٧/ مادَّة بهرج).

(٥) رواه النيلي رحمه الله في منتخب الأنوار المضيئة (ص ٣٤١ و٣٤٢) عن أحمد بن محمّد الأيادي يرفعه إلىٰ أبي بصير، إلىٰ قوله عليه السلام: «وتكون داره».

الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف

في

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار عليهم السلام

الجزء الأول

العلامة الشيخ محمد باقر المجلسي قدس سره

إعداد

الشيخ ياسر الصالحي

الإمام المهدي عجل الله فرجه في بحار الأنوار / ج (١)
تأليف: العلَّامة الشيخ محمّد باقر المجلسي قدس سره
إعداد: الشيخ ياسر الصالحي
الناشر: بيت الثقافة المهدويَّة
الطبعة الثانية: ١٤٤٢هـ
عدد النُّسَخ: ١٠٠٠
النجف الأشرف
جميع الحقوق محفوظة للناشر

[٣/٩٦] **تفسير القمّي**: ﴿وقضينا إِلىٰ بنِي إِسرائِيل فِي الكِتابِ﴾ أيْ أَعْلَمْنَاهُمْ، ثُمَّ انْقَطَعَتْ مُخَاطَبَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَخَاطَبَ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله، فَقَالَ: ﴿لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرضِ مَرَّتَيْنِ﴾ يَعْنِي فُلَاناً وَفُلَاناً وَأَصْحَابَهُمَا وَنَقْضَهُمُ الْعَهْدَ، ﴿وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيراً ۝٤﴾ يَعْنِي مَا ادَّعَوْهُ مِنَ الْخِلَافَةِ، ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا﴾ يَعْنِي يَوْمَ الْجَمَل، ﴿بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَاداً لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾ يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِ) وَأَصْحَابَهُ، ﴿فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيارِ﴾ أيْ طَلَبُوكُمْ وَقَتَلُوكُمْ، ﴿وَكَانَ وَعْداً مَفْعُولاً ۝٥﴾ يَعْنِي يَتِمُّ وَيَكُونُ، ﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ﴾ يَعْنِي لِبَنِي أُمَيَّةَ عَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، ﴿وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيراً ۝٦﴾ مِنَ الْحُسَيْنِ بْن عَلِيٍّ عليه السلام[٣] وَأَصْحَابِهِ، وَسَبَوْا[٤] نِسَاءَ آلِ مُحَمَّدٍ، ﴿إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا

---

(٢) تفسير القمّي (ج ١/ ص ٣٦٧).

(٣) في المصدر: (من الحسن والحسين أبناء عليٍّ عليه السلام).

(٤) في المصدر: (وأصحابهما فقتلوا الحسين بن عليٍّ وسبوا).

جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ﴾ يَعْنِي الْقَائِمَ (صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِ) وَأَصْحَابَهُ، ﴿لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ﴾ يَعْنِي تَسَوُّدَ[1] وُجُوهِهِمْ، ﴿وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ يَعْنِي رَسُولَ الله وَأَصْحَابَهُ[2]، ﴿وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيراً ۝٧﴾ أَيْ يَعْلُو عَلَيْكُمْ فَيَقْتُلُوكُمْ، ثُمَّ عَطَفَ عَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام فَقَالَ: ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ﴾ أَيْ يَنْصُرُكُمْ عَلَىٰ عَدُوِّكُمْ، ثُمَّ خَاطَبَ بَنِي أُمَيَّةَ فَقَالَ: ﴿وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا﴾ [الإسراء: ٤ - ٨]، يَعْنِي إِنْ عُدْتُمْ بِالسُّفْيَانِيِّ عُدْنَا بِالْقَائِمِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ (صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِ)[3].

بيان: علىٰ تفسيره معنىٰ الآية: أوحينا إلىٰ بني إسرائيل أنّكم يا أُمَّة محمّد تفعلون كذا وكذا، ويحتمل أنْ يكون الخبر الذي أخذ عنه التفسير محمولاً علىٰ أنّه لـمّا أخبر النبيُّ صلى الله عليه وآله أنَّ كلّما يكون في بني إسرائيل يكون في هذه الأُمَّة نظيره فهذه الأُمور نظاير تلك الوقايع، وفي بطن الآيات إشارة إليها، وبهذا الوجه الذي ذكرنا تستقيم أوّليها. و(الكرَّة): الدولة والغلبة. و(النفير): من ينفر مع الرجل من قومه، وقيل: جمع نفر وهم المجتمعون للذهاب إلىٰ العدوِّ. قوله تعالىٰ: ﴿وَعْدُ الْآخِرَةِ﴾ أي وعد عقوبة المرَّة الآخرة. قوله تعالىٰ: ﴿وَلِيُتَبِّرُوا﴾ أي وليهلكوا. ﴿مَا عَلَوْا﴾ أي ما غلبوه واستولوا عليه، أو مدَّة علوِّهم.

---

(١) في المصدر: (تسودُّون).

(٢) في المصدر إضافة: (وأمير المؤمنين وأصحابه).

(٣) تفسير القمّي (ج ٢/ ص ١٤).

مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام ٨١
باب (١): ما ورد من إخبار الله وإخبار النبيِّ صلى الله عليه وآله بالقائم عليه السلام ١٤٥

[٣٨/١٩٧] **كشف الغمَّة**: ذكر الشيخ أبو عبد الله محمّد بن يوسف بن محمّد الشافعي في كتاب كفاية الطالب في مناقب عليِّ بن أبي طالب، وقال في أوَّله[٥]: إنِّي جمعت هذا الكتاب وعريته من طُرُق الشيعة ليكون الاحتجاج به آكد، فقال: في المهدي عليه السلام:

---

(٥) جاءت هذه العبارة في أوَّل كتاب (البيان في أخبار صاحب الزمان) الملحق بـ (كفاية الطالب). راجع: كفاية الطالب (ص ٤٧٦).

الْبَابُ السَّادِسُ: فِي مِقْدَار مُلْكِهِ بَعْدَ ظُهُورِهِ عليه السلام:

وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ[٤]: «يَكُونُ اخْتِلَافٌ عِنْدَ مَوْتِ خَلِيفَةٍ، فَيَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ هَارباً إِلَىٰ مَكَّةَ، فَيَأْتِيهِ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ فَيُخْرِجُونَهُ وَهُوَ كَارِهٌ، فَيُبَايِعُونَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالمَقَامِ، وَيُبْعَثُ إِلَيْهِ بَعْثُ الشَّامِ، فَتَنْخَسِفُ بِهِمُ الْبَيْدَاءُ بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ، فَإِذَا رَأَىٰ النَّاسُ ذَلِكَ أَتَاهُ أَبْدَالُ الشَّامِ

(٤) في المصدر: (قالت) بدل (قال).

وَعَصَائِبُ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَيُبَايِعُونَهُ، ثُمَّ يَنْشَأُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَخْوَالُهُ [أَخْوَالُهُ] كَلْبٌ، فَيَبْعَثُ إِلَيْهِمْ بَعْثاً، فَيَظْهَرُونَ عَلَيْهِمْ، وَذَلِكَ بَعْثُ كَلْبٍ، وَالْخَيْبَةُ لِمَنْ لَمْ يَشْهَدْ غَنِيمَةَ كَلْبٍ، فَيَقْسِمُ الْمَالَ، وَيَعْمَلُ فِي النَّاسِ بِسُنَّةِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، وَيُلْقِي الْإِسْلَامَ بِجِرَانِهِ إِلَىٰ الْأَرْضِ، فَيَلْبَثُ سَبْعَ سِنِينَ، ثُمَّ يُتَوَفَّىٰ وَيُصَلِّي عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: قَالَ بَعْضُهُمْ عَنْ هِشَام: تِسْعَ سِنِينَ[1]، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: قَالَ غَيْرُ مُعَاذٍ عَنْ هِشَام: تِسْعَ سِنِينَ، قَالَ: هَذَا سِيَاقُ الْحُفَّاظِ كَالتِّرْمِذِيِّ وَابْن مَاجَةَ الْقَزْوِينِيِّ وَأَبِي دَاوُدَ.

(١) في المصدر إضافة: (وقال بعضهم: سبع سنين، وعن قتادة بهذا الحديث، وقال: تسع سنين).

الْبَابُ الثَّالِثَ عَشَرَ: فِي ذِكْرِ كُنْيَتِهِ وَأَنَّهُ يُشْبِهُ النَّبِيَّ ﷺ فِي خُلُقِهِ:

وَبِإِسْنَادِهِ عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ لَبَعَثَ اللهُ رَجُلاً اسْمُهُ اسْمِي، وَخُلُقُهُ خُلُقِي، يُكَنَّىٰ أَبَا عَبْدِ الله»، قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ رُزِقْنَاهُ عَالِياً بِحَمْدِ الله، وَمَعْنَىٰ قَوْلِهِ ﷺ: «خُلُقُهُ خُلُقِي» مِنْ أَحْسَن الْكِنَايَاتِ عَن انْتِقَام المَهْدِيِّ عليه السلام مِنَ الْكُفَّار لِدِين الله تَعَالَىٰ، كَمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، وَقَدْ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ۝٤﴾ [القلم: ٤].

قَالَ الْفَقِيرُ إِلَىٰ الله تَعَالَىٰ عَلِيُّ بْنُ عِيسَىٰ (عَفَا اللهُ عَنْهُ): الْعَجَبُ مِنْ قَوْلِهِ: مِنْ أَحْسَن الْكِنَايَاتِ إِلَىٰ آخِر الْكَلَام، وَمِنْ أَيْنَ تَحَجَّرَ عَلَىٰ الْخُلُقِ فَجَعَلَهُ مَقْصُوراً عَلَىٰ الْانْتِقَام فَقَطْ وَهُوَ عَامٌّ فِي جَمِيع أَخْلَاقِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ كَرَمِهِ وَشَرَفِهِ وَعِلْمِهِ وَحِلْمِهِ وَشَجَاعَتِهِ وَغَيْر ذَلِكَ مِنْ أَخْلَاقِهِ الَّتِي عَدَدْتُهَا صَدْرَ هَذَا الْكِتَابِ؟ وَأَعْجَبُ مِنْ قَوْلِهِ ذِكْرُ الْآيَةِ دَلِيلاً عَلَىٰ مَا قَرَّرَهُ.

[٢٠١/ ٤٢] **كفاية الأثر**: بِالإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّم فِي بَابِ النُّصُوص عَلَىٰ الْإِثْنَيْ عَشَرَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْن الْحَنَفِيَّةِ، عَنْ أَمِير الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، عَن النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله أَنَّهُ قَالَ: «يَا عَلِيُّ، أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ، وَأَنْتَ أَخِي وَوَزِيري، فَإِذَا مِتُّ ظَهَرَتْ لَكَ ضَغَائِنُ فِي صُدُور قَوْم، وَسَتَكُونُ بَعْدِي فِتْنَةٌ صَمَّاءُ صَيْلَمٌ يَسْقُطُ فِيهَا كُلُّ[٢] وَلِيجَةٍ وَبِطَانَةٍ، وَذَلِكَ عِنْدَ فِقْدَان الشِّيعَةِ الْخَامِسَ مِنْ وُلْدِ السَّابِع مِنْ وُلْدِكَ، تَحْزَنُ لِفَقْدِهِ أَهْلُ الْأَرْض وَالسَّمَاءِ، فَكَمْ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ مُتَأَسِّفٍ مُتَلَهِّفٍ حَيْرَانَ عِنْدَ فَقْدِهِ»، ثُمَّ أَطْرَقَ مَلِيًّا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ: «بِأَبِي وَأُمِّي سَمِيِّي وَشَبِيهِي وَشَبِيهُ مُوسَىٰ بْن عِمْرَانَ، عَلَيْهِ جُيُوبُ[٣] النُّور - أَوْ قَالَ: جَلَابِيبُ النُّور -، تَتَوَقَّدُ مِنْ شُعَاع الْقُدْس، كَأَنِّي بِهِمْ آيِسٌ مَا كَانُوا نُودُوا بِنِدَاءٍ[٤] يُسْمَعُ مِنَ الْبُعْدِ كَمَا يُسْمَعُ مِنَ الْقُرْبِ، يَكُونُ رَحْمَةً عَلَىٰ الْمُؤْمِنِينَ وَعَذَاباً عَلَىٰ الْمُنَافِقِينَ»، قُلْتُ: وَمَا ذَلِكَ النِّدَاءُ؟ قَالَ: «ثَلَاثَةُ أَصْوَاتٍ فِي رَجَبٍ: الْأَوَّلُ: أَلَا لَعْنَةُ الله عَلَىٰ الظَّالِمِينَ، الثَّانِي: أَزِفَتِ الْآزِفَةُ، الثَّالِثُ: يَرَوْنَ بَدَناً بَارزاً مَعَ قَرْن الشَّمْس يُنَادِي: أَلَا إِنَّ الله قَدْ بَعَثَ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ، حَتَّىٰ يَنْسُبَهُ إِلَىٰ عَلِيٍّ عليه السلام، فِيهِ هَلَاكُ الظَّالِمِينَ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَأْتِي الْفَرَجُ، وَيَشْفِي اللهُ صُدُورَهُمْ، وَيُذْهِبُ غَيْظَ

---

(٢) الفتنة الصمّاء: هي التي تدع الناس حيارىٰ لا يجدون المخلَص منها. والصيلم: الشديد من الداهية.

(٣) في المصدر: (جبوب) بدل (جيوب).

(٤) في المصدر: (كأنّي بهم آيس من كانوا ثمّ نودي بنداء).

قُلُوبِهِمْ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، فَكَمْ يَكُونُ بَعْدِي مِنَ الْأَئِمَّةِ؟ قَالَ: «بَعْدَ الْحُسَيْنِ تِسْعَةٌ، وَالتَّاسِعُ قَائِمُهُمْ»[1].

بيان: (من ولد السابع): أي سابع الأئمَّة لا سابع الأولاد. وقوله: (من ولدك) حال أو صفة للخامس.

* * *

(١) كفاية الأثر (ص ١٥٨).

[٢١٦/ ١٥] **الطرائف**: فِي الْجَمْع بَيْنَ الصِّحَاح السِّتَّةِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام وَنَظَرَ إِلَىٰ ابْنِهِ الْحُسَيْن وَقَالَ: «إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ كَمَا سَمَّاهُ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله، وَسَيَخْرُجُ مِنْ صُلْبِهِ رَجُلٌ بِاسْم نَبِيِّكُمْ يُشْبِهُهُ فِي الْخُلُقِ وَلَا يُشْبِهُهُ فِي الْخَلْقِ، يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلاً»[1].

(١) الطرائف (ص ١٧٧/ ح ٢٧٩).

[٢٣٦/ ٣] **مجالس المفيد**: ابْنُ قُولَوَيْهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدٍ، عَن ابْن عِيسَىٰ، عَن ابْن أَبِي عُمَيْرٍ، عَن ابْن مُسْكَانَ، عَنْ بِشْرٍ الْكُنَاسِيِّ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْكَابُلِيِّ، قَالَ: قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْن عليه السلام: «يَا بَا خَالِدٍ، لَتَأْتِيَنَّ فِتَنٌ كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ لَا يَنْجُو إِلَّا مَنْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَهُ، أُولَئِكَ مَصَابِيحُ الْهُدَىٰ وَيَنَابِيعُ الْعِلْمِ، يُنْجِيهِمُ اللهُ مِنْ كُلِّ فِتْنَةٍ مُظْلِمَةٍ، كَأَنِّي بِصَاحِبِكُمْ قَدْ عَلَا فَوْقَ نَجَفِكُمْ بِظَهْرِ كُوفَانَ فِي ثَلَاثِمِائَةٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ رَجُلاً، جَبْرَئِيلُ عَنْ يَمِينِهِ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ شِمَالِهِ، وَإِسْرَافِيلُ أَمَامَهُ، مَعَهُ رَايَةُ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله قَدْ نَشَرَهَا، لَا يَهْوِي بِهَا إِلَىٰ قَوْمٍ إِلَّا أَهْلَكَهُمُ اللهُ عزوجل»[٣].

* * *

(٣) مجالس المفيد (ص ٤٥/ مجلس ٦/ ح ٥).

الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف في بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار عليهم السلام

الجزء الثاني

العلامة الشيخ محمد باقر المجلسي قدس سره

إعداد

الشيخ ياسر الصالحي

الإمام المهدي عجل الله فرجه في بحار الأنوار / ج (٢)
تأليف: العلَّامة الشيخ محمّد باقر المجلسي قدس سره
إعداد: الشيخ ياسر الصالحي
الناشر: بيت الثقافة المهدويَّة
الطبعة الثانية: ١٤٤٢هـ
عدد النسخ: ١٠٠٠
النجف الأشرف
جميع الحقوق محفوظة للناشر

[٤/٥٤٧] **الاحتجاج**: عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْكَابُلِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام، قَالَ: «تَمْتَدُّ الْغَيْبَةُ بِوَلِيِّ اللهِ الثَّانِي عَشَرَ مِنْ أَوْصِيَاءِ رَسُول

الله ﷺ وَالْأَئِمَّةِ بَعْدَهُ. يَا أَبَا خَالِدٍ، إِنَّ أَهْلَ زَمَان غَيْبَتِهِ، الْقَائِلُونَ[1] بِإِمَامَتِهِ، الْمُنْتَظِرُونَ لِظُهُورِهِ، أَفْضَلُ أَهْل كُلِّ زَمَانٍ، لِأَنَّ اللهَ (تَعَالَىٰ ذِكْرُهُ) أَعْطَاهُمْ مِنَ الْعُقُول وَالْأَفْهَام وَالمَعْرِفَةِ مَا صَارَتْ بِهِ الْغَيْبَةُ عِنْدَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الْمُشَاهَدَةِ، وَجَعَلَهُمْ فِي ذَلِكَ الزَّمَان بِمَنْزِلَةِ الْمُجَاهِدِينَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُول الله ﷺ بِالسَّيْفِ، أُولَئِكَ الْمُخْلَصُونَ حَقًّا، وَشِيعَتُنَا صِدْقاً، وَالدُّعَاةُ إِلَىٰ دِين الله سِرًّا وَجَهْراً»، وَقَالَ عليه السلام: «انْتِظَارُ الْفَرَج مِنْ أَعْظَم الْفَرَج»[2].

---

(١) في المصدر: (القائلين).

(٢) الاحتجاج (ج ٢/ ص ١٥٤/ ح ١٨٨).

[١٤/٥٥٧] **المحاسن**: السِّنْدِيُّ[١]، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عليه السلام: مَا تَقُولُ فِيمَنْ مَاتَ عَلَىٰ هَذَا الْأَمْر مُنْتَظِراً لَهُ؟ قَالَ: «هُوَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ كَانَ مَعَ الْقَائِم فِي فُسْطَاطِهِ»، ثُمَّ سَكَتَ هُنَيْئَةً، ثُمَّ قَالَ: «هُوَ كَمَنْ كَانَ مَعَ رَسُول الله صلى الله عليه وآله»[٢].

(١) في المصدر: (عنه، عن السندي)، وهكذا فيما يأتي في صدر الإسناد، وإنَّما أسقطه المصنِّف رحمه الله لأنَّه من كلام الرواة، والضمير يرجع إلىٰ مؤلِّف المحاسن أبي جعفر أحمد بن أبي عبد الله محمّد بن خالد البرقي.

(٢) المحاسن (ج ١/ ص ٢٧٧/ ح ٥٤٣).

[٨٨٠/ ٦٦] **الكافي**: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْن مُحَمَّدٍ، عَن ابْن مَحْبُوبٍ، عَنْ يَعْقُوبَ السَّرَّاج، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عليه السلام: مَتَىٰ فَرَجُ شِيعَتِكُمْ؟ قَالَ: فَقَالَ: «إِذَا اخْتَلَفَ وُلْدُ الْعَبَّاس وَوَهَىٰ سُلْطَانُهُمْ، وَطَمِعَ فِيهِمْ [مَنْ لَمْ يَكُنْ يَطْمَعُ فِيهِمْ]، وَخَلَعَتِ الْعَرَبُ أَعِنَّتَهَا، وَرَفَعَ كُلُّ ذِي صِيصِيَةٍ صِيصِيَتَهُ، وَظَهَرَ الشَّامِيُّ، وَأَقْبَلَ الْيَمَانِيُّ، وَتَحَرَّكَ الْحَسَنِيُّ، وَخَرَجَ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْر مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَىٰ مَكَّةَ بِتُرَاثِ رَسُول الله صلى الله عليه وآله».

فَقُلْتُ: مَا تُرَاثُ رَسُول الله صلى الله عليه وآله؟ قَالَ: «سَيْفُ رَسُول الله صلى الله عليه وآله، وَدِرْعُهُ، وَعِمَامَتُهُ، وَبُرْدُهُ، وَقَضِيبُهُ، وَرَايَتُهُ، وَلَامَتُهُ، وَسَرْجُهُ، حَتَّىٰ يَنْزِلَ مَكَّةَ، فَيُخْرِجُ السَّيْفَ مِنْ غِمْدِهِ، وَيَلْبَسُ الدِّرْعَ، وَيَنْشُرُ الرَّايَةَ وَالْبُرْدَةَ وَالْعِمَامَةَ، وَيَتَنَاوَلُ الْقَضِيبَ بِيَدِهِ، وَيَسْتَأْذِنُ اللهَ فِي ظُهُورِهِ، فَيَطَّلِعُ عَلَىٰ ذَلِكَ بَعْضُ مَوَالِيهِ فَيَأْتِي الْحَسَنِيَّ فَيُخْبِرُهُ الْخَبَرَ، فَيَبْتَدِرُ الْحَسَنِيُّ إِلَىٰ الْخُرُوج، فَيَثِبُ عَلَيْهِ أَهْلُ مَكَّةَ فَيَقْتُلُونَهُ، وَيَبْعَثُونَ بِرَأْسِهِ إِلَىٰ الشَّام.

فَيَظْهَرُ عِنْدَ ذَلِكَ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْر فَيُبَايِعُهُ النَّاسُ وَيَتَّبِعُونَهُ، وَيَبْعَثُ الشَّامِيُّ عِنْدَ ذَلِكَ جَيْشاً إِلَىٰ الْمَدِينَةِ فَيُهْلِكُهُمُ اللهُ عز وجل دُونَهَا، وَيَهْرُبُ يَوْمَئِذٍ مَنْ كَانَ بِالْمَدِينَةِ مِنْ وُلْدِ عليٍّ عليه السلام إِلَىٰ مَكَّةَ، فَيَلْحَقُونَ بِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْر، وَيُقْبِلُ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْر نَحْوَ الْعِرَاقِ، وَيَبْعَثُ جَيْشاً إِلَىٰ الْمَدِينَةِ فَيَأْمَنُ أَهْلُهَا وَيَرْجِعُونَ إِلَيْهَا»[٢].

---

(٢) روضة الكافي (ص ٢٢٤/ ح ٢٨٥).

[٧٨/٨٩٢] وَبِالإِسْنَادِ عَن الْفَضْل، عَن ابْن مَحْبُوبٍ رَفَعَهُ إِلَىٰ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا خُسِفَ بِجَيْش السُّفْيَانِيِّ...»، إِلَىٰ أَنْ قَالَ: «وَالْقَائِمُ يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ[٦] مُسْتَجِيراً بِهَا، يَقُولُ: أَنَا وَلِيُّ الله، أَنَا أَوْلَىٰ بِالله وَبِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله، فَمَنْ حَاجَّنِي فِي آدَمَ فَأَنَا أَوْلَىٰ النَّاس بِآدَمَ، وَمَنْ حَاجَّنِي فِي نُوحٍ فَأَنَا أَوْلَىٰ النَّاس بِنُوحٍ، وَمَنْ حَاجَّنِي فِي إِبْرَاهِيمَ فَأَنَا أَوْلَىٰ النَّاس بِإِبْراهِيمَ، وَمَنْ حَاجَّنِي فِي مُحَمَّدٍ فَأَنَا أَوْلَىٰ النَّاس بِمُحَمَّدٍ، وَمَنْ حَاجَّنِي فِي النَّبِيِّينَ فَأَنَا أَوْلَىٰ النَّاس بِالنَّبِيِّينَ، إِنَّ الله

(٦) في المصدر: (مسند ظهره إلىٰ الكعبة).

تَعَالَىٰ يَقُولُ: ﴿إِنَّ اللهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحاً وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَىٰ الْعَالَمِينَ ﴿٣٣﴾ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾﴾ [آل عمران: ٣٣ و٣٤].

فَأَنَا بَقِيَّةُ آدَمَ، وَخِيَرَةُ نُوح، وَمُصْطَفَىٰ إِبْرَاهِيمَ، وَصَفْوَةُ مُحَمَّدٍ[١]، أَلَا وَمَنْ حَاجَّنِي فِي كِتَابِ اللهِ فَأَنَا أَوْلَىٰ النَّاس بِكِتَابِ اللهِ، أَلَا وَمَنْ حَاجَّنِي فِي سُنَّةِ رَسُول اللهِ فَأَنَا أَوْلَىٰ النَّاس بِسُنَّةِ رَسُول اللهِ وَسِيرَتِهِ، وَأَنْشُدُ اللهَ مَنْ سَمِعَ كَلَامِي لَـمَّا يَبْلُغُ[٢] الشَّاهِدُ الْغَائِبَ.

فَيَجْمَعُ اللهُ لَهُ أَصْحَابَهُ ثَلَاثَمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلاً، فَيَجْمَعُهُمُ اللهُ عَلَىٰ غَيْرِ مِيعَادٍ، قَزَعٌ كَقَزَعِ الْخَرِيفِ»، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: «﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللهُ جَمِيعاً﴾ [البقرة: ١٤٨]، فَيُبَايِعُونَهُ بَيْنَ الرُّكْن وَالمَقَام، وَمَعَهُ عَهْدُ رَسُول اللهِ ﷺ، قَدْ تَوَاتَرَتْ عَلَيْهِ الْآبَاءُ[٣]، فَإِنْ أَشْكَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ فَإِنَّ الصَّوْتَ مِنَ[٤] السَّمَاءِ لَا يُشْكِلُ عَلَيْهِمْ إِذَا نُودِيَ بِاسْمِهِ وَاسْم أَبِيهِ»[٥].

---

(١) في المصدر: (ومصطفىٰ من إبراهيم، وصفوة من محمّد).

(٢) في المصدر: (بلّغه).

(٣) في المصدر: (وقد توارثه عن الآباء).

(٤) في المصدر: (في) بدل (من).

(٥) سرور أهل الإيمان (ص ٨٨ - ٩٠).

[٨١/٨٩٥] وَبِالْإِسْنَادِ يَرْفَعُهُ إِلَىٰ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ إِلَىٰ أَنْ قَالَ: «يَقُولُ الْقَائِمُ عليه السلام لِأَصْحَابِهِ: يَا قَوْم، إِنَّ أَهْلَ مَكَّةَ لَا يُرِيدُونَنِي، وَلَكِنِّي مُرْسِلٌ إِلَيْهِمْ لِأَحْتَجَّ عَلَيْهِمْ بِمَا يَنْبَغِي لِمِثْلِي أَنْ يَحْتَجَّ عَلَيْهِمْ.

فَيَدْعُو رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِهِ، فَيَقُولُ لَهُ: امْضِ إِلَىٰ أَهْلِ مَكَّةَ فَقُلْ: يَا أَهْلَ مَكَّةَ، أَنَا رَسُولُ فُلَانٍ إِلَيْكُمْ، وَهُوَ يَقُولُ لَكُمْ: إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ، وَمَعْدِنُ الرِّسَالَةِ وَالْخِلَافَةِ، وَنَحْنُ ذُرِّيَّةُ مُحَمَّدٍ وَسُلَالَةُ النَّبِيِّينَ، وَإِنَّا قَدْ ظُلِمْنَا وَاضْطُهِدْنَا، وَقُهِرْنَا وَابْتُزَّ مِنَّا حَقُّنَا مُنْذُ قُبِضَ نَبِيُّنَا إِلَىٰ يَوْمِنَا هَذَا، فَنَحْنُ نَسْتَنْصِرُكُمْ فَانْصُرُونَا.

فَإِذَا تَكَلَّمَ هَذَا الْفَتَىٰ بِهَذَا الْكَلَام أَتَوْا إِلَيْهِ فَذَبَحُوهُ بَيْنَ الرُّكْن وَالْمَقَام، وَهِيَ النَّفْسُ الزَّكِيَّةُ، فَإِذَا بَلَغَ ذَلِكَ الْإِمَامَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: أَلَا أَخْبَرْتُكُمْ[٢] أَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ لَا يُرِيدُونَنَا، فَلَا يَدْعُونَهُ حَتَّىٰ يَخْرُجَ، فَيَهْبِطُ مِنْ عَقَبَةِ طُوًى فِي ثَلَاثِمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلاً عِدَّةِ أَهْلِ بَدْرٍ حَتَّىٰ يَأْتِيَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، فَيُصَلِّي فِيهِ عِنْدَ مَقَام إِبْرَاهِيمَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، وَيُسْنِدُ ظَهْرَهُ إِلَىٰ الْحَجَر الْأَسْوَدِ، ثُمَّ يَحْمَدُ اللهَ وَيُثْنِي عَلَيْهِ، وَيَذْكُرُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وَيُصَلِّي عَلَيْهِ، وَيَتَكَلَّمُ بِكَلَام لَمْ يَتَكَلَّمْ بِهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاس.

فَيَكُونُ أَوَّلُ مَنْ يَضْرِبُ عَلَىٰ يَدِهِ وَيُبَايِعُهُ جَبْرَئِيلَ وَمِيكَائِيلَ، وَيَقُومُ مَعَهُمَا رَسُولُ اللهِ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَيَدْفَعَانِ إِلَيْهِ كِتَاباً جَدِيداً، [هُوَ][٣] عَلَىٰ الْعَرَبِ شَدِيدٌ بِخَاتَم رَطْبٍ، فَيَقُولُونَ لَهُ: اعْمَلْ بِمَا فِيهِ، وَيُبَايِعُهُ[٤] الثَّلَاثُمِائَةِ وَقَلِيلٌ[٥] مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ.

---

(٢) في المصدر: (ألم أُخبركم).
(٣) ليس في المصدر.
(٤) في المصدر: (يتابعه).
(٥) في المصدر: (وناس قليل).

ثُمَّ يَخْرُجُ[١] مِنْ مَكَّةَ حَتَّىٰ يَكُونَ فِي مِثْلِ الْحَلْقَةِ»، قُلْتُ: وَمَا الْحَلْقَةُ؟ قَالَ: «عَشَرَةُ آلَافِ رَجُلٍ، جَبْرَئِيلُ عَنْ يَمِينِهِ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ شِمَالِهِ[٢]، ثُمَّ يَهُزُّ الرَّايَةَ الْجَلِيَّةَ[٣] وَيَنْشُرُهَا، وَهِيَ رَايَةُ رَسُول الله صلى الله عليه وآله السَّحَابَةُ، وَدِرْعُ رَسُول الله صلى الله عليه وآله السَّابِغَةُ، وَيَتَقَلَّدُ بِسَيْفِ رَسُول الله صلى الله عليه وآله ذِي الْفَقَارِ»[٤].

وَفِي خَبَرٍ آخَرَ: «مَا مِنْ بَلْدَةٍ إِلَّا يَخْرُجُ مَعَهُ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ إِلَّا أَهْلَ الْبَصْرَةِ، فَإِنَّهُ لَا يَخْرُجُ مَعَهُ مِنْهَا أَحَدٌ[٥]»[٦].

---

(١) في المصدر: (لا يخرج).

(٢) في المصدر: (يساره).

(٣) سيجيء تحت الرقم (١٠٥٠/ ١٥٢) أنَّها الراية المغلَّبة.

(٤) سرور أهل الإيمان (ص ٩٣ - ٩٥).

(٥) في المصدر: (منهم إنسان).

(٦) سرور أهل الإيمان (ص ٩٦).

باب (٢٦): يوم خروجه وما يدلُّ عليه وما يحدث عنده ٣١٥

[٨٣/٨٩٧] وَبِالإِسْنَادِ إِلَىٰ الْكَابُلِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «يُبَايَعُ الْقَائِمُ بِمَكَّةَ عَلَىٰ كِتَابِ الله وَسُنَّةِ رَسُولِهِ، وَيَسْتَعْمِلُ عَلَىٰ مَكَّةَ، ثُمَّ يَسِيرُ نَحْوَ الْمَدِينَةِ فَيَبْلُغُهُ أَنَّ عَامِلَهُ قُتِلَ، فَيَرْجِعُ إِلَيْهِمْ فَيَقْتُلُ الْمُقَاتِلَةَ، وَلاَ يَزِيدُ عَلَىٰ ذَلِكَ، ثُمَّ يَنْطَلِقُ فَيَدْعُو النَّاسَ بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ إِلَىٰ كِتَابِ الله وَسُنَّةِ رَسُولِهِ وَالْوَلَايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالْبَرَاءَةِ مِنْ عَدُوِّهِ(٥)، حَتَّىٰ يَبْلُغَ(٦) الْبَيْدَاءَ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ جَيْشُ السُّفْيَانِيِّ، فَيَخْسِفُ اللهُ بِهِمْ»(٧).

وَفِي خَبَرٍ آخَرَ: «يَخْرُجُ إِلَىٰ الْمَدِينَةِ فَيُقِيمُ بِهَا مَا شَاءَ [اللهُ](٨)، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَىٰ الْكُوفَةِ، وَيَسْتَعْمِلُ عَلَيْهَا رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِهِ، فَإِذَا نَزَلَ الشَّفْرَةَ(٩) جَاءَهُمْ كِتَابُ السُّفْيَانِيِّ: إِنْ لَمْ تَقْتُلُوهُ لَأَقْتُلَنَّ مُقَاتِلِيكُمْ وَلَأَسْبِيَنَّ ذَرَارِيَّكُمْ، فَيُقْبِلُونَ عَلَىٰ عَامِلِهِ

(٥) في المصدر إضافة: (ولا يُسمِّى واحداً).
(٦) في المصدر: (يخرج إلىٰ).
(٧) سرور أهل الإيمان (ص ٩٨ و٩٩).
(٨) من المصدر.
(٩) في المصدر: (الشقرة).

فَيَقْتُلُونَهُ، فَيَأتِيهِ الْخَبَرُ، فَيَرْجِعُ إِلَيْهِمْ فَيَقْتُلُهُمْ، وَيَقْتُلُ قُرَيْشاً حَتَّىٰ لَا يَبْقَىٰ مِنْهُمْ إِلَّا أُكْلَةُ كَبْشٍ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَىٰ الْكُوفَةِ، وَيَسْتَعْمِلُ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِهِ، فَيُقْبِلُ وَيَنْزِلُ النَّجَفَ»[1].

* * *

(١) سرور أهل الإيمان (ص ٩٩ و١٠٠).

باب (٢٧): سيره وأخلاقه وعدد أصحابه وخصائص زمانه وأحوال أصحابه عجل الله فرجه الشريف ٣٢٥

[٩/٩٠٧] **علل الشرائع**: مَاجِيلَوَيْهِ، عَنْ عَمِّهِ، عَن الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْن سُلَيْمَانَ، عَنْ دَاوُدَ بْن النُّعْمَان، عَنْ عَبْدِ الرَّحِيم الْقَصِير، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «أَمَا لَوْ قَامَ قَائِمُنَا لَقَدْ رُدَّتْ إِلَيْهِ الْحُمَيْرَاءُ حَتَّىٰ يَجْلِدَهَا الْحَدَّ، وَحَتَّىٰ يَنْتَقِمَ لِابْنَةِ مُحَمَّدٍ فَاطِمَةَ عليها السلام مِنْهَا».

قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ وَلِمَ يَجْلِدُهَا الْحَدَّ؟ قَالَ: «لِفِرْيَتِهَا عَلَىٰ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ (صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ)»، قُلْتُ: فَكَيْفَ أَخَّرَهُ اللهُ لِلْقَائِم عليه السلام؟ فَقَالَ لَهُ: «إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ بَعَثَ مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله رَحْمَةً، وَبَعَثَ الْقَائِمَ عليه السلام نَقِمَةً»[٢].

---

(٢) رواه الصدوق في نوادر كتابه علل الشرائع (ص ٥٧٩ و٥٨٠/ باب ٣٨٥/ ح ١٠).

[١٣/٩١١] **قَصص الأنبياء**: بِالْإِسْنَادِ عَن الصَّدُوقِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْن عَلِيِّ بْن الْمُفَضَّل، عَنْ أَحْمَدَ بْن مُحَمَّدِ بْن عَمَّارٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمْدَانَ الْقَلَانِسِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْن جُمْهُورٍ، عَنْ مَرْيَمَ[٢] بْن عَبْدِ الله، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله (صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِ)، أَنَّهُ قَالَ: «يَا بَا مُحَمَّدٍ، كَأَنِّي أَرَىٰ نُزُولَ الْقَائِمِ فِي مَسْجِدِ السَّهْلَةِ بِأَهْلِهِ وَعِيَالِهِ»، قُلْتُ: يَكُونُ مَنْزِلَهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ، هُوَ مَنْزِلُ إِدْرِيسَ عليه السلام، وَمَا بَعَثَ اللهُ نَبِيًّا إِلَّا وَقَدْ صَلَّىٰ فِيهِ، وَالْمُقِيمُ فِيهِ كَالْمُقِيمِ فِي فُسْطَاطِ رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله، وَمَا مِنْ مُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِلَّا وَقَلْبُهُ يَحِنُّ إِلَيْهِ، وَمَا مِنْ يَوْمٍ وَلَا لَيْلَةٍ إِلَّا وَالْمَلَائِكَةُ يَأْوُونَ إِلَىٰ هَذَا الْمَسْجِدِ يَعْبُدُونَ اللهَ فِيهِ. يَا بَا مُحَمَّدٍ، أَمَا إِنِّي لَوْ كُنْتُ بِالْقُرْبِ مِنْكُمْ مَا صَلَّيْتُ صَلَاةً إِلَّا فِيهِ، ثُمَّ إِذَا قَامَ قَائِمُنَا انْتَقَمَ اللهُ لِرَسُولِهِ وَلَنَا أَجْمَعِينَ»[٣].

---

(١) الخصال (ج ٢/ ص ٥٤١/ باب أبواب الأربعين وما فوق/ ح ١٤).
(٢) في المصدر: (مرازم).
(٣) قَصص الأنبياء (ص ٨٠/ باب ٢/ ح ٦٣).

[٢٠/٩١٨] **بصائر الدرجات**: ابْنُ هَاشِم، عَن الْبَرْقِيِّ، عَن الْبَزَنْطِيِّ وَغَيْرِهِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّاءِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَمَسَّ[٢] صَدْرَكَ، فَقَالَ: «افْعَلْ»، فَمَسِسْتُ صَدْرَهُ وَمَنَاكِبَهُ، فَقَالَ: «وَلِـمَ يَا بَا مُحَمَّدٍ؟»، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي سَمِعْتُ أَبَاكَ وَهُوَ يَقُولُ: «إِنَّ الْقَائِمَ وَاسِعُ الصَّدْر، مُسْتَرْسِلُ الْمَنْكِبَيْن، عَرِيضُ مَا بَيْنَهُمَا»، فَقَالَ: «يَا بَا مُحَمَّدٍ، إِنَّ أَبِي لَبِسَ دِرْعَ رَسُول الله صلى الله عليه وآله وَكَانَتْ تُسْحَبُ عَلَىٰ الْأَرْض، وَإِنِّي لَبِسْتُهَا فَكَانَتْ وَكَانَتْ، وَإِنَّهَا تَكُونُ مِنَ الْقَائِم كَمَا كَانَتْ مِنْ رَسُول الله صلى الله عليه وآله مُشَمَّرَةً كَأَنَّهُ تُرْفَعُ نِطَاقُهَا بِحَلْقَتَيْن، وَلَيْسَ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْر مَنْ جَازَ أَرْبَعِينَ»[٣].

الخرائج والجرائح: عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، مِثْلَهُ. وَفِيهِ: «وَهِيَ عَلَىٰ صَاحِبِ هَذَا الْأَمْر مُشَمَّرَةٌ كَمَا كَانَتْ عَلَىٰ رَسُول الله صلى الله عليه وآله»[٤].

إيضاح: قوله عليه السلام: (فكانت وكانت): أي كانت قريبة من الاستواء والتقدير وكانت مستوية وكانت زائدة. قوله عليه السلام: (مشمَّرة): أي مرتفعة أذيالها عن الأرض. والمراد بنطاقها ما يُرسَل قُدَّامها. والمعنىٰ أنَّها كانت قصيرة عليه، بحيث يظنُّ الرائي أنَّه رفع نطاقها وشدَّها علىٰ وسطه بحلقتين. وفي بعض النُّسَخ: كانت، ولعلَّ المعنىٰ أنَّه صلى الله عليه وآله كان يشدُّها لسهولة الحركات لا لطولها، ويحتمل أنْ يكون المراد بالنطاق التي تشدُّ فوق الدرع.

---

(٢) في المصدر: (ألمس).

(٣) بصائر الدرجات (ص ٢٠٨ و٢٠٩/ جزء ٤/ باب ٤/ ح ٥٦).

(٤) الخرائج والجرائح (ج ٢/ ص ٦٩١/ باب ١٤/ ح ٢).

قوله عليه السلام: (من جاز أربعين): أي في الصورة، أي صاحب هذا الأمر يُرىٰ دائماً أنَّه في سنِّ أربعين ولا يُؤثِّر فيه الشيب ولا يُغيِّره.

[٤٨/٩٤٦] **كامل الزيارات:** الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ، عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «كَأَنِّي بِالْقَائِمِ عليه السلام عَلَىٰ نَجَفِ الْكُوفَةِ وَقَدْ لَبِسَ دِرْعَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، فَيَنْتَفِضُ هُوَ بِهَا فَتَسْتَدِيرُ عَلَيْهِ، فَيَغْشَاهَا بِخِدَاجَةٍ مِنْ إِسْتَبْرَقٍ، وَيَرْكَبُ فَرَساً أَدْهَمَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ شِمْرَاخٌ، فَيَنْتَفِضُ بِهِ انْتِفَاضَةً لَا يَبْقَىٰ أَهْلُ بِلَادٍ إِلَّا وَهُمْ يَرَوْنَ أَنَّهُ مَعَهُمْ فِي بِلَادِهِمْ، فَيَنْشُرُ رَايَةَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله عَمُودُهَا مِنْ عَمُودِ الْعَرْشِ، وَسَائِرُهَا مِنْ نَصْرِ اللهِ، لَا يَهْوِي بِهَا إِلَىٰ شَيْءٍ أَبَداً إِلَّا أَهْلَكَهُ اللهُ، فَإِذَا هَزَّهَا لَمْ يَبْقَ مُؤْمِنٌ إِلَّا صَارَ قَلْبُهُ كَزُبَرِ الْحَدِيدِ، وَيُعْطَىٰ الْمُؤْمِنُ قُوَّةَ أَرْبَعِينَ رَجُلاً، وَلَا يَبْقَىٰ مُؤْمِنٌ مَيِّتٌ إِلَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ تِلْكَ الْفَرْحَةُ فِي قَبْرِهِ، وَذَلِكَ حَيْثُ يَتَزَاوَرُونَ فِي قُبُورِهِمْ وَيَتَبَاشَرُونَ بِقِيَامِ الْقَائِمِ، فَيَنْحَطُّ عَلَيْهِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ آلَافَ [أَلْفَ] مَلَكٍ وَثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ مَلَكاً»، قُلْتُ: كُلُّ هَؤُلَاءِ الْمَلَائِكَةُ؟ قَالَ: «نَعَمْ، الَّذِينَ كَانُوا مَعَ نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ، وَالَّذِينَ كَانُوا مَعَ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَالَّذِينَ كَانُوا مَعَ مُوسَىٰ حِينَ فَلَقَ الْبَحْرَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَالَّذِينَ كَانُوا مَعَ عِيسَىٰ حِينَ رَفَعَهُ اللهُ إِلَيْهِ، وَأَرْبَعَةُ آلَافِ مَلَكٍ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله مُسَوِّمِينَ وَأَلْفٌ مُرْدِفِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَ عَشْرَةَ مَلَائِكَةً بَدْرِيِّينَ، وَأَرْبَعَةُ آلَافِ مَلَكٍ هَبَطُوا يُرِيدُونَ الْقِتَالَ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُمْ فِي الْقِتَالِ، فَهُمْ عِنْدَ قَبْرِهِ شُعْثٌ غُبْرٌ يَبْكُونَهُ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَرَئِيسُهُمْ مَلَكٌ يُقَالُ لَهُ: مَنْصُورٌ، فَلَا يَزُورُهُ زَائِرٌ إِلَّا اسْتَقْبَلُوهُ، وَلَا يُوَدِّعُهُ مُوَدِّعٌ إِلَّا شَيَّعُوهُ، وَلَا يَمْرَضُ مَرِيضٌ إِلَّا عَادُوهُ، وَلَا يَمُوتُ مَيِّتٌ إِلَّا صَلَّوْا عَلَىٰ جِنَازَتِهِ، وَاسْتَغْفَرُوا لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ، وَكُلُّ هَؤُلَاءِ فِي الْأَرْضِ يَنْتَظِرُونَ قِيَامَ الْقَائِمِ إِلَىٰ وَقْتِ خُرُوجِهِ عليه السلام»[1].

---

(١) كامل الزيارات (ص ٢٣٣/ باب ٤١/ ح ٥).

[٧٨/٩٧٦] **الإرشاد:** رَوَىٰ الْمُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عليه السلام يَقُولُ: «إِذَا أَذِنَ اللهُ عزوجل لِلْقَائِمِ فِي الْخُرُوج صَعِدَ الْمِنْبَرَ وَدَعَا النَّاسَ إِلَىٰ نَفْسِهِ وَنَاشَدَهُمْ بِالله وَدَعَاهُمْ إِلَىٰ حَقِّهِ، وَأَنْ يَسِيرَ فِيهِمْ بِسِيرَةِ رَسُول الله صلى الله عليه وآله وَيَعْمَلَ فِيهِمْ بِعَمَلِهِ، فَيَبْعَثُ اللهُ جل جلاله جَبْرَئِيلَ عليه السلام حَتَّىٰ يَأْتِيَهُ، فَيَنْزِلُ عَلَىٰ الْحَطِيم، ثُمَّ يَقُولُ لَهُ: إِلَىٰ أَيِّ شَيْءٍ تَدْعُو؟ فَيُخْبِرُهُ الْقَائِمُ عليه السلام، فَيَقُولُ جَبْرَئِيلُ: أَنَا أَوَّلُ مَنْ يُبَايِعُكَ، ابْسُطْ يَدَكَ، فَيَمْسَحُ عَلَىٰ يَدِهِ، وَقَدْ وَافَاهُ ثَلَاثُمِائَةٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ رَجُلاً فَيُبَايِعُونَهُ، وَيُقِيمُ بِمَكَّةَ حَتَّىٰ يَتِمَّ أَصْحَابُهُ عَشَرَةَ آلَافِ أَنْفُسٍ، ثُمَّ يَسِيرُ مِنْهَا إِلَىٰ الْمَدِينَةِ»[٣].

---

(٣) الإرشاد للمفيد (ج ٢/ ص ٣٨٢ و٣٨٣).

باب (٢٧): سيره وأخلاقه وعدد أصحابه وخصائص زمانه وأحوال أصحابه عليه السلام ٣٥٧

[٩٨٠/ ٨٢] **الإرشاد**: رَوَىٰ أَبُو خَدِيجَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عليه السلام، قَالَ: «إِذَا قَامَ الْقَائِمُ عليه السلام جَاءَ بِأَمْرٍ جَدِيدٍ كَمَا دَعَا رَسُولُ الله فِي بَدْو الْإِسْلَام إِلَىٰ أَمْرٍ جَدِيدٍ»[٦].

(٦) المصدر السابق.

[١٠٧٤/ ١٧٦] **الكافي**: عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ عَيْثَمِ[٢] بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا تَمَنَّىٰ أَحَدُكُمُ الْقَائِمَ فَلْيَتَمَنَّهُ فِي عَافِيَةٍ فَإِنَّ اللهَ بَعَثَ مُحَمَّداً ﷺ رَحْمَةً وَيَبْعَثُ الْقَائِمَ نَقِمَةً»[٣].

[١٠٧٥/ ١٧٧] **أَقُولُ**: رُوِيَ فِي كِتَابِ مَزَارٍ لِبَعْضِ قُدَمَاءِ أَصْحَابِنَا[٤]: عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ لِي: «يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، كَأَنِّي أَرَىٰ نُزُولَ الْقَائِمِ عليه السلام فِي مَسْجِدِ السَّهْلَةِ بِأَهْلِهِ وَعِيَالِهِ»، قُلْتُ: يَكُونُ مَنْزِلَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ كَانَ فِيهِ مَنْزِلُ إِدْرِيسَ، وَكَانَ مَنْزِلَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ، وَمَا بَعَثَ اللهُ نَبِيًّا إِلَّا وَقَدْ صَلَّىٰ فِيهِ، وَفِيهِ مَسْكَنُ الْخَضِرِ، [وَالْمُقِيمُ فِيهِ كَالْمُقِيمِ فِي فُسْطَاطِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَمَا مِنْ مُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِلَّا وَقَلْبُهُ يَحِنُّ إِلَيْهِ][٥]»، قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ لَا يَزَالُ الْقَائِمُ فِيهِ أَبَداً؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قُلْتُ: فَمِنْ بَعْدِهِ؟ قَالَ: «هَكَذَا مِنْ بَعْدِهِ إِلَىٰ انْقِضَاءِ الْخَلْقِ»، قُلْتُ: فَمَا يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ عِنْدَهُ[٦]؟ قَالَ: «يُسَالِمُهُمْ

---

(٢) في المصدر: (عثيم) بدل (عيثم).

(٣) روضة الكافي (ص ٢٣٣/ ح ٣٠٦).

(٤) هو الشيخ محمّد بن المشهدي صاحب كتاب المزار.

(٥) من المصدر، وسوف تراه تحت الرقم (١٠٨٨/ ١٩٠).

(٦) أي كيف يسير فيهم، وما الذي يحكم به في هؤلاء؟

كَمَا سَالَمَهُمْ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله، وَيُؤَدُّونَ الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ»، قُلْتُ: فَمَنْ نَصَبَ لَكُمْ عَدَاوَةً؟ فَقَالَ: «لَا يَا بَا مُحَمَّدٍ مَا لِمَنْ خَالَفَنَا فِي دَوْلَتِنَا مِنْ نَصِيبٍ، إِنَّ اللهَ قَدْ أَحَلَّ لَنَا دِمَاءَهُمْ عِنْدَ قِيَام قَائِمِنَا، فَالْيَوْمَ مُحَرَّمٌ عَلَيْنَا وَعَلَيْكُمْ ذَلِكَ، فَلَا يَغُرَّنَّكَ أَحَدٌ، إِذَا قَامَ قَائِمُنَا انْتَقَمَ لله وَلِرَسُولِهِ وَلَنَا أَجْمَعِينَ»[1].

(١) المزار لابن المشهدي (ص ١٦٤).

باب (٢٧): سيره وأخلاقه وعدد أصحابه وخصائص زمانه وأحوال أصحابه عليه السلام ٤٠٧

[١٠٧٩/ ١٨١] **الكافي**: عَلِيٌّ، عَنْ أَبِيهِ، عَن ابْن أَبِي عُمَيْرٍ، عَن ابْن أُذَيْنَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْن مُسْلِم، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: قَوْلُ اللهِ عَزَّ ذِكْرُهُ: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ

حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ﴾ [الأنفال: ٣٩]، قَالَ: «لَمْ يَجِئْ تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ بَعْدُ، إِنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله رَخَّصَ لَهُمْ لِحَاجَتِهِ وَحَاجَةِ أَصْحَابِهِ، فَلَوْ قَدْ جَاءَ تَأْوِيلُهَا لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُمْ وَلَكِنَّهُمْ يُقْتَلُونَ حَتَّىٰ يُوَحَّدَ اللهُ عز وجل وَحَتَّىٰ لَا يَكُونَ شِرْكٌ»[1].

[١٠٨٥/ ١٨٧] **كفاية الأثر**: بِالْإِسْنَادِ السَّابِقِ فِي الْبَابِ الْمَذْكُور، عَن ابْن عَبَّاسٍ، عَن النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، قَالَ: «التَّاسِعُ مِنْهُمْ قَائِمُ أَهْل بَيْتِي وَمَهْدِيُّ أُمَّتِي، أَشْبَهُ النَّاس بِي فِي شَمَائِلِهِ وَأَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ، لَيَظْهَرُ بَعْدَ غَيْبَةٍ طَوِيلَةٍ وَحَيْرَةٍ مُضِلَّةٍ، فَيُعْلِي أَمْرَ الله وَيُظْهِرُ دِيْنَ الله[٢]، وَيُؤَيَّدُ بِنَصْر الله وَيُنْصَرُ بِمَلَائِكَةِ الله، فَيَمْلَأ الْأَرْضَ عَدْلاً وَقِسْطاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً»[٣].

---

(٢) في المصدر: (الحقّ).
(٣) كفاية الأثر (ص ١١).

[١٠٨٨/ ١٩٠] **أَقُولُ**: رَوَىٰ مُؤَلِّفُ المَزار الْكَبِير بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عليه السلام، قَالَ: قَالَ لِي: «يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، كَأَنِّي أَرَىٰ نُزُولَ الْقَائِم فِي مَسْجِدِ السَّهْلَةِ بِأَهْلِهِ وَعِيَالِهِ»، قُلْتُ: يَكُونُ مَنْزِلَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، كَانَ فِيهِ مَنْزِلُ إِدْرِيسَ، وَكَانَ مَنْزِلَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَن، وَمَا بَعَثَ اللهُ نَبِيًّا إِلَّا وَقَدْ صَلَّىٰ فِيهِ، وَفِيهِ مَسْكَنُ الْخَضِر، وَالْمُقِيمُ فِيهِ كَالْمُقِيم فِي فُسْطَاطِ رَسُول الله صلى الله عليه وآله، وَمَا مِنْ مُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِلَّا وَقَلْبُهُ يَحِنُّ إِلَيْهِ».

قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ وَلَا يَزُولُ الْقَائِمُ فِيهِ أَبَداً؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قُلْتُ: فَمِنْ بَعْدِهِ؟ قَالَ: «هَكَذَا مِنْ بَعْدِهِ إِلَىٰ انْقِضَاءِ الْخَلْقِ»، قُلْتُ: فَمَا يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ عِنْدَهُ؟ قَالَ: «يُسَالِمُهُمْ كَمَا سَالَمَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَيُؤَدُّونَ الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صاغِرُونَ».

قُلْتُ: فَمَنْ نَصَبَ لَكُمْ عَدَاوَةً؟ فَقَالَ: «لَا يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا لِمَنْ خَالَفَنَا فِي دَوْلَتِنَا مِنْ نَصِيبٍ، إِنَّ اللهَ قَدْ أَحَلَّ لَنَا دِمَاءَهُمْ عِنْدَ قِيَامِ قَائِمِنَا، فَالْيَوْمَ مُحَرَّمٌ عَلَيْنَا وَعَلَيْكُمْ ذَلِكَ، فَلَا يَغُرَّنَّكَ أَحَدٌ، إِذَا قَامَ قَائِمُنَا انْتَقَمَ للهِ وَلِرَسُولِهِ وَلَنَا أَجْمَعِينَ»[1].

[١٠٨٩/ ١٩١] **تهذيب الأحكام**: الصَّفَّارُ، عَن ابْن أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ جَعْفَر بْن بَشِيرٍ وَمُحَمَّدِ بْن عَبْدِ الله بْن هِلَالٍ، عَن الْعَلَاءِ، عَنْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَن الْقَائِم إِذَا قَامَ بِأَيِّ سِيرَةٍ يَسِيرُ فِي النَّاس؟ فَقَالَ: «بِسِيرَةِ مَا سَارَ بِهِ رَسُولُ الله ﷺ حَتَّىٰ يُظْهِرَ الْإِسْلَامَ».

قُلْتُ: وَمَا كَانَتْ سِيرَةُ رَسُول الله ﷺ؟ قَالَ: «أَبْطَلَ مَا كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَاسْتَقْبَلَ النَّاسَ بِالْعَدْل، وَكَذَلِكَ الْقَائِمُ عليه السلام إِذَا قَامَ يُبْطِلُ مَا كَانَ فِي الْهُدْنَةِ مِمَّا كَانَ فِي أَيْدِي النَّاس وَيَسْتَقْبِلُ بِهِمُ الْعَدْلَ»[2].

تذييل:

قال شيخنا الطبرسي في كتاب إعلام الورىٰ:

فإنْ قيل: إذا حصل الإجماع علىٰ أنْ لا نبيَّ بعد رسول الله ﷺ، وأنتم قد زعمتم أنَّ القائم عليه السلام إذا قام لم يقبل الجزية من أهل الكتاب، وأنَّه يقتل من بلغ

---

(١) المزار الكبير لابن المشهدي (ص ١٦٣ - ١٦٥)؛ وقد مرَّ هذا الحديث تحت الرقم (١٠٧٥/ ١٧٧) نقلاً من كتاب مزار لبعض قدماء أصحابنا، وقد تكرَّر لفظاً بلفظ، والغفلة من الكُتَّاب والنُّسَّاخ.

(٢) تهذيب الأحكام (ج ٦/ ص ١٥٤/ باب ٧٠/ ح ١).

العشرين ولم يتفقَّه في الدِّين، وأمر بهدم المساجد والمشاهد، وأنَّه يحكم بحكم داود عليه السلام لا يسأل[١] بيِّنة، وأشباه ذلك ممَّا ورد في آثاركم، وهذا تكون[٢] نسخاً للشريعة وإبطالاً لأحكامها، فقد أثبتم معنىٰ النبوَّة وإنْ لم تتلفَّظوا باسمها، فما جوابكم عنها؟

الجواب: أنَّا لم نعرف ما تضمَّنه السؤال من أنَّه عليه السلام لا يقبل الجزية من أهل الكتاب، وأنَّه يقتل من بلغ العشرين ولم يتفقَّه في الدِّين، فإنْ كان ورد بذلك خبر فهو غير مقطوع به.

فأمَّا هدم المساجد والمشاهد فقد يجوز أنْ يختصَّ بهدم ما بُنِيَ من ذلك علىٰ غير تقوىٰ الله تعالىٰ وعلىٰ خلاف ما أمر الله سبحانه به، وهذا مشروع قد فعله النبيُّ صلى الله عليه وآله.

وأمَّا ما روي من أنَّه عليه السلام يحكم بحكم آل[٣] داود لا يسأل عن بيِّنة، فهذا أيضاً غير مقطوع به، وإنْ صحَّ فتأويله أنْ يحكم بعلمه فيما يعلمه، وإذا علم الإمام أو الحاكم أمراً من الأُمور فعليه أنْ يحكم بعلمه ولا يسأل عنه[٤]، وليس في هذا نسخ الشريعة.

علىٰ أنَّ هذا الذي ذكروه: من ترك قبول الجزية واستماع البيِّنة إنْ صحَّ لم يكن نسخاً للشريعة، لأنَّ النسخ هو ما تأخَّر دليله عن الحكم المنسوخ ولم يكن مصطحباً، فأمَّا إذا اصطحب الدليلان فلا يكون ذلك[٥] ناسخاً لصاحبه وإنْ

---

(١) في المصدر إضافة: (عن).

(٢) في المصدر: (يكون).

(٣) كلمة: (آل) ليست في المصدر.

(٤) في المصدر: (البيِّنة).

(٥) في المصدر: (أحدهما).

كان مخالفه في المعنىٰ[١]، ولهذا اتَّفقنا علىٰ أنَّ الله سبحانه لو قال: «الزموا السبت إلىٰ وقت كذا ثُمَّ لا تلزموه»[٢] لا يكون نسخاً، لأنَّ الدليل الرافع مصاحب الدليل الموجب. وإذا صحَّت هذه الجملة، وكان النبيُّ ﷺ قد أعلمنا بأنَّ القائم من ولده يجب اتِّباعه وقبول أحكامه، فنحن إذا صرنا إلىٰ ما يحكم [به][٣] فينا وإنْ خالف بعض الأحكام المتقدِّمة غير عاملين بالنسخ، لأنَّ النسخ لا يدخل فيما يصطحب الدليل[٤]، انتهىٰ.

---

(١) في المصدر: (يخالفه في الحكم).

(٢) في المصدر إضافة: (إنَّ ذلك).

(٣) من المصدر.

(٤) إعلام الورىٰ (ج ٢/ ص ٣١٠ و٣١١).

[١١٠١/ ٢٠٣] وَبِإِسْنَادِهِ[٤] إِلَىٰ كِتَابِ الْفَضْل بْن شَاذَانَ رَفَعَهُ إِلَىٰ عَبْدِ الله ابْن سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عليه السلام، قَالَ: «يَقْتُلُ[٥] الْقَائِمُ عليه السلام حَتَّىٰ يَبْلُغَ السُّوقَ»، قَالَ: «فَيَقُولُ لَهُ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ أَبِيهِ[٦]: إِنَّكَ لَتُجْفِلُ[٧] النَّاسَ إِجْفَالَ النَّعَم، فَبِعَهْدٍ مِنْ رَسُول الله صلى الله عليه وآله أَوْ بِمَا ذَا؟»، قَالَ: «وَلَيْسَ فِي النَّاس رَجُلٌ أَشَدَّ مِنْهُ بَأساً[٨]، فَيَقُومُ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ المَوَالِي فَيَقُولُ لَهُ: لَتَسْكُتَنَّ أَوْ لَأَضْربَنَّ عُنُقَكَ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يُخْرِجُ الْقَائِمُ عليه السلام عَهْداً مِنْ رَسُول الله صلى الله عليه وآله»[٩].

---

(٤) لم نعثر عليه في منتخب الأنوار المضيئة، وعثرنا عليه في سرور أهل الإيمان، وكذا الأحاديث الآتية إلىٰ نهاية هذا الباب.
(٥) في المصدر: (يقبل).
(٦) في المصدر: (حتَّىٰ إذا بلغ الشقرق قال له رجل من ولد أبيه).
(٧) في المصدر: (لتجفلنَّ).
(٨) في المصدر: (بأساً منه) بدل (منه بأساً).
(٩) سرور أهل الإيمان (ص ١٠٠).

[١١٠٣/ ٢٠٥] وَبِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ إِلَىٰ أَبِي عَبْدِ الله عليه السلام، قَالَ: «يَقْدَمُ الْقَائِمُ عليه السلام حَتَّىٰ يَأْتِيَ النَّجَفَ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ مِنَ الْكُوفَةِ جَيْشُ السُّفْيَانِيِّ وَأَصْحَابُهُ وَالنَّاسُ مَعَهُ، وَذَلِكَ يَوْمُ الْأَرْبِعَاءِ، فَيَدْعُوهُمْ وَيُنَاشِدُهُمْ حَقَّهُ وَيُخْبِرُهُمْ أَنَّهُ مَظْلُومٌ مَقْهُورٌ، وَيَقُولُ: مَنْ حَاجَّنِي فِي الله فَأَنَا أَوْلَىٰ النَّاس بِالله...»، إِلَىٰ آخِر مَا تَقَدَّمَ مِنْ هَذِهِ، «فَيَقُولُونَ: ارْجِعْ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ[٦] لَا حَاجَةَ لَنَا فِيكَ قَدْ خَبَّرْنَاكُمْ وَاخْتَبَرْنَاكُمْ، فَيَتَفَرَّقُونَ مِنْ[٧] غَيْرِ قِتَالٍ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ يُعَاوِدُ[٨] فَيَجِيءُ سَهْمٌ فَيُصِيبُ رَجُلاً مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَيَقْتُلُهُ، فَيُقَالُ: إِنَّ فُلَاناً قَدْ قُتِلَ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَنْشُرُ رَايَةَ رَسُول الله ﷺ، فَإِذَا نَشَرَهَا انْحَطَّتْ عَلَيْهِ مَلَائِكَةُ بَدْرٍ، فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ هَبَّتِ الرِّيحُ لَهُ، فَيَحْمِلُ عَلَيْهِمْ هُوَ وَأَصْحَابُهُ فَيَمْنَحُهُمُ الله[٩] أَكْتَافَهُمْ وَيُوَلُّونَ[١٠]، فَيَقْتُلُهُمْ حَتَّىٰ يُدْخِلَهُمْ

(٦) في المصدر: (جئت).
(٧) في المصدر: (علىٰ) بدل (من).
(٨) في المصدر: (عادوا).
(٩) في المصدر إضافة: (تعالىٰ).
(١٠) في المصدر: (فيولُّون).

أَبْيَاتِ الْكُوفَةِ، وَيُنَادِي مُنَادِيهِ: أَلَا لَا تَتْبَعُوا مُوَلِّياً وَلَا تُجْهِزُوا عَلَىٰ جَرِيح، وَيَسِيرُ بِهِمْ كَمَا سَارَ عَلِيٌّ عليه السلام يَوْمَ الْبَصْرَةِ[1]»[2].

---

(١) في المصدر: (كما سار عليٌّ في أهل البصرة).

(٢) سرور أهل الإيمان (ص ١٠١ و١٠٢).

[٢١١/١١٠٩] وَبِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْكَابُلِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «وَجَدْنَا فِي كِتَابِ عليٍّ عليه السلام: ﴿إِنَّ الأَرْضَ لِلّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٢٨﴾﴾ [الأعراف: ١٢٨][٦]، فَمَنْ أَخَذَ أَرْضاً مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَعَمَرَهَا فَلْيُؤَدِّ خَرَاجَهَا إِلَىٰ الْإِمَام مِنْ أَهْل بَيْتِي وَلَهُ مَا أَكَلَ مِنْهَا، حَتَّىٰ يَظْهَرَ الْقَائِمُ عليه السلام [مِنْ أَهْل بَيْتِي] بِالسَّيْفِ فَيَحْوِيهَا[٧] وَيُخْرِجُهُمْ عَنْهَا كَمَا حَوَاهَا رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله، إِلَّا مَا كَانَ فِي أَيْدِي شِيعَتِنَا فَإِنَّهُ يُقَاطِعُهُمْ عَلَىٰ مَا فِي أَيْدِيهِمْ وَيَتْرُكُ الْأَرْضَ فِي أَيْدِيهِمْ»[٨].

---

(٦) في المصدر إضافة: (فأنا وأهل بيتي الذين أورثنا الأرض، ونحن المتّقون، قال: وقال: الأرض كلُّها لنا).

(٧) في المصدر إضافة: (ويمنعها).

(٨) سرور أهل الإيمان (ص ١١٠ و١١١).

[١١١٢/ ٢١٤] **العدد القويّة**: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عليه السلام: «كَأَنِّي بِالْقَائِم عليه السلام عَلَىٰ ظَهْر النَّجَفِ لَابِسٌ دِرْعَ رَسُول الله صلى الله عليه وآله فَيَتَقَلَّصُ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَنْتَفِضُ بِهَا فَيَسْتَدِيرُ عَلَيْهِ، ثُمَّ يُغَشِّي الدِّرْعَ بِثَوْبٍ إِسْتَبْرَقٍ، ثُمَّ يَرْكَبُ فَرَساً لَهُ أَبْلَقَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ شِمْرَاخٌ يَنْتَفِضُ بِهِ، لَا يَبْقَىٰ أَهْلُ بَلَدٍ إِلَّا أَتَاهُمْ نُورُ ذَلِكَ الشِّمْرَاخ حَتَّىٰ يَكُونَ آيَةً لَهُ، ثُمَّ يَنْشُرُ رَايَةَ رَسُول الله، إِذَا نَشَرَهَا أَضَاءَ لَهَا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ».

وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: «كَأَنِّي بِهِ قَدْ عَبَرَ مِنْ وَادِي السَّلَام إِلَىٰ مَسِيل

السَّهْلَةِ عَلَىٰ فَرَسٍ مُحَجَّلٍ لَهُ شِمْرَاخٌ يَزْهَرُ، يَدْعُو وَيَقُولُ فِي دُعَائِهِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ حَقًّا حَقًّا، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ إِيمَاناً وَصِدْقاً، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ تَعَبُّداً وَرِقًّا، اللَّهُمَّ مُعِزَّ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَحِيدٍ، وَمُذِلَّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، أَنْتَ كَنَفِي حِينَ تُعْيِيني الْمَذَاهِبُ وَتَضِيقُ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ، اللَّهُمَّ خَلَقْتَنِي وَكُنْتَ غَنِيًّا عَنْ خَلْقِي، وَلَوْ لَا نَصْرُكَ إِيَّايَ لَكُنْتُ مِنَ الْمَغْلُوبِينَ، يَا مُنْشِرَ الرَّحْمَةِ مِنْ مَوَاضِعِهَا، وَمُخْرِجَ الْبَرَكَاتِ مِنْ مَعَادِنِهَا، وَيَا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِشُمُوخِ الرِّفْعَةِ، فَأَوْلِيَاؤُهُ بِعِزِّهِ يَتَعَزَّزُونَ، يَا مَنْ وَضَعَتْ لَهُ الْمُلُوكُ نِيرَ[1] الْمَذَلَّةِ عَلَىٰ أَعْنَاقِهِمْ فَهُمْ مِنْ سَطْوَتِهِ خَائِفُونَ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي فَطَرْتَ بِهِ خَلْقَكَ فَكُلٌّ لَكَ مُذْعِنُونَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُنْجِزَ لِي أَمْرِي، وَتُعَجِّلَ لِي فِي الْفَرَجِ، وَتَكْفِيَنِي وَتَقْضِيَ حَوَائِجِي السَّاعَةَ السَّاعَةَ، اللَّيْلَةَ اللَّيْلَةَ، إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»[2].

* * *

(١) نير الفدان: الخشبة المعترضة في عنق الثورين، والجمع: النيران والأنيار. (الصحاح: ج ٢/ ص ٨٤١).

(٢) العدد القويَّة (ص ٧٤ و٧٥/ اليوم الخامس عشر/ ح ١٢٤ و١٢٥). هذا آخر ما جاء في الجزء الثاني والخمسين من المطبوعة.

أَقُولُ: رُوِيَ فِي بَعْض مُؤَلَّفَاتِ أَصْحَابِنَا[١] عَن الْحُسَيْن بْن حَمْدَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْن إِسْمَاعِيلَ وَعَلِيِّ بْن عَبْدِ الله الْحَسَنِيِّ، عَنْ أَبِي شُعَيْبٍ [وَ]مُحَمَّدِ بْن نُصَيْرٍ، عَنْ عَمْرو بْن الْفُرَاتِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْن الْمُفَضَّل، عَن الْمُفَضَّل بْن عُمَرَ[٢]، قَالَ:

---

(١) لم نعرف اسم هذا المؤلِّف.

(٢) عنونه النجاشي (ص ٤١٦) وقال: أبو عبد الله، وقيل: أبو محمّد الجعفي، كوفي فاسد المذهب، مضطرب الرواية، لا يُعبَأ به، وقيل: إنَّه كان خطَّابيًّا، وقد ذُكِرَت له مصنَّفات لا يُعوَّل عليها.
وعنونه العلَّامة في الخلاصة (ص ٤٠٧) وقال: متهافت، مرتفع القول، خطَّابي.
وزاد ابن الغضائري (ص ٨٧) أنَّه قد زيد عليه شيء كثير، وحمل الغلاة في حديثه حملاً عظيماً، لا يجوز أنْ يُكتَب حديثه.
أقول: كيف يكون في أصحاب الأئمَّة عليهم السلام رجل فاسد المذهب، كذَّاب غال، مع أنَّهم عليهم السلام كانوا متوسِّمين يعرفون كلّاً بسيماه وحليته وسريرته، وقد روي أنَّهم كانوا يحجبون بعض شيعتهم عن الورود عليهم لفسقه أو فساد عقيدته أو عدم تحرُّجه عن الآثام. فكيف لم يحجبوا مفضَّل بن عمر وأضرابه الموصوفين بكذا وكذا، ولم يلعنوهم ولم يُكذِّبوهم ولم يطردوهم؟
بل الظاهر الحقُّ أنَّ مفضَّل بن عمر الجعفي، وجابر بن يزيد الجعفي، ويونس بن ظبيان وأضرابهم ممَّن أخذوا عن الصادقين عليهم السلام كانوا صحيحي الاعتقاد، صالحي الرواية، صادقي اللهجة، متحرِّجين عن الكذب وسائر الآثام، غير أنَّه قد كُذِبَ عليهم، وزيد في رواياتهم، واختُلِقَ عليهم، وإنَّما أتوا من قِبَل الغلاة وأشباههم ممَّن أرادوا أنْ يهدموا أساس المذهب، فكذبوا وزادوا واختلقوا أحاديث ونسبوه إلىٰ أصحاب الأئمَّة الصادقين نصرةً لمذهبهم وترويجاً لمرامهم الفاسد كما فعلت المرجئة والقدريَّة، فوضعوا أحاديث ونسبوه إلىٰ المعروفين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله.
فإذاً لا بدَّ وأنْ نُحقِّق عن حال من أسند عنه فنرىٰ في الحديث محمّد بن نصير وهو النميري الكذَّاب الغال الخبيث المدَّعي للنيابة علىٰ ما في الغيبة للشيخ، وقد مرَّ شطر من ترجمته في (ج ١/ ص ٥٦٩ - ٥٧١)، راجع: (ج ٥١/ ص ٣٦٧ و٣٦٨) من المطبوعة. ⇦

قَالَ الْمُفَضَّلُ: يَا سَيِّدِي، وَلَا يُرَىٰ وَقْتَ وِلَادَتِهِ؟

قَالَ: «بَلَىٰ وَالله، لَيُرَىٰ مِنْ سَاعَةِ وِلَادَتِهِ إِلَىٰ سَاعَةِ وَفَاةِ أَبِيهِ سَنَتَيْنِ وَتِسْعَةَ أَشْهُرٍ، أَوَّلُ وِلَادَتِهِ وَقْتُ الْفَجْرِ مِنْ لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ، لِثَمَانٍ خَلَوْنَ مِنْ شَعْبَانَ[1] سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ إِلَىٰ يَوْمِ الْجُمُعَةِ لِثَمَانٍ خَلَوْنَ مِنْ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ سِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ، وَهُوَ يَوْمُ وَفَاةِ أَبِيهِ بِالْمَدِينَةِ الَّتِي بِشَاطِئِ دِجْلَةَ، يَبْنِيهَا الْمُتَكَبِّرُ الْجَبَّارُ الْمُسَمَّىٰ بِاسْمِ جَعْفَرٍ[2]، الضَّالُّ الْمُلَقَّبُ بِالْمُتَوَكِّلِ وَهُوَ الْمُتَأَكِّلُ (لَعَنَهُ اللهُ تَعَالَىٰ)، وَهِيَ مَدِينَةٌ تُدْعَىٰ بِسُرَّ مَنْ رَأَىٰ وَهِيَ سَاءَ مَنْ رَأَىٰ، يَرَىٰ شَخْصَهُ الْمُؤْمِنُ الْمُحِقُّ سَنَةَ سِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ وَلَا يَرَاهُ الْمُشَكِّكُ الْمُرْتَابُ، وَيَنْفُذُ فِيهَا أَمْرُهُ وَنَهْيُهُ، وَيَغِيبُ عَنْهَا فَيَظْهَرُ فِي الْقَصْرِ بِصَابِرٍ[3] بِجَانِبِ الْمَدِينَةِ فِي حَرَمِ جَدِّهِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، فَيَلْقَاهُ

(١) سيأتي في بيان المؤلِّف بعد هذا أنَّ التأريخ مخالف للمشهور.

(٢) سيأتي في بيان المؤلِّف بعد هذا أنَّ سُرَّ من رأىٰ بناها المعتصم، ثمّ قال: ولعلَّ المتوكِّل أتمَّ بناءها وتعميرها، فلذا نُسِبَت إليه.

(٣) صابر - بفتح الباء - كهاجر سكَّة في مرو، قاله الفيروز آبادي.

هُنَاكَ مَنْ يُسْعِدُهُ اللهُ بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ، ثُمَّ يَغِيبُ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ سَنَةِ سِتٍّ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ، فَلَا تَرَاهُ عَيْنُ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَرَاهُ كُلُّ أَحَدٍ وَكُلُّ عَيْنٍ».

قَالَ الْمُفَضَّلُ: قُلْتُ: يَا سَيِّدِي، فَمَنْ يُخَاطِبُهُ؟ وَلِمَنْ يُخَاطِبُ؟

قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: «تُخَاطِبُهُ الْمَلَائِكَةُ وَالْمُؤْمِنُونَ مِنَ الْجِنِّ، وَيَخْرُجُ أَمْرُهُ وَنَهْيُهُ إِلَىٰ ثِقَاتِهِ وَوُلَاتِهِ وَوُكَلَائِهِ، وَيَقْعُدُ بِبَابِهِ مُحَمَّدُ بْنُ نُصَيْرٍ النُّمَيْرِيُّ فِي يَوْمِ غَيْبَتِهِ بِصَابِرٍ، ثُمَّ يَظْهَرُ بِمَكَّةَ.

وَوَاللهِ يَا مُفَضَّلُ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ دَخَلَ مَكَّةَ وَعَلَيْهِ بُرْدَةُ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، وَعَلَىٰ رَأْسِهِ عِمَامَةٌ صَفْرَاءُ، وَفِي رِجْلَيْهِ نَعْلَا رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله الْمَخْصُوفَةُ، وَفِي يَدِهِ هِرَاوَتُهُ عليه السلام، يَسُوقُ بَيْنَ يَدَيْهِ عِنَازاً عِجَافاً[1] حَتَّىٰ يَصِلَ بِهَا نَحْوَ الْبَيْتِ، لَيْسَ ثَمَّ أَحَدٌ يَعْرِفُهُ، وَيَظْهَرُ وَهُوَ شَابٌّ».

(١) عناز - بالكسر - جمع عَنْز، وهي الأُنثىٰ من المعز. (الصحاح: ج ٣/ ص ٨٨٧). وقيل: إذا أتىٰ عليها حول. وعجاف أيضاً بالكسر جمع عجفاء، وهي المهزولة الضعيفة. والهراوة هي العصا الضخمة.

باب (٢٨): ما يكون عند ظهوره عليه السلام برواية المفضَّل بن عمر ٤٤٩

فَيَخْرُجُ الْحَسَنِيُّ فَيَقُولُ: إِنْ كُنْتَ مَهْدِيَّ آلِ مُحَمَّدٍ فَأَيْنَ هِرَاوَةُ جَدِّكَ رَسُول الله ﷺ، وَخَاتَمُهُ، وَبُرْدَتُهُ، وَدِرْعُهُ الْفَاضِلُ، وَعِمَامَتُهُ السَّحَابُ، وَفَرَسُهُ الْيَرْبُوعُ، وَنَاقَتُهُ الْعَضْبَاءُ، وَبَغْلَتُهُ الدُّلْدُلُ، وَحِمَارُهُ الْيَعْفُورُ، وَنَجِيبُهُ الْبُرَاقُ، وَمُصْحَفُ أَمِير الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام؟

«ثُمَّ يَقُومُ جَدِّي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَأَبِي الْبَاقِرُ عليهما السلام فَيَشْكُوَانِ إِلَىٰ جَدِّهِمَا رَسُول الله صلى الله عليه وآله مَا فُعِلَ بِهِمَا، ثُمَّ أَقُومُ أَنَا فَأَشْكُو إِلَىٰ جَدِّي رَسُول الله صلى الله عليه وآله مَا فَعَلَ الْمَنْصُورُ بِي، ثُمَّ يَقُومُ ابْنِي مُوسَىٰ فَيَشْكُو إِلَىٰ جَدِّهِ رَسُول الله صلى الله عليه وآله مَا فَعَلَ بِهِ الرَّشِيدُ، ثُمَّ يَقُومُ عَلِيُّ بْنُ مُوسَىٰ فَيَشْكُو إِلَىٰ جَدِّهِ رَسُول الله صلى الله عليه وآله مَا فَعَلَ بِهِ الْمَأْمُونُ، ثُمَّ يَقُومُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ فَيَشْكُو إِلَىٰ جَدِّهِ رَسُول الله صلى الله عليه وآله مَا فَعَلَ بِهِ الْمَأْمُونُ، ثُمَّ يَقُومُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ فَيَشْكُو إِلَىٰ جَدِّهِ رَسُول الله صلى الله عليه وآله مَا فَعَلَ بِهِ الْمُتَوَكِّلُ، ثُمَّ يَقُومُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَيَشْكُو إِلَىٰ جَدِّهِ رَسُول الله صلى الله عليه وآله مَا فَعَلَ بِهِ الْمُعْتَزُّ، ثُمَّ يَقُومُ الْمَهْدِيُّ سَمِيُّ جَدِّي رَسُول الله، وَعَلَيْهِ قَمِيصُ رَسُول الله مُضَرَّجاً بِدَم رَسُول الله يَوْمَ شُجَّ جَبِينُهُ، وَكُسِرَتْ رَبَاعِيَتُهُ، وَالْمَلَائِكَةُ تَحُفُّهُ حَتَّىٰ يَقِفَ بَيْنَ يَدَيْ جَدِّهِ رَسُول الله صلى الله عليه وآله، فَيَقُولُ: يَا جَدَّاهْ، وَصَفْتَنِي وَدَلَلْتَ عَلَيَّ، وَنَسَبْتَنِي وَسَمَّيْتَنِي وَكَنَيْتَنِي، فَجَحَدَتْنِي الْأُمَّةُ وَتَمَرَّدَتْ وَقَالَتْ: مَا وُلِدَ، وَلَا كَانَ، وَأَيْنَ هُوَ؟ وَمَتَىٰ كَانَ؟ وَأَيْنَ يَكُونُ؟ وَقَدْ مَاتَ وَلَمْ يُعْقِبْ، وَلَوْ كَانَ صَحِيحاً مَا أَخَّرَهُ اللهُ تَعَالَىٰ إِلَىٰ هَذَا الْوَقْتِ الْمَعْلُوم، فَصَبَرْتُ مُحْتَسِباً، وَقَدْ أَذِنَ اللهُ لِي فِيهَا بِإِذْنِهِ يَا جَدَّاهْ.

فَيَقُولُ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله: ﴿الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ

---

(١) قال السيِّد الطباطبائي في العروة الوثقىٰ (ص ٦٢٨/ ط دار الكُتُب الإسلاميَّة): والأقوىٰ عدم وجوب دية النطفة عليه - أي من عزل نطفته - وإنْ قلنا بالحرمة، وقيل بوجوبها عليه للزوجة، وهي عشرة دنانير للخبر الوارد فيمن أفزع رجلاً عن عرسه فعزل عنها الماء من وجوب نصف خُمُس المائة عشرة دنانير عليه، لكنَّه في غير ما نحن فيه، ولا وجه للقياس عليه، مع أنَّه مع الفارق.

نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿٧٤﴾﴾ [الزمر: ٧٤]، وَيَقُولُ: ﴿جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ ﴿١﴾﴾ [النصر: ١]، وَحَقَّ قَوْلُ الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَىٰ الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾﴾ [التوبة: ٣٣]، وَيَقْرَأُ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً ﴿١﴾ لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطاً مُسْتَقِيماً ﴿٢﴾ وَيَنْصُرَكَ اللهُ نَصْراً عَزِيزاً ﴿٣﴾﴾ [الفتح: ١ - ٣]».

أَقُولُ: رَوَىٰ الشَّيْخُ حَسَنُ بْنُ سُلَيْمَانَ فِي كِتَابِ مُنْتَخَبِ الْبَصَائِرِ هَذَا الْخَبَرَ هَكَذَا:

حَدَّثَنِي الْأَخُ الرَّشِيْدُ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْن مُحَسِّنٍ الطَّارَآبَادِيُّ أَنَّهُ وَجَدَ بِخَطِّ أَبِيهِ الرَّجُل الصَّالِح إِبْرَاهِيمَ بْن مُحَسِّنٍ هَذَا الْحَدِيثَ الْآتِيَ ذِكْرُهُ، وَأَرَانِي خَطَّهُ وَكَتَبْتُهُ مِنْهُ، وَصُورَتُهُ: الْحُسَيْنُ بْنُ حَمْدَانَ...، وَسَاقَ الْحَدِيثَ كَمَا مَرَّ إِلَىٰ قَوْلِهِ: «لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ الْبَرَاذِين الشُّهْبِ بِأَيْدِيهِمُ الْحِرَابُ، يَتَعَاوَوْنَ شَوْقاً إِلَىٰ الْحَرْبِ كَمَا تَتَعَاوَىٰ الذِّئَابُ، أَمِيرُهُمْ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيم يُقَالُ لَهُ: شُعَيْبُ بْنُ صَالِح، فَيُقْبِلُ الْحُسَيْنُ عليه السلام فِيهِمْ وَجْهُهُ كَدَائِرَةِ الْقَمَر، يَرُوعُ النَّاسَ جَمَالاً، فَيَبْقَىٰ عَلَىٰ أَثَر الظُّلْمَةِ فَيَأْخُذُ سَيْفَهُ الصَّغِيرَ وَالْكَبِيرَ، وَالْعَظِيمَ وَالْوَضِيعَ، ثُمَّ يَسِيرُ بِتِلْكَ الرَّايَاتِ كُلِّهَا حَتَّىٰ يَردَ الْكُوفَةَ، وَقَدْ جُمِعَ بِهَا أَكْثَرُ أَهْل الْأَرْض، يَجْعَلُهَا لَهُ مَعْقِلاً، ثُمَّ يَتَّصِلُ بِهِ وَبِأَصْحَابِهِ خَبَرُ الْمَهْدِيِّ، فَيَقُولُونَ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُول الله، مَنْ هَذَا الَّذِي نَزَلَ بِسَاحَتِنَا؟ فَيَقُولُ الْحُسَيْنُ عليه السلام: اخْرُجُوا بِنَا إِلَيْهِ حَتَّىٰ تَنْظُرُوا مَنْ هُوَ وَمَا يُرِيدُ؟ وَهُوَ يَعْلَمُ وَالله أَنَّهُ الْمَهْدِيُّ عليه السلام، وَإِنَّهُ لَيَعْرِفُهُ، وَإِنَّهُ لَمْ يُرِدْ بِذَلِكَ الْأَمْر إِلَّا الله، فَيَخْرُجُ الْحُسَيْنُ عليه السلام وَبَيْنَ يَدَيْهِ أَرْبَعَةُ آلَافِ رَجُلٍ فِي أَعْنَاقِهِمُ الْمَصَاحِفُ،

وَعَلَيْهِمُ الْمُسُوحُ، مُقَلِّدِينَ بِسُيُوفِهِمْ، فَيُقْبِلُ الْحُسَيْنُ عليه السلام حَتَّىٰ يَنْزِلَ بِقُرْبِ الْمَهْدِيِّ عليه السلام، فَيَقُولُ: سَائِلُوا عَنْ هَذَا الرَّجُل مَنْ هُوَ وَمَا ذَا يُرِيدُ؟ فَيَخْرُجُ بَعْضُ أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ عليه السلام إِلَىٰ عَسْكَرِ الْمَهْدِيِّ عليه السلام فَيَقُولُ: أَيُّهَا الْعَسْكَرُ الْجَائِلُ مَنْ أَنْتُمْ حَيَّاكُمُ اللهُ؟ وَمَنْ صَاحِبُكُمْ هَذَا؟ وَمَا ذَا يُرِيدُ؟ فَيَقُولُ أَصْحَابُ الْمَهْدِيِّ عليه السلام: هَذَا مَهْدِيُّ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام وَنَحْنُ أَنْصَارُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْس وَالْمَلَائِكَةِ.

ثُمَّ يَقُولُ الْحُسَيْنُ عليه السلام: خَلُّوا بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ الْمَهْدِيُّ عليه السلام فَيَقِفَانِ بَيْنَ الْعَسْكَرَيْن، فَيَقُولُ الْحُسَيْنُ عليه السلام: إِنْ كُنْتَ مَهْدِيَّ آل مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله فَأَيْنَ هِرَاوَةُ جَدِّي رَسُول الله صلى الله عليه وآله، وَخَاتَمُهُ، وَبُرْدَتُهُ، وَدِرْعُهُ الْفَاضِلُ، وَعِمَامَتُهُ السَّحَابُ، وَفَرَسُهُ، وَنَاقَتُهُ الْعَضْبَاءُ، وَبَغْلَتُهُ دُلْدُلٌ، وَحِمَارُهُ يَعْفُورٌ، وَنَجِيبُهُ الْبُرَاقُ، وَتَاجُهُ وَالْمُصْحَفُ الَّذِي جَمَعَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صلى الله عليه وآله بِغَيْرِ تَغْيِيرٍ وَلَا تَبْدِيلٍ؟ فَيُحْضِرُ لَهُ السَّفَطَ الَّذِي فِيهِ جَمِيعُ مَا طَلَبَهُ.

وَقَالَ أَبُو عَبْدِ الله عليه السلام: إِنَّهُ كَانَ كُلُّهُ فِي السَّفَطِ، وَتَرِكَاتُ جَمِيعِ النَّبِيِّينَ حَتَّىٰ عَصَا آدَمَ وَنُوح عليهما السلام، وَتَرِكَةُ هُودٍ وَصَالِح عليهما السلام، وَمَجْمُوعُ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام، وَصَاعُ يُوسُفَ عليه السلام، وَمِكْيَالُ شُعَيْبٍ عليه السلام وَمِيزَانُهُ، وَعَصَا مُوسَىٰ عليه السلام وَتَابُوتُهُ الَّذِي فِيهِ بَقِيَّةُ مَا تَرَكَ آلُ مُوسىٰ وَآلُ هارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ، وَدِرْعُ دَاوُدَ عليه السلام وَخَاتَمُهُ، وَخَاتَمُ سُلَيْمَانَ عليه السلام وَتَاجُهُ، وَرَحْلُ عِيسَىٰ عليه السلام، وَمِيرَاثُ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ فِي ذَلِكَ السَّفَطِ.

وَعِنْدَ ذَلِكَ يَقُولُ الْحُسَيْنُ عليه السلام: يَا ابْنَ رَسُول الله، أَسْأَلُكَ أَنْ تَغْرِسَ هِرَاوَةَ رَسُول الله صلى الله عليه وآله فِي هَذَا الْحَجَر الصَّلْدِ وَتَسْأَلَ اللهَ أَنْ يُنْبِتَهَا فِيهِ، وَلَا يُرِيدُ بِذَلِكَ إِلَّا أَنْ يُرِيَ أَصْحَابَهُ فَضْلَ الْمَهْدِيِّ عليه السلام حَتَّىٰ يُطِيعُوهُ وَيُبَايِعُوهُ، وَيَأْخُذُ الْمَهْدِيُّ عليه السلام الْهِرَاوَةَ فَيَغْرِسُهَا فَتَنْبُتُ فَتَعْلُو وَتَفَرَّعُ وَتُورِقُ، حَتَّىٰ تُظِلَّ عَسْكَرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام.

عوالم العلوم والمعارف والأحوال

من الآيات والأخبار والأقوال

في أحوال

الإمام الحجة بن الحسن المهدي عليه السلام

للمحدث الكبير المتتبع الخبير

الشيخ عبد الله البحراني الأصفهاني

وستدركها

للسيد محمد باقر الموحد الأبطحي الأصفهاني

ع ٢٦/١

سرشناسه : بحرانی اصفهانی، شیخ عبدالله
عنوان و نام پدیدآورنده : عوالم العلوم والمعارف والأحوال. الامام الحجة علیه السلام ج ۲۶/۱
بحرانی اصفهانی
مشخصات نشر : قم: عطر عترت ۱۳۹۰
مشخصات ظاهری : ۵۶۰ ص
شابک : ۸۵۰۰۰ ریال ۴-۰۰۱-۲۴۳-۶۰۰-۹۷۸ دوره ۷-۰۰۰-۲۴۳-۶۰۰-۹۷۸
وضعیت فهرست نویسی : فیپا
موضوع : محمّد بن حسن، امام دوازدهم، امام زمان علیه السلام .
موضوع : محمّد بن حسن، زندگینامه، فضائل.
موضوع : محمّد بن حسن، سیره، علائم ظهور، حکومت.
رده بندی کنگره : ۶م / ۳۵/ ۵۱ BP
رده بندی دیویی : ۲۹۷/۹۵۹

هوية الكتاب

الكتاب: عوالم العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والأخبار، في أحوال الإمام الحجة علیه السلام الجزء ۲۶/۱

المؤلف: العلّامة الشيخ عبدالله بن نورالله البحراني رحمه الله
من أعلام تلامذة شيخ الاسلام العلّامة المجلسي قدس سره

المستدركات: لسماحة السيّد محمّد باقر الموحّد الابطحي الاصفهاني

التحقيق: مؤسّسة الامام المهدي علیه السلام ـ قم المقدّسة (عشّ آل محمّد علیهم السلام)

الناشر: عطر عترت

صف الحروف: ظريف / محمّدی

الطبعة: الاولى ـ شعبان ـ ۱۴۳۲

العدد: ۲۰۰۰ نسخة

السعر الدوره: ۴۰۰۰۰ تومان

حق الطبع محفوظ لمؤسسة الإمام المهدي علیه السلام

ب ـ باب شباهته بالنبيّ صلى الله عليه وآله

النبيّ صلى الله عليه وآله

(١) كشف الغمّة: (بإسناد يأتي: ح٧١٤) عن حذيفة، عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ قال: لبعث الله فيه رجلاً اسمه اسمي وخلقه خلقي.

(٢) كفاية الأثر: (بإسناد يأتي: ح٢٣١٣) عن ابن عبّاس، عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ قال: التاسع منهم قائم أهل بيتي ومهديّ أُمّتي، أشبه الناس بي في شمائله وأقواله وأفعاله.

(٣) كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح٦٥٣) عن جابر الأنصاري، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: المهديّ من ولديّ ... أشبه الناس بي خَلقاً وخُلقاً.

الصادق، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

(٤) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٦٨٤) عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (مثله).

(٥) ومنه: (بإسناد يأتي: ح ٦٨٥) عن الصادق، عن أبيه، عن جدّه، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: القائم من ولدي، ... شمائله شمائلي.

الأئمّة، عليّ عليه السلام

(٦) الملاحم والفتن لابن طاووس: (بإسناد تقدّم: ح ٢١٠) عن أصبغ بن نباتة، قال:

خطب أمير المؤمنين عليه السلام خطبة فذكر المهدي عليه السلام ـ إلى أن قال عليه السلام ـ:

ألا إنّه أشبه الناس خَلقاً وخُلقاً وحُسناً برسول الله صلى الله عليه وآله.

(٧) غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم: ح ٢٠٧ ويأتي ح ٨١٦ عن غيبة الطوسي) عن أبي وائل، قال: نظر عليّ عليه السلام إلى الحسين عليه السلام فقال:

إنّ ابني هذا سيّد كما سمّاه رسول الله سيّداً، وسيخرج الله من صلبه رجلاً باسم نبيّكم، يشبهه في الخَلق والخُلق.

الطرائف: (بإسناد يأتي: ح ٨١٠) عن أبي إسحاق، عن عليّ عليه السلام (مثله).

العسكري عليه السلام

(٨) كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح ٩٧١) عن العسكري عليه السلام قال:

الحمد لله الّذي لم يخرجني من الدنيا حتّى أراني الخلف من بعدي، أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله خَلقاً وخُلقاً.

المهديّ عليه السلام أوسط هذه الأُمّة يعني خيرها، إذ هو إمامها، وبعده ينزل عيسى عليه السلام مصدّقاً للإمام، وعوناً له ومساعداً ومبيّناً للأُمّة صحّة ما يدّعيه الإمام، فعلى هذا يكون المسيح آخر المصدّقين على وفق النصّ.

قال الفقير إلى الله تعالى عليّ بن عيسى أثابه الله بمنّه وكرمه:

قوله: «المهديّ أوسط الأُمّة» يعني خيرها، يوهم أنّ المهديّ عليه السلام خير من عليّ عليه السلام وهذا لا قائل به، والّذي أراه أنّه صلى الله عليه وآله أوّل داع، والمهديّ عليه السلام لمّا كان تابعاً له ومن أهل ملّته جعل وسطاً لقربه ممّن هو تابعه وعلى شريعته، وعيسى عليه السلام لمّا كان صاحب ملّة أُخرى ودعا في آخر زمانه إلى شريعة غير شريعته حسن أن يكون آخراً[1] والله أعلم.

الباب الثالث عشر: في ذكر كنيته وأنّه يشبه النبيّ صلى الله عليه وآله في خلقه

[٧٦٥] وبإسناده عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو لم يبق من الدنيا إلاّ يوم واحد لبعث الله رجلاً اسمه اسمي، وخلقه خلقي يكنّى أبا عبدالله.[2]

قال: هذا حديث حسن رزقناه عالياً بحمد الله؛ ومعنى قوله صلى الله عليه وآله: «خلقه خلقي» من أحسن الكنايات عن انتقام المهديّ عليه السلام من الكفّار لدين الله تعالى، كما كان النبيّ صلى الله عليه وآله وقد قال تعالى: ﴿وإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾[3].

قال الفقير إلى الله تعالى عليّ بن عيسى عفا الله عنه: العجب [من] قوله: «من أحسن الكنايات» إلى آخر الكلام، ومن أين تحجّر[4] على الخلق فجعله

---

١ ـ «آخرها» ع، ب.

٢ ـ ٤٨٥/٢، عنه إثبات الهداة: ٢٠٢/٧ ح٧٨، والبحار: ٩٤/٥١ ضمن ح٣٨. رواه الگنجي في البيان: ١٢٩، وفيه أيضاً: يبايع له الناس بين الركن والمقام، يردّ الله به الدين، ويفتح له فتوحاً، فلا يبقى على ظهر الأرض إلاّ من يقول «لا إله إلاّ الله». فقام سلمان فقال: يا رسول الله، من أيّ ولدك هو؟ قال: من ولد ابني هذا، وضرب بيده على ظهر الحسين عليه السلام، عنه حلية الأبرار: ٤٨٠/٥، تقدّم ح٢٠١ مع تخريجاته، وح٧١٤ (مثله).

٣ ـ القلم: ٤.

٤ ـ أي ضيّق ما وسّعه الله. وفي م «يحجر».

مقصوراً على الإنتقام فقط وهو عامّ في جميع أخلاق النبيّ ﷺ من كرمه وشرفه وعلمه وحلمه وشجاعته وغير ذلك من أخلاقه الّتي عددتها صدر هذا الكتاب، وأعجب من قوله ذكره الآية دليلاً على ما قرّره.

معجم حديث الإمام المهدي عليه السلام

تأليف ونشر

مؤسسة المعارف الإسلامية

الجزء الرابع

أحاديث الإمام علي عليه السلام

معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام/ تأليف ونشر مؤسسة المعارف الإسلامية
قم : بنياد معارف اسلامى ، ١٣٨٦ / ٨ ج .
ISBN :978 - 964 - 7777 - 63 -6 (دوره)
ISBN : 978 - 964 - 7777 – 67 - 4 (ج٤)
فهرستنويسى بر اساس اطلاعات فيپا .
كتابنامه بصورت زيرنويس .
١ ـ محمد بن حسن ، امام دوازدهم عليه السلام ، ٢٥٥ ق . ـ احاديث ـ فهرستها .
٢ ـ محمد بن حسن ، امام دوازدهم عليه السلام ، ٢٥٥ ق ، احاديث اهل سنت .
الف . هيئت علمى بنياد معارف اسلامى . ب . عنوان .
٦ م / ٣٥ / BP ٥١ ٢٩٧ / ٩٥٩
١٣٨٦

٥

اسم الكتاب ..... معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام/ج٤
تأليف ..... الهيئة العلمية في مؤسسة المعارف الإسلامية
الناشر..... مؤسسة المعارف الإسلامية ـ مسجد جمكران المقدس
الطبعة ..... الثانية ١٤٢٨ هـ.ق
المطبعة .....عترت
العدد ٣٠٠٠
ISBN ..... 978-964 – 7777 – 67 - 4
ردمك ..... ٤ ـ ٦٧ـ ٧٧٧٧ ـ ٩٦٤ـ ٩٧٨

طبعة جديدة منقحة مع إجراء بعض التعديلات والإضافات
حقوق الطبع محفوظة لمؤسسة المعارف الإسلامية
قم المقدسة ـ تلفون ٧٧٣٢٠٠٩ ص ب ٧٦٨ / ٣٧١٨٥
www.maaref islami .com
E-mail :info@maarefislami.com

دخول الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف النجف برابة النبي صلى الله عليه وآله

[٧٢٦] ١ ـ «يَا أَبَا خَالِدٍ، لَتَأْتِيَنَّ فِتَنٌ كَقِطَعِ اللَّيلِ الْمُظْلِمِ، لا يَنْجُو إِلّا مَنْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَهُ، أُولَئِكَ مَصابِيحُ الْهُدَى وَيَنَابِيعُ الْعِلْمِ، يُنْجِيهِمُ اللهُ مِنْ كُلِّ فِتْنَةٍ مُظْلِمَةٍ، كَأَنِّي بِصَاحِبِكُمْ قَدْ عَلا فَوْقَ نَجَفِكُمْ بِظَهْرِ كُوفَانَ، فِي ثَلاثِمِائَةٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ رَجُلاً، جَبْرَئِيلُ عَنْ يَمِينِهِ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ شِمَالِهِ، وَإِسْرافِيلُ أَمَامَهُ، مَعَهُ رَايَةُ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله قَدْ نَشَرَهَا، لا يَهْوِي بِهَا إِلى قَوْمٍ إِلّا أَهْلَكَهُمُ اللهُ عز وجل »* .

المصادر

★ : **أمالي المفيد:** ص٤٥ المجلس٦ ح٥ ـ أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن مسكان، عن بشير الكناسي، عن أبي خالد الكابلي، قال: قال لي علي بن الحسين عليه السلام:

☆ : **إثبات الهداة:** ج٣ ص ٥٥٦ ب٣٢ ف٣٢ ح٦٠٢ ـ بعضه، عن أمالي المفيد.

☆ : **البحار:** ج٥١ ص ١٣٥ ب٤ ح٣ ـ عن أمالي المفيد .

☆ : **منتخب الأثر:** ص ٣١٢ ف٢ ب٤٦ ح٢ ـ عن أمالي المفيد.

❀❀❀

معه عجل الله فرجه راية النبيّ صلى الله عليه وآله

[٧٧٤] ١ ـ «إِنَّ الْقَائِمَ يَهْبِطُ مِنْ ثَنِيَّةِ ذِي طُوى، فِي عِدَّةِ أَهْلِ بَدْرٍ ثَلاثِمِائَةٍ وَثَلاثَةَ عَشَرَ رَجُلاً، حَتَّى يُسْنِدَ ظَهْرَهُ إِلى الْحَجَرِ الأَسْوَدِ، وَيَهُزَّ الرَّايَةَ الْغَالِبَةَ»*.

المصادر

★ : غيبة النعماني: ص٣٢٩ ب ٢٠ ح٩ ـ حدثنا علي بن الحسين قال: حدثنا محمد بن يحيى، عن محمد بن حسّان الرازي، عن محمد بن عليّ الكوفي، عن عليّ بن الحكم، عن عليّ ابن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام:

وقال: قال علي بن أبي حمزة: فذكرت ذلك لأبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، فقال: «كِتَابٌ مَنْشُورٌ».

☆ : إثبات الهداة: ج٣ ص٥٤٧ ب٣٢ ف٢٧ ح٥٤١ ـ عن غيبة النعماني.

☆ : البحار: ج٥٢ ص٣٧٠ ب٢٧ ح١٥٨ ـ عن النعماني، وقال: « أي هذا مثبت في الكتاب المنشور، أو معه الكتاب، أو الراية كتاب منشور ».

* * *

معه عجل الله فرجه الشريف سلاح النبي صلى الله عليه وآله

[٧٧٥] ١ ـ «يا جابرُ، إنَّ لِبَني الْعَبَّاسِ رَايَةً، وَلِغَيْرِهِمْ رَايَاتٍ، فَإِيَّاكَ ثُمَّ إِيَّاكَ ـ ثَلاثاً ـ حَتَّى تَرَى رَجُلاً مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ عليه السلام يُبَايَعُ لَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، مَعَهُ سِلاحُ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله (وَ) مِغْفَرُ رَسُولِ اللهِ، وَدِرْعُ رَسُولِ اللهِ، وَسَيْفُ رَسُولِ اللهِ»*.

المصادر

★ : الأُصول الستّة عشر: ص٧٩ ـ الشيخ أبو محمد هارون بن موسى بن أحمد بن إبراهيم التلعكبري أيّده الله، قال: حدثنا همّام، قال: حدثنا حميد بن زياد الدهقان، قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن زياد بن جعفر الأزدي البزّاز، قال: حدثنا محمد بن المثنّى بن القاسم الحضرمي، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي، قال: وحدثني إبراهيم بن جبير، عن جابر الجعفي، قال: قال لي محمد بن علي عليه السلام:

☆ : إثبات الهداة: ج٣ ص ٥٨٨ ب٣٢ ف٦٣ ح ٨٠٨ ـ عن الأُصول الستّة عشر.

☆ : مستدرك الوسائل : ج١١ ص ٣٨ ب١٢ ح ١٣ ـ عن كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي.

* * *

معه عجل الله فرجه الشريف مواريث النبي صلى الله عليه وآله

[٧٧٦] ١ ـ «لأيِّ شَيءٍ كُتِبَتْ هـذِهِ الْكُتُبُ؟ قُلْـتُ: مَـا أَبْيَنَ الْـرَّأْيَ فِيهَـا. قـال: هَاتِ. قُلْتُ: عَلِمَ أَنَّ قَائِمَكُمْ يَقُومُ يَوْماً فَأَحَبَّ أَنْ يَعْمَـلَ بِـمَا فِيهَـا. قـال: صَدَقْتَ»*.

المصادر

★ : **بصائر الدرجات:** ص١٦٢ ب١ ح٢ ـ حدثنا أحمد بن الحسن بن علي بن فضّال، عن أبيه، عن ابن بكير، عن عبد الملك بن أعين، قال: أراني أبو جعفر بعض كتب علي، ثمّ قال لي:

☆ : **إثبات الهداة:** ج٣ ص٥٢٠ ب٣٢ ف١٥ ح٣٩٦ ـ عن بصائر الدرجات.

☆ : **البحار:** ج٢٦ ص٥١ ب١ ح٩٨ ـ عن بصائر الدرجات.

❀ ❀ ❀

معه عجل الله تعالى فرجه الشريف عهد من النبيّ صلى الله عليه وآله

[٧٧٧] ١ ـ «إِذَا خُسِفَ بِجَيْشِ السُّفْيَانِيِّ، وَالْقَائِمُ يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ مُسْتَجِيراً بِهَا يَقُولُ: أَنَا وَلِيُّ اللهِ، فَيُبَايِعُونَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ... وَمَعَهُ عَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، قَدْ تَوَاتَرَتْ عَلَيْهِ الآبَاءُ. فَإِنْ أَشْكَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ ذَلِكَ الشَّيءُ فَإِنَّ الصَّوْتَ من السَّمَاءِ لا يُشْكِلُ عَلَيْهِمْ، إِذَا نُودِيَ بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ»*.

المصادر

☆ : السيّد عليّ بن عبد الحميد: على ما في البحار.

★ : البحار : ج٥٢ ص ٣٠٥ ب٢٦ ح٧٨ ـ عن السيّد عليّ بن عبد الحميد :

☆ : إثبات الهداة : ج٣ ص٥٨٢ ب٣٢ ف٥٩ ح ٧٧٠ ـ عن البحار.

❀ ❀ ❀

ينصر الله تعالى الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف بملائكة بدر

[٨٢٧] ١ ـ «إِنَّ الْمَلائِكَةَ الَّذِينَ نَصَرُوا مُحَمَّداً ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ فِي الأَرْضِ، مَا صَعِدُوا بَعْدُ، وَلا يَصْعَدُونَ حَتَّى يَنْصُرُوا صَاحِبَ هذَا الأَمْرِ. وَهُمْ خَمْسَةُ آلافٍ»*.

المصادر

★ : تفسير العيّاشي: ج١ ص ١٩٧ ح ١٣٨ ـ عن ضريس بن عبد الملك، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

☆ : إثبات الهداة: ج٣ ص ٥٤٩ ب٣٢ ف٢٨ ح ٥٥٣ ـ عن العيّاشي.

☆ : تفسير البرهان: ج١ ص ٣١٣ ح ٥ ـ عن العيّاشي.

☆ : نور الثقلين: ج١ ص ٣٨٨ ح ٣٤٦ ـ عن العيّاشي.

☆ : البحار: ج١٩ ص ٢٨٤ ب٢٦ ـ عن العيّاشي.

* * *

معجم حادیث الإمام المهدی علیه السلام

تألیف ونشر

مؤسسة المعارف الإسلامیة

الجزء الخامس

معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام/ تأليف ونشر مؤسسة المعارف الإسلامية
قم : بنياد معارف اسلامى ، ١٣٨٦ / ٨ ج .
ISBN :978 - 964 - 7777 - 63 -6 (دوره)
ISBN : 978 - 964 - 7777 – 68 - 1 (ج٥)
فهرستنويسى بر اساس اطلاعات فيپا .
كتابنامه بصورت زيرنويس .
١ ـ محمد بن حسن ، امام دوازدهم عليه السلام ، ٢٥٥ ق . ـ احاديث ـ فهرستها .
٢ ـ محمد بن حسن ، امام دوازدهم عليه السلام ، ٢٥٥ ق ، احاديث اهل سنت .
الف . هيئت علمى بنياد معارف اسلامى . ب . عنوان .
٦ م / ٣٥ / BP ٥١ ٢٩٧ / ٩٥٩
١٣٨٦
این کتاب با استفاده از حمایت های معاونت فرهنگی وزارت فرهنگ وارشاد اسلامی به چاپ رسیده است

٦

اسم الكتاب ..... معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام/ج٥
تأليف ..... الهيئة العلمية في مؤسسة المعارف الإسلامية
الناشر ..... مؤسسة المعارف الإسلامية ـ مسجد جمكران المقدس
الطبعة ..... الأولى ١٤٢٨ هـ.ق
المطبعة ..... عترت
العدد ٣٠٠٠
ISBN ..... 978 -964 – 7777-- 68 - 1
ردمك ..... ١ ـ ٦٨ـ ٧٧٧٧ ـ ٩٦٤ـ ٩٧٨

حقوق الطبع محفوظة لمؤسسة المعارف الإسلامية
قم المقدسة ـ تلفون ٧٧٣٢٠٠٩ ص ب ٧٦٨ / ٣٧١٨٥
www.maaref islami .com
E-mail :info@maarefislami.com

مع الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف مواريث الأنبياء عليهم السلام

[٩٤٢] ١- «لَمَّا الْتَقَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ نَشَرَ الرَّايَةَ، رَايَةَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، فَزُلْزِلَتْ أَقْدَامُهُمْ، فَمَا اصْفَرَّتِ الشَّمْسُ حَتَّى قَالُوا: آمَنَّا يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَعِنْدَ ذَلِكَ قال: لا تَقْتُلُوا الأَسْرَى وَلا تُجْهِزُوا (عَلَى) الْجَرْحَى. وَلا تَتَّبِعُوا مُوَلِّياً، وَمَنْ أَلْقَى سِلاحَهُ فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ. وَلَمَّا كَانَ يَوْمُ صِفِّينَ سَأَلُوهُ نَشْرَ الرَّايَةِ فَأَبَى عَلَيْهِمْ، فَتَحَمَّلُوا عَلَيْهِ بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عليهما السلام وَعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رضي الله عنه، فَقَالَ لِلْحَسَنِ: يَا بُنَيَّ إِنَّ لِلْقَوْمِ مُدَّةً يَبْلُغُونَهَا، وَإِنَّ هذِهِ رَايَةٌ لا يَنْشُرُهَا بَعْدِي إِلّا الْقَائِمُ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيهِ»*.

المصادر

★ : **غيبة النعماني**: ص٣١٩ ب١٩ ح١- حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا أحمد بن مابنداذ قال: حدثنا أحمد بن هلال، عن محمد بن أبي عمير، عن أبي المغرا، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

☆ : **حلية الأبرار**: ج٥ ص٣٣١ ب٣٨ ح١- عن غيبة النعماني بتفاوت يسير.

❁ : **البحار** : ج ٣٢ ص ٢١٠ ح ١٦٥- عن غيبة النعماني ، وبتفاوت يسير ، وفيه :« **فتزلزلت ... لا تَقْتُلُوا الأُسَرَاءَ ، وَلا تُجْهِزُوا عَلَى جَرِيحٍ**».

وفي : ج٥٢ ص٣٦٧ ب٢٧ ح١٥١ـ عن غيبة النعماني بتفاوت يسير. وفيه : « ... حَتَّى قَالُوا أَمَتَّنا يَا ... ».

❀ ❀ ❀

[٩٤٣] ٢- «لا يَخْرُجُ الْقَائِمُ عليه السلام حَتَّى يَكُونَ تَكْمِلَةُ الْحَلْقَةِ . قُلْتُ : وَكَمْ تَكْمِلَةُ الْحَلْقَةِ ؟ قال: عَشَرَةُ آلافٍ، جَبْرَئِيلُ عَنْ يَمِينِه، وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسارِهِ، ثُمَّ يَهُزُّ الرَّايَةَ وَيَسِيرُ بِهَا، فَلا يَبْقَى أَحَدٌ فِي الْمَشْرِقِ وَلا فِي الْمَغْرِبِ إِلّا لَعَنَها، وَهِيَ رَايَةُ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، نَزَلَ بِهَا جَبْرَئِيلُ يَوْمَ بَدْرٍ.

ثُمَّ قال: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، مَا هِيَ وَاللهِ قُطْنٌ وَلا كَتَّانٌ وَلا قَزٌّ وَلا حَرِيرٌ، قُلْتُ : فَمِنْ أَيِّ شَيءٍ هِيَ؟ قال: مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ، نَشَرَها رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله يَوْمَ بَدْرٍ، ثُمَّ لَفَّها وَدَفَعَها إِلى عَلِيٍّ عليه السلام، فَلَمْ تَزَلْ عِنْدَ عَلِيٍّ عليه السلام حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الْبَصْرَةِ نَشَرَها أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَفَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ لَفَّها وَهِيَ عِنْدَنا هُنَاكَ، لا يَنْشُرُها أَحَدٌ حَتَّى يَقُومَ الْقَائِمُ، فَإِذَا هُوَ قَامَ نَشَرَها ، فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ فِي الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ إِلّا لَعَنَها، وَيَسِيرُ الرُّعْبُ قُدَّامَها شَهْراً وَوَراءَها شَهْراً وعَنْ يَمِينِها شَهْراً وعَنْ يَسارِهَا شَهْراً. ثُمَّ قال: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّهُ يَخْرُجُ مَوْتُوراً غَضْبَانَ أَسِفاً لِغَضَبِ اللهِ عَلَى هذَا الْخَلْقِ، يَكُونُ عَلَيْهِ قَمِيصُ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله الَّذِي كانَ عَلَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ، وَعِمَامَتُهُ السَّحابُ، وَدِرْعُهُ (دِرْعُ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله) السَّابِغَةُ ، وَسَيْفُهُ (سَيْفُ رَسُولِ صلى الله عليه وآله) ذُو الْفَقَارِ، يُجَرِّدُ السَّيْفَ عَلَى عَاتِقِهِ ثَمانِيَةَ أَشْهُرٍ يَقْتُلُ هَرْجاً، فَأَوَّلُ مَا يَبْدَأُ بِبَنِي شَيْبَةَ فَيَقْطَعُ أَيْدِيَهُمْ وَيُعَلِّقُها فِي الْكَعْبَةِ ، وَيُنَادِي مُنَادِيهِ : هؤُلاءِ

سُرَّاقُ اللهِ، ثُمَّ يَتَناوَلُ قُرَيْشاً، فَلا يَأْخُذُ مِنْها إِلّا السَّيْفَ، وَلا يُعْطِيها إِلّا السَّيْفَ، وَلا يَخْرُجُ الْقائِمُ عليه السلام حَتّى يُقْرَأُ كِتابانِ: كِتابٌ بِالْبَصْرَةِ، وَكِتابٌ بِالْكُوفَةِ بِالْبَرائَةِ مِنْ عَلِيٍّ عليه السلام».

المصادر

★ : **غيبة النعماني**: ص٣١٩ ـ ٣٢١ ب١٩ ح٢ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا أبو عبد الله يحيى بن زكريا بن شيبان، عن يونس بن كليب، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

☆ : **إثبات الهداة**: ج٣ ص٥٤٥ ب٣٢ ف٢٧ ح٥٣٣ـ عن غيبة النعماني.

☆ : **حلية الأبرار**: ج٥ ص٣٣١ـ ٣٣٣ ب٣٨ ح٢ـ عن غيبة النعماني بتفاوت. وفيه: «هَؤُلاءِ سُرَّاقُ اللهِ، ثُمَّ يَتَناوَلُ الْمَفْقُودُونَ مِنْ فُرُشِهِمْ وَهُوَ قَوْلُ اللهِ عز وجل ﴿فَاسْتَبِقُوا الْخَيْراتِ، أَيْنَما تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللهُ جَمِيعاً﴾. قال: الْخَيْراتُ الْوِلايَةُ».

* : **البحار**: ج٥٢ ص٣٦٧ـ ٣٦٨ ب٢٧ ح١٥٢ـ عن غيبة النعماني إلى قوله: «إلا لَعَنَها» وفيه: «لا يَخْرُجُ الْقائِمُ مِنْ مَكَّةَ ... ثُمَّ يَهُزُّ الرّايَةَ الْمُغَلَّبَةَ» وزاد فيه: «ثُمَّ يَجْتَمِعُونَ قَزَعاً كَقَزَعِ الْخَرِيفِ مِنَ الْقَبائِلِ مَا بَيْنَ الْواحِدِ وَالاثْنَيْنِ وَالثَّلاثَةِ وَالأَرْبَعَةِ وَالْخَمْسَةِ وَالسِّتَّةِ وَالسَّبْعَةِ وَالثَّمانِيَةِ وَالتِّسْعَةِ وَالْعَشَرَةِ».

* : **بشارة الإسلام**: ص١٩٠ـ ١٩١ ب١ـ عن غيبة النعماني.

❀ ❀ ❀

[٩٤٤] ٣- «عِلْمُنَا غابِرٌ وَمَزْبُورٌ، وَنَكْتٌ فِي الْقُلُوبِ، وَنَقْرٌ فِي الأَسْماعِ. وَإِنَّ عِنْدَنا الْجَفْرَ الأَحْمَرَ والْجَفْرَ الأَبْيَضَ وَمِصْحَفَ فاطِمَةَ عليها السلام، وَإِنَّ عِنْدَنا الْجامِعَةَ فِيها جَمِيعُ مَا يَحْتاجُ النّاسُ إِلَيْهِ. فَسُئِلَ عَنْ تَفْسِيرِ هذَا الْكَلامِ، فَقال: أَمَّا الْغابِرُ فَالْعِلْمُ بِما يَكُونُ، وَأَمَّا الْمَزْبُورُ فَالْعِلْمُ بِما كانَ، وَأَمَّا النَّكْتُ فِي الْقُلُوبِ فَهُوَ الإِلْهامُ، وَالنَّقْرُ فِي الأَسْماعِ حَدِيثُ الْمَلائِكَةِ،

نَسْمَعُ كَلامَهُمْ وَلا نَرَى أَشْخَاصَهُمْ، وَأَمَّا الْجَفْرُ الأَحْمَرُ فَوِعاءٌ فِيهِ سِلاحُ رَسُولِ صلى الله عليه وآله، وَلَنْ يَخْرُجَ حَتَّى يَقُومَ قَائِمُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، وَأَمَّا الْجَفْرُ الأَبْيَضُ فَوِعاءٌ فِيهِ تَوْرَاةُ مُوسَى وَإِنْجِيلُ عِيسَى وَزَبُورُ دَاوُدَ، وَكُتُبُ اللهِ الأولى، وَأَمَّا مِصْحَفُ فَاطِمَةَ عليها السلام فَفِيهِ مَا يَكُونُ مِنْ حَادِثٍ، وَأَسْمَاءُ كُلِّ مَنْ يَمْلِكُ إِلى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ. وَأَمَّا الْجَامِعَةُ فَهِيَ كِتَابٌ طُولُهُ سَبْعُونَ ذِرَاعاً، أَمْلاءُ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله مِنْ فَلْقِ فِيهِ وَخَطّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام بِيَدِهِ، فِيهِ وَاللهِ جَمِيعُ مَا يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ إِلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، حَتَّى أَنَّ فِيهِ أَرْشَ الْخَدْشِ وَالْجَلْدَةِ وَنِصْفِ الْجَلْدَةِ.

وَكَانَ عليه وآبائه السلام يَقُولُ: حَدِيثِي حَدِيثُ أَبِي، وَحَدِيثَ أَبِي حَدِيثُ جَدِّي، وَحَدِيثَ جَدِّي حَدِيثُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَحَدِيثَ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حَدِيثُ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، وَحَدِيثَ رَسُولِ اللهِ قَوْلُ اللهِ عز وجل »*.

المصادر

★ : **الإرشاد**: ص٢٧٤ـ مرسلاً، عن الصادق عليه السلام :

❁ : **روضة الواعظين** : ص ٢١٠ ـ كما في الإرشاد مرسلاً .

* : **الإحتجاج**: ج ٢ ص٣٧٢ـ كما في الإرشاد مرسلاً.

☆ : **التفهيم : لأبي محمد الحسن بن حمزة الحسيني** : على ما في إعلام الورى.

☆ : **إعلام الورى**: ص٢٧٧ ب٥ ف٤ـ كما في الإرشاد بتفاوت يسير، مرسلاً، عن جميل، عن كتاب التفهيم، لأبي محمد الحسن بن حمزة الحسيني، بإسناده عن سدير الصيرفي، عن الصادق عليه السلام : وفيه: « ... **وَكُتُبُ اللهِ الْمُنْزَلَة** ».

❁ : **الخرائج والجرائح** : ج٢ ص٨٩٤ ـ مرسلاً، عن الصادق، كما في رواية الإرشاد .

☆ : **كشف الغمّة**: ج٢ ص٣٨١ـ ٣٨٢ـ عن الإرشاد.

❁ : **مشارق أنوار اليقين** : ص ٩٤ ـ كما في رواية الخرائج والجرائح .

☆ : **إثبات الهداة**: ج٣ ص٥٢٥ـ ٥٢٦ ب٣٢ ف٢٢ ح٤٢٤ـ بعضه، عن إعلام الورى.

☆ : **البحار**: ج٢٦ ص١٨ ب١ ح١ـ عن الإرشاد، والاحتجاج.

☆ : **إحقاق الحق (الأصل)** : ص ٣٠٠ ـ عن الاحتجاج .

❀ ❀ ❀

[٩٤٥] ٤- «يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ أَبِي لَبِسَ دِرْعَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله ، وَكَانَتْ تَسْتَخِبُّ عَلَى الأَرْضِ، وَأَنَا لَبِسْتُهَا فَكَانَتْ وَكَانَتْ، وَإِنَّهَا تَكُونُ مِنَ الْقَائِمِ كَمَا كَانَتْ مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله مُشَمَّرَةً، كَأَنَّهُ تَرْفَعُ نِطَاقَهَا بِحَلْقَتَيْنِ ، وَلَيْسَ صَاحِبُ هَذَا الأَمْرِ مَنْ جَازَ أَرْبَعِينَ»*.

المصادر

★ : **بصائر الدرجات**: ص١٨٨ـ ١٨٩ ب٤ ح٥٦ـ حدثنا إبراهيم بن هاشم، عن أبي عبد الله البرقي، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، وغيره، عن أبي أيّوب الحذّاء، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له: جعلت فداك إني أريد أن ألمس صدرك، فقال: إفعل، فمسست صدره ومناكبه، فقال: ولم يا أبا محمد؟ فقلت: جعلت فداك إني سمعت أباك وهو يقول : إن القائم واسع الصدر، مسترسل المنكبين، عريض ما بينهما، فقال :

* : **الخرائج والجرائح**: ج٢ ص٦٩١ ب١٤ ح٢ـ كما في بصائر الدرجات بتفاوت يسير، مرسلاً . وفيه: « **... وهي على صاحب هذا الأمر مشمّرة كما كانت على رسول الله صلى الله عليه وآله**».

☆ : **حلية الأبرار**: ج٥ ص٢٤٠ـ ٢٤١ ب١٨ـ عن بصائر الدرجات.

☆ : **إثبات الهداة**: ج٣ ص٥٢٠ ب٣٢ ف١٥ ح٣٩٣ـ عن بصائر الدرجات.

☆ : **البحار**: ج٥٢ ص٣١٩ ب٢٧ ح٢٠ـ عن بصار الدرجات، وأشار إلى مثله عن الخرائج.

❀ ❀ ❀

[٩٤٦] ٥- «أُلْبِسْتُ دِرْعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَانْجَرَّتْ عَلَيَّ، وَإِنَّهُ لَيُؤْخَذُ لِي بِالرِّكَابِ، وَإِنَّ صَاحِبَكُمْ يَلْبَسُ الدِّرْعَ فَتَسْتَوِي عَلَيْهِ وَلا يُؤْخَذُ لَهُ بِالرِّكَابِ. ثُمَّ قَالَ لِي: أَنَّى يَكُونُ ذَلِكَ وَلَمْ يُولَدِ الْغُلامُ الَّذِي تُرَبِّيهِ جَدَّتُهُ»*.

المصادر

★ : **إثبات الوصية:** ص٢٢٣- عبد الله بن جعفر الحميري، عن الزيتوني، عن الحسن بن عليّ، يرفعه قال: «قُلْتُ لأبي عَبْدِ اللهِ عليه السلام: أَنْتَ صَاحِبُنَا أَعْنِي صَاحِبَ الأَمْرِ؟ فَقال:

❀ ❀ ❀

[٩٤٧] ٦- «أَلا أُرِيكَ قَمِيصَ الْقَائِمِ الَّذِي يَقُومُ عَلَيْهِ؟ فَقُلْتُ: بَلَى، قال: فَدَعا بِقِمَطْرٍ فَفَتَحَهُ وَأَخْرَجَ مِنْهُ قَمِيصَ كَرابِيسَ فَنَشَرَهُ فَإِذَا فِي كُمِّهِ الأَيْسَرِ دَمٌ، فَقال: هذَا قَمِيصُ رَسُولِ اللهِ ﷺ الَّذِي عَلَيْهِ دَمٌ يَوْمَ ضُرِبَتْ رَباعِيَتُهُ، وَفِيهِ يَقُومُ الْقَائِمُ، فَقَبَّلْتُ الدَّمَ وَوَضَعْتُهُ عَلَى وَجْهِي، ثُمَّ طَوَاهُ أَبُو عَبْدِاللهِ عليه السلام وَرَفَعَهُ»*.

المصادر

★ : **غيبة النعماني:** ص٢٥٠ ب١٣ ح٤٢- حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا حميد بن زياد الكوفي قال: حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة قال: حدثنا أحمد بن الحسن الميثمي، عن عمه الحسين بن إسماعيل، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال:

☆ : **إثبات الهداة:** ج٥ ص٢٣٧ ح٣ ب٣٢ ف٢٧ ح٥١٦- عن غيبة النعماني إلى قوله: «يَقُومُ الْقَائِمُ».

☆ : **حلية الأبرار**: ج٥ ص٢٣٧ ب١٧ ح٣ـ عن غيبة النعماني.

☆ : **البحار**: ج٥٢ ص٣٥٥ ب٢٧ ح١١٨ـ عن غيبة النعماني، وقال: «بيان : القِمَطْرُ ما يصان فيه الكتب».

❀ ❀ ❀

[٩٤٨] ٧- «عِنْدِي سِلاحُ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله لا أُنَازَعُ فِيهِ، ثُمَّ قال: إِنَّ السِّلاحَ مَدْفُوعٌ عَنْهُ لَوْ وُضِعَ عِنْدَ شَرِّ خَلْقِ اللهِ كَانَ أَخْيَرَهُمْ، ثُمَّ قال: إِنَّ هذَا الأَمْرَ يَصِيرُ إِلَى مَنْ يُلْوَى لَهُ الْحَنَكُ، فَإِذَا كَانَتْ مِنَ اللهِ فِيهِ الْمَشِيَّةُ خَرَجَ، فَيَقُولُ النَّاسُ: مَا هذَا الَّذِي كَانَ، وَيَضَعُ اللهُ لَهُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ رَعِيَّتِهِ»*.

المصادر

★ : **بصائر الدرجات**: ص١٨٤ ب٤ ح٣٩ـ حدثنا محمد بن أحمد، عن الحسين، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان ، عن عبد الأعلى بن أعين قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول :

☆ : **الإرشاد**: ص٢٧٥ـ كما في بصائر الدرجات بتفاوت يسير، مرسلاً، عن عبد الأعلى بن أعين.

☆ : **البحار**: ج٢٦ ص٢٠٩ـ ٢١٠ ب١٦ ح١٨ـ عن بصائر الدرجات، وأشار إلى مثله عن الإرشاد.

❀ ❀ ❀

موسوعة الإمام المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف

المجلد الخامس

السيّد محمّد حسين الميرباقري

میرباقری، سیدمحمدحسین، ۱۳۴۲ -
موسوعه‌الامام‌المنتظر(عج)/ محمدحسین میرباقری.
قم : حوزه علمیه قم، مرکز مدیریت حوزه‌های علمیه خواهران، مرکز نشر هاجر، ۱۳۹۵.
۵ ج. دوره 978-600-378-067-5 : ج.۱ 978-600-378-068-2 : ج.۲ 978-600-378-069-9 :
ج.۳ 978-600-378-070-5 : ج.۴ 978-600-378-071-2 : ج.۵ 978-600-378-072-9
فیپا
مسلسل ۸۹۵
عربی - واژه‌نامه - کتابنامه - نمایه - محمدبن حسن (عج)، امام دوازدهم، ۲۵۵ق. -
مهدویت -- انتظار Mahdism -- *Waiting / فتن و ملاحم Seditions and riots
آخرالزمان End of the world
حوزه علمیه قم. مرکز مدیریت حوزه های علمیه خواهران. مرکز نشر هاجر
Hozeh Elmiyeh Qom. Center management Hozeh Elmiyeh sisters. Centre Publications hajar
BP۲۲۴/۴/م۹م۸۸۷ ۱۳۹۵ ۲۹۷/۴۶۲ ۴۲۲۵۷۴۶

نام کتاب : موسوعه الإمام المنتظر عجل‌الله‌تعالی‌فرجه‌الشریف المجلد الخامس
نویسنده : سید محمد حسین میرباقری
ویراستار : محمد پور صباغ
مرکز نشر هاجر (وابسته به مرکز مدیریت حوزه های علمیه خواهران)
تهیه و تنظیم : موسسه آینده روشن
تعداد صفحه و قطع : ۵۴۰ صفحه / وزیری
نوبت چاپ: اول/ زمستان ۹۵
قیمت: ۲۵۰/۰۰۰ ریال
شمارگان: ۱۰۰۰ نسخه
چاپخانه: زلال کوثر
شابک ۹-۰۷۲-۳۷۸-۶۰۰-۹۷۸
نشانی: قم - بلوار معلم - مجتمع ناشران - واحد۱۱۴
دفتر مرکزی:۳۷۸۴۲۵۴۳ فروشگاه: ۳۷۸۴۲۵۴۴
پیامک ۳۰۰۰۲۱۴۴۴۰
Hajar.whc.ir Hajar@whc.ir
ISBN:978-600-378-072-9

الفصل السابع عشر

تراث رسول الله صلى الله عليه وآله عنده عليه السلام

١. خروجه عليه السلام بتراث رسول اللّه صلى الله عليه وآله والظهور فيه.

٢. سلاح رسول اللّه صلى الله عليه وآله عنده عليه السلام.

٣. مثل السلاح فيهم عليهم السلام كمثل التابوت في بني إسرائيل.

٤. إنكارهم عليهم السلام كون تراث رسول اللّه صلى الله عليه وآله عند غيرهم.

٥. راية رسول اللّه صلى الله عليه وآله.

٦. سيف رسول اللّه صلى الله عليه وآله.

٧. درع رسول اللّه صلى الله عليه وآله

٨. قميص رسول اللّه صلى الله عليه وآله وعمامته وخاتمه.

٩. ما عندهم عليهم السلام من الصحف غير الكتب النازلة.

١٠. القرآن الذي جمعه أمير المؤمنين عليه السلام.

١١. سائر الأُمور المتوارثة.

١٢. مكان خزانة الإمام عليه السلام لهذا التراث.

الباب الأوّل: خروجه عليه السلام بتراث رسول الله ﷺ والظهور فيه

قد مرّ في الباب الأوّل من الفصل السابق (مواريث الأنبياء عندهم عليهم السلام) روايات في أنّ مواريث الأنبياء عليهم السلام وصلت إلى رسول اللّه ﷺ، وهي مع تراثه وصلت إلى أهل بيته عليهم السلام، فلتُراجع، وإليك ما ورد بخصوص تراث رسول اللّه ﷺ وخروجه عليه السلام فيه:

١. **الكافي:** محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن يعقوب السرّاج، قال: قُلتُ لِأَبِي عَبدِ اللَّهِ عليه السلام: مَتَى فَرَجُ شِيعَتِكُم؟ قَالَ: فَقَالَ: إِذَا اختَلَفَ وُلدُ العَبَّاسِ ووَهَى سُلطَانُهُم وطَمِعَ فِيهِم مَن لَم يَكُن يَطمَعُ فِيهِم، وخَلَعَتِ العَرَبُ أَعِنَّتَهَا، ورَفَعَ كُلُّ ذِي صِيصِيَةٍ صِيصِيَتَهُ، وظَهَرَ الشَّامِيُّ وأَقبَلَ اليَمَانِيُّ وتَحَرَّكَ الحَسَنِيُّ وخَرَجَ صَاحِبُ هَذَا الأَمرِ مِنَ المَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ بِتُرَاثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقُلتُ: مَا تُرَاثُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: سَيفُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ودِرعُهُ وعِمَامَتُهُ وبُردُهُ وقَضِيبُهُ ورَايَتُهُ ولَامَتُهُ[1] وسَرجُهُ، حَتَّى يَنزِلَ مَكَّةَ فَيُخرِجُ السَّيفَ مِن غِمدِهِ، ويَلبَسُ الدِّرعَ، ويَنشُرُ الرَّايَةَ والبُردَةَ والعِمَامَةَ، ويَتَنَاوَلُ القَضِيبَ بِيَدِهِ، ويَستَأذِنُ اللَّهَ فِي ظُهُورِهِ... .[2]

٢. **الغيبة للنعماني:** أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا أبو عبد اللّه يحيى بن زكريّا بن

---

١. اللَّأمَةُ ـ بهمزة ساكنة ويجوز تخفيفها ـ: الدِّرعُ والجمع لَأمٌ، مثل تَمرَةٍ وتَمر. (المصباح المنير: ج٢ ص٥٦٠).

٢. الكافي: ج ٨ ص٢٢٤، والغيبة للنعماني: ص٢٧٠ ح٤٣: «ابن عقدة، عن محمّد بن المفضّل وسعدان بن إسحاق وأحمد بن الحسين بن عبد الملك ومحمّد بن أحمد جميعاً، عن ابن محبوب»، عنهما بحار الأنوار: ج٥٢ ص٣٠١ وفي المصدر ح٤٢ نقل بعض الحديث بسند آخر، وزاد في التراث: «وفرسه».

أقول: يبعد هذا، إلّا أن يكون على نحو الإعجاز في بقائه، أو الإحياء ثانياً، وليس في سائر الروايات ذكر منه كما ترى.

شيبان، عن يونس بن كليب، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير، قال: قَالَ أَبُو عَبدِ اللَّهِ عليه السلام: لَا يَخرُجُ القَائِمُ عليه السلام حَتَّى يَكُونَ تَكمِلَةُ الحَلقَةِ، قُلتُ: وكَم تَكمِلَةُ الحَلقَةِ؟ قَالَ: عَشَرَةُ آلَافٍ، جَبرَئِيلُ عَن يَمِينِهِ ومِيكَائِيلُ عَن يَسَارِهِ، ثُمَّ يَهُزُّ الرَّايَةَ ويَسِيرُ بِهَا... ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، إِنَّهُ يَخرُجُ مَوتُوراً غَضبَانَ أَسِفاً لِغَضَبِ اللَّهِ عَلَى هَذَا الخَلقِ، يَكُونُ عَلَيهِ قَمِيصُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله الَّذِي عَلَيهِ يَومَ أُحُدٍ، وعِمَامَتُهُ السَّحَابُ، ودِرعُهُ دِرعُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله السَّابِغَةُ[1]، وسَيفُهُ سَيفُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله ذُو الفَقَارِ، يُجَرِّدُ السَّيفَ عَلَى عَاتِقِهِ ثَمَانِيَةَ أَشهُرٍ يَقتُلُ هَرجاً... .[2]

٣. **بحار الأنوار:** وروى السيّد علي بن الحميد بالإسناد يرفعه إلى أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام (في حديث طويل، إلى أن قال): ... ويُبَايِعُهُ الثَّلَاثُمِائَةِ وقَلِيلٌ مِن أَهلِ مَكَّةَ، ثُمَّ يَخرُجُ مِن مَكَّةَ حَتَّى يَكُونَ فِي مِثلِ الحَلقَةِ، قُلتُ: ومَا الحَلقَةُ؟ قَالَ: عَشَرَةُ آلَافِ رَجُلٍ، جَبرَئِيلُ عَن يَمِينِهِ ومِيكَائِيلُ عَن شِمَالِهِ، ثُمَّ يَهُزُّ الرَّايَةَ الجَلِيَّةَ ويَنشُرُهَا، وهِيَ رَايَةُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله السَّحَابَةُ ودِرعُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله السَّابِغَةُ، ويَتَقَلَّدُ بِسَيفِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله ذِي الفَقَارِ.[3]

٤. **كفاية الأثر:** علي بن الحسن بن محمّد، عن هارون بن موسى، عن أحمد بن محمّد بن سليمان الباغندي، عن محمّد بن حميد الرازي، عن إبراهيم بن المختار، عن نصر بن حميد، عن أبي إسحاق، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام، قال هارون: وحدّثنا أحمد بن موسى بن العبّاس، عن محمّد بن زيد، عن إسماعيل بن يونس الخزاعي، عن هشيم بن بشير الواسطي، عن أبي المقدام شريح بن هانئ، عن علي عليه السلام، وأخبرنا أحمد بن محمّد بن عبد الله الجوهري، عن محمّد بن عمر الجعابي، عن محمّد بن عبد الله، عن محمّد بن حبيب النيشابوري، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: ... قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله (بَعدَ عَدِّ الأَئِمَّةِ عليهم السلام): ثُمَّ يَغِيبُ عَنهُم إِمَامُهُم مَا شَاءَ اللَّهُ و... يَصبِرُ حَتَّى يَأذَنَ اللَّهُ لَهُ بِالخُرُوجِ، فَيَخرُجُ مِنَ

---

١. أي الطويلة. (المصباح المنير: ج٢ ص٢٦٤).

٢. الغيبة للنعماني: ص٣٠٧، عنه بحار الأنوار: ج٥٢ ص٣٦٠.

٣. بحار الأنوار: ج٥٢ ص٣٠٧، عن سرور أهل الإيمان: ص٩٥.

اليَمَنِ مِن قَريَةٍ يُقَالُ لَهَا كَرعَةُ، عَلَى رَأسِهِ عِمَامَتِي، مُتَدَرِّعٌ بِدِرعِي، مُتَقَلِّدٌ بِسَيفِي ذِي الفَقَارِ، ومُنَادٍ يُنَادِي: هَذَا المَهدِيُّ خَلِيفَةُ اللَّهِ فَاتَّبِعُوه... .[1]

٥. **كامل الزيارات:** الحسين بن محمّد بن عامر، عن أحمد بن إسحاق، عن سعدان بن مسلم، عن عمر بن أبان، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كَأَنِّي بِالقَائِمِ عليه السلام عَلَى نَجَفِ الكُوفَةِ وقَد لَبِسَ دِرعَ رَسُولِ اللَّه صلى الله عليه وآله، فَيَنتَفِضُ هُوَ بِهَا فَتَستَدِيرُ عَلَيهِ، فَيَغشَاهَا بِخِدَاجَةٍ[2] مِن إستَبرَقٍ، ويَركَبُ فَرَساً أَدهَمَ بَينَ عَينَيهِ شِمرَاخٌ[3]، فَيَنتَفِضُ بِهِ انتِفَاضَةً لَا يَبقَى أَهلُ بِلَادٍ إِلَّا وهُم يَرَونَ أَنَّهُ مَعَهُم فِي بِلَادِهِم، فَيَنشُرُ رَايَةَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، عَمُودُهَا مِن عَمُودِ العَرشِ وسَائِرُهَا مِن نَصرِ اللَّهِ، لَا يَهوِي بِهَا إِلَى شَيءٍ أَبَداً إِلَّا أَهلَكَهُ اللَّهُ، فَإِذَا هَزَّهَا لَم يَبقَ مُؤمِنٌ إِلَّا صَارَ قَلبُهُ كَزُبَرِ الحَدِيدِ... .[4]

٦. **الأمالي للصدوق:** ابن الوليد، عن الصفّار، عن عبد الله بن الصلت، عن يونس، عن ابن حميد، عن ابن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: ... وكَانَ لَهُ[5] سَيفَانِ يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا ذُو الفَقَارِ ولِلآخَرِ العَونُ، وكَانَ لَهُ سَيفَانِ آخَرَانِ يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا المِخذَمُ ولِلآخَرِ الرَّسُومُ، وكَانَ لَهُ حِمَارٌ

---

١. كفاية الأثر: ص١٤٦، عنه بحار الأنوار: ج٣٦ ص٣٣٥ وج٥٢ ص٣٧٩، ذكره في معجم الإمام المهدي عليه السلام: ج٢ ص٥٣ عن مسانيد عديدة كلّها عن كفاية الأثر، وذكر خروجه من قرية باليمن يقال لها الكرعة عن مسانيد عديدة من العامّة في ج٢ ص٤٩ ـ ٥٢ وذكر في ص٥٤ ـ ٥٦ كلام حول اليماني وخروجه من اليمن في مصادر العامّة، فلتراجع. وذكرنا في موسوعتنا هذه أنّ الظهور من الكعبة، ولعلّ ما قاله صلى الله عليه وآله من خروجه عليه السلام من اليمن من الكرعة أنّه عليه السلام كان هناك ثمّ يذهب إلى مكّة فيظهر... (هذه الموسوعة: ج٤ ص٣٦٥ الفصل الثالث عشر الباب الثالث عشر: القائم في باب ذي طوى قرب الظهور).

٢. قال المجلسي رحمه الله: «بيان: الخداجة، لم أرَ لها معنىً مناسباً، وفي ني الخداعة، وهي أيضا كذلك، ولا يبعد أن يكون من الخدع. والسترُ: أي الثوب يستر الدرع أو يخدع الناس؛ لكون الدرع مستوراً تحته، ويمكن أن يكون الأوّل مصحف الخلاجة. والخلاج ـ ككتان ـ: نوع من البرود لها خطط، وكونه من إستبرق لا يخلو من إشكال، ولعلّه محمول على ما كان مخلوطاً بالقطن».

٣. قال المجلسي رحمه الله: «بيان: قال الجوهري: الشمراخ: غرّة الفرس إذا دُقّت وسالت وجلّلت الخيشوم ولم تبلغ الجحفلة».

٤. كامل الزيارات: ص١١٩، عنه بحار الأنوار: ج٥٢ ص٣٢٨.

٥. أي رسول الله صلى الله عليه وآله.

يُسَمَّى يعفور [يَعفُوراً]، وكَانَت لَهُ عِمَامَةٌ تُسَمَّى السَّحَابَ، وكَانَ لَهُ دِرعٌ تُسَمَّى ذَاتَ الفُضُولِ، لَهَا ثَلَاثُ حَلَقَاتِ فِضَّةٍ، حَلقَةٌ بَينَ يَدَيهَا وحَلقَتَانِ خَلفَهَا، وكَانَت لَهُ رَايَةٌ تُسَمَّى العُقَابَ... وكَانَ لَهُ لِوَاءٌ يُسَمَّى المَعلُومَ، وكَانَ لَهُ مِغفَرٌ يُقَالُ لَهُ الأَسعَدُ، فَسَلَّمَ ذَلِكَ كُلَّهُ إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام عِندَ مَوتِهِ، وأَخرَجَ خَاتَمَهُ وجَعَلَهُ فِي إِصبَعِهِ... .[1]

٧. **بحار الأنوار، روضة الواعظين:** (في خبر طويل)، عن سعيد بن جبير، قال أبو خالد الكابلي: أَتَيتُ عَلِيَّ بنَ الحُسَينِ عليه السلام عَلَى أَن أَسأَلَهُ هَل عِندَكَ سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ، فَلَمَّا بَصُرَ بِي، قَالَ: يَا أَبَا خَالِدٍ، أَتُرِيدُ أَن أُرِيَكَ سِلَاحَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله ؟ قُلتُ: واللَّهِ يَا ابنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا أَتَيتُ إِلَّا لِأَسأَلَكَ عَن ذَلِكَ، ولَقَد أَخبَرتَنِي بِمَا فِي نَفسِي، قَالَ: نَعَم. فَدَعَا بِحُقٍّ كَبِيرٍ وسَفَطٍ، فَأَخرَجَ لِي خَاتَمَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، ثُمَّ أَخرَجَ لِي دِرعَهُ وقَالَ: هَذَا دِرعُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، وأَخرَجَ إِلَيَّ سَيفَهُ وقَالَ: هَذَا واللَّهِ ذُو الفَقَارِ، وأَخرَجَ عِمَامَتَهُ وقَالَ: هَذِهِ السَّحَابُ، وأَخرَجَ رَايَتَهُ وقَالَ: هَذِهِ العُقَابُ، وأَخرَجَ قَضِيبَهُ وقَالَ: هَذَا السَّكبُ، وأَخرَجَ نَعلَيهِ وقَالَ: هَذَانِ نَعلَا رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، وأَخرَجَ رِدَاءَهُ وقَالَ: هَذَا كَانَ يَرتَدِي بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله ويَخطُبُ أَصحَابَهُ فِيهِ يَومَ الجُمُعَةِ، وأَخرَجَ لِي شَيئاً كَثِيراً. قُلتُ: حَسبِي جَعَلَنِيَ اللَّهُ فِدَاكَ.[2]

---

١. الأمالي للصدوق: ص، عنه بحار الأنوار: ج١٦ ص٩٩.

٢. بحار الأنوار: ج٤٦ ص٣٥.

الباب الثاني: سلاح رسول الله ﷺ عنده عليه السلام

١. **الإرشاد، الاحتجاج:** كان الصادق عليه السلام يقول: ... وإِنَّ عِندَنَا الجَفرَ الأَحمَرَ والجَفرَ الأَبيَضَ ومُصحَفَ فَاطِمَةَ عليها السلام، وعِندَنَا الجَامِعَةَ فِيهَا جَمِيعُ مَا تَحتَاجُ النَّاسُ إِلَيهِ... وأَمَّا الجَفرُ الأَحمَرُ فَوِعَاءٌ فِيهِ سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ولَن يَخرُجَ حَتَّى يَقُومَ قَائِمُنَا أَهلَ البَيتِ، وأَمَّا الجَفرُ الأَبيَضُ... .[1]

٢. **بصائر الدرجات:** أحمد بن محمّد، عن علي بن الحكم، عن الحسين بن أبي العلاء، قال: سَمِعتُ أَبَا عَبدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ عِندِيَ الجَفرَ الأَبيَضَ. قَالَ: قُلنَا: وأَيُّ شَيءٍ فِيهِ؟ قَالَ: فَقَالَ لِي: زَبُورُ دَاوُدَ... وعِندِي الجَفرُ الأَحمَرُ . قَالَ: قُلتُ: جُعِلتُ فِدَاكَ، وأَيُّ شَيءٍ فِي الجَفرِ الأَحمَرِ؟ قَالَ: السِّلَاحُ، وذَلِكَ أَنَّهَا يُفتَحُ لِلدَّمِ، يَفتَحُهُ صَاحِبُ السَّيفِ لِلقَتلِ... .[2]

٣. **بصائر الدرجات:** أحمد بن محمّد، عن ابن سنان، عن رفيد مولى أبي هبيرة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ... قُلتُ: بِأَيِّ شَيءٍ يَسِيرُ فِيهِم، بِمَا سَارَ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فِي أَهلِ السَّوَادِ؟ قَالَ: لَا يَا رُفَيدُ، إِنَّ عَلِيّاً سَارَ بِمَا فِي الجَفرِ الأَبيَضِ، وهُوَ الكَفُّ، وهُوَ يَعلَمُ أَنَّهُ سَيَظهَرُ عَلَى شِيعَتِهِ مِن بَعدِهِ، وإِنَّ القَائِمَ يَسِيرُ بِمَا فِي الجَفرِ الأَحمَرِ، وهُوَ الذَّبحُ، وهُوَ

---

١. الإرشاد: ج٢ ص١٨٦، الاحتجاج: ج٢ ص٣٧٢، عنهما بحار الأنوار: ج٢٦ ص١٨، وقد مرّ الحديث أبسط ممّا ذكرنا هنا في الرقم ٦ من الباب الثاني من الفصل السادس عشر.

٢. بصائر الدرجات: ص١٥٠، عنه بحار الأنوار: ج٢٦ ص٣٧، والكافي: ج١ ص٢٤٠: «عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد...».

يَعلَمُ أَنَّهُ لَا يَظهَرُ عَلَى شِيعَتِهِ.[١]

٤. **بصائر الدرجات:** محمّد بن الحسين، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن حجر، عن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سَأَلْتُهُ عَمَّا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّهُ دُفِعَت إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ صَحِيفَةٌ مَختُومَةٌ، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، لَمَّا قُبِضَ وَرِثَ عَلِيٌّ عليه السلام سِلَاحَهُ ومَا هُنَالِكَ[٢]، ثُمَّ صَارَ إِلَى الحَسَنِ والحُسَينِ عليهما السلام[٣]، فَلَمَّا خَشِيَا أَن يُفَتَّشَا استَودَعَا أُمَّ سَلَمَةَ. قَالَ: قُلتُ: ثُمَّ قُبِضَا بَعدَ ذَلِكَ فَصَارَ إِلَى أَبِيكَ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ عليه السلام، ثُمَّ انتَهَى إِلَيكَ أَو صَارَ إِلَيكَ؟ قَالَ: نَعَم.[٤]

٥. **بصائر الدرجات:** الحسين بن علي، عن محمّد بن عبد اللّه بن المغيرة، عن سليمان بن جعفر، قال: كَتَبتُ إِلَى أَبِي الحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام: عِندَكَ سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله؟ فَكَتَبَ إِلَيَّ بِخَطِّهِ الَّذِي أَعرِفُهُ: هُوَ عِندِي.[٥]

٦. **بصائر الدرجات:** حدّثنا محمّد بن أحمد، عن الحسين، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن حمّاد بن عثمان، عن عبد الأعلى بن أعين، قال: سَمِعتُ أَبَا عَبدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: عِندِي سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله لَا أُنَازَعُ فِيهِ. ثُمَّ قَالَ: إِنَّ السِّلَاحَ مَدفُوعٌ عَنهُ[٦]، لَو وُضِعَ عِندَ شَرِّ خَلقِ اللَّهِ كَانَ أَخيَرَهُم. ثُمَّ قَالَ: إِنَّ هَذَا الأَمرَ يَصِيرُ إِلَى مَن يُلوَى لَهُ الحَنَكُ[٧]، فَإِذَا كَانَت مِنَ

---

١. بصائر الرجات: ص١٥٥، عنه بحار الأنوار: ج٥٢ ص٣١٨.

٢. وما هناك؛ أي ما عند النبي من آثار الأنبياء والأوصياء عليهم السلام وكتبهم. (مرآة العقول: ج٣ ص٤٧).

٣. وفي الكافي: «ثُمَّ صَارَ إِلَى الحَسَنِ، ثُمَّ صَارَ إِلَى الحُسَينِ عليه السلام، فَلَمَّا خَشِينَا أَن نُغشَى استَودَعَهَا أُمَّ سَلَمَةَ، ثُمَّ قَبَضَهَا بَعدَ ذَلِكَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام...»، قال في المرآة: ج٣ ص٤٧: «نغشى على صيغة المتكلّم المجهول؛ بمعنى نهلك أو نغلب أو نؤتى، والحاصل أن خشينا أن نستشهد في كربلاء فيقع في أيدي الأعادى أو يؤخذ منّا قهراً عند ضعفنا، قال الفيروزآبادي: غشيه الأمر وتغشّاه وأغشيته إيّاه وغشيه بالسوط، كرضيه: ضربه، وفلاناً أتاه. انتهى».

٤. بصائر الدرجات: ص١٧٧، عنه بحار الأنوار: ج٢٦ ص٢٠٧، والكافي: ج١ ص٢٣٥.

٥. بصائر الدرجات: ص١٨٥، عنه بحار الأنوار: ج٢٦ ص٢١١.

٦. قال المجلسي رحمه الله: «مدفوع عنه: أي لا يصيبه فوت ولا ضرر، أو لا يصيب من هو عنده معصية ولا منقصة ولا ضرّاً، أو لا يمكن لأحد الإجبار على أخذه منّا».

٧. قال المجلسي رحمه الله: «من يلوي له الحنك، الإلواء: الإمالة، وهو إمّا كناية عن انقياد الناس له اضطراراً، فإنّ من لا يرضى بأمر ولا يمكنه دفعه يمضغ أسنانه، وهذا مثل معروف بين الناس، أو كناية عن عدم قدرتهم على التكلّم ←

اللَّهِ فِيهِ المَشِيَّةُ خَرَجَ، فَيَقُولُ النَّاسُ: مَا هَذَا الَّذِي كَانَ، ويَضَعُ اللَّهُ لَهُ يَدَهُ عَلَى رَأسِ رَعِيَّتِهِ.[١]

٧. **بصائر الدرجات:** حدّثنا عبد اللّه بن جعفر، عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن أبي إبراهيم عليه السلام، قال: السِّلَاحُ مَوضُوعٌ عِندَنَا مَدفُوعٌ عَنهُ، إِنَّهُ لَو وُضِعَ عِندَ شَرِّ خَلقِ اللَّهِ كَانَ خَيرَهُم، لَقَد حَدَّثَنِي أَبِي عَنهُ أَنَّهُ حَيثُ بَنَى بِالثَّقَفِيَّةِ وكَانَ شُقَّ لَهُ فِي الجِدَارِ فَنُجِّدَ[٢] البَيتُ، فَلَمَّا كَانَ صَبِيحَةَ عُرسِهِ رَمَى بِبَصَرِهِ ورَأَى في جدره [حَذوَهُ][٣] خَمسَةَ عَشَرَ مِسمَاراً، فَفَزِعَ لِذَلِكَ، فَقَالَ: تَحَوَّلِي، فَإِنِّي أُرِيدُ أَن أَدعُوَ مَوَالِيَّ فِي حَاجَةٍ، فَكَشَطَهُ[٤]، فَمَا مِنهَا مِسمَارٌ إِلَّا وَجَدَهُ مصروفاً [مُصرِفاً] طَرَفَهُ عَنِ السَّيفِ، ومَا وَصَلَ إِلَيهِ شَيءٌ.[٥]

في أمره عند ظهوره، أو عن غمز الناس فيه بالإشارة مع عدم قدرتهم على التصريح بنفيه، وهذا أيضا مثل شائع. وقيل: إشارة إلى تكلّم الناس كثيراً في أمره. وقيل: أي كونهم محنّكين».

١. بصائر الدرجات: ص١٨٤، عنه بحار الأنوار: ج٢٦ ص٢٠٩ والكافي: ج١ ص٢٣٤: «الحسين بن محمّد الأشعري، عن معلّى بن محمّد، عن الحسين بن علي الوشّاء، عن حمّاد بن عثمان...».

٢. أي زين للعرس.

٣. في البحار: «رأى حذوه: أي محاذي السيف في الجدار».

٤. قال المجلسي رحمه الله: «فكشطه: أي كشفه فوجد أطراف المسامير مصروفة عن السيف لم تصل إليه، وإنّما ذكر عليه السلام ذلك لتأييد ما ذكر من أنّ السلاح مدفوع عنه».

أقول: وسيأتي في الباب الرابع الرقم الخامس في السيف: «... وإِنَّ صَاحِبَهُ لَمَحفُوظٌ مَحفُوظٌ لَهُ...».

٥. بصائر الدرجات: ص١٨١، عنه بحار الأنوار: ج٢٦ ص٢١٧، وفي الكافي: ج١ ص٢٣٥: «عَلِيُّ بنُ إِبرَاهِيمَ، عَن مُحَمَّدِ بنِ عِيسَى، عَن يُونُسَ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ، عَن مُحَمَّدِ بنِ حَكِيمٍ، عَن أَبِي إِبرَاهِيمَ عليه السلام».

الباب الخامس: راية رسول الله صلى الله عليه وآله

١. **الغيبة للنعماني:** أحمد بن هوذة، عن النهاوندي، عن عبد الله بن حمّاد، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إِذَا ظَهَرَ القَائِمُ عليه السلام ظَهَرَ بِرَايَةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وخَاتَمِ سُلَيمَانَ وحَجَرِ مُوسَى وعَصَاه... .[1]

٢. **الكافي:** محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن يعقوب السرّاج، عن أبي عبد الله عليه السلام: ... وخَرَجَ صَاحِبُ هَذَا الأَمرِ مِنَ المَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ بِتُرَاثِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، فَقُلتُ: مَا تُرَاثُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله؟ قَالَ: سَيفُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله ودِرعُهُ وعِمَامَتُهُ وبُردُهُ وقَضِيبُهُ ورَايَتُهُ ولَامَتُهُ[2] وسَرجُهُ، حَتَّى يَنزِلَ مَكَّةَ فَيُخرِجُ السَّيفَ مِن غِمدِهِ ويَلبَسُ الدِّرعَ ويَشُدُّ الرَّايَةَ والبُردَةَ والعِمَامَةَ ويَتَنَاوَلُ القَضِيبَ بِيَدِهِ، ويَستَأذِنُ اللَّهَ فِي ظُهُورِه... .[3]

٣. **تفسير العيّاشي:** عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام يقول: الزَمِ الأَرضَ لَا تُحَرِّكَنَّ يَدَكَ ولَا رِجلَكَ أَبَداً... وإِيَّاكَ وشُذَّاذاً مِن آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله، فَإِنَّ لآلِ مُحَمَّدٍ وعَلِيٍّ رَايَةً

---

١. الغيبة للنعماني: ص٢٣٨، عنه بحار الأنوار: ج٥٢ ص٣٥١، وقد مرّ بتمامه في ج... ص... باب سائر مواريث الأنبياء من الفصل السابق.

٢. اللَّأمَةُ ـ بهمزة ساكنة ويجوز تخفيفها ـ: الدرع، والجمع لَأْم، مِثْل تَمرَةٍ وتَمر. (المصباح المنير: ج٢ ص٥٦٠).

٣. الكافي: ج ٨ ص٢٢٤ والغيبة للنعماني: ص٢٧٠ ح٤٣: «ابن عقدة، عن محمّد بن المفضّل وسعدان بن إسحاق وأحمد بن الحسين بن عبد الملك ومحمّد بن أحمد جميعاً، عن ابن محبوب»، عنهما بحار الأنوار: ج٥٢ ص٣٠١، وفي المصدر ح٤٢ نقل بعض الحديث بسند آخر، وزاد في التراث: «وفرسه».

أقول: يبعد هذا، إلّا أن يكون على نحو الإعجاز في بقائه، أو الإحياء ثانياً، وليس في سائر الروايات ذكر منه كما ترى.

ولِغَيرِهِم رَايَاتٍ، فَالزَم الأَرضَ ولَا تَتَبَّع مِنهُم رَجُلاً أَبَداً، حَتَّى تَرَى رَجُلاً مِن وُلدِ الحُسَينِ مَعَهُ عَهدُ نَبِيِّ اللَّهِ ورَايَتُهُ وسِلَاحُهُ... فَإِذَا خَرَجَ رَجُلٌ مِنهُم مَعَهُ ثَلَاثُ مِائَةٍ وبِضعَةَ عَشَرَ رَجُلاً ومَعَهُ رَايَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامِداً إِلَى المَدِينَةِ حَتَّى يَمُرَّ بِالبَيدَاءِ، حَتَّى يَقُولَ: هَذَا مَكَانُ القَومِ الَّذِينَ يُخسَفُ بِهِم... .[1]

٥. **بحار الأنوار:** وروى السيّد علي بن الحميد بالإسناد، عن الفضل يرفعه إلى أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام (في حديث طويل إلى أن قال):... فَيَهبِطُ مِن عَقَبَةِ طُوىً فِي ثَلَاثِمِائَةٍ وثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلاً عِدَّةِ أَهلِ بَدرٍ، حَتَّى يَأتِيَ المَسجِدَ... ويُبَايِعُهُ الثَّلَاثُمِائَةِ وقَلِيلٌ مِن أَهلِ مَكَّةَ، ثُمَّ يَخرُجُ مِن مَكَّةَ حَتَّى يَكُونَ فِي مِثلِ الحَلقَةِ، قُلتُ: ومَا الحَلقَةُ؟ قَالَ: عَشَرَةُ آلَافِ رَجُلٍ، جَبرَئِيلُ عَن يَمِينِهِ ومِيكَائِيلُ عَن شِمَالِهِ، ثُمَّ يَهُزُّ الرَّايَةَ الجَلِيَّةَ ويَنشُرُهَا، وهِيَ رَايَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ السَّحَابَةُ[3] ودِرعُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ السَّابِغَةُ، ويَتَقَلَّدُ بِسَيفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذِي الفَقَارِ.[4]

٦. **الغيبة للنعماني:** علي بن الحسين، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسن الرازي، عن

---

١. تفسير العيّاشي: ج١ ص٦٤، عنه بحار الأنوار: ج٥٢ ص٢٢٤.

٣. قد مرّ قريباً في الرقم ٤ من الباب الأوّل (خروجه بتراث رسول الله ﷺ) من هذا الفصل، وعمامته السحاب، وذكر في الأحاديث فيما يتعلّق برسول الله ﷺ: «كانت له عمامة تسمّى السحاب... وكانت له راية تسمّى العقاب»، وقد مرّ في الرقم ٧ من ذلك الباب وفي الحديث السابق أيضاً: «العقاب راية رسول الله»، ولم يذكر في تراث رسول الله غيره.

٤. بحار الأنوار: ج٥٢ ص٣٠٧، عن سرور أهل الإيمان: ص٩٥.

محمّد بن علي الكوفي، عن علي بن الحكم، عن البطائني، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام: أَنَّ القَائِمَ يَهبِطُ مِن ثَنِيَّةِ ذِي طُوىً فِي عِدَّةِ أَهلِ بَدرٍ، ثَلَاثِمِائَةٍ وثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلاً، حَتَّى يُسنِدَ ظَهرَهُ إِلَى الحَجَرِ ويَهُزُّ الرَّايَةَ الغَالِبَةَ. قَالَ عَلِيُّ بنُ أَبِي حَمزَةَ: فَذَكَرتُ ذَلِكَ لِأَبِي الحَسَنِ مُوسَى بنِ جَعفَرٍ عليه السلام، فَقَالَ: كِتَابٌ مَنشُورٌ.[1]

٧. **الغيبة للنعماني:** أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا أبو عبد اللّه يحيى بن زكريّا بن شيبان، عن يونس بن كليب، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير، قال: قَالَ أَبُو عَبدِ اللَّهِ عليه السلام: لَا يَخرُجُ القَائِمُ عليه السلام حَتَّى يَكُونَ تَكمِلَةُ الحَلقَةِ، قُلتُ: وكَم تَكمِلَةُ الحَلقَةِ؟ قَالَ: عَشَرَةُ آلَافٍ، جَبرَئِيلُ عَن يَمِينِهِ ومِيكَائِيلُ عَن يَسَارِهِ، ثُمَّ يَهُزُّ الرَّايَةَ ويَسِيرُ بِهَا، فَلَا يَبقَى أَحَدٌ فِي المَشرِقِ ولَا فِي المَغرِبِ إِلَّا لَعَنَهَا، وهِيَ رَايَةُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، نَزَلَ بِهَا جَبرَئِيلُ يَومَ بَدرٍ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، مَا هِيَ واللَّهِ قُطنٌ ولَا كَتَّانٌ ولَا قَزٌّ ولَا حَرِيرٌ، قُلتُ: فَمِن أَيِّ شَيءٍ هِيَ؟ قَالَ: مِن وَرَقِ الجَنَّةِ، نَشَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَومَ بَدرٍ، ثُمَّ لَفَّهَا ودَفَعَهَا إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام، فَلَم تَزَل عِندَ عَلِيٍّ عليه السلام، حَتَّى إِذَا كَانَ يَومُ البَصرَةِ نَشَرَهَا أَمِيرُ المُؤمِنِينَ عليه السلام فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيهِ، ثُمَّ لَفَّهَا وهِيَ عِندَنَا هُنَاكَ لَا يَنشُرُهَا أَحَدٌ حَتَّى يَقُومَ القَائِمُ، فَإِذَا هُوَ قَامَ نَشَرَهَا، فَلَم يَبقَ أَحَدٌ فِي المَشرِقِ والمَغرِبِ إِلَّا لَعَنَهَا، ويَسِيرُ الرُّعبُ قُدَّامَهَا شَهراً ووَرَاءَهَا شَهراً وعَن يَمِينِهَا شَهراً وعَن يَسَارِهَا شَهراً... .[2]

٨. **الغيبة للنعماني:** علي بن أحمد، عن عبيد اللّه بن موسى العلوي، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن سنان، عن قتيبة الأعشى، عن أبان بن تغلب، قال: سَمِعتُ أَبَا عَبدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِذَا

---

١. الغيبة للنعماني: ص٣١٥، عنه بحار الأنوار: ج٥٢ ص٣٧٠، وفي بحار الأنوار: ج٥٢ ص٣٠٦ عن سرور أهل الايمان: ص٩٢ مثله، وفيه: «الراية المغلبة»، والظاهر أنّه أخذ من حديث طويل عن أبي بصير عنه عليه السلام الذي ذُكر في الرقم الرابع.

٢. الغيبة للنعماني: ص٣٠٧ ح٢، عنه بحار الأنوار: ص٣٦٧ باختلاف وص٣٦٠: «عن عبداللّه بن سنان عن جعفر بن محمّد عليه السلام» مثله، وخطاب الإمام عليه السلام فيه أيضاً إلى أبي بصير، حيث يقول: «يا أبامحمّد، ما هي واللّه قطن و...»، فيُحتمل تعدّد الراوي، وسقط في الرواية، حيث لم يذكرعبداللّه بن سنان أنّ أبي بصير هو مخاطب الإمام، ويُحتمل وحدة الرواي وغلط الرواة.

ظَهَرَت رَايَةُ الحَقِّ لَعَنَهَا أَهلُ الشَّرقِ والغَربِ، أَتَدرِي لِمَ ذَلِكَ؟ قُلتُ: لَا، قَالَ: لِلَّذِي يَلقَى النَّاسُ مِن أَهلِ بَيتِهِ قَبلَ خُرُوجِهِ.[١]

٩. **الغيبة للنعماني:** محمّد بن همّام، عن أحمد بن مابنداد، عن أحمد بن هليل، عن ابن أبي عمير، عن أبي المغراء، عن أبي بصير، قال: قَالَ أَبُو عَبدِ اللَّهِ عليه السلام: لَمَّا التَقَى أَمِيرُ المُؤمِنِينَ عليه السلام وأَهلُ البَصرَةِ، نَشَرَ الرَّايَةَ رَايَةَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، فَتَزَلزَلَت أَقدَامُهُم، فَمَا اصفَرَّتِ الشَّمسُ حَتَّى قَالُوا: أَمَّتَّنَا يَا ابنَ أَبِي طَالِبٍ، فَعِندَ ذَلِكَ، قَالَ: لَا تَقتُلُوا الأُسَرَاءَ ولَا تُجهِزُوا عَلَى جَرِيحٍ[٢] ولَا تَتبَعُوا مُوَلِّياً، ومَن أَلقَى سِلَاحَهُ فَهُوَ آمِنٌ، ومَن أَغلَقَ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ. ولَمَّا كَانَ يَومُ صِفِّينَ سَأَلُوهُ نَشرَ الرَّايَةِ، فَأَبَى عَلَيهِم، فَتَحَمَّلُوا عَلَيهِ بِالحَسَنِ والحُسَينِ وعَمَّارِ بنِ يَاسِرٍ، فَقَالَ لِلحَسَنِ: يَا بُنَيَّ إِنَّ لِلقَومِ مُدَّةً يَبلُغُونَهَا، وإِنَّ هَذِهِ رَايَةٌ لَا يَنشُرُهَا بَعدِي إِلَّا القَائِمُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيه.[٣]

---

١. الغيبة للنعماني: ص٢٩٨ ح٤، عنه بحار الأنوار: ج٥٢ ص٣٦٣ ح١٣٤ وفي ح١٣٥ عنه ح٤ نفسه: «عَبدُ الوَاحِدِ، عَن مُحَمَّدِ بنِ جَعفَرٍ، عَن مُحَمَّدِ بنِ الحُسَينِ، عَن مُحَمَّدِ بنِ سِنَانٍ، عَن قُتَيبَةَ، عَن مَنصُورِ بنِ حَازِمٍ».

٢. في المصدر المطبوع: «في بعض النسخ: "لا تقتلوا الأسراء، ولا تجهزوا على جريح"، جهز على الجريح وأجهز عليه: شدّ عليه وأتمّ قتله».

٣. الغيبة للنعماني: ص٣٠٧ ح١، عنه بحار الأنوار: ج ٣٢ ص٢١٠ وج٥٢ ص٣٧٦.

١٤. **المجالس للمفيد:** ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن ابن مسكان، عن بشر الكناسي، عن أبي خالد الكابلي، قال: قَالَ لِي عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام: يَا بَا خَالِدٍ... كَأَنِّي بِصَاحِبِكُم قَد عَلَا فَوقَ نَجَفِكُم بِظَهرِ كُوفَانَ فِي ثَلَاثِمِائَةٍ وبِضعَةَ عَشَرَ رَجُلاً، جَبرَئِيلُ عَن يَمِينِهِ ومِيكَائِيلُ عَن شِمَالِهِ وإِسرَافِيلُ أَمَامَهُ، مَعَهُ رَايَةُ رَسُولِ اللَّهِ

ﷺقَد نَشَرَهَا، لَا يَهوِي بِهَا إِلَى قَومٍ إِلَّا أَهلَكَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ.[١]

١٥. **الغيبة للنعماني:** عبد الواحد بن عبد الله، عن محمّد بن جعفر، عن ابن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن حمّاد بن أبي طلحة، عن الثمالي، قال: قَالَ أَبُو جَعفَرٍ عليه السلام: يَا ثَابِتُ، كَأَنِّي بِقَائِمِ أَهلِ بَيتِي قَد أَشرَفَ عَلَى نَجَفِكُم هَذَا ـ وأَومَأَ بِيَدِهِ إِلَى نَاحِيَةِ الكُوفَةِ ـ فَإِذَا هُوَ أَشرَفَ عَلَى نَجَفِكُم نَشَرَ رَايَةَ رَسُولِ اللَّهِ، فَإِذَا هُوَ نَشَرَهَا انحَطَّت عَلَيهِ مَلَائِكَةُ بَدرٍ، قُلتُ: ومَا رَايَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: عُودُهَا مِن عُمُدِ عَرشِ اللَّهِ ورَحمَتِهِ، وسَائِرُهَا مِن نَصرِ اللَّهِ، لَا يَهوِي بِهَا إِلَى شَيءٍ إِلَّا أَهلَكَهُ اللَّهُ، قُلتُ: فَمَخبُوءَةٌ هِيَ عِندَكُم حَتَّى يَقُومَ القَائِمُ فَيَجِدَهَا، أَم يُؤتَى بِهَا؟ قَالَ: لَا بَل يُؤتَى بِهَا، قُلتُ: مَن يَأتِيهِ بِهَا؟ قَالَ: جَبرَئِيلُ عليه السلام.[٢]

١٦. **كامل الزيارات:** الحسين بن محمّد بن عامر، عن أحمد بن إسحاق، عن سعدان بن مسلم، عن عمر بن أبان، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كَأَنِّي بِالقَائِمِ عليه السلام عَلَى نَجَفِ الكُوفَةِ وقَد لَبِسَ دِرعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَيَنتَفِضُ هُوَ بِهَا فَتَستَدِيرُ عَلَيهِ، فَيَغشَاهَا بِخِدَاجَةٍ مِن إِستَبرَقٍ، ويَركَبُ فَرَساً أَدهَمَ بَينَ عَينَيهِ شِمرَاخٌ، فَيَنتَفِضُ بِهِ انتِفَاضَةً لَا يَبقَى أَهلُ بِلَادٍ إِلَّا وهُم يَرَونَ أَنَّهُ مَعَهُم فِي بِلَادِهِم، فَيَنشُرُ رَايَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَمُودُهَا مِن عَمُودِ العَرشِ وسَائِرُهَا مِن نَصرِ اللَّهِ، لَا يَهوِي بِهَا إِلَى شَيءٍ أَبَداً إِلَّا أَهلَكَهُ اللَّهُ[٣]، فَإِذَا هَزَّهَا لَم يَبقَ مُؤمِنٌ إِلَّا صَارَ قَلبُهُ كَزُبَرِ الحَدِيدِ، ويُعطَى المُؤمِنُ قُوَّةَ أَربَعِينَ رَجُلاً، ولَا يَبقَى مُؤمِنٌ مَيِّتٌ إِلَّا دَخَلَت عَلَيهِ تِلكَ الفَرحَةُ فِي قَبرِهِ، وذَلِكَ حَيثُ يَتَزَاوَرُونَ فِي قُبُورِهِم ويَتَبَاشَرُونَ بِقِيَامِ القَائِمِ، فَيَنحَطُّ عَلَيهِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ آلافَ [أَلفَ] مَلَكٍ وثَلَاثُمِائَةٍ وثَلَاثَةَ عَشَرَ مَلَكاً... .[٤]

---

١. الأمالي للمفيد: ص٤٥، عنه بحار الأنوار: ج٥١ ص١٣٥.

٢. الغيبة للنعماني: ص٣٠٨، عنه بحار الأنوار: ج٥٢ ص٣٦٢.

٣. في الغيبة للنعماني بعده: «قُلتُ: أَمَخبُوٌّ هِيَ أَم يُؤتَى بِهَا؟ قَالَ: بَل يَأتِي بِهَا جَبرَئِيلُ عليه السلام»، ويوافقه ما في كمال الدين: ج٢ ص٦٧٢.

٤. كامل الزيارات: ص١١٩، الغيبة للنعماني: ص٣١٠، عنهما بحار الأنوار: ج٥٢ ص٣٢٨ وفي ج٥٢ ص٣٢٦، ←

١٧. **بحار الأنوار:** وروى السيّد علي بن الحميد بإسناده رفعه إلى أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: يَقدَمُ القَائِمُ عليه السلام حَتَّى يَأتِيَ النَّجَفَ، فَيَخرُجُ إلَيهِ مِنَ الكُوفَةِ جَيشُ السُّفيَانِيِّ وأَصحَابُهُ... فَعِندَ ذَلِكَ يَنشُرُ رَايَةَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، فَإِذَا نَشَرَهَا انحَطَّت عَلَيهِ مَلَائِكَةُ بَدرٍ، فَإِذَا زَالَتِ الشَّمسُ هَبَّتِ الرِّيحُ لَهُ فَيَحمِلُ عَلَيهِم... .[1]

عن كمال الدين: ج٢ ص٦٧٢ ح٢٢: «حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ أَحمَدَ بنِ الوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَن يَعقُوبَ بنِ يَزِيدَ، عَن مُحَمَّدِ بنِ أَبِي عُمَيرٍ، عَن أَبَانِ بنِ عُثمَانَ، عَن أَبَانِ بنِ تَغلِب)، نقله مختصراً، وفي ح٢٣ نقله بنفس السند أخصر مع اختلاف بينهما، وبينهما وبين ما في المتن.

١. بحار الأنوار: ج٥٢ ص٣٨٧، عن سرور أهل الإيمان: ص١٠٢.

صفات الراية

١. إنّها راية رسول الله ﷺ (ذكرها في جميع روايات الباب وعدم ذكرها في الرقمين السادس والثامن لا يضرّ، حيث إنّه ذكر في الرقم السابع الذي يتّحد معهم، لكنّه أبسط منهم، نعم لم يذكر في الرقم ١١، وقد ذكرنا في هامشه ما يفيد، فليُراجع).

٢. إنّها راية رسول الله ﷺ جاء بها جبرائيل يوم بدر، ثمّ نشرها أمير المؤمنين يوم الجمل، ثمّ لا ينشرها أحد إلّا القائم عليه السلام. (الرقم ٧ و٩).

٣. إنّها من ورق الجنّة، وما هي قطن ولا كتّان ولا قزّ ولا حرير. (الرقم ٧).

٤. عودها من عمد عرش الله ورحمته، وسائرها من نصر الله (الرقم ١٥ و١٦).

٥. انتشارها بنفسه حين الظهور والنداء: اخرج يا وليّ الله فاقتل أعداء الله (الرقم ١١).

٦. إنّها راية الحقّ (الرقم ٨).

٧. في رايته عليه السلام: اسمعوا له وأطيعوا.[١]

٨. في رايته عليه السلام البيعة لله عزّ وجلّ.[٢]

٩. راية جلية[٣] (الرقم ٣).

١٠. إذا هزّ عليه السلام الراية أضاء له ما بين المشرق والمغرب (الرقم ١٨).

١١. إذا نشر انحطّت عليه ملائكة بدر (الرقم ١٥و١٧).

---

١. وفي كتاب العالم الفاضل الفضل بن شاذان رواية أبي علي محمّد بن همام بن سهيل الكاتب، عن أحمد بن إدريس، عن علي بن [محمّد بن] قتيبة النيشابوري، عن الفضل المذكور، روى أنّه يكون [في] راية المهدي عليه السلام: «اسمعوا وأطيعوا». (سرور أهل الإيمان: ص٣٧، عنه بحار الأنوار: ج٥٢ ص٣٠٥).
ثم أنّه لم يذكر في الحديث وكذلك الحديث الآتي أنّها هي راية رسول اللّه، ولكن مرّ منّا في هامش الحديث رقم ١١ ما ينفع في المقام.

٢. ورُوِيَ أَنَّهُ يَكُونُ فِي رَايَةِ المَهدِيِّ عليه السلام البَيعَةُ لِلَّهِ عَزَّ وجَلَ. (كمال الدين: ج٢ ص٦٥٤، عنه بحار الأنوار: ج٥٢ ص٣٢٤)، وفيه: «الرفعة للّه عزّ وجلّ»، ولكن في العدد القوية أيضاً ما يوافق الأوّل.

٣. هذا على فرض ثبوت الرواية، حيث ورد في نفس الرواية بأسانيد أُخرى: «الغالبة» أو «المغلبة».

١٢. إذا هزّ لا يبق مؤمن إلّا صار قلبه كزبر الحديد، ويُعطى المؤمن قوّة أربعين رجلاً (الرقم ١٦).[١]

١٣. الراية الغالبة[٢]، المغلبة.[٣]

١٤. يسير الرعب قدّامها شهراً وعن يمينها شهراً وعن يسارها شهراً (الرقم ٧).

١٥. لا يهوي بها إلى أحدٍ إلّا أهلكه (الرقم ١٥ و١٦).

---

١. ولكنّه قال في الرقم ١٨: «إذا هزّها... ووضع يده على رؤوس العباد، فلا يبقى مؤمن إلّا صار قلبه أشدّ من زبر الحديد»، ولعلّه شاهد على أنّه ليس اهتزاز الراية سبباً لهذه الأُمور، بل إنّها مقارنة له، وإنّها علامة على صدور هذه الأُمور من اللّه؛ أي نزول النصرة وتقوية قلوب المؤمنين وهلاك الأعداء و... .

٢. مرّ في الرقم ٦.

٣. بصائر الدرجات: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ، عَن عَلِيِّ‌بنِ الحَكَمِ، عَن مُعَاوِيَةَ بنِ وَهبٍ، عَن سَعِيدٍ السَّمَّانِ، قَالَ: ... قال الصادق عليه السلام: إنَّ عِندِي لَسَيفَ رَسُولِ اللّهِ صلى الله عليه وآله ودِرعَهُ... وإنَّ عِندِي لَرَايَةَ رَسُولِ اللّهِ صلى الله عليه وآله المِغلَبَةَ... (بصائر الدرجات: ص١٧٤ ح٢، عنه بحار الأنوار: ج٢٦ ص٢٠١، والكافي: ج١ ص٢٣٢).

بصائر الدرجات: إبرَاهِيمُ بنُ هَاشِمٍ عَنِ الحُسَينِ بنِ سَيفٍ، عَن أَبِيهِ، عَن فُضَيلِ بنِ عُثمَانَ عَنِ الحَذَّاءِ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو جَعفَرٍ عليه السلام: يَا بَا عُبَيدَةَ، مَن كَانَ عِندَهُ سَيفُ رَسُولِ اللّهِ صلى الله عليه وآله ودِرعُهُ ورَايَتُهُ المِغلَبَةُ ومُصحَفُ فَاطِمَةَ عليها السلام قَرَّت عَينُهُ. (بصائر الدرجات: ص١٨٦، عنه بحار الأنوار: ج٢٦ ص٢١١).

الباب السادس: سيف رسول الله ﷺ

١. **كفاية الأثر:** علي بن الحسن بن محمّد، عن هارون بن موسى، عن أحمد بن محمّد بن سليمان الباغندي، عن محمّد بن حميد الرازي، عن إبراهيم بن المختار، عن نصر بن حميد، عن أبي إسحاق، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام، قال هارون: وحدّثنا أحمد بن موسى بن العبّاس، عن محمّد بن زيد، عن إسماعيل بن يونس الخزاعي، عن هشيم بن بشير الواسطي، عن أبي المقدام شريح بن هانئ، عن علي عليه السلام، وأخبرنا أحمد بن محمّد بن عبد اللّه الجوهري، عن محمّد بن عمر الجعابي، عن محمّد بن عبد اللّه، عن محمّد بن حبيب النيشابوري، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: قَالَ عَلِيٌ عليه السلام: ... قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (بَعدَ عَدِّ الأَئِمَّةِ): ثُمَّ يَغِيبُ عَنهُم إِمَامُهُم مَا شَاءَ اللَّهُ وَ... يَصبِرُ حَتَّى يَأذَنَ اللَّهُ لَهُ بِالخُرُوجِ، فَيَخرُجُ مِنَ اليَمَنِ مِن قَريَةٍ يُقَالُ لَهَا كَرعَةُ عَلَى رَأسِهِ عِمَامَتِي، مُتَدَرِّعٌ بِدِرعِي مُتَقَلِّدٌ بِسَيفِي ذِي الفَقَارِ، ومُنَادٍ يُنَادِي: هَذَا المَهدِيُّ خَلِيفَةُ اللَّهِ فَاتَّبِعُوه... .[1]

أقول: مرّ في الباب الثاني أحاديث في كون سلاح رسول الله ﷺ عندهم، ومعلوم أنّ سيفه ﷺ منها، وجاء ذلك في الباب الأوّل (الأرقام ١ و٣ و٤ و٥)، والباب الرابع (الرقمان ٥ و٦)، وفي الباب الخامس (الرقمان ٥ و١٢)، وفي غيرها.

---

١. كفاية الأثر: ص١٤٦، عنه بحار الأنوار: ج٣٦ ص٣٣٥ وج٥٢ ص٣٧٩، ذكره عن مسانيد عديدة كلّها عن كفاية الأثر في معجم الإمام المهدي عليه السلام: ج٢ ص٥٣، وذكر خروجه من قرية باليمن يقال لها الكرعة، عن مسانيد عديدة من العامّة في ج٢ ص٤٩ ـ ٥٢، وذكر في ص٥٤ ـ ٥٦ كلام حول اليماني وخروجه من اليمن في مصادر العامّة، فليُراجع. وذكرنا هناك أنّ الظهور من الكعبة، ولعلّ ما قاله ﷺ من خروجه عليه السلام من اليمن من الكرعة، أنّه عليه السلام كان هناك ثمّ يذهب إلى مكّة، فيظهر... (هذه الموسوعة ج٤ ص٣٦٥ باب ذي طوى).

الباب السابع: درع رسول الله صلى الله عليه وآله

١. **الكافي:** محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن يعقوب السرّاج، قال: قُلتُ لِأَبِي عَبدِ اللَّهِ عليه السلام: ... خَرَجَ صَاحِبُ هَذَا الأَمرِ مِنَ المَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ بِتُرَاثِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله ... حَتَّى يَنزِلَ مَكَّةَ، فَيُخرِجُ السَّيفَ مِن غِمدِهِ، ويَلبَسُ الدِّرعَ ويَشُدُّ الرَّايَةَ والبُردَةَ والعِمَامَةَ ويَتَنَاوَلُ القَضِيبَ بِيَدِهِ، ويَستَأذِنُ اللَّهَ فِي ظُهُورِهِ ... .[1]

أقول: مرّ في الباب الثاني أحاديث في كون سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله عندهم، ومعلوم أنّ درعه صلى الله عليه وآله منها، وجاء ذلك في الباب الأوّل (الأرقام ١ و٣ و٤ و٥ و٦)، والباب الرابع (الرقم ١) وفي الباب الخامس (الأرقام ٢ و١٢ و١٦)، وفي الباب السادس (الرقمان ١ و٤)، وفي غيرها. كما أنّه ورد في الحديث الأوّل من الباب الأوّل (الذي ذكرناه في صدر الباب مقطّعاً)، والثالث والرابع، خروجه عليه السلام من مكّة متدرّعاً بدرعه صلى الله عليه وآله، وفي الرقم ٦ ذكر الصادق عليه السلام: «كأنّي بالقائم على نجف الكوفة وقد لبس درع رسول الله صلى الله عليه وآله».

---

١. الكافي: ج ٨ ص٢٢٤، الغيبة للنعماني: ص٢٧٠ ح٤٣: «ابن عقدة، عن محمّد بن المفضّل وسعدان بن إسحاق وأحمد بن الحسين بن عبد الملك ومحمّد بن أحمد جميعاً، عن ابن محبوب»، عنهما بحار الأنوار: ج٥٢ ص٣٠١، وفي المصدر ح٤٢ نقل بعض الحديث بسند آخر، وزاد في التراث: «وفرسه».

أقول: يبعد هذا، إلّا أن يكون على نحو الإعجاز في بقائه، أو الإحياء ثانياً، وليس في سائر الروايات ذكر منه كما ترى.

الباب الثامن: قميص رسول الله ﷺ وعمامته وخاتمه

١. **الغيبة للنعماني:** محمّد بن همّام، عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد بن سماعة، عن أحمد بن الحسن، عن عمّه الحسين بن إسماعيل، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، أنّه قال: أَلَا أُرِيكَ قَمِيصَ القَائِمِ الَّذِي يَقُومُ عَلَيهِ؟ فَقُلتُ: بَلَى، فَدَعَا بِقِمَطرٍ[1] فَفَتَحَهُ وأَخرَجَ مِنهُ قَمِيصَ كَرَابِيسَ، فَنَشَرَهُ فَإِذَا فِي كُمِّهِ الأَيسَرِ دَمٌ، فَقَالَ: هَذَا قَمِيصُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي عَلَيهِ يَومَ ضُرِبَت رَبَاعِيَتُهُ، وفِيهِ يَقُومُ القَائِمُ. فَقَبَّلتُ الدَّمَ ووَضَعتُهُ عَلَى وَجهِي، ثُمَّ طَوَاهُ أَبُو عَبدِ اللَّهِ عليه السلام ورَفَعَه.[2]

٢. **الغيبة للنعماني:** أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا أبو عبد اللّه يحيى بن زكريّا بن شيبان، عن يونس بن كليب، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: ... ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، إِنَّهُ يَخرُجُ مَوتُوراً غَضبَانَ أَسِفاً لِغَضَبِ اللَّهِ عَلَى هَذَا الخَلقِ، يَكُونُ عَلَيهِ قَمِيصُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي عَلَيهِ يَومَ أُحُدٍ وعِمَامَتُهُ السَّحَابُ، ودِرعُهُ دِرعُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ السَّابِغَةُ[3]، وسَيفُهُ سَيفُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذُو الفَقَارِ، يُجَرِّدُ السَّيفَ عَلَى عَاتِقِهِ ثَمَانِيَةَ أَشهُرٍ، يَقتُلُ هَرجاً... .[4]

---

١. قال المجلسي رحمه الله: «بيان: القمطر: ما يُصان فيه الكتب».

٢. الغيبة للنعماني: ص٢٤٣، عنه بحار الأنوار: ج٥٢ ص٣٥٥.

٣. أي الطويلة. (المصباح المنير: ج٢ ص٢٦٤).

٤. الغيبة للنعماني: ص٣٠٧، عنه بحار الأنوار: ج٥٢ ص٣٦٠.

موسوعة الإمام المهدي عليه السلام

في الكتاب والسنة والتاريخ

محمد الريشهري

المجلد الثاني

مساعدة
السيد محمد كاظم الطباطبائي وعدد من الفضلاء

شرکت چاپ و انتشارات
سازمان اوقاف و امور خیریه

موسوعة الإمام المهدي عليه السلام

في الكتاب والسنة والتاريخ

Mohammad ibn Hassan,Imam XII- Occultation
Vol.2

مؤلف: محمد الريشهری

بمساعده السيد محمدكاظم الطباطبائی ، و عده من الفضلاء ،

التحقيق قسم "تدوين السيره"

الخطاط: حسن فرزانگان

الاخراج الفنی: السيد علی موسوی کيا

صف الحروف: حسين افخميان، علی اکبری، فخرالدين جليلوند

ليتوغرافی و الطباعه و التجليد: شرکت چاپ و انتشارات سازمان اوقاف و امور خيريه

موسسه الطباعه و النشر

الطبعه الاول : ۱۳۹۸ ه. ش

العدد: ۵۰۰ مجلد

© جميع حقوق الطبع و النشر

محفوظه لموسسه الطباعه و النشر شرکت چاپ و انتشارات

شابک دوره: ۹۷۸-۹۶۴-۴۲۲-۹۴۲-۸
ISBN(set):978-964-422-942-8

شابک ج۲: ۹۷۸-۹۶۴-۴۲۲-۹۳۶-۰
ISBN(vol.2):978-964-422-936-0

المطبعه:

کيلومتر ۴ شارع مخصوص کرج، طهران ۱۳۹۷۸۱۵۳۱۱

الهاتف:(اربعه خطوط) ۴۴۵۱۴۴۱۱ الفکش:۴۴۵۱۴۴۲۵

معرض مبيعات:

ايران: قم المقدسه، شارع معلم، الرقم ۱۲۵

الهاتف:۰۲۵-۳۷۷۴۰۵۲۳-۳۷۷۴۰۵۴۵

www.chapentesharat.ir

الفصل الرابع
شمائل الإمام المهدي عليه السلام

١ / ٤
شمائله شمائل النبي صلى الله عليه وآله

٤٤٥ . **كمال الدين**: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ موسَى بنِ المُتَوَكِّلِ رضي الله عنه، قالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ أبي عَبدِ اللهِ الكوفِيُّ، قالَ: حَدَّثَنا موسَى بنُ عِمرانَ النَّخَعِيُّ، عَن عَمِّهِ الحُسَينِ بنِ يَزيدَ، عَنِ الحَسَنِ بنِ عَلِيِّ بنِ سالِمٍ، عَن أبيهِ، عَن أبي حَمزَةَ، عَن سَعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عَن عَبدِ اللهِ بنِ عَبّاسٍ، قالَ: قالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله:

قائِمُ أهلِ بَيتي، ومَهدِيُّ أُمَّتي، أشبَهُ النّاسِ بي في شَمائِلِهِ وأَقوالِهِ وأَفعالِهِ.[١]

٤٤٦ . **كمال الدين**: حَدَّثَنا أبي ومُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ ومُحَمَّدُ بنُ موسَى بنِ المُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللهُ عَنهُم، قالوا: حَدَّثَنا سَعدُ بنُ عَبدِ اللهِ وعَبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ الحِميَرِيُّ ومُحَمَّدُ بنُ يَحيَى العَطّارُ جَميعاً، قالوا: حَدَّثَنا أحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عيسىٰ وإبراهيمُ بنُ هاشِمٍ وأَحمَدُ بنُ أبي عَبدِ اللهِ البَرقِيُّ ومُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ بنِ أبِي الخَطّابِ جَميعاً، قالوا: حَدَّثَنا أبو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ مَحبوبٍ السَّرّادُ، عَن داودَ بنِ الحُصَينِ، عَن أبي بَصيرٍ،

---

١. كمال الدين: ص ٢٥٧ ح ٢، إعلام الورى: ج ٢ ص ١٨٢، كفاية الأثر: ص ١٠ كلّها بسند معتبر، كشف الغمة: ج ٣ ص ٣٠٠، بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٣٧٩ ح ١٨٧ وراجع تمام الحديث في هذه الموسوعة: ص ١٣٧ ح ٤٨٧.

عَنِ الصّادِقِ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ، عَن آبائِهِ عليهم السلام، قالَ: قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ:

المَهدِيُّ مِن وُلدِي، اسمُهُ اسمي، وكُنيَتُهُ كُنيَتي، أشبَهُ النّاسِ بي خَلقاً وخُلُقاً.[١]

٤٤٧. **كمال الدين**: حَدَّثَنَا المُظَفَّرُ بنُ جَعفَرِ بنِ المُظَفَّرِ العَلَوِيُّ السَّمَرقَندِيُّ رحمه الله، قالَ: حَدَّثَنا جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَسعودٍ العَيّاشِيُّ، عَن أبيهِ، عَن أحمَدَ بنِ عَلِيِّ بنِ كُلثومٍ، عَن عَلِيِّ بنِ أحمَدَ الرّازِيِّ، عَن أحمَدَ بنِ إسحاقَ بنِ سَعدٍ، قالَ: سَمِعتُ أبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ العَسكَرِيَّ عليه السلام يَقولُ:

الحَمدُ لِلّهِ الَّذي لَم يُخرِجني مِنَ الدُّنيا حَتّىٰ أرانِيَ الخَلَفَ مِن بَعدي، أشبَهَ النّاسِ بِرَسولِ اللهِ ﷺ خَلقاً وخُلُقاً.[٢]

٤٤٨. **كفاية الأثر**: أخبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ المُطَّلِبِ الشَّيبانِيُّ، قالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ بنِ حَفصٍ الخَثعَمِيُّ الكوفِيُّ، قالَ: حَدَّثَنا عَبّادُ بنُ يَعقوبَ، قالَ: حَدَّثَنا عَلِيُّ بنُ هاشِمٍ، عَن مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ، عَن أبي عُبَيدَةَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَمّارٍ، عَن أبيهِ، عَن جَدِّهِ عَمّارٍ، عَن رَسولِ اللهِ ﷺ ـ في صِفَةِ صاحِبِ الزَّمانِ ـ:

هُوَ سَمِيّي، وأَشبَهُ النّاسِ بي.[٣]

٤٤٩. **كفاية الأثر**: حَدَّثَني عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ بنِ مَندَةَ، قالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ الكَوفِيُّ المَعروفُ بِأَبِي الحَكَمِ، قالَ: حَدَّثَنا إسماعيلُ بنُ موسَى بنِ إبراهيمَ، قالَ: حَدَّثَني سُلَيمانُ بنُ حَبيبٍ، قالَ: حَدَّثَني شَريكٌ، عَن حَكيمِ بنِ جُبَيرٍ، عَن إبراهيمَ

---

١. كمال الدين: ص ٢٨٧ ح ٤ بسند موثّق و ص ٢٨٦ ح ١ بسند معتبر، كفاية الأثر: ص ٦٦، بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٧٢ ح ١٦ وراجع تمام الحديث في هذه الموسوعة: ص ٥٢ ح ٣٦٩.

٢. كمال الدين: ص ٤٠٨ ح ٧، كفاية الأثر: ص ٢٩١، الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢٣١، بحار الأنوار: ج ٥١ ص ١٦١ ح ٩ وراجع تمام الحديث في هذه الموسوعة: ص ٤٨ ح ٣٦٤.

٣. كفاية الأثر: ص ١٢٠، بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٣٢٦ ح ١٨٣.

النَّخَعِيِّ، عَن عَلقَمَةَ بنِ قَيسٍ، عَنِ الإمامِ عَلِيٍّ عليه السلام، عَن رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ في تَسمِيَةِ الأَئِمَّةِ عليهم السلام ـ:

وَالقائِمُ مِن وُلدِ الحَسَنِ [العَسكَرِيِّ][1]، سَمِيّي وأَشبَهُ النّاسِ بي.[2]

٤٥٠. **الملاحم والفتن نقلاً عن فتن السليلي**: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ المالِكِيُّ، قالَ: حَدَّثَنا أَبُو النَّضرِ، عَنِ ابنِ حُمَيدٍ الرّافِعِيِّ، قالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ الهَيثَمِ البَصرِيُّ، قالَ: حَدَّثَنا سُلَيمانُ بنُ عُثمانَ النَّخَعِيُّ، قالَ: حَدَّثَنا سَعيدُ بنُ طارِقٍ، عَن سَلَمَةَ بنِ أَنَسٍ، عَنِ الأَصبَغِ بنِ نُباتَةَ، قالَ:

خَطَبَ أميرُ المُؤمِنينَ عَلِيٌّ عليه السلام خُطبَةً، فَذَكَرَ المَهدِيَّ وخُروجَ مَن يَخرُجُ مَعَهُ وأَسماءَهُم، فَقالَ لَهُ أبو خالِدٍ الكَلبِيُّ[3]: صِفهُ لَنا يا أميرَ المُؤمِنينَ؟ فَقالَ عَلِيٌّ عليه السلام:

ألا إنَّهُ أشبَهُ النّاسِ خَلقاً وخُلُقاً وحُسناً بِرَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله.[4]

٤٥١. **شرح الأخبار**: رَوَى الشَّعبِيُّ، عَن تَميمٍ الدّارِيِّ، أَنَّهُ قالَ: ما دَخَلتُ مَدينَةً مِن مَدائِنِ الشّامِ أَحَبُّ إلَيَّ من مَدينَةِ أنطاكِيَةَ، قالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله:

أما إنَّهُ لا تَذهَبُ الأَيّامُ وَاللَّيالي حَتّىٰ يَتَوَلّاها رَجُلٌ مِن وُلدي مِن عِترَتي، يُواطِئُ اسمُهُ اسمي، وَاسمُ أبيهِ اسمُ أبي[5]، أشبَهُ النّاسِ بِخُلُقي خُلُقاً وبِخَلقي خَلقاً.[6]

راجع: ص١٣٦ (الفصل السادس / أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله)

---

١. ما بين المعقوفين إضافة توضيحيّة منّا، وفي بحار الأنوار عن كفاية الأثر: «... من ولد الحسين».

٢. كفاية الأثر: ص ٢١٣ و٢١٨، بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٣٥٦.

٣. كذا في الأصل، ولعلّه أبو خالد الكابلي (هامش المصدر).

٤. الملاحم و الفتن: ص ٢٨٨ ح ٤١٧.

٥. راجع: ص ٥٥ (الفصل الثالث / نقد لخبرٍ عن اسم أبي الإمام المهدي عليه السلام).

٦. شرح الأخبار: ج ٣ ص ٣٨٦ ح ١٢٦٢.

٣ / ٦
أشْبَهُ النّاسِ بِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله

٤٨٦ . **كمال الدين** : حَدَّثَنا عَبدُ الواحِدِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُبدوسٍ النَّيسابورِيُّ العَطّارُ رضي الله عنه : حَدَّثَنا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ قُتَيبَةَ النَّيسابورِيُّ، عَن حَمدانَ بنِ سُلَيمانَ، قالَ: حَدَّثَني أحمَدُ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ جَعفَرٍ الهَمدانِيُّ، عَن عَبدِ اللهِ بنِ الفَضلِ الهاشِمِيِّ، عَن هِشامِ بنِ سالِمٍ، عَنِ الصّادِقِ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ، عَن أبيهِ، عَن جَدِّهِ عليه السلام ، قالَ: قالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : القائِمُ مِن وُلدِي، اسمُهُ اسمي، وكُنيَتُهُ كُنيَتي، وشَمائِلُهُ شَمائِلي، وسُنَّتُهُ سُنَّتي، يُقيمُ النّاسَ عَلىٰ مِلَّتي وشَريعَتي، ويَدعوهُم إلىٰ كِتابِ رَبّي عزوجل.[٢]

---

٢. كمال الدين: ص ٤١١ ح ٦، إعلام الورى: ج ٢ ص ٢٢٧، بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٧٣ ح ١٩ وراجع شرح

٤٨٧ . **كمال الدين**: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ موسَى بنِ المُتَوَكِّلِ رضي الله عنه، قالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ أبي عَبدِ اللهِ الكوفِيُّ، قالَ: حَدَّثَنا موسَى بنُ عِمرانَ النَّخَعِيُّ، عَن عَمِّهِ الحُسَينِ بنِ يَزيدَ، عَنِ الحَسَنِ بنِ عَلِيِّ بنِ سالِمٍ، عَن أبيهِ، عَن أبي حَمزَةَ، عَن سَعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عَن عَبدِ اللهِ بنِ عَبّاسٍ، قالَ: قالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ في صِفَةِ الأَئِمَّةِ ـ:

التّاسِعُ مِنهُم قائِمُ أهلِ بَيتي، ومَهدِيُّ أُمَّتي، أشبَهُ النّاسِ بي في شَمائِلِهِ وأَقوالِهِ وأَفعالِهِ، يَظهَرُ بَعدَ غَيبَةٍ طَويلَةٍ، وحَيرَةٍ مُضِلَّةٍ، فَيُعلِنُ أمرَ اللهِ، ويُظهِرُ دينَ اللهِ صلى الله عليه وآله، يُؤَيَّدُ بِنَصرِ اللهِ، ويُنصَرُ بِمَلائِكَةِ اللهِ.[1]

٤٨٨ . **كمال الدين**: حَدَّثَنَا المُظَفَّرُ بنُ جَعفَرِ بنِ المُظَفَّرِ العَلَوِيُّ السَّمَرقَندِيُّ رضي الله عنه، قالَ: حَدَّثَنا جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَسعودٍ العَيّاشِيُّ، عَن أبيهِ، عَن أحمَدَ بنِ عَلِيِّ بنِ كُلثومٍ، عَن عَلِيِّ بنِ أحمَدَ الرّازِيِّ، عَن أحمَدَ بنِ إسحاقَ بنِ سَعدٍ، قالَ: سَمِعتُ أبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ العَسكَرِيَّ عليه السلام يَقولُ:

الحَمدُ لِلّهِ الَّذي لَم يُخرِجني مِنَ الدُّنيا حَتّىٰ أرانِيَ الخَلَفَ مِن بَعدي، أشبَهُ النّاسِ بِرَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله خَلقاً وخُلُقاً.[2]

راجع: ص٩٩ (الفصل الرابع / شمائله شمائل النبيّ صلى الله عليه وآله).

← الأخبار: ج ٣ ص ٣٨٦ ح ١٢٦٢ وراجع تمام الحديث في هذه الموسوعة: ج ١ ص ٣٧٤ ح ٢١٣.

١. كمال الدين: ص ٢٥٧ ح ٢، إعلام الورى: ج ٢ ص ١٨٢، كشف الغمة: ج ٣ ص ٣٠٠، كفاية الأثر: ص ١٠، بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٢٨٢ ح ١٠٥.

٢. كمال الدين: ص ٤٠٨ ح ٧، كفاية الأثر: ص ٢٩١، الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢٣١، بحار الأنوار: ج ٥١ ص ١٦١ ح ٩ وراجع تمام الحديث في هذه الموسوعة: ص ٤٨ ح ٣٦٤.

موسوعة الإمام المهدي عليه السلام

في الكتاب والسنة والتاريخ

محمد الريشهري

المجلد السادس

بمساعدة
السيد محمد كاظم الطباطبائي وعدة من العلماء

شرکت چاپ و انتشارات
سازمان اوقاف و امور خیریه

موسوعة الإمام المهدي عليه السلام

في الكتاب والسنة والتاريخ

Mohammad ibn Hassan,Imam XII- Occultation
Vol.6

مؤلف: محمد الريشهری

بمساعده السيد محمدكاظم الطباطبائی ، و عده من الفضلاء ،

التحقيق قسم "تدوين السيره"

الخطاط: حسن فرزانگان

الاخراج الفنی: السيد علی موسوی كيا

صف الحروف: حسين افخميان، علی اكبری، فخرالدين جليلوند

ليتوغرافی و الطباعه و التجليد: شركت چاپ و انتشارات سازمان اوقاف و امور خيريه

موسسه الطباعه و النشر

الطبعه الاول : ۱۳۹۸ ه. ش

العدد: ۵۰۰ مجلد

© جميع حقوق الطبع و النشر

محفوظه لموسسه الطباعه و النشر شركت چاپ و انتشارات

شابک دوره: ۹۷۸-۹۶۴-۴۲۲-۹۴۲-۸

ISBN(set):978-964-422-942-8

شابک جلد ۶: ۹۷۸-۹۶۴-۴۲۲-۹۴۰-۴

ISBN(vol.6):978-964-422-940-4

المطبعه:

كيلومتر ۴ شارع مخصوص كرج، طهران ۱۳۹۷۸۱۵۳۱۱

الهاتف:(اربعه خطوط) ۴۴۵۱۴۴۱۱ الفكش:۴۴۵۱۴۴۲۵

معرض مبيعات:

ايران: قم المقدسه، شارع معلم، الرقم ۱۲۵

الهاتف:۰۲۵-۳۷۷۴۰۵۲۳-۳۷۷۴۰۵۴۵

www.chapentesharat.ir

٢ / ١
إحياء سُنّة رسول الله صلى الله عليه وآله وسيرته

١٦٩١. **كمال الدين**: حَدَّثَنا عَبدُ الواحِدِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُبدوسٍ النَّيسابورِيُّ العَطّارُ، قالَ: حَدَّثَنا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ قُتَيبَةَ النَّيسابورِيُّ، عَن حَمدانَ بنِ سُلَيمانَ، قالَ: حَدَّثَني أحمَدُ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ جَعفَرٍ الهَمَدانِيُّ، عَن عَبدِ اللهِ بنِ الفَضلِ الهاشِمِيِّ، عَن هِشامِ بنِ سالِمٍ، عَنِ الصّادِقِ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ، عَن أبيهِ، عَن جَدِّهِ عليهم السلام، قالَ: قالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله:

القائِمُ مِن وُلدِي اسمُهُ اسمي، وكُنيَتُهُ كُنيَتي، وشَمائِلُهُ شَمائِلي، وسُنَّتُهُ سُنَّتي، يُقيمُ النّاسَ عَلىٰ مِلَّتي وشَريعَتي، ويَدعوهُم إلىٰ كِتابِ رَبّي عزوجل، مَن أطاعَهُ فَقَد أطاعَني، ومَن عَصاهُ فَقَد عَصاني، ومَن أنكَرَهُ في غَيبَتِهِ فَقَد أنكَرَني، ومَن كَذَّبَهُ فَقَد كَذَّبَني، ومَن صَدَّقَهُ فَقَد صَدَّقَني.

إلَى اللهِ أشكُو المُكَذِّبينَ لي في أمرِهِ، وَالجاحِدينَ لِقَولي في شَأنِهِ، وَالمُضِلّينَ لِأُمَّتي عَن طَريقَتِهِ، ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾.[٢] [٣]

١٦٩٢. **نهج البلاغة**: مِن خُطبَةٍ لَهُ عليه السلام يومي فيها إلىٰ ذِكرِ المَلاحِمِ: ... ويُحيي مَيِّتَ الكِتابِ

← الباقر عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٤٩ ص ٢٦٦ ح ٨.

١. نهج البلاغة: الخطبة ١٣٨، بحار الأنوار: ج ٣١ ص ٥٤٩ ح ٥١.

٢. الشعراء: ٢٢٧.

٣. كمال الدين: ص ٤١١ ح ٦، إعلام الورى: ج ٢ ص ٢٢٧، بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٧٣ ح ١٩.

وَالسُّنَّةِ.[١]

١٦٩٣. **الغيبة للنعماني**: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ هَمّامٍ، قالَ: حَدَّثَنا جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مالِكٍ، قالَ: حَدَّثَنا عَبّادُ بنُ يَعقوبَ، عَن يَحيَى بنِ يَعلىٰ، عَن أبي مَريَمَ الأَنصارِيِّ، عَن عَبدِ اللهِ بنِ عَطاءٍ، قالَ:

قُلتُ لِأَبي جَعفَرٍ الباقِرِ عليه السلام: أخبِرني عَنِ القائِمِ عليه السلام. فَقالَ: وَاللهِ، ما هُوَ أنَا ولَا الَّذي تَمُدّونَ إلَيهِ أعناقَكُم، ولا يُعرَف وِلادَتُهُ.

قُلتُ: بِما يَسيرُ؟ قالَ: بِما سارَ بِهِ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله؛ هَدَرَ ما قَبلَهُ وَاستَقبَلَ.[٢]

١٦٩٤. **تهذيب الأحكام**: مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ الصَّفّارُ، عَن مُحَمَّدِ بنِ الحُسَينِ بنِ أبِي الخَطّابِ، عَن جَعفَرِ بنِ بَشيرٍ ومُحَمَّدِ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ هِلالٍ، عَنِ العَلاءِ بنِ رَزينٍ القَلّاءِ، عَن مُحَمَّدِ بنِ مُسلِمٍ، قالَ:

سَأَلتُ أبا جَعفَرٍ عليه السلام عَنِ القائِمِ عَجَّلَ اللهُ فَرَجَهُ إذا قامَ، بِأَيِّ سيرَةٍ يَسيرُ فِي النّاسِ؟ فَقالَ: بِسيرَةِ ما سارَ بِهِ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله حَتّىٰ يُظهِرَ الإِسلامَ.

قُلتُ: وما كانَت سيرَةُ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله؟ قالَ: أبطَلَ ما كانَ فِي الجاهِلِيَّةِ وَاستَقبَلَ النّاسَ بِالعَدلِ، وكَذٰلِكَ القائِمُ عليه السلام إذا قامَ؛ يُبطِلُ ما كانَ فِي الهُدنَةِ مِمّا كانَ في أيدِي النّاسِ ويَستَقبِلُ بِهِمُ العَدلَ.[٣]

١٦٩٥. **كمال الدين**: حَدَّثَنَا المُظَفَّرُ بنُ جَعفَرِ بنِ المُظَفَّرِ العَلَوِيُّ، قالَ: حَدَّثَنا جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَسعودٍ، عَن أبيهِ مُحَمَّدِ بنِ مَسعودٍ العَيّاشِيِّ، قالَ: حَدَّثَنا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ شُجاعٍ، عَن مُحَمَّدِ بنِ عيسىٰ، عَن يونُسَ، عَن عَلِيِّ بنِ أبي حَمزَةَ، عَن أبي بَصيرٍ،

---

١. نهج البلاغة: الخطبة ١٣٨، بحار الأنوار: ج ٣١ ص ٥٤٩ ح ٥١.

٢. الغيبة للنعماني: ص ١٦٩ ح ١٠، بحار الأنوار: ج ٥١ ص ١٣٨ ح ٩.

٣. تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ١٥٤ ح ٢٧٠ بسندين أحدهما صحيح والآخر موثق، بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٣٨١ ح ١٩٢.

قالَ: قالَ أبو عَبدِ اللهِ عليه السلام:

إنَّ في صاحِبِ هٰذَا الأَمرِ سُنَناً مِنَ الأَنبِياءِ عليهم السلام: سُنَّةً مِن موسَى بنِ عِمرانَ، وسُنَّةً مِن عيسىٰ، وسُنَّةً مِن يوسُفَ، وسُنَّةً مِن مُحَمَّدٍ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِم.

فَأَمّا سُنَّتُهُ مِن موسَى بنِ عِمرانَ فَخائِفٌ يَترَقَّبُ. وأَمّا سُنَّتُهُ مِن عيسىٰ فَيُقالُ فيهِ ما قيلَ في عيسىٰ. وأَمّا سُنَّتُهُ مِن يوسُفَ فَالسِّترُ، يَجعَلُ اللهُ بَينَهُ وبَينَ الخَلقِ حِجاباً، يَرَونَهُ ولا يَعرِفونَهُ، وأَمّا سُنَّتُهُ مِن مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله فَيَهتَدي بِهُداهُ ويَسيرُ بِسيرَتِهِ.[1]

١٦٩٦. **الإرشاد**: المُفَضَّلُ بنُ عُمَرَ الجُعفِيُّ، قالَ: سَمِعتُ أبا عَبدِ اللهِ عليه السلام يَقولُ: إذا أَذِنَ اللهُ ـ عَزَّ اسمُهُ ـ لِلقائِمِ فِي الخُروجِ، صَعِدَ المِنبَرَ، فَدَعَا النّاسَ إلىٰ نَفسِهِ، ونـاشَدَهُم بِـاللهِ، ودَعاهُم إلىٰ حَقِّهِ، وأَن يَسيرَ فيهِم بِسيرَةِ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، ويَعمَلَ فيهِم بِعَمَلِهِ.[2]

١٦٩٧. **الغيبة للنعماني**: أخبَرَنا عَبدُ الواحِدِ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ يونُسَ، قالَ: حَدَّثَنا أحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ رَباحٍ، قالَ: حَدَّثَنا أحمَدُ بنُ عَلِيٍّ الحِميَرِيُّ، قالَ: حَدَّثَني الحَسَـنُ بـنُ أيّوبَ، عَن عَبدِ الكَريمِ بنِ عَمرٍو، قالَ: حَدَّثَنا أحمَدُ بنُ الحَسَنِ بنِ أبـانٍ، قـالَ: حَدَّثَنا عَبدُ اللهِ بنُ عَطاءٍ المَكِّيُّ، عَن شَيخٍ مِنَ الفُقَهاءِ ـ يَعني أبا عَبدِ اللهِ عليه السلام ـ قالَ:

سَأَلتُهُ عَن سيرَةِ المَهدِيِّ كَيفَ سيرَتُهُ؟ فَقالَ: يَصنَعُ كَما صَنَعَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله؛ يَهدِمُ ما كانَ قَبلَهُ كَما هَدَمَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله أمرَ الجاهِلِيَّةِ، ويَستَأنِفُ الإِسلامَ جَديداً.[3]

١٦٩٨. **علل الشرائع**: حَدَّثَنا أبي رحمه الله، قالَ: حَدَّثَنا سَعدُ بنُ عَبدِ اللهِ، عَنِ الحَسَنِ بنِ عَـلِيٍّ الكوفِيِّ، عَن عَبدِ اللهِ بنِ المُغيرَةِ، عَن سُفيانَ بنِ عَبدِ المُؤمِنِ الأَنصارِيِّ، عَن عَمرٍو

---

١. كـمال الديـن: ص ٣٥٠ ح ٤٦، بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٢٢٣ ح ١٠ وراجـع كـمال الديـن: ص ٣٢٩ ح ١١ وص ٤٠٨ ح ٧، الغيبة للنعمانيّ: ص ١٦٤ ح ٥.

٢. الإرشاد: ج ٢ ص ٣٨٢، روضة الواعظين: ص ٢٩٠، كشف الغمّة: ج ٣ ص ٢٥٤، بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٣٣٧ ح ٧٨ وراجع تمام الحديث في هذه الموسوعة: ج ٥ ص ٤٢٤ ح ١٥٩٧.

٣. الغيبة للنعمانيّ: ٢٣٠ ح ١٣، بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٣٥٢ ح ١٠٨.

بنِ شِمرٍ، عَن جابِرٍ، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:... قالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله:

وهُوَ رَجُلٌ مِنّي، اسمُهُ كَاسمي، يَحفَظُنِي اللهُ فيهِ ويَعمَلُ بِسُـنَّتي، يَـملَأُ الأَرضَ قِسطاً وعَدلاً ونوراً بَعدَما تَمتَلِئُ ظُلماً وجَوراً وسوءاً.[١]

١٦٩٩. **المعجم الأوسط**: حَدَّثَنا أحمَدُ، قالَ: حَدَّثَنا أبو جَعفَرٍ، قالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ، عَن أَبِي الواصِلِ، عَن أَبِي الصِّدّيقِ النّاجي، عَنِ الحَسَنِ بنِ يَزيدَ السَّعدِيِّ أَحَدِ بَني بَهدَلَةَ، عَن أبي سَعيدٍ الخُدرِيِّ، قالَ: سَمِعتُ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله يَقولُ:

يَخرُجُ رَجُلٌ مِن أُمَّتي، يَقولُ بِسُنَّتي، يُنزِلُ اللهُ عز وجل لَهُ القَطرَ مِنَ السَّماءِ، وتُخرِجُ لَهُ الأَرضُ مِن بَرَكَتِها، تُملَأُ الأَرضُ مِنهُ قِسطاً وعَدلاً كَما مُلِئَت جَوراً وظُلماً، يَعمَلُ عَلىٰ هٰذِهِ الأُمَّةِ سَبعَ سِنينَ، ويَنزِلُ بَيتَ المَقدِسِ.[٢]

١٧٠٠. **الفتن**: حَدَّثَنا الوَليدُ، عَن شَيخٍ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن عُروَةَ، عَن عائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله قالَ ـ فِي المَهدِيِّ عليه السلام ـ: هُوَ رَجُلٌ مِن عِترَتي، يُقاتِلُ عَلىٰ سُنَّتي كَما قـاتَلتُ أَنـا عَـلَى الوَحيِ.[٣]

---

١. علل الشرائع: ص ١٦١ ح ٣، بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٢٩ ح ٢.
٢. المعجم الأوسط: ج ٢ ص ١٥ ح ١٠٧٥.
٣. الفتن: ج ١ ص ٣٧١ ح ١٠٩٢، الملاحم و الفتن: ص ١٧٨ ح ٢٤١.

سُنَنُ الأَنبياءِ في خاتَمِ الأوصياءِ

الإمامِ المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف

تأليف

السيد مرتضى جمال الدين

دار الناشر الحسيني
تحقيق - طباعة - نشر - توزيع

الفرع الرئيسي
العراق - كربلاء المقدسة

E: daralhosine@yahoo.com

TL: + 964 7706001185

+ 964 78 07851985

جميع الحقوق محفوظة

ومسجلة

اسم الكتاب: سنن الأنبياء في خاتم الأوصياء.

المؤلف: السيد مرتضى جمال الدين.

الناشر: دار النَّاشر الحسيني - كربلاء المقدَّسة.

الطبعة: الأُولى.

تاريخ النَّشر: ٢٠١٣ م - ١٤٣٤ هـ.

الفصل الثامن والعشرون

سنن خاتم الأنبياء صلى الله عليه وآله وسلم في خاتم الأوصياء

١. البشارة:

٢. الشبه بالاسم والكنية واللقب والخَلق والخُلق:

٣. تشابه في الولادة.

٤. الأسرة الواحدة:

٥. محمد صلى الله عليه وآله وسلم والمهدي عليه السلام يتيمان:

٦. الاختلاف والتناحر والتدابر بين القبائل العربية والفرق الإسلامية:

٧. ضعف مراكز القوى في العالم قبل ظهور النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم.وكذلك قبل ظهور الإمام المهدي عليه السلام

٨. الانحلال الخلقي والفساد قبل ظهور النبوة في جزيرة العرب وازدياد الخرافات والبدع، وكذلك قبل ظهور الإمام المهدي عجل الله فرجه:

٩. الغَيبـــة:

١٠. سن الأربعين:

١١. البدء من مكة:

١٢. البيعة في مكة:

١٣. أصحاب محمد ﷺ وأصحاب المهدي عليه السلام:

١٤. مبدأ السرية:

١٥. المعاجز التي رافقت النبي ﷺ والإمام المهدي عليه السلام:

١٦. المعاجز التي ترافق ظهوره الميمون:

١٧. الهجرة واختيار العاصمة:

١٨. بناء المسجد:

١٩. تعليم الأمة الإسلام:

٢٠. قراءة القرآن كما انزل:

٢١. العدو الواحد:

٢٢. الحرب والقتال:

٢٣. راية القائم هي راية رسول الله ﷺ:

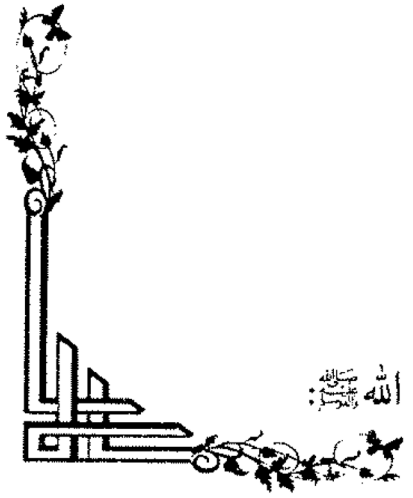

٢٤. جيش الملائكة ينصر المهدي كما نصر النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم:

٢٥. منصور بالرعب:

٢٦. جند الله تنصر المهدي عليه السلام كما نصرت محمداً صلى الله عليه وآله وسلم:

٢٧. الشهداء تحت راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كالشهداء تحت راية المهدي عليه السلام

٢٨. فشل بعض المنتظرين:

٢٩. المعركة مع المسيحين:

٣٠. الصلح والهدنة:

٣١. تردد بعض المسلمين وشكهم:

٣٢. الدين كلهُ لله:

٣٣. عقد الألوية لفتح العالم:

٣٤. قيام دولة الحق:

٣٥. اغتيال النبي صلى الله عليه وآله وسلم والامام المهدي عليه السلام:

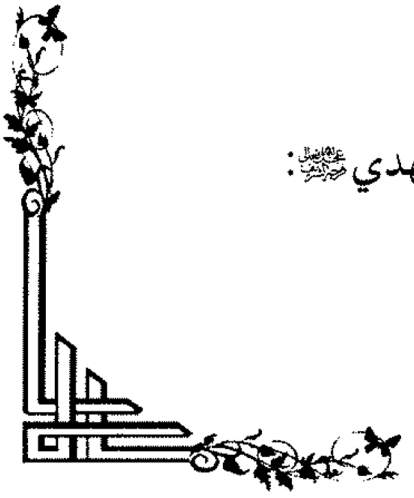

١- البشارة:

بعث الله النبيين مبشرين ومنذرين، مبشرين بالأمن والإيـ
ومنذرين من العقاب ومن بين البشارات التي بشر بها الأنبياء من لدن آدم عليه السلام إلى عيسى هي التبشير بنبي آخر الزمان وخاتم الأنبياء محمد ﷺ بل أكثر من ذلك فإنهم قد عرفوا وتشوقوا إلى الأسماء والأنوار الخمسة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وفي روايات أخرى ذكرت الإمام المصلح المهدي عليه السلام.

وقد جاءت بشارة نبي الله عيسى عليه السلام بالنبي محمد ﷺ في القرآن واضحة لتدل على هذا النوع من البشارات الغيبية.

قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرائيلَ إِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ الصف٦.

وهكذا بشر النبي محمد ﷺ أصحابه والمسلمين كافة بدولة العدل على يدي آخر الأوصياء فقد ورد عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر: إنَّ المهدي من عترتي من أهل بيتي يخرج في آخر الزمان ينـزل له من السماء قطرها وتخرج الأرض بذرها فيملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملأها القوم ظلماً وجوراً)[1].

وكذلك ورد عن أبي وائل قال نظر أمير المؤمنين علي عليه السلام إلى الحسين **فقال**: إن ابني هذا سيد كما سماهُ رسول الله ﷺ سيداً وسيُخرِج اللهُ من صلبه

---

(١)غيبة الطوسي ص ١٨٠.

رجلاً باسم نبيكم شبهُهُ في الخَلق والخُلق يخرج على حين غفلة من الناس وإماتة للحق وإظهار للجور)[١].

٢- الشبه بالاسم والكنية واللقب والخَلق والخُلق:

روى الشيخ الصدوق بسنده، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي من ولدي، اسمه اسمي، وكنيته كنيتي، أشبه الناس بي خلقا و خلقا، تكون به غيبة وحيرة تضل فيها الأمم، ثم يقبل كالشهاب الثاقب يملأها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما[٢].

وقال الصادق عليه السلام: الخلف الصالح من ولدي وهو المهدي اسمه محمد وكنيتهُ أبو القاسم يخرج آخر الزمان يقال لأمه نرجس، وعلى رأسه غمامة تظله عن الشمس تدور معه حيث ما دار تنادي بصوت فصيح هذا المهدي فاتبعوه[٣].

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام عن جده رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: القائم من ولدي اسمهُ اسمي وكنيتهُ كنيتي وشمائلهُ شمائلي وسنتهُ سنتي يقيم الناس على ملتي وشريعتي ويدعوهم إلى كتاب ربي عز وجل، من أطاعهُ فقد أطاعني ومن عصاهُ فقد عصاني ومن أنكرهُ في غيبته فقد أنكرني ومن كذبه فقد كذبني ومن صدقه فقد صدقني، إلى الله أشكو المكذبين لي في أمره

---

(١)الغيبة للطوسي ص ٢١٤.

(٢)كمال الدين وتمام النعمة - الشيخ الصدوق - ص ٢٨٦باب روايات النبي صلى الله عليه وآله عن القائم عليه السلام.

(٣)بحار الانوار -العلامة المجلسي ج٥١ص٢٤.

الجاحدين بقولي في شأنه والمضلين لأمتي عن طريقته وسيعلم الذين ظلموا أيَّ منقلبٍ ينقلبون)[١].

وهذا حديث جامع شامل للصفات والمؤهلات

أ- **فالشبه بالاسم والكنية واللقب**، فالاسم محمد والكنية (أبو القاسم) وفي رواية (أبو عبد الله) واللقب الخاتم فذاك خاتم الأنبياء وهذا خاتم الأوصياء.

ب- وشمائلهُ شمائلي:

عن أبي جعفر الباقر عليه السلام عن جدِّهِ قال: قال أمير المؤمنين علي عليه السلام على المنبر: يخرج رجل من ولدي في آخر الزمان أبيض مشرب بحمرة منبدح البطن عريض الفخذين عظيم مشاش المنكبين بظهره شامتان، شامة على لون جلده، وشامة على لون شامة النبي ﷺ له اسمان اسم يخفى واسم يعلن: فأما الذي يخفى فأحمد وأما الذي يعلن فمحمد)[٢].

ونلاحظ أن صفات النبي الأكرم ﷺ هكذا أبيض مشرب بحمرة وأنه عظيم مشاش المنكبين وفي ظهره خاتم النبوة وإما ظهْر المهدي ففيه خاتم الخلافة.

---

(١) كما الدين- الشيخ الصدوق: ص٤١١ ح٦ .

(٢) أعلام الورى ص ٤٦٥، بحار الأنوار ج/ ٥١ ص ٣٥.

جـ- السيرة العقائدية:

فإنه سوف يقيم الكتاب والسنة ويقاتل عليهما.

فقد روت عائشة أن النبي صلى الله عليه وآله قال: المهدي رجلٌ من عترتي يقاتل على سنتي كما قاتلتُ على الوحي)[1].

ومن ذلك أيضاً أن رسول الله صلى الله عليه وآله ربط بين طاعته وطاعة المهدي ومعرفته ومعرفة المهدي. وهذا واضح من خلال الآية الكريمة ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً**﴾النساء٥٩.

فأولي الأمر في زمانه هو علي عليه السلام وفي زماننا المهدي عجل الله فرجه ومن خلال الآية يتضح أن الطاعة للمهدي هي طاعة للرسول وبالتالي هي طاعة لله، والطاعة تحتاج إلى معرفة فكلما ازددت معرفة ازددت محبة وطاعة واتباعاً.

وأما من أنكر المهدي وجحدهُ فهذا جحود للرسول وبالتالي فهو جحود لله. فهي سلسلة مترابطة لا انفكاك لها.

٣- تشابه في الولادة.

قالت السيدة حكيمة عمة الإمام العسكري عليه السلام: ولد الإمام المهدي عجل الله فرجه مختوناً مسروراً طهراً طاهراً وعلى ذراعهِ الأيمن مكتوب ﴿**وَقُلْ جَاء الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً**﴾الإسراء٨١ وأنه عليه السلام استقبل الأرض

---

(١)ينابيع المودة ص ٤٣٣.

بيديه ساجداً على وجهه جاثياً على ركبتيه رافعاً سبابتيه إلى السماء قائلاً (أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن جدي رسول الله ﷺ وأن أبي أمير المؤمنين ولي الله ثم عد إماماً إماماً إلى أن بلغ إلى نفسه فقال (اللهم أنجز لي وعدي وأتمم لي أمدي وثبت وطأتي واملأ الأرض بي عدلاً وقسطاً)[١].

وفي رواية عن أبي علي الخيزراني عن جارية له عند الإمام الحسن عليه السلام أنها **قالت**: لما ولد (السيد) رأيتُ له نوراً ساطعاً قد ظهر منه وبلغ أفق السماء ورأيت طيوراً بيضاء تهبط من السماء وتمسح أجنحتها على رأسه ووجهه وسائر جسده ثم تطير[٢].

وسبحان الله إن صفات الولادة مطابقة لصفات ولادة جده رسول الله ﷺ فقد ولد ﷺ مختوناً مسروراً طاهراً وقد استهل ساجداً وكان له نورٌ ساطعٌ أضاء له قصور الشام وغيرها وكُتُبُ السيرة نقلت هذا بالتواتر.

٤- الأسرة الواحدة:

من آدم إلى نوح إلى إبراهيم وإلى محمد ﷺ والأئمة واحداً بعد واحد إلى خاتم الأوصياء الإمام المهدي عليه السلام أسرة واحدة ذرية بعضها من بعض نورهم واحد.

---

(١) كمال الدين ص ٤٢٦، البحار الانوار -العلامة المجلسي ج٥١ ص ١٣.

(٢) كمال الدين ص ٤٣١.

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحاً وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ * ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِن بَعْضٍ وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾آل عمران ٣٣- ٣٤ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: يا علي أنا وأنت من شجرةٍ واحدة وباقي الناس من شجر شتى. هذا وقد أكد رسول الله صلى الله عليه وآله في كثير من الأحاديث على هذا المقطع (المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيتهُ كنيتي أشبه الناس بي خَلقاً وخُلُقاً تكون له غيبة وحيرة تضل فيه الأمم، ثم يقبل كالشهاب الثاقب يملؤها عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً) وهذه بسند جابر بن عبد الله الأنصاري[1].

فهنا قانون الوراثة يتحكم فيرث الإمام الحجة جميع الصفات والخصال للنبي محمد صلى الله عليه وآله فهو الوريث الوحيد.

٥- محمد صلى الله عليه وآله والمهدي عليه السلام يتيمان:

اليتيم في الإسلام هو من فقد الأب ولم يبلغ الحلم بعد، فإذا بلغ الحلم يخرج من اليتم.

ونبينا الأكرم يتيم آل عبد المطلب فقد والده وهو في بطن أمه ولقد وصفه القرآن بهذا الوصف قائلاً ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً فَآوَى﴾الضحى٦ كذلك الإمام المهدي عليه السلام اغتيل والدهُ في ريعان شبابه ولم يبلغ هو من العمر سوى خمس سنين. فما هذا القدر الإلهي العجيب وان الآية أعلاه كما نزلت في خاتم الأنبياء فهي منطبقة على خاتم الأوصياء. فهو اليتيم الذي آواهُ الله وهو

---

(١)ينابيع المودة ص ٤٨٨.

العائل الذي أغناه الله وهو المنتظر الذي يرتقب وقت الهدى.

وهناك معنى اخر لليتم وهو الفرد النادر كما يقال للقصيدة النادرة هذه يتيمة الدهر، فالنبي لا نظير له في الوجود، كما ان الامام المهدي لانظير له في الوجود فهو البقية الباقية، وقد ذكر ذلك علي بن إبراهيم في تفسيره قال: (ألم يجدك يتيما فآوى)، قال: اليتيم الذي لا مثل له ولذلك سميت الدرة اليتيمة لأنه لا مثل لها[1].

٦- الاختلاف والتناحر والتدابر بين القبائل العربية والفرق الإسلامية:

كان الانقسام والفراغ السياسي والاحتلال هو السائد في المنطقة العربية قبيل الدعوة المحمدية كذلك الاختلاف والانقسام في الأمة الإسلامية والعربية قبل ظهور المهدي. وقد تنبأ بذلك رسول الله ﷺ: افترقت بنو إسرائيل إلى اثنتي وسبعين فرقة وستفترق أمتي إلى ثلاث وسبعين فرقة كلها هالكة إلا واحدة.

قال تعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللّهِ الإِسْلاَمُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوْتُواْ الْكِتَابَ إِلاَّ مِن بَعْدِ مَا جَاءهُمُ الْعِلْمُ بَغْياً بَيْنَهُمْ وَمَن يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللّهِ فَإِنَّ اللّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾آل عمران١٩، فالأمة الإسلامية كانت مختلفة قبل الرسول واختلفت بعدما جاءها العلم على يد خاتم الأنبياء محمد ﷺ فما إن أغمضت عين رسول الله ﷺ حتى انقلبت الأمة انقلابين الانقلاب الأول

(١)تفسير القمي - علي بن إبراهيم القمي - ج ٢ - ص ٤٢٧

الردة عن الإسلام والتوحيد والرسالة والانقلاب الثاني الردة عن الولاية والخلافة الإلهية ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىَ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللهُ الشَّاكِرِينَ﴾آل عمران١٤٤

وإنك يا أخي المسلم تنظر بعينك إلى الانقسامات والاختلافات والتناحر والتدابر، بل وصل الأمر إلى التكفير والتبُّرؤ ولا تستطيع كل الجهود الخيرة على رأب الصدع فلا بد من التدخل الإلهي لانقاذ البشرية جمعاء لا بد من قائد ترضى عنه الأمة الإسلامية. ومن سيكون غير صاحب العصر والزمان الذي أجمعت الامة الاسلامية بظهوره في آخر الزمان.

وهذا من السنن الإلهية في القرآن الكريم أن الله سبحانه وتعالى دائماً يبعث الأنبياء والرسل بعد الاختلاف ليوحدهم.

قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلاَّ أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُواْ وَلَوْلاَ كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾يونس١٩ حيث كان الناس على دين واحد منذ آدم ولما تمادى الزمان بهم اختلفوا وتفرقوا فيعزز الله بثانٍ وثالثٍ ...الخ. وكذلك يصيب الأمم الباقية نفس المرض من الاختلاف وحصول الفراغ السياسي وتصل أحياناً الأمور إلى الشلل وتتداعى علينا باقي الأمم فتصبح دولنا مستعمرات لبلاد الأعاجم.

إنَّ الخلاف مرض دبَّ في جسد الأمة الإسلامية عندما رفض المنافقون الاختيار الإلهي وركنوا الى عقولهم الناقصة وأهوائهم الزائفة فكانت أكثر المسائل المفصلية التي كثر الجدال فيها هي الخلافة والإمامة فالأمة تحيرت ما

بين أن تصدق الواقع المزيف أو التراث السماوي الذي يسند هذا المنصب إلى أهله.

بل سرى هذا السرطان إلى أبناء الفرقة الواحدة حتى تشرذمت واختلفت حتى من أبناء المذهب الشيعي وأصر كل واحد على دينه ومذهبه باعتباره الحق وما دونه الباطل. وسوف يأتي الإمام ليجد ما يجد من صعوبة إرضاخهم للحق وأشارت الروايات إلى ذلك.

عن الفضل بن يسار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن قائمنا إذا قام استقبل من جهل الناس أشد مما استقبله رسول الله ﷺ من جهال الجاهلية قلت كيف ذلك؟ قال إن رسول الله ﷺ أتى الناس وهم يعبدون الحجارة والصخور والعيدان والخشب المنحوتة، وإن قائمنا إذا قام أتى الناس وكلهم يتأول عليه كتاب الله يحتج عليه به ثم قال: أما والله ليدخلن عليهم عدلهُ جوف بيوتهم ...)[1].

وعن الصادق عليه السلام: القائم عليه السلام يلقى في حربه ما لم يلق رسول الله ﷺ، إن رسول الله ﷺ أتاهم وهم يعبدون حجارة منقورة وخشباً منحوتة، وإن القائم يخرجون عليه فيتأولون عليه كتاب الله ويقاتلونه عليه)[2].

وهاتان الروايتان تخصان عامة المسلمين إذ لكل فرقة منهم مذهبٌ وكلٌ قد أسند مدعاه الى الكتاب والسنة.

وأما ما يخص الشيعة فإليك ما عن مالك بن ضمرة قال: قال أمير

---

(١)غيبة النعماني ص ٢٩٧.

(٢)غيبة النعماني ص ٢٩٧.

المؤمنين عليه السلام: (يا مالك بن ضمرة كيف أنت إذا اختلفت الشيعة هكذا؟ وشبك أصابعه وأدخل بعضها في بعض – فقلت: يا أمير المؤمنين ما عند ذلك خير، قال: الخير كلهُ عند ذلك يا مالك عند ذلك يقوم قائمنا فيقدم ستين رجلاً يكذبون على الله ورسوله صلى الله عليه وآله فيقتلهم ثم يجمعهم على أمر واحدٍ)[1].

وسبب رفض البعض للإمام المهدي هو أنه عليه السلام يأتي بالدين الحقيقي الواقعي الذي أرادهُ الله ورسوله ولم يعتدهُ الناس بسبب الانحرافات أو الفهم الخاطئ للآيات والروايات، فعن أبي جعفر أنه قال: إن قائمنا إذا قام دعا الناس إلى أمر جديد دعا إليه رسول الله صلى الله عليه وآله، وإن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء. وسُئِل أبو عبد الله عليه السلام عن سيرة المهدي كيف سيرتهُ فقال: يصنع كما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله يهدم ما كان قبله كما هدم رسول الله صلى الله عليه وآله أمر الجاهلية ويستأنف الإسلام جديداً)[2].

٧- ضعف مراكز القوى في العالم قبل ظهور النبي محمد صلى الله عليه وآله.وكذلك قبل ظهور الإمام المهدي عجل الله فرجه:

إذ كانت أعظم الامبراطوريات الثلاثة الفرس والروم والهند ضعيفة متهالكة وكانت تعيش الانحلال السياسي وعدم السيطرة على مستعمراتها.

كذلك فإن مراكز القوة في العالم اليوم سوف تصل إلى الانحلال شيئاً فشيئاً وكما شهدنا الاتحاد السوفيتي سيأتي الدور على أمريكا لأن بعد كل

---

(١)بحار الأنوار ج/ ٥٢ ص ١١٥.

(٢)كتاب الغيبة – محمد بن إبراهيم النعماني – ص ٢٨٦ص ٢٣١.

صعود نزول. وإن من أسباب الضعف كثرة الحروب بين الغرب وتضارب المصالح ويهلك الناس كما (لا يكون هذا الأمر حتى يذهب ثلثا الناس. فقلنا: إذا ذهب ثلثا الناس فمن يبقى؟ قال! أما ترضون أن تكونوا في الثلث الباقي!)[١]. ويبدو ان سبب هلاك ثلثي الناس بالموت الاحمر والابيض

قال أمير المؤمنين عليه السلام: بين يدي القائم موت أحمر، وموت أبيض، وجراد في حينه، وجراد في غير حينه، أحمر كالدم، فأما الموت الأحمر فبالسيف، وأما الموت الأبيض فالطاعون[٢].

٨-الانحلال الخلقي والفساد قبل ظهور النبوة في جزيرة العرب وازدياد الخرافات والبدع، وكذلك قبل ظهور الإمام المهدي عليه السلام

في عالمنا اليوم ازداد الانحراف الخلقي والفساد عم الأرض **﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾** الروم ٤١.

لقد أصبحت ظاهرة العري والشذوذ الجنسي تهدد كل بيت في الأمة الإسلامية، والفضائيات التي غزت الأرض روجت لذلك، إضافة إلى الفساد الإداري والمالي من أعلى قمة الى أدناها إلا ما عصم ربي. ولا نبالغ إذا ما قلنا ان نصف هذا الفساد من أيدي اليهود.

---

(١) كتاب الغيبة – الشيخ الطوسي ص٣٣٩.

(٢) كتاب الغيبة – محمد بن إبراهيم النعماني – ص ٢٨٦.

قال تعالى: ﴿وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوّاً كَبِيراً﴾الإسراء٤.

ونصفه بأيدي المسلمين فبلغ الفساد اليوم أعلاه.

ومن أسباب الفساد عدم انصياع الناس للعلماء وكذلك عدم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بل انعكس الحال حتى صار الأمر بالمنكر والنهي عن المعروف والعياذ بالله.وقد سأل محمد بن مسلم الإمام الباقر عليه السلام:

يا ابن رسول الله متى يخرج قائمكم؟ قال: إذا تشبه الرجال بالنساء، والنساء بالرجال، واكتفى الرجال بالرجال، والنساء بالنساء، وركبت ذوات الفروج السروج، وقبلت شهادات الزور، وردت شهادات العدول، واستخف الناس بالدماء وارتكاب الزنا وأكل الربا، واتقي الأشرار مخافة ألسنتهم[1].

٩- الغَيبـــة:

كما اسلفنا في الفصول السابقة أن احد أسباب الغيبة هو خوف القتل والاغتيال.

فهل حصلت الغيبة - ولو مؤقتة - عن عيون الكافرين للنبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم نعم.. حصلت له غيبة واعتزال عن أعين الناس في الشِعْب شعب أبي طالب تارة وأخرى في الغار غار حراء قبل الدعوة.

---

(١)كمال الدين وتمام النعمة - الشيخ الصدوق - ص ٣٣١ ح١٦.

قال الفضل بن شاذان بإسناده إلى زرارة قال: إن للقائم غيبة قبل ظهوره قلت ولِمَ؟ قال: يخاف القتل.

وروي أن في صاحب الأمر سنة من موسى عليه السلام قلت: وما هي؟ قال: دام خوفه وغيبتهُ مع الولاة إلى أن أذن الله تعالى بنصره ولمثل ذلك اختفى رسول الله ﷺ في الشعب تارة وأخرى في الغار، وقعد أمير المؤمنين عليه السلام عن المطالبة بحقِّه[١].

١٠- سن الأربعين:

كان عمر النبي ﷺ لما نزل عليه الوحي أربعين عاماً كذلك الإمام المهدي عليه السلام يخرج وهو ابن الأربعين عاماً ويسمى الشيخ الشاب.

فعن أبي أُمامة الباهلي. قال: قال رسول الله ﷺ: (المهدي من ولدي ابن أربعين سنة، كأن وجهه كوكب دُري، في خده الأيمن خالٌ أسود، عليه عباءتان قطوانيتان[٢].

وقال الإمام الرضا عليه السلام: وان القائم هو الذي إذا خرج خرج في سن الشيوخ ومنظر الشباب كان قوياً في بدنه، حتى لو مدَّ يده إلى أعظم شجرة على وجه الأرض لقلعها ولو صاح بين الجبال لتدكدكت صخورها يكون معهُ عصا موسى وخاتم سليمان ذلك الرابع من ولدي، يغيبهُ الله في ستره ما شاء، ثم يظهر فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.)[٣].

---

(١) غيبة الطوسي ص ٣٣٢.

(٢) معجم احاديث الامام المهدي – الشيخ علي الكوراني ج١ ص١٦٣.

(٣) كشف الغمة ج/ ٣ ص ٣١٤.

١١- البدء من مكة:

كانت مكة منطلق التوحيد على يد إبراهيم عليه السلام وهي كذلك في زمن رسول الله صلى الله عليه وآله حيث قد صدع بالأمر وصدع جبرئيل بالحق من هناك وأول ظهور للنبي صلى الله عليه وآله لأصحابه الخلص في مكة، وأول ظهور علني بعد ثلاث سنوات في مكة أيضاً وليس اعتباطاً ذلك التقدير الإلهي الذي يريد لخاتم الأوصياء المهدي الخروج من مكة وإلى ذلك أشارت جملة من الروايات.

روى جابر عن الإمام أبي جعفر عليه السلام قال: يظهر المهدي بـ (مكة) عند العشاء ومعهُ راية رسول الله صلى الله عليه وآله وقميصهُ وسيفهُ وعلامات ونور وبيان، فإذا صلى العشاء نادى بأعلى صوته: أذكركم الله أيها الناس ومقامكم بين يدي ربكم وقد اتخذ الحجة وبعث الأنبياء وأنزل الكتاب يأمركم أن لا تشركوا به شيئاً وأن تحافظوا على طاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وآله وأن تحيوا ما أحيى القرآن وتميتوا ما أمات. وتكونوا أعوانا على الهدى ووزراء على التقوى فإن الدنيا قد دنا فناؤها وزوالها وآذنت بالوداع وإني أدعوكم إلى الله ورسوله والعمل بكتابه وإماتة الباطل وإحياء السنة ...)[1].

١٢- البيعة في مكة:

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللهَ يَدُ اللهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾الفتح ١٠ وقال تعالى: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحاً قَرِيباً﴾

(١) الملاحم والفتن- السيد ابن طاووس: باب ١٢٩.

الفتح ١٨، يالله عجل لنا الفرج والفتح.

حصلت البيعة لرسول الله مرتين وذلك في بيعة الفتح والرضوان وكذلك الإمام المهدي عليه السلام يبايعهُ أنصارهُ بمكة بين الركن والمقام بعد ظهوره قال أبو جعفر عليه السلام: يبايع القائم بين الركن والمقام ثلاثمائة ونيف عدة أهل بدر فيهم النجباء من أهل مصر والأبدال من أهل الشام والأخيار من أهل العراق فيقيم ما شاء الله أن يقيم)[١].

روى حذيفة عن رسول الله ﷺ أنه قال: لو لم يبق في الدنيا إلا يوم واحد لبعث الله فيه رجلاً اسمهُ اسمي وخلقهُ خلقي يكنى أبا عبد الله، يبايع له الناس بين الركن والمقام يرد الله به الدين ويفتح له فتوحاً فلا يبقى على وجه الأرض إلا من يقول: لا إله إلا الله.

وعن الصادق عليه السلام قال: ينادى باسم القائم في ليلة ثلاث وعشرين ويقوم في يوم عاشوراء وهو اليوم الذي قُتل فيه الحسين عليه السلام – لكأني به في يوم السبت العاشر من المحرم قائماً بين الركن والمقام جبرئيل على يده ينادي (البيعة لله) فيصير إليه شيعتهُ من أطراف الأرض يُطوى لهم طياً حتى يبايعوهُ، فيملأ اللهُ به الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً)[٢].

---

(١)غيبة الطوسي ص ٤٧٧.

(٢)البحار ج/ ٥٢ ص ٢٩٠.

١٣- أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وأصحاب المهدي عجل الله فرجه:

في بدء الدعوة الإسلامية كان الذي يعتنق الاسلام افراد قلائل من كل قبيلة اثنين وثلاثة ليعتنقوا الإسلام فمن بني هاشم وعبد شمس ونوفل وتيم وأسد وبني عبد العزى وعدي وأمية وزهرة وعبد الدار ومخزوم وعامر والحارث وجمح وسهم.

فكان هذا التفاوت القبلي والتنوع الجغرافي والتفاوت العمري يهدف الى إيصال الدعوة والرسالة الإسلامية إلى مناطق أوسع من مكة.

وكذلك الإمام الحجة عليه السلام فإن أصحابه من مناطق مختلفة ولغات مختلفة وأعمار مختلفة لتكون الدعوة أشمل وأوسع.

وفي حديث أُبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله الوارد في فضائل الأئمة عليهم السلام وصفاتهم واحداً بعد واحد قال:

(وإن الله عز وجل ركب في صلب الحسن – يعني العسكري – نطفة مباركة زكية طيبة طاهرة مطهرة ... وله بالطالقان كنوزٌ لا ذهب ولا فضة ألا خيول مطهمة ورجال مسومة يجمع الله – عز وجل – من أقاصي البلدان على عدد أهل بدر – ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً معه صحيفة مختومة فيها عدد أصحابه بأسمائهم وأنسابهم وبلدانهم وصنائعهم وحلاهم وكناهم كرّارون مجدُّون في طاعته[1].

(١) كمال الدين – باب نص النبي صلى الله عليه وآله على القائم ع ص٢٦٨.

١٤- مبدأ السرية:

ورد عن الأئمة عليهم السلام: استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان ولذا كانت دعوة النبي ﷺ سرية لمدة ثلاث سنوات في مكة للحفاظ على المسلمين الأوائل من الفتك والقتل والمحاربة العلنية كذلك الإمام المهدي عليه السلام لا أحد يعرف مكانه ولا مكان جماعته ومن هم؟ حتى لا يعرف أحدهم الآخر بل يتواردون عليه في ليلة واحدة وهذه من معاجزهِ. إذن يكون هو وجماعته بعيدين عن عيون المخابرات والجواسيس. فعن الإمام الباقر عليه السلام قال: منهم من يُفقدُ عن فراشه ليلاً فيصبح بمكة، ومنهم من يُرى يسير في السحاب نهاراً يُعرف باسمه واسم أبيه وحِليتهِ ونسبه قلتُ: جُعلتُ فداك أيهم أعظم إيماناً قال: الذي يسيرُ في السحاب نهاراً)[1].

١٥- المعاجز التي رافقت النبي ﷺ والإمام المهدي عليه السلام:

من السنن الإلهية جريان المعجزة (الآيات) على يد الرُسل والأوصياء بإذن الله تعالى وذلك للدعم والتصديق ورفع معنويات الرسل لما يلاقيه الأنبياء والأوصياء من التكذيب.

ولذا أيد الله رسوله ﷺ بل كل رسله بالمعاجز والبراهين والحجج داعمة له وداحضة لكل الاباطيل. فمنذ ولادة الرسول الأكرم حدثت أولى المعاجز وهو نزوله ﷺ والنور في وجهه ساجداً مطهراً مختوناً مسروراً. ومنها تضليل الغمامة على رأسه دون القوم في ما رآه بحيرا الراهب، وتسبيح

(١) بحار الأنوار ج/ ٥٢ ص ٣٦٨.

الحصى في كفهِ المباركة، وظهور البركات في عشيرة حليمة السعدية، وإخباره بالمغيبات، وحنين الجذع إليه، وانشقاق القمر، وإطعام العدد الكثير من الطعام القليل حتى شبعوا، وأعظمها نزول القرآن عليه، وغيرها كثير.

وكذلك الإمام الحجة عليه السلام — وكل إمام — قد رافقته المعاجز منذ ولادته عليه السلام فالإمام المهدي عليه السلام معجزة في حمله ومعجزة في ولادته حيث بانَ الحمل والولادة في ليلة واحدة، وكذلك معجزة في غيبتهِ وكان معجزة في رضاعته وفي نموه حيث ذكر الإمام العسكري ذلك لعمته السيدة حكيمة عليها السلام إذ قال: إن أولاد الأنبياء والأوصياء إذا كانوا أئمة ينشؤون بخلاف ما ينشأ غيرهم، وإن الصبي منا إذا أتى عليه شهر كان كمن يأتي عليه سنة، وإن الصبي منا ليكتمل في بطن أمه ويقرأ القرآن ويعبد ربه عز وجل وعند الرضاع تطيعه الملائكة وتنزل عليه كل صباح ومساء[1].

وبانت معاجزهُ عندما صلى على والده الإمام وأخبر وفد الشيعة بالأموال التي جلبوها ممن هي وكم عددها وقدر المغشوش فيها من الصحيح عند ذلك سلموا إليه الأموال وعرفوا منه صفات الإمام وهناك عدة معاجز في زمن الغيبة الصغرى منها:

أ- روى الشيخ الطوسي وغيره عن علي بن بابويه أنه كتب عريضة إلى الإمام صاحب الأمر عليه السلام وأعطاها للحسين بن روح وكان قد سأل الإمام أن يدعو له ليرزقهُ الله ولداً؟ فأجابه الإمام بأن الله سيرزقه ولدين صالحينِ.

---

(١) بحار الأنوار ج/ ٥١ ص ١٤.

وهما محمد وحسين فالأول هو الشيخ الصدوق والثاني من العلماء الكبار كما له ذرية كلهم محدثون وعلماء.

ب- وهذه جملة من معاجزهِ ومنها محاولة السلطات القبض عليه وكانت عدة محاولات لكبس دار الإمام وتفتيشه على يد المعتمد ومرة على يد المعتضد وكان الأخير بعث حملة بقيادة رشيق صاحب المادراي وذهبوا إلى سامراء ووجدوا عبداً أسود جالساً على باب الدار فلم يأبه بهم ودخلوا البيت ورأوا فيه ستراً كبيراً كأنه بحر فيه ماء وفي أقصى البيت رجل يصلي منشغلاً بصلاته متوجهاً إلى ربه لم يلتفت إليهم كأنه لم يرهم ولم يسمعهم. فسبق أحد الرجلين اللذين كانا مع رشيق ليتخطى البيت فغرقَ في الماء ومازال يضطرب حتى أنقذوه وأخرجوه وهكذا فعل الآخر فرجعوا خائبين نادمين[1].

ت- من معاجزه حل المشكلات والمعضلات وحفظ شيعته من فتنة السلطان حيث أنه مرة أمرهم بعدم زيارة الكاظمين والحائر الحسيني خوفاً من قرار المعتضد الذي أمر بإلقاء القبض على زوار هذه العتبات، ومرة أمرهم بعدم أخذ شيءٍ من الأموال لأن هناك حملة تجسس ضده وضد وكلائه. إضافة إلى أجوبة بعض المسائل المهمة.

---

(١)راجع تفصيل الرواية في غيبة الطوسي ص ١٤٩.

١٦- المعاجز التي ترافق ظهوره الميمون:

أ- المسخ وانتقاض الآفاق:

روي في الكافي عن أبي بصير عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: سألته عن قول الله عز وجل ﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾فصلت٥٣.

قال: يريهم في أنفسهم المسخ ويريهم في الآفاق انتقاض الآفاق عليهم فيرون قدرة الله عز وجل في أنفسهم وفي الآفاق قلت له: ﴿حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ﴾ قال: خروج القائم هو الحق من عند الله عز وجل يراه الخلق لا بد منه)[1].

وهذه الآيات والعلامات كثيرة حتى أن البعض عدها أربعمائة علامة.

ب- سماع نداء من السماء باسم القائم عجل الله فرجه:

فقد روى علي بن إبراهيم في تفسيره قوله تعالى ﴿وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾ق٤١.

قال ينادي المنادي باسم القائم عليه السلام واسم أبيه[2].

وروي النعماني في الغيبة: عن الإمام الباقر عليه السلام: أنه قال ينادي منادٍ من السماء باسم القائم عليه السلام يسمع من بالمشرق ومن وبالمغرب لا يبقى راقد إلا استيقظ ولا قائم إلا قعد ولا قاعد إلا قام على رجليه فزعاً من ذلك

---

(١)الكافي / ج/ ٨ ص ٣٨١.

(٢)تفسير القمي ج/ ٢ ص ٣٢٧.

الصوت، فرحم الله من اعتبر بذلك الصوت فـأجاب، فإن الصوت الأول هو صوت جبرئيل الروح الأمين وهو في شهر رمضان ليلة الجمعة في الثالث والعشرين منه[١].أي في ليلة القدر.

ج- بطء حركة الأفلاك وتقليل سرعتها حين ظهوره عليه السلام:

كما روى الشيخ المفيد عن أبي بصير عن الباقر عليه السلام: أنه قال في خبر طويل... فيمكث على ذلك سبع سنين كل سنة عشر سنين من سنتكم هذه ثم يفعل الله ما يشاء.

قال: قلت له: جعلت فداك، فكيف تطول السنون؟ قال: " يأمر الله تعالى الفلك باللبوث وقلة الحركة، فتطول الأيام لذلك والسنون " قال: قلت له: إنهم يقولون: إن الفلك إن تغير فسد. قال: " ذلك قول الزنادقة، فأما المسلمون فلا سبيل لهم إلى ذلك، وقد شق الله القمر لنبيه صلى الله عليه وآله ورد الشمس من قبله ليوشع بن نون وأخبر بطول يوم القيامة وأنه (كألف سنة مما تعدون)[٢].

---

(١)الغيبة للنعماني ص ٢٥٤.

(٢)الإرشاد - الشيخ المفيد - ج ٢ - ص ٣٨٥.

د- تظليل غمامة على رأسه الشريف دائماً تدور معه حيث دار:

وصوت منادٍ من تلك الغمامة بحيث يسمعهُ الثقلان بأن هذا مهدي آل محمد عليهم السلام يملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً [١].

إحياء بعض الموتى وحضورهم في ركابه

فقد روى الشيخ المفيد أنه يخرج مع القائم عليه السلام من ظهر الكوفة سبعة وعشرون رجلاً خمسة عشر من قوم موسى عليه السلام الذين كانوا يهدون بالحق وبه يعدلون وسبعة من أهل الكهف ويوشع بن نون وسلمان وأبو دجانة الأنصاري والمقداد ومالك الأشتر فيكونون بين يديه أنصاراً وحكاماً [٢].

هـ- إخراج الأرض كنوزها وذخائرها:

إذا قام القائم عليه السلام حكم بالعدل، وارتفع في أيامه الجور، وأمنت به السبل، وأخرجت الأرض بركاتها، ورد كل حق إلى أهله، ولم يبق أهل دين حتى يظهروا الإسلام ويعترفوا بالإيمان، أما سمعت الله تعالى يقول:

﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ آل عمران ٨٣ وحكم بين الناس بحكم داود وحكم محمد صلى الله عليه وآله، فحينئذ تظهر الأرض كنوزها وتبدي بركاتها، فلا يجد الرجل منكم يومئذ موضعا

---

(١) مستدرك سفينة البحار - الشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٨ - ص ٢٠.

(٢) الإرشاد - الشيخ المفيد - ص ٣٦٥، البحار ج/ ٥٢ ص ٣٤٦.

لصدقته ولا لبره لشمول الغنى جميع المؤمنين [١].

و- تكامل الناس ببركة ظهوره:

حيث يضع عليه السلام يده على الرؤوس فيذهب الحقد والحسد اللذان أصبحا من جبلة الإنسان الثانوية منذ قتل هابيل. وكذلك تكثر علومهم وحكمتهم حيث يقذف العلم في قلوب المؤمنين فلا يحتاج المؤمن إلى علم أخيه فعن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا قام قائمنا وضع الله يده على رؤوس العباد فجمع بها عقولهم وكملت به أحلامهم [٢].

١٦- الهجرة واختيار العاصمة:

بعد أن قضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما عليه في مكة هاجر إلى المدينة والسبب في ذلك وجود الأنصار والأعوان فكانت عاصمة الرسالة والعلم والانطلاق إلى العالم كذلك الإمام المهدي عجل الله فرجه بعد ما يصفي الأمور لصالحه في مكة والمدينة وبلاد الشام يأتي العراق ويختار الكوفة عاصمة أمير المؤمنين عليه السلام ومعقل الشيعة والموالين فتكون مصدر الخير والانطلاق إلى العالم.

قال الصادق عليه السلام: (دارُ ملكهِ الكوفة ومجلس حكمه جامعها وبيت مالهِ ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة، وموضع خلواته الذكوات البيض من الغريين.. والله لا يبقى مؤمن إلا كان بها أو حواليها وفي رواية يحن إليها، ولتصيرن الكوفة أربعة وخمسين ميلاً ولتجاورن قصورها قصور

---

(١) الإرشاد – الشيخ المفيد – ص ٣٨٤.

(٢) الكافي – الشيخ الكليني – ج ١ – ص ٢٥.

كربلاء وليُصَيِّرَن الله كربلاء معقلاً ومقاماً تختلف إليه الملائكة والمؤمنون وليكونن لها شأن من الشأن)[١].

١٧- بناء المسجد:

بعد أن اختار رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة المنورة بدأ أول مشاريعه على صعيد البناء فبنى أول مسجد في الإسلام كان مشعل هداية ونور، وكان المسجد بمثابة وزارة الدفاع والخارجية والداخلية والاقتصاد وكل ما يرتبط بأمور الحياة إضافة إلى ممارسة الطقوس الدينية. فكان المسجد مؤسسة تضم بين جدرانها مؤسسات الدولة اليوم.

وهكذا الإمام الحجة عليه السلام بعد أن يختار العاصمة (الكوفة) يقوم ببناء مسجد ضخم له ألف باب،كيف لا وأن الناس من كافة أنحاء العالم تريد أن تأتم بوصي رسول الله صلى الله عليه وآله، ليعيد إلى الأذهان عصر الرسالة الأول ويحضى الناس بصحبته ورؤيته وسماع اخباره وعلومه وخطبه ليدونوها بل ليصوروهُ بكاميراتهم ويوثقون ما يرونه أولاً بأول.

قال الصادق عليه السلام: يبني في ظهر الكوفة مسجداً له ألف باب وتتصل بيوت الكوفة بنهري كربلاء والحيرة حتى يخرج الرجل على بغلة سفواء يريد الجُمعة فلا يدركها)[٢].

والسفواء السريعة أي يركب وسيلة خفيفة وسريعة فلا يدرك صلاة

---

(١)بحار الأنوار ج٥٣ / ص ١١-١٢.

(٢)الغيبة / للطوسي ص ٢٨٠.

الجمعة لأنه لا يجد موقفا فارغاً ومحلاً للصلاة.

١٨- تعليم الأمة الإسلام:

قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾الجمعة٢ بعد أن استقر رسول اللهﷺ في المدينة أخذ يعلم أصحابه القرآن قراءةً وفهماً وتأويلاً وتفقهاً فينقل أحد الصحابة أن رسول اللهﷺ يعلمنا عشر آيات ولا ننتقل إلى غيرها حتى نكون قد أتقنا القراءة والعلم والعمل بها ثم ننتقل إلى غيرها.

وهكذا وفود القبائل العربية عندما تأتي يوكلها إلى أصحابه حيث أنه جاء وفد قبيلة عبد قيس ليدخلوا إلى الإسلام فأوكل رسول اللهﷺ بكل رجل منهم رجلاً من أصحابه إلى جمعة يعلمهُ القرآن والصلاة فلما جاءت الجمعة اختبرهم فوجدهم كادوا أن يتفقهوا فأرجعهم إلى جمعة أخرى على جماعة أخرى من أصحابه فاختبرهم فوجدهم قد قرؤوا وفقهوا فجعل منهم أئمة الصلاة والقضاء.

كما نصت على ذلك كتب السير فإن رسول اللهﷺ جعل التعليم واجباً عل كل مسلم وفي كل مكان وزمان. لكن هذه الأمة اختلفت عن نبيها عن علم لا عن جهل قال تعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللهِّ الإِسْلاَمُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوْتُواْ الْكِتَابَ إِلاَّ مِن بَعْدِ مَا جَاءهُمُ الْعِلْمُ بَغْياً بَيْنَهُمْ وَمَن يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللهِّ فَإِنَّ اللهَّ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾آل عمران١٩.

وانتقلت عدوى الجهل والانحراف إلى الأجيال الإسلامية وكلٌّ يدعي

الحقيقة عندهُ.

ولذلك فإن الإمام المهدي عليه السلام هو معلم الأمة وملهمها سوف يقوم بممارسة واضحة تستغرق كل أفراد الأمة حتى النساء يعلمهم القرآن كما أُنزل ويعلمهم الكتاب والحكمة.

(وهناك روايات كثيرة تذكر أن الإمام عليه السلام إذا خرج يضرب لأصحابه الفسطاط يعلمون الناس القرآن كما أنزل)

وعن الباقر عليه السلام قال: كأني بدينك هذا لا يزال مولياً يفحصُ بدمه ثم لا يردهُ عليكم إلا رجل منا أهل البيت فيعطيكم في السنة عطاءين ويرزقكم في الشهر رزقين وتؤتون الحكمة في زمانه حتى أن المرأة لتقضي في بيتها بكتاب الله تعالى وسنة رسولهِ صلى الله عليه وآله[1].

وعن الصادق عليه السلام: العلم سبعةٌ وعشرون حرفاً. فجميع ما جاءت به الرسل حرفان فلم يعرف الناس حتى اليوم غير الحرفين، فإذا قام قائمنا أخرج الخمسة والعشرين حرفاً فبثها في الناس وضم إليها الحرفين حتى يبثها سبعة وعشرين حرفاً)[2].

ويتكامل الناس ببركة ظهوره عليه السلام حيث يضع عليه السلام يدهُ على الرؤوس فيذهب الحقد والحسد اللذان أصبحا من جبلة الإنسان الثانوية منذ قُتل هابيل، وتكثر علومهم وحكمتهم حيث يُقذَف العلمُ في قلوب المؤمنين فلا يحتاج المؤمن إلى علم أخيه فيظهر آنذاك تأويل هذه الآية الشريفة (يُغنِ اللهُ

---

(١) البحار ج/ ٥٢ ص ٣٥٢.

(٢) البحار ج/ ٥٢ ص ٣٣٦.

كلاً مِن سَعَتِهِ) النساء ١٣٠.

١٩ - قراءة القرآن كما انزل:

بعث النبي معلما وقال بالتعليم ارسلت، وقال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ * وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ الجمعة (٢ - ٣)

فكان رسول الله ﷺ يعلم اصحابه عشر آيات لاينتقل الى العشر الاخر حتى يعلمهم القراءة والعلم والعمل بها، فكان الصحابة يكتبون القرآن في الصحف ويكتبون معه التفسير.

وعن أبي عبد الرحمن السلمي قال: حدثنا من كان يقرئنا من الصحابة، انهم كانوا يأخذون من رسول الله ﷺ، عشر آيات فلا يأخذون في العشر الأخرى، حتى يعلموا ما في هذه من العلم والعمل[1].

ولكن اجتهد الثاني في محو تفسير القران ذكرالحاكم النيسابوري بسنده عن قرظة بن كعب قال خرجنا نريد العراق فمشى معنا عمر بن الخطاب إلى صرار فتوضأ ثم قال أتدرون لم مشيت معكم قالوا نعم نحن أصحاب رسول الله ﷺ مشيت معنا قال إنكم تأتون أهل قرية لهم دوى بالقران كدوي النحل فلا تبدونهم بالأحاديث فيشغلونكم جردوا القرآن وأقلوا الرواية عن رسول الله ﷺ وامضوا وانا شريككم فلما قدم قرظة قالوا حدثنا قال نهانا ابن الخطاب . هذا حديث صحيح الاسناد له طرق تجمع ويذاكر

---

(١) مستدرك والوسائل ج٤ ص٣٧٢.

بها[١].

ولذا اذا قام القائم يعلم الناس القران كما انزل كما نقل النعماني بسنده

عن الأصبغ بن نباتة، قال: " سمعت عليا عليه السلام يقول: كأني بالعجم فساطيطهم في مسجد الكوفة يعلمون الناس القرآن كما أنزل. قلت: يا أمير المؤمنين، أوليس هو كما أنزل؟ فقال: لا، محي منه سبعون من قريش بأسمائهم وأسماء آبائهم، وما ترك أبو لهب إلا إزراء على رسول الله صلى الله عليه وآله، لأنه عمه "[٢].

وهنا يشير الامام اشارة واضحة الى تفسير القران الذي صادره القوم.

٢٠- العدو الواحد:

لازال خط الانبياء واحداً ولا زال خط أعدائهم واحداً وإن اختلفت ألوانهم وبواعثهم. ففي القرآن هناك شجرتان شجرة طيبة وهي شجرة الأنبياء والأوصياء، وشجرة خبيثة وهي شجرة الأعداء قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ * تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ * وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ﴾ابراهيم ٢٤-٢٦.

فإن الله عندما ضرب الأمثال في القرآن يريد أن يقرب الفكرة للناس ولم

---

(١)المستدرك - الحاكم النيسابوري - ج ١ - ص ١٠٢.

(٢)الغيبة - ابن أبي زينب النعماني - ص ٣٣٣ - ٣٣٤ح٥.

يكتفِ بذلك بل أعطى مصداقاً لها وهي الشجرة الملعونة، قال تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَاناً كَبِيراً﴾ الاسراء ٦٠.

وقد ورد في روايات المفسرين والمحدثين من الطرفين بأن الشجرة الملعونة هم بنو أمية. إن هذه الشجرة نصبت العداوة لمحمد وآل محمد كما **يقول الصادق** عليه السلام: (إنا وآل أبي سفيان أهل بيتين تعادينا في الله، قلنا صدق الله وقالوا كذب الله، قاتل أبو سفيان رسول الله صلى الله عليه وآله، وقاتل معاوية بن أبي سفيان علياً بن أبي طالب عليه السلام، وقاتل يزيد بن معاوية الحسين بن علي عليه السلام، والسفياني يقاتل القائم عليه السلام[1].

وتجمع الروايات على أن السفياني من نسل أبي سفيان (لعنه الله) يحتل العراق وبلاد الشام ويخرب المدينة ثم يخسف الله بجيشه بعد أن يعيث في هذه الأراضي الفساد والقتل وهمته تتبع آل محمد صلى الله عليه وآله وشيعتهم ويقتل منهم مقتلة عظيمة ويرشي الخونة ليدلوهم على بيوت الشيعة نعوذ بالله من فتنته وإن أمر السفياني من المحتوم.

قال الإمام السجاد عليه السلام: (إن أمر القائم حتم من الله، وأمر السفياني حتمٌ من الله، ولا يكون قائم إلا بسفياني)[2].

---

(١) بحار الأنوار ج/ ٥٢ ص ١٩.

(٢) بحار الأنوار ج/ ٥٣ ص ١٨٢.

٢١- الحرب والقتال:

دين الإسلام دين السلام وأما الحرب التي خاضها رسول الله صلى الله عليه وآله فهي حروب وقائية دفاعية ضد مؤامرات المشركين حتى بلغت غزوات النبي صلى الله عليه وآله أكثر من ثمانين غزوة. خرج بعدها الإسلام قوياً عزيزاً وتكلل هذا الانتصار بفتح مكة.

كذلك الإمام الحجة عليه السلام سوف يخوض عدة معارك وعلى عدة جبهات اضطراراً لها لما يلاقي من التكذيب بعد ظهور المعجزات والآيات التي تدل على صدق دعواه.

ويخوض الإمام المهدي عجل الله فرجه حروباً داخلية وخارجية، أما الداخلية مع الوسط الإسلامي الذي لم يبق سوى اسمه فقط إضافة إلى بروز قادة في هذا الوسط كالسفياني الذي يخرب العراق والشام فيحسم الإمام المعركة لصالحه. ثم يتجه الإمام إلى الحروب الخارجية مع الغرب المسيحي وأيضاً تحصل المعجزات فيؤمن من آمن ويقتل من كفر.

عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: صالح من الصالحين سمهِ له – أريد القائم – فقال: اسمه اسمي، قلت: يسير بسيرة محمد صلى الله عليه وآله قال: هيهات هيهات يازرارة، ما يسير بسيرته، قلت: جعلت فداك لِمَ؟ قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله سار في أمته بالمن يتألف الناس، والقائم يسير بالقتل بذاك أُمر في الكتاب الذي معهُ أن يسير بالقتل ولا يستتيب أحداً ويلٌ لمن ناواه[1].

وعن الباقر عليه السلام قال: (وأما شبهه في جده المصطفى صلى الله عليه وآله فخروجه

---

(١) كتاب الغيبة –محمد بن ابراهيم النعماني ص٢٣٦.

بالسيف وقتله أعداء الله تعالى وأعداء رسوله والجبارين والطواغيت وإنه ينصر بالسيف والرعب وأنه لا تُردُ له راية)[١].

أقول: لعل السبب في عدم الاستتابة أن رسول الله ﷺ جاء إلى أمة يسود فيها الجهل والأمية والشرك لذلك جاءهم بالتي هي أحسن أما الإمام المهدي عليه السلام فإنه يجيء إلى أمة تدَّعي الإسلام وتعرف الحقائق ومع ذلك تصر على مسارها الذي اختارته لمصالح قد استفادت منها على مدى قرون طويلة، ومن ناحية أخرى إن الله يمهل ولا يهمل فقد أخَّر العقاب عن هذه الأمة لعدة قرون لعلها ترعوي وتصحح مسارها لكنها لا زالت أسيرة الشهوات والرغبات والمصالح.

لذا فإن الإمام يلقي عليهم الحجة أولاً فإن أبوا فلا دواء لهذا المرض العضال إلا الاستئصال. وذاك قوله تعالى: ﴿**يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لاَ يَنفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْراً قُلِ انتَظِرُواْ إِنَّا مُنتَظِرُونَ**﴾ الأنعام ١٥٨.

ومن معاني الآيات في كتاب الله كما ورد عن أهل العصمة هم الأئمة ومعنى هذا أن بعض الآيات هو الإمام المهدي عليه السلام وهو المنتظر.

ولذلك فإن هناك روايات تشير إلى أن الإمام سوف يلاقي من المسلمين أشد ما كان يلاقي رسول الله من المشركين فعن الصادق عليه السلام قال: القائم عليه السلام يلقى في حربه ما لم يلقَ رسول الله ﷺ، إن رسول الله ﷺ أتاهم وهم يعبدون حجارة منقورة وخشباً منحوتاً، وإن القائم يخرجون

---

(١) البحار/ ج ٥٢ ص ٢١٨.

عليه فيتأولون عليه كتاب الله ويقاتلونه عليه[١].

٢٢- راية القائم هي راية رسول الله صلى الله عليه وآله:

كما عرفت في الفصل الأول من أن الأنبياء أسرة واحدة ولذلك يتوارثون فيما بينهم لذا فإن تراث الأنبياء وكذا خاتم الأنبياء صلى الله عليه وآله يصل إلى خاتم الأوصياء المهدي عجل الله فرجه فإنه عليه السلام يلبس درع رسول الله صلى الله عليه وآله وإنها لا تستقيم إلا على بدنه المبارك. وكذلك يخرج براية رسول الله صلى الله عليه وآله وفي ذلك روايات كثيرة[٢].

منها: عن أبي بصير قال أبو عبد الله عليه السلام. لما التقى أمير المؤمنين عليه السلام وأهل البصرة نشر الراية راية رسول الله صلى الله عليه وآله فزلزت أقدامهم فما أصفرت الشمس حتى قالوا آمنا يابن أبي طالب فعند ذلك قال لا تقتلوا الأسرى ولا تجهزوا الجرحى ولا تتبعوا مولّياً ومن ألقى سلاحه فهو آمن ومن أغلق بابه فهو آمن، ولما كان يوم صفين سألوه نشر الراية فأبى عليهم فتحملوا عليه بالحسن والحسين عليهما السلام وعمار بن ياسر رضي الله عنه فقال: للحسن يا بني إن للقوم مدة يبلغونها وإن هذه راية لا ينشرها بعدي إلا القائم[٣].

وهذه الراية لها فوائد منها أنها تثبت صدق دعوة الامام المهدي عليه السلام، وثانياً فإنها تزلزل الأرض تحت أقدام أعداءه وهذه أحد عناصر النصر والغلبة عنده.

---

(١)كتاب الغيبة – محمد بن إبراهيم النعماني ص ٣١٩.

(٢)كتاب الغيبة – محمد بن إبراهيم النعماني ص٣٢٠.

(٣)كتاب الغيبة – محمد بن إبراهيم النعماني ص٣٢٠.

٢٣- جيش الملائكة ينصر المهدي كما نصر النبي محمدﷺ:

قال تعالى: ﴿ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلاثَةِ آلافٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ مُنْزَلِينَ * بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلافٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾ آل عمران ١٢٤-١٢٥.

الصبر والتقوى سلاحان لا يحسن استخدامهما إلا المعصومون عند ذلك ارتقبوا النصر ﴿ أَلا إِنَّ نَصْرَ اللهِ قَرِيبٌ﴾البقرة٢١٤.

وتحدث الإمام الباقرعليه السلام عن هذه الآية وهي قوله تعالى ﴿أَتَى أَمْرُ اللهِ فَلاَ تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾النحل١.

قال الباقرعليه السلام: هو أمرنا أمر الله عز وجل أن لا تستعجل به حتى يؤيدهُ الله بثلاثة أجناد: الملائكة، والمؤمنين، والرعب. وخروجه كخروج رسول اللهﷺ وذلك قوله تعالى ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِن بَيْتِكَ بِالْحَقِّ﴾الأنفال٥[1].

وعن أبي الجارود قال سمعت أبا جعفرعليه السلام يقول: ليس منا أهل البيت أحدٌ يرفع ضيماً ولا يدعو إلى حق إلا صرعتهُ البلية حتى تقوم عصابة شهدت بدراً لا يوارى قتيلها ولا يداوى جريحها، قلت: من عني أبو جعفرعليه السلام بذلك، قال: الملائكة)[2].

٢٤ – منصور بالرعب:

روى النعماني بسنده عن الامام الصادقعليه السلام": لا يخرج القائمعليه السلام حتى

---

(١)كتاب الغيبة – محمد بن ابراهيم النعماني – ص٢٠٤.

(٢)كتاب الغيبة – محمد بن ابراهيم النعماني ص ١٩٨.

يكون تكملة الحلقة. قلت: وكم تكملة الحلقة؟ قال: عشرة آلاف جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، ثم يهز الراية ويسير بها فلا يبقى أحد في المشرق ولا في المغرب إلا لعنها، وهي راية رسول الله صلى الله عليه وآله نزل بها جبرئيل يوم بدر.

ثم قال: يا أبا محمد، ما هي والله قطن ولا كتان ولا قز ولا حرير. قلت: فمن أي شئ هي؟ قال: من ورق الجنة، نشرها رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر، ثم لفها ودفعها إلى علي عليه السلام، فلم تزل عند علي عليه السلام حتى إذا كان يوم البصرة نشرها أمير المؤمنين عليه السلام ففتح الله عليه، ثم لفها وهي عندنا هناك لا ينشرها أحد حتى يقوم القائم عليه السلام، فإذا هو قام نشرها فلم يبق أحد في المشرق والمغرب إلا لعنها، ويسير الرعب قدامها شهرا، ووراءها شهرا، وعن يمينها شهرا، وعن يسارها شهرا.

ثم قال: يا أبا محمد، إنه يخرج موتورا غضبان أسفا لغضب الله على هذا الخلق، يكون عليه قميص رسول الله صلى الله عليه وآله الذي كان عليه يوم أحد، وعمامته السحاب، ودرعه درع رسول الله صلى الله عليه وآله السابغة، وسيفه سيف رسول الله صلى الله عليه وآله ذو الفقار، يجرد السيف على عاتقه ثمانية أشهر يقتل هرجا، فأول ما يبدأ ببني شيبة فيقطع أيديهم ويعلقها في الكعبة، وينادي مناديه: هؤلاء سراق الله، ثم يتناول قريشا فلا يأخذ منها إلا السيف، ولا يعطيها إلا السيف، ولا يخرج القائم عليه السلام حتى يُقرأ كتابان، كتاب بالبصرة، وكتاب بالكوفة، بالبراءة من علي عليه السلام[1].

---

(١) كتاب الغيبة – محمد بن ابراهيم النعماني ص ٣٢٠.

بيان:

أما أن الراية يلعنها من في المشرق والمغرب فقد سأل عن ذلك الامام الصادق عليه السلام:فقال مما يلقى الناس من أهل بيته، وفي رواية من بني هاشم[1]

واما عن كتابي البراءة اللذين ذكرهما فقد حصلا في الدولة الأموية زمن عبيد الله بن زياد والحجاج، وقد يحصلان في زمن السفياني

٢٥- جند الله تنصر المهدي عجل الله فرجه كما نصرت محمداً ﷺ:

إن الله سبحانه وتعالى:

﴿كَتَبَ اللهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾المجادلة٢١.

ولذلك فمنذ المعركة الأولى وهي بدر الكبرى نصر الله محمداً ﷺ بالملائكة وفي معركة الأحزاب نصرهُ بالريح وهذا في كل المعارك تقريباً يأتي الله بمدده ونصرهِ.

قال تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحاً وَجُنُوداً لَّمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيراً﴾الأحزاب٩.

فالجنود التي لا نراها هي الملائكة، ولكن النتيجة هي ﴿وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ﴾الصافات١٧٣.

إن الله تعالى يقول ﴿وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ﴾المدثر٣١.

---

(١)كتاب الغيبة – محمد بن ابراهيم النعماني ص٣٠٨.

وذلك في يوم الملحمة الكبرى مع الروم تقول الرواية (ثم يسلط الله على الروم ريحاً وطيراً تضرب وجوههم بأجنحتها فتفقأ أعينهم وتتصدعُ بهم الأرض فيتلجلجوا في مهوى بعد صواعق ورواجف تصيبهم ويؤيد الله الصابرين ويوجب لهم الأجر كما أوجب لأصحاب محمد صلى الله عليه وآله وتملأ قلوبهم وصدورهم شجاعةً وجرأة)[1].

٢٦- الشهداء تحت راية رسول الله صلى الله عليه وآله كالشهداء تحت راية المهدي عليه السلام

وروى ابن حماد في ص (١٣١)حديثاً يساوي أجر شهداء الإمام المهدي بأجر شهداء بدر مع رسول الله صلى الله عليه وآله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله خير قتلى قتلت تحت ظل السماء مذ خلق الله تعال خلقه أولهم هابيل الذي قتلهُ قابيل اللعين ظلماً ثم قتلى الأنبياء الذين قتلتهم أممهم التي بعثوا اليها حين قالوا: ربنا الله ودعوا إليه، ثم مؤمن آل فرعون ثم صاحبُ ياسين، ثم حمزة بن عبد المطلب ثم قتلى بدر ثم قتلى أحد ثم قتلى الحديبية ثم قتلى الأحزاب ثم قتلى حُنين ثم قتلى تكون بعدي تقتلهم خوارجُ مارقةٌ فاجرة ثم ارجع يدك إلى ما شاء الله من المجاهدين في سبيله.. حتى تكون ملحمة الروم قتلاهم كقتلى بدر)[2].

هذا وقد ورد في مصادرنا الشيعية عن أهل البيت عليهم السلام أن أفضل الشهداء عند الله تعالى هم أصحاب سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام والشهداء مع

---

(١)كتاب الفتن – نعيم بن حماد المروزي ص٢٧٥.

(٢)عصر الظهور- الشيخ علي الكوراني العاملي ص ٣١٢.

الإمام المهدي عليه السلام.

٢٧- فشل بعض المنتظرين:

المعركة مع اليهود..

لقد تواصلت مؤامرات اليهود على الإسلام لا سيما بعدما جاء رسول الله ﷺ إلى المدينة فكان النصر العظيم على يد أمير المؤمنين علي عليه السلام حين فتح حصون خيبر وتم النصر على ثلاث قبائل مهمة هي بنو قريضة وبنو قينقاع وبنو النضير. فانكسرت شوكتهم إلا إنهم بقوا على ديانتهم ودسائسهم.

فكالوا للاسلام الدسائس وحاكوا الفتن وضربوا الاسلام من الداخل بواسطة منتحلي الاسلام من جماعتهم ككعب الاحبار وتميم الداري اللذين افرغا اساطير التوراة في تراث المخالفين وقد ساعدهم على ذلك منافقو المدينة.

وستكون نهايتهم عند خروج المهدي عليه السلام فمنهم من يؤمن ومنهم من يكفر. فيقتل الذين كفروا.

والوعد بالنصر الإلهي عليهم واضح في القرآن قال تعالى: ﴿وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرائيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوّاً كَبِيراً * فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَاداً لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيد﴾ علي عليه السلام في فتح خيبر ﴿فَجَاسُوا خِلالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْداً مَفْعُولاً * ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيراً * إِنْ أَحْسَنْتُمْ

أَحْسَنْتُمْ لَأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيراً﴾ في زمن الإمام المهدي عليه السلام الاسراء ٤-٧

قال الشيخ الكوراني: اختلفوا في الإفساد مرتين ما هما، واختلفوا في العقوبتين هل وقعتا أم لا؟

والصحيح أن العقوبة الأولى وقعت على إفسادهم الأول في صدر الإسلام على يد رسول الله صلى الله عليه وآله والفاتح هو الإمام علي بن أبي طالب. ثم رد الله الكرة لليهود على المسلمين عندما ابتعدوا عن الإسلام ونكثوا العهد وغدروا بالوصي.

وأفسد اليهود ثانياً وعلوا في الأرض كما هم اليوم، وسيجيئ وقت العقوبة الثاني وستكون على أيدي المسلمين أيضاً عندما يعود الإسلام عزيزاً على يد الإمام المهدي عليه السلام، ففي الكافي بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: " وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرتين " **قال:** قتل علي بن أبي طالب عليه السلام وطعن الحسن عليه السلام " ولتعلن علوا كبيرا " **قال:** قتل الحسين عليه السلام " فإذا جاء وعد أوليهما " فإذا جاء نصر دم الحسين عليه السلام: بعثنا عليكم عبادا لنا أولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار " قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم عليه السلام فلا يدعون وترا لآل محمد إلا قتلوه **﴿وَ كانَ وَعْداً مَفْعُولا﴾** خروج القائم عليه السلام[1].

وهكذا بعض المنتظرين للامام المهدي سوف يسقطون في ايام الظهور

---

(١) الكافي - الشيخ الكليني - ج ٨ - ص ٢٠٦ ح ٢٥٠.

لشدة الغربلة والامتحان حتى قال الامام الصادق وهو يخاطب الشيعة:

والله لتكسرن تكسر الزجاج، وإن الزجاج ليعاد فيعود كما كان، والله لتكسرن تكسر الفخار، وإن الفخار ليتكسر فلا يعود كما كان، ووالله لتغربلن، ووالله لتميزن، ووالله لتمحصن حتى لا يبقى منكم إلا الأقل، وصغر كفه "[1].

يقول النعماني: فتبينوا - يا معشر الشيعة - هذه الأحاديث المروية عن أمير المؤمنين عليه السلام ومن بعده من الأئمة عليهم السلام، واحذروا ما حذروكم، وتأملوا ما جاء عنهم تأملا شافيا، وفكروا فيها فكرا تنعمونه، فلم يكن في التحذير شئ أبلغ من قولهم: " إن الرجل يصبح على شريعة من أمرنا، ويمسي وقد خرج منها، ويمسي على شريعة من أمرنا، ويصبح وقد خرج منها "، أليس هذا دليل على الخروج من نظام الإمامة وترك ما كان يعتقد منها إلى تبيان الطريق.

٢٨- المعركة مع المسيحين:

المسيحيون في تاريخهم اتخذوا طابع المسالمة في أكثر الأحيان، ولذا فإنهم لم يقودوا معركة مسلحة ضد رسول الله ﷺ بل إنهم اكتفوا بالمحاججة والمباهلة. ولقد باهل رسول الله ﷺ نصارى نجران وخرج الرسول بأَهْل بيته ولما عرفوا دلائل النبوة وصدق الدعوة صالحهم رسول الله ﷺ على الجزية.

---

(١)الغيبة - ابن أبي زينب النعماني - ص ٢١٥.

وفي زمن الظهور المقدس يكون للإمام المهدي والسيد المسيح بن مريم دور في هداية المسيحيين واليهود، فبعد ظهور الإمام المهدي ينزل عيسى بن مريم يؤمن به المسيحيون واليهود قال تعالى ﴿ وَ إِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ إِلاَّ لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَ يَوْمَ الْقِيامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهيدا﴾ النساء ١٥٩.

ونقل صاحب مجمع البيان عن ابن عباس وأبي مالك وقتادة وابن زيد البلخي وكذا في البحار عن الإمام الباقر عليه السلام: قال: ينزل قبل يوم القيامة إلى الدنيا فلا يبقى أهل ملةٍ يهودي ولانصراني إلا آمن به قبل موته، ويصلي خلف المهدي)[1].

عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية فيفيض المال حتى لا يقبله أحد ثم قال: قوله " يكسر الصليب " يريد إبطال النصرانية، والحكم بشرع الاسلام ومعنى قتل الخنزير تحريم اقتنائه وأكله وإباحة قتله، وفيه بيان أن أعيانها نجسة لان عيسى إنما يقتلها على حكم شرع الاسلام، والشئ الطاهر المنتفع به لا يباح إتلافه. وقوله " ويضع الجزية " معناه أنه يضعها من أهل الكتاب ويحملهم على الاسلام[2].

ادخر الله المسيح ابن مريم ليكون أية من آيات صدق المهدي عجل الله فرجه ليؤدي دورهُ المهم في هداية النصارى، وبذلك تكون الغلبة للمهدي عجل الله فرجه كما كانت لجده رسول الله صلى الله عليه وآله.

---

(١) بحار الأنوار – العلامة المجلسي ج/ ١٤ ص ٥٣٠.

(٢) بحار الأنوار – العلامة المجلسي – ج ٥٢ – ص ٣٨٢ – ٣٨٣ ح١٩٣.

٢٩- الصلح والهدنة:

كما أن للسيف أهدافه كذلك للصلح والهدنة أهدافها وعلى القائد الحكيم أن يحسن استخدام كلا السلاحين في الوقت المناسب.

فإن رسول الله ﷺ قام ولمصلحة سياسية كبرى بمصالحة المشركين في صلح الحديبية وعقد الهدنة معهم وكان النصر في ذلك للإسلام بفضل حكمة النبيﷺ وإن كان بعضهم قد اعترض على سياسة النبي لعدم معرفة وجه الحكمة وتكرر الأمر نفسه مع صلح الإمام الحسن المجتبى وكان ذا بصيرة بعواقب الأمور إذ أن الصلح أهون الأمرين وهكذا من قبله الإمام عليعليه السلام في معركة صفين، ونلاحظ في كل هذه الحالات يغدر الطرف المقابل ففي صلح الحديبية غدر المشركون بالمسلمين وكذا في التحكيم وصار ما صار وكذا في صلح الإمام الحسن فقد غدر معاوية مرة أخرى.

وأما في الإمام المهديعجل الله فرجه فتذكر الروايات أن الإمام يعقد هدنة مع السفياني لكن قومهُ يأبون ذلك فيخرم الهدنة.

ينقل الشيخ الكوراني[1] فيقول (أي المهديعجل الله فرجه) أخرجوا إلى ابن عمي[2] حتى أكلمه. فيخرج إليه فيكلمه، فيسلم إليه الامر ويبايعه! فإذا رجع السفياني إلى أصحابه ندمه كلب فيرجع ليستقيله فيقيله.

ثم يعبئ جيوشه لقتاله، فيهزمه ويهزم الله على يديه الروم ". ومعنى "

---

(١)من مخطوطة ابن حماد ص ٩٧.

(٢)هذه دعوى من بني أمية كونهم و بني هاشم من ظهر واحد، وهي من مخترعاتهم ليموهوا على الناس قربهم من الرسول ﷺ، ولعل الراوي وهو من العامة وضع هذه الفقرة.

ندمه كلب أو ندمته كلب " أي جعلوه يندم على بيعته للمهدي. وكلب هم أخوال السفياني وكلب اسم عشيرتهم [١].

والسفياني لعنه الله بعد ظهور الدلائل الواضحة على يد الإمام المهدي يسلم الأمر لكن حاشيتهُ وسريرته السوداء تحول دون ذلك فينقض العهد ويقضي عليه الإمام عليه السلام.

وأما الهدنة الثانية التي يعقدها صاحب الأمر عليه السلام فمع الروم الذين يمثلون أوربا والغرب فإنهم يعقدون الهدنة لعشر سنين كما في صلح الحديبية والإمام المهدي عليه السلام يريد أن يهدي الناس بالتي هي أحسن بواسطة السيد المسيح الذي نزل ويأمرهم بكسر الصليب ويقتل الخنـزير ويدعوهم للحق والهدى لكن الظاهر أن أصحاب المصالح من كبار الرؤساء والدهاقنة يرون بان الهدنة انتصار للمهدي فيخرمونها ويأتون بجيش جرار فينـزلوا بين يافا وعكا فينصر الله المهدي وجيشه بقوة الإيمان والعزم ويسلط الله على جيش الضلال الملائكة والطيور وزلزلة الأرض وتكون الغلبة للمهدي عليه السلام وإليك الروايات:

فعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: بينكم وبين الروم أربع هدن الرابعة على يد رجل من آل هرقل قدم سنين (سنتين) فقال له رجل من عبد القيس يقال له السؤدد بن غيلان: ومن إمام الناس يومئذ؟ فقال: المهدي من ولدي)[٢]

وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكون بينكم وبين بني

---

(١)عصر الظهور – الشيخ علي الكوراني العاملي – ص ١٤١.

(٢)البحار ج/ ٥١ ص ٨٠.

الأصفر هدنة فيغدرون بكم في حمل امرأة، تأتون في ثمانين غاية في البر والبحر كل غاية اثنا عشر ألفاً فينـزلوا بين يافا وعكا...)[1] والغاية بمعنى راية في اللغة.

٣٠- تردد بعض المسلمين وشكهم:

لم يكن المهدي بأحسن حالاً من رسول الله حيث سوف يعاني من بعض المترددين والذين في قلوبهم شك، أو من الذين يستحبون الحياة الدنيا على الآخرة، أو من الذين يريدون أن ينعموا بدولة المهدي من دون أن يقدّموا الجهاد بالنفس والأهل والأولاد والمال. وقد عانى رسول الله ﷺ من ذلك فمنهم من قال (بيوتنا عورة وما هي بعورة) ومنهم من ألهتْهُ أمواله وأولادهُ عن ذكر الله. وهناك بعض الناس يحب ظهور الإمام ويعلم بانتصاراته لكن تصورهُ ساذج بان الأمور سوف تكون ميسَّرة وكأن الأحداث والفتن بعيدة عنه. ولكن هناك من المؤمنين من يتمنى الاستشهاد تحت رايته.

وإليك هذه الآية التي نزلت على رسول الله ﷺ ونزولها في تأويلها ولكن يمكن تأويلها في أصحاب المهدي عليه السلام كما نقل ذلك ابن حماد في مخطوطته ص ١٢١ عن محمد بن كعب في تفسير قوله تعالى (ستدعون إلى قوم أولي بأسٍ شديد).

قال: الروم يوم الملحمة، وقال: قد استنفرَ الله الأعراب في بدء الإسلام **فقالت** (شغلتنا أموالنا وأهلونا) فقال: ستدعون إلى قوم أولي باس شديد

---

(١) كتاب الفتن – نعيم بن حماد المروزي ص٣٠٦.

يوم الملحمة فيقولون كما قالوا في بدء الإسلام، فتحلَّ بهم الآية يُعذبكم عذاباً أليماً، وقال صفوان: حدثنا شيخنا أن من الأعراب من يرتد يومئذ كافراً ومنهم يولي عن النصرة للإسلام وعسكره شاكاً)[1].

فالمرتدون يقفون إلى جانب أعداء الإمام، والشاكون هم الواقفون على الحياد يقتلهم الإمام عليه السلام بعد الخلاص من أعدائه الخارجين.

٣١- الدين كلهُ لله:

جاء رسول الله صلى الله عليه وآله ليكون خاتم الأنبياء وجاء الإسلام ليكون خاتم الأديان، وأراد الله تعالى أن يكون الدين كله لله ويغطي الكرة الأرضية على يد رسول الله صلى الله عليه وآله وفعلاً خاطب العالم والدول الكبرى إلا إن موته وانقلاب الأمة لم يتح للإسلام أن ينتشر وان انتشاره الذي حصل ما هو إلا أقل القليل وإن كان فلم يكن الدين الحقيقي الذي أرادهُ الله تعالى حتى انقسمت الأمة الى ثلاث وسبعين فرقة كلٌّ تدعي الحق، لكن الإمام المهدي عجل الله فرجه سوف يكمل الرسالة النبوية ويحقق الإرادة الإلهية وذلك فان الإمام أمير المؤمنين عليه السلام فسر هذه الآية ﴿**هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ**﴾التوبة٣٣.

قال عليه السلام: ما أَظْهَرَ ذلك بعدُ؟ كلا والذي نفسي بيده حتى لا تبقى قرية إلا ونودي فيها بشهادة ألا إله إلا الله وأن محمد رسول الله صلى الله عليه وآله بكرةً

(١)عصر الظهور- الشيخ علي الكوراني العاملي ص ٣١١.

وعشياً)[١].

وعن ابن عباس قال: (حتى لا يبقى يهودي ولا نصراني ولا صاحب ملة إلا صار إلى الإسلام، وحتى تُرفع الجزية ويكسر الصليب ويُقتل الخنزير وهو قوله تعالى ﴿ **لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ**﴾وذلك يكون عند قيام القائم عليه السلام[٢].

ومتى كان ذلك في زمن رسول الله ﷺ وإلى الآن لا زال هناك يهود ونصارى بل لا زالت الملل والنحل المنحرفة المشركة، ولا تضمحل هذه الأديان إلا عند خروج صاحب الأمر عليه السلام.

ولذلك سأل أبو بصير الإمام الصادق عن معنى هذه الآية ﴿**هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ**﴾التوبة٣٣.

فقال: عليه السلام: والله ما نزل تأويلها بعدُ، قلتُ: جعلت فداك ومتى ينزل تأويلها؟.

قال: حتى يوم القائم إن شاء الله تعالى فإذا خرج القائم لم يبقَ كافر ولا مشرك إلا كره خروجه حتى لو أن كافراً أو مشركاً في بطن صخرةٍ لقالت الصخرة يا مؤمن في بطني كافر أو مشرك فاقتله فيجيبهُ فيقتلهُ)[٣].

وفي **تفسير العياشي** عن الإمام الباقر عليه السلام: قال في تفسيرها

---

(١)المحجة فيما نزل في القائم الحجة / السيد هاشم البحراني ص ٨٦.

(٢)المحجة فيما نزل في القائم الحجة / السيد هاشم البحراني ص ٨٧.

(٣)المحجة فيما نزل في القائم الحجة / السيد هاشم البحراني ص ٨٦.

(يكون أن لايبقى أحدٌ إلا أقرّ بمحمدﷺ[١].

وفي تفسير العياشي أيضاً عن الصادقعليه السلام أنه سُئل أبيعليه السلام عن قوله تعالى ﴿**وَقَاتِلُواْ الْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَآفَّةً وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ**﴾التوبة٣٦.

وقوله ﴿**وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ للهِ**﴾البقرة١٩٣ **فقال:** لم يجئ تأويل هذه الآية ولو قام قائمنا بعدُ سيرى من يدركهُ ما يكون من تأويل هذه الآية، ويبلغن دين محمدﷺ ما بلغ الليل، حتى لا يكون شرك على وجه الأرض كما قال الله تعالى)[٢].

٣٢- عقد الألوية لفتح العالم:

بعد استقرار الرسول في المدينة المنورة قام هو بنفسهﷺ بالدفاع عن دولة الاسلام لصد المشركين، ثم إنه جهز البعوث والسرايا وعقد لقادتها الألوية لنشر الإسلام إلى ربوع الجزيرة العربية بل إلى العالم الخارجي المتمثل بالفرس والروم والقبط.

كذلك الإمام المهديعليه السلام يعقد الألوية لأصحابه لنشر الإسلام المحمدي بعد الاستقرار في الكوفة.

فعن أبي جعفر الباقرعليه السلام قال: كأني بالقائم على نجف الكوفة وقد سار إليها من مكة في خمسة آلاف من الملائكة، جبرئيل عن يمنيه وميكائيل عن

---

(١)تفسير العياشي ج/ ٢ ص ٨٧.

(٢)تفسير العياشي / ج/ ٢ ص ٥٦.

شماله والمؤمنون بين يديه وهو يفرق الجنود في الأمصار)[١]

وعن الصادق عليه السلام قال: (أول لواء يعقده المهدي يبعثه إلى الترك فيهزمهم ويأخذ ما معهم من السبي والأموال ثم يسير إلى الشام فيفتحها)[٢].

والتعبير بأول لواء يعقدهُ يعني أنه أول جيش يبعثه ولا يشارك فيه شخصياً وقد ورد أنه يبعثهُ بعد دخوله إلى العراق بعد أن يخوض عدة معارك بنفسهِ لتحرير الحجاز والعراق.

٣٣- قيام دولة الحق:

من المفروض ان تستمر دولة الحق التي اسسها رسول الله ص بعده على يد امير المؤمنين عليه السلام الا ان اصحاب الفتن والاهواء حالوا دون ذلك فكانت دولة الباطل الى ان يقوم مهدي هذه الامة فيرجع الحق الى نصابه ويؤسس من جديد الاسلام الحقيقي والدستور العظيم ويفتح الباب لقرون الخير والعدالة فدولة الامام المهدي فاتحة وبداية دولة العدل الالهي وليست نهاية العالم كما يظن الكثير فعند ذلك يحكم الائمة ملوكا للارض في رجعتهم.

فقد وروى أبو خديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: " إذا قام القائم عليه السلام جاء بأمر جديد، كما دعا رسول الله ﷺ في بدو الاسلام إلى أمر جديد ". وروى علي بن عقبة، عن أبيه قال: إذا قام القائم عليه السلام حكم بالعدل، وارتفع في أيامه الجور، وأمنت به السبل، وأخرجت الأرض بركاتها، ورد

---

(١)أعلام الورى ص ٤٦٠.

(٢)بشارة الإسلام ص ١٨٥.

كل حق إلى أهله، ولم يبق أهل دين حتى يظهروا الاسلام ويعترفوا بالإيمان، أما سمعت الله تعالى يقول: (وله أسلم من في السماوات والأرض طوعا وكرها وإليه يرجعون " وحكم بين الناس بحكم داود وحكم محمد صلى الله عليه وآله، فحينئذ تظهر الأرض كنوزها وتبدي بركاتها، فلا يجد الرجل منكم يومئذ موضعا لصدقته ولا لبره لشمول الغنى جميع المؤمنين. ثم قال: إن دولتنا آخر الدول، ولم يبق أهل بيت لهم دولة إلا ملكوا قبلنا، لئلا يقولوا إذا رأوا سيرتنا: إذا ملكنا سرنا بمثل سيرة هؤلاء، وهو قول الله تعالى: (والعاقبة للمتقين) [1].

٣٤- اغتيال النبي صلى الله عليه وآله والامام المهدي عليه السلام:

لقد اغتيل النبي على يد المراة، واتفق الطرفان على انه قتل مسموما الا انهما اختلفا في القاتل هل هي من اليهود، ام من بعض زوجاته.

راجع اذا شئت كتاب اغتيال النبي للشيخ نجاح الطائي، وكتاب الصحيح من سيرة النبي الاعظم للسيد علي جعفر مرتضى العاملي في الجزء الثالث والعشرين لتطلع على حقائق الامور.

ولعل الامر يتكرر مع الامام المهدي عليه السلام فقد قيل انه يغتال على يد امرأة وان نسبت لبني تميم فلا يضرهم فان الانتساب الحقيقي هو الولاء العقائدي،وان صح انها من بني تميم فهي لصيقة لان كل من يقتل نبيا او وصيا فهو ابن زنا حتما.

وبودي ان انقل هذا الحديث كاملا لما فيه من بعض النكات اتركها لنباهة

---

(١) الإرشاد - الشيخ المفيد - ج ٢ - ص ٣٨٤ - ٣٨٥.

القارئ الكريم وهي:

و مدّة ملكه سبع سنين يطول الأيّام و الليالي حتّى تكون السنة بقدر عشر سنين لأنّ اللهّ سبحانه يأمر الملك باللبوث فتكون مدّة ملكه سبعين سنة من هذه السنين فإذا مضى منها تسع و خمسون سنة خرج الحسين عليه السلام في أنصاره الاثنين و السبعين الذين استشهدوا معه في كربلاء و ملائكة النصر و الشعث الغبر الذين عند قبره.

فإذا تمّت السبعون السنة أتى الحجّة الموت فتقتله امرأة من بني تميم اسمها سعيدة و لها لحية كلحية الرجل بهاون صخر من فوق سطح و هو متجاوز في الطريق فإذا مات تولّى تجهيزه الحسين عليه السلام ثمّ يقوم بالأمر و يحشر له يزيد بن معاوية و عبيد اللهّ بن زياد و عمر بن سعد و من معه يوم كربلاء و من رضي بأفعالهم من الأوّلين و الآخرين فيقتلهم الحسين و يقتصّ منهم و يكثر القتل في كلّ من رضي بفعلهم أو أحبّهم حتّى يجتمع عليه أشرار الناس من كلّ ناحية.

و يلجئونه إلى البيت الحرام فإذا اشتدّ به الأمر خرج السفّاح أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام لنصرته مع الملائكة فيقتلون أعداء الدين و يمكث علي مع ابنه الحسين عليه السلام ثلاثمائة سنة و تسع سنين كما لبث أصحاب الكهف في كهفهم ثمّ يضرب على قرنه الأيسر و يقتل- لعن اللهّ قاتله- و يبقى الحسين عليه السلام قائما بدين اللهّ و مدّة ملكه خمسون ألف سنة حتّى ليربط حاجبه بعصابة من شدّة الكبر و يبقى أمير المؤمنين عليه السلام في موته أربعة آلاف سنة أو ستّة آلاف سنة أو عشرة آلاف سنة على اختلاف الروايات،

ثم يكرّ علي في جميع شيعته لأنّه عليه السلام يقتل مرّتين و يحيى مرّتين، قال عليه السلام: أنا الذي أقتل مرّتين و أحيى مرّتين ولي الكرّة بعد الكرّة و الرجعة بعد الرجعة و الأئمّة يرجعون حتّى القائم عليه السلام لأنّ لكلّ مؤمن موتة فهو في أوّل خروجه قتل و لا بدّ أن يرجع حتّى يموت[1].

(١) إلزام الناصب في إثبات الحجة الغائب ج٢، ص: ١٣٩.

الإمام المهدي عجل الله فرجه

ملتقى سنن الأنبياء عليهم السلام

وخصائص الدولة الكريمة

تقديم

الشيخ عبد الهادي الفضلي

تأليف

حبيب إبراهيم الهدبي

مؤسسة أم القرى للتحقيق والنشر

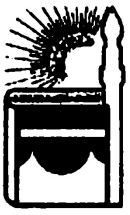

حقوق الطبع والنشر محفوظة

مؤسسة أم القرى للتحقيق والنشر

اسم الكتاب: ..... الإمام المهدي(عج) ملتقى سنن الأنبياء

تاليف: ..... حبيب إبراهيم الهديبي

الناشر: ..... مؤسسة أم القرى للتحقيق والنشر

الطبعة الأولى: .....١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م

لبنان / بيروت / الغبيري ص.ب ٢٧٨ / ٢٥

info@Omalqora.com

ملتقى الإمام مع جده الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله

استخدام القوة ـ السيف ـ

١ ـ قال الإمام زين العابدين عليه السلام: **(وأما من محمد صلى الله عليه وآله فالخروج بالسيف).**

الرواية الثانية

٢ ـ قال أبو جعفر الإمام الباقر عليه السلام: **(وأما من محمد فالسيف).**

الرواية الثالثة

٣ ـ قال أبو جعفر الإمام الباقر عليه السلام: **(وأما سنة من جده المصطفى فتجريده السيف وقتله أعداء الله تعالى وأعداء رسوله والجبابرة والطواغيت، وأنه ينصر بالسيف والرعب وأنه لا يرد له راية).**

الرواية الرابعة

٤ ـ قال الإمام الباقر عليه السلام: (وأما من محمد فالقيام بالسيف وسيرته وتبيين آثاره).

الرواية الخامسة

٥ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: (وأما سنة من محمد ﷺ فيهتدي بهداه ويسير بسيرته).

الرواية الثامنة

سؤال يطرح نفسه:

إنّ عملية التغيير والإصلاح التي سوف يضطلع بها الإمام المهدي(عج) عملية فريدة من نوعها، وإنّ الدولة التي سوف يقيمها هذا المنقذ دولة لا نظير لها في التاريخ، حيث يجتمع لها من الخصائص الربانية ما لم يجتمع لأي دولة أخرى في تاريخ البشرية.

ونظراً لما تعيشه البشرية في العصر الراهن من سيطرة الحضارة المادية لما تملك من وسائل قوة وأسباب السيطرة وما وصلت إليه من التطور العلمي في مختلف المجالات، سواء في ذلك المجالات السلمية أو الحربية، فإنّ دول العالم اليوم ـ لا سيما الدول الكبرى ـ تملك من أنواع السلاح المتطور ما لم تعهد الأرض له مثيلاً.

وعلى ضوء ذلك يطرح هذا السؤال: ما هي الطريقة التي سوف يتخذها الإمام المهدي(عج) من أجل إصلاح العالم وفي مواجهة الباطل والاستكبار؟

والجواب يرتبط بالوقت الذي سوف يخرج فيه الإمام والعهد الذي تواكبه عملية التغيير. وبما أنّ ذلك أمر مجهول لم يعلن عنه، فلا يستطيع إنسان أن يجزم بجواب محدد، فـ(ما دمنا نجهل المرحلة ولا نعرف شيئاً عن ملابساتها وظروفها فلا يمكن التنبؤ العلمي بما سيقع في اليوم الموعود).

وكل ما يمكن في هذا المجال طرح الاحتمالات والافتراضات.

فمن الممكن طرح الاحتمال التالي: وهو إذا قُدّر للإمام أن يخرج والحضارة المعاصرة لا تزال قائمة بما تشتمل عليه من وسائل قوة وسلاح متطور فمن الجائز أنّ الإمام سيواجه الطغيان والاستكبار بنفس السلاح الموجود آنذاك، بأن يفترض وجود دولة أو دول لديها القناعة بنظرية وجود الإمام المهدي(عج) وانتظاره، فهي سوف تهبُّ لنصرته والانقياد لأمره والإذعان لقيادته فور خروجه بما تملك من قوة وإن كانت نسبية بالقياس إلى القوى التي سوف يواجهها الإمام عليه السلام؛ لأنه سوف يدخل في ذلك الصراع العنصر المعنوي والإمداد الغيبي، كما جاء في الروايات من

أنّ الله تعالى ينصره بالملائكة والرعب، كما عن الإمام أبي جعفر عليه السلام قال:

(إنّ الملائكة الذين نصروا محمداً ﷺ يوم بدر في الأرض ما صعدوا ولا يصعدون حتى ينصروا صاحب هذا الأمر وهم خمسة آلاف)[1].

وفي هذا المعنى روايات أخرى.

فكما دخل العنصر الغيبي في انتصارات النبي والمسلمين في واقعة بدر عن طريق نزول الملائكة، كما هو واضح من قوله تعالى: **﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلآئِكَةِ مُرْدِفِينَ ۞ وَمَا جَعَلَهُ اللّهُ إِلاَّ بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِندِ اللّهِ إِنَّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾**[2].

إلاّ أنّ هذا الإمداد الغيبي يوم بدر لم يكن بديلاً عن الأسباب الطبيعية والسلاح المادي، بل بقي إيمان المسلمين وصبرهم وجهادهم وما يحملون من سلاح عادي وبسيط عنصراً أساسياً في تحقيق الانتصار في ذلك اليوم مع انضمام الإمدادات الغيبية. قال في الميزان في قوله تعالى: **﴿وَمَا جَعَلَهُ اللّهُ إِلاَّ بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ﴾**: (والمعنى أنّ الإمداد بالملائكة أنّما كان لغرض البشرى واطمئنان نفوسكم، لا ليهلك بأيديهم الكفار كما يشير إليه قوله تعالى بعد: **﴿إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلآئِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُواْ الَّذِينَ آمَنُواْ سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُواْ الرُّعْبَ﴾** وبذلك يتأيد ما ذكره بعضهم: إنّ الملائكة لم ينزلوا ليقتلوا المشركين ولا قتلوا منهم أحداً، فقد قتل ثلث المقتولين منهم أو النصف علي عليه السلام والثلثين الباقيين أو النصف سائر المسلمين، وإنّما كان للملائكة تكثير سواد المسلمين حينما اختلطوا بالقوم وتثبيت قلوب المسلمين وإلقاء الرعب في قلوب المشركين)[3].

كذلك يمكن أن نتصور ذلك في انتصارات المهدي(عج)، حيث تنضم القوة الغيبية

---

(١) معجم أحاديث الإمام المهدي(عج) ٣ : ٢٨٩.

(٢) الأنفال: ٩ـ ١٠.

(٣) الميزان ٩: ٢١.

إلى القوة المادية والسلاح المتوفر والمتاح في عهد الظهور- بناءً على هذا الافتراض- فيتحقق النصر لولي الله تعالى على أعدائه من المستكبرين والمنحرفين، فإذا صحّت هذه الفرضية يبرز أمامنا هذا التساؤل.

إذاً ماذا يعني تصريح الروايات التي تذكر وجه الشبه بين الإمام وجده الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وهو خروجه بالسيف. مادام الإمام سوف يستخدم السلاح الحديث المتطور بناء على الافتراض السابق.

ويمكن الجواب عن ذلك بأنّ المراد بخروجه بالسيف ليس بالضرورة أن يعني التقيد باستعمال السلاح القديم من السيف والرمح وغيرهما، وإنما الروايات تريد أن تقول: إنّ الإمام عند خروجه يستخدم قوة السلاح في مواجهة الكفر والطغيان والظلم، وبما أنّ السيف في زمن صدور هذه النصوص كان رمز القوة عبرت الروايات عن ذلك بالسيف.

فمثلما واجه الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله في دعوته قوى الكفر التي تألبت للقضاء على الإسلام والوقوف أمام انتشاره واجه ذلك بقوة السلاح والجهاد، فكذلك الإمام المهدي(عج) يتبنى نفس الأُسلوب في مواجهة قوى الاستكبار والظلم، وقد صرحت الروايات أنّ حربه عليه السلام في تطهير العالم تستمر لمدة ثمانية أشهر كما جاء عن جده الشهيد الإمام الحسين عليه السلام قال:

(ولكن صاحب الأمر الطريد الشريد الموتور بأبيه المكنى بعمه، يضع سيفه على عاتقه ثمانية أشهر)[1].

وفي حديث آخر عن الإمام الباقر عليه السلام:

(ثم يضع سيفه على عاتقه ثمانية أشهر بيمينه، فلا يزال يقتل أعداء الله حتى يرضى الله عزّ وجلّ. قلت: فكيف يعلم أنّ الله تعالى قد رضي؟ قال: يلقي الله في قلبه

---

(١) معجم أحاديث الإمام المهدي(عج) ٣: ١٨٠.

الرحمة)[١].

أي أنه يحمل السلاح ويستخدم القوة في تطهير العالم، ويخوض المعارك الجهادية بأنصاره لمدة تدوم ثمانية أشهر ويستطيع في هذه المدة أن يقضي على قوى الجور ويهدم قواعد الظلم ويمحو منابع الفساد في العالم.

ولعمري إنّ هذه الفترة ـ ثمانية أشهر ـ لتعتبر فترة قصيرة بلحاظ ما يسود العالم من مظاهر القوة المادية والوسائل البشرية، وبلحاظ شمولية الثورة المهدوية لجميع أقطار العالم. غير أنّ الله تعالى سوف يمد هذا المصلح بالإمدادات الإلهية الطبيعية وغير الطبيعية، فتتحقق الانتصارات بهذه السرعة.

هذا كله وارد ومحتمل في طريقة التغيير التي سوف يتبناها الإمام المهدي(عج).

كما يحتمل افتراض آخر في طريقة التغيير. وهو أنّ الإمام يتم ظهوره عقيب نكسة حضارية عالمية عن طريق حرب عالمية مدمرة تنشب بين أطراف القوى الإستكبارية في العالم، تأتي على إنجازات الحضارة القائمة، وبعدها يتم ظهور الإمام المهدي(عج) ليبني حضارة الإنسان الإلهية من جديد على أنقاض الحضارة المدمرة وبعد أن يقضي على بقايا الظلم والجور ويمحو ما تبقى على وجه الأرض من آثار الفساد والانحراف.

وقد أشار المفكر الكبير الشهيد السيد محمد باقر الصدر ـ قدس سره ـ إلى هذه الفرضية بقوله:(وهناك افتراض أساسي واحد بالإمكان قبوله على ضوء الأحاديث التي تحدثت عنه، والتجارب التي لوحظت في عمليات التغيير الكبرى في التاريخ؛ وهو افتراض ظهور نكسة وأزمة حضارية خانقة، وذلك الفراغ يتيح المجال للرسالة الجديدة أن تمتد، وهذه النكسة تهيئ الجو النفسي لقبولها، وليست هذه النكسة مجرد حادثة تقع صدفة في تاريخ الحضارة الإنسانية، وإنّما هي نتيجة طبيعية لتناقضات التاريخ المنقطع عن الله ـ سبحانه وتعالى ـ التي لا تجد لها في نهاية

---

(١) إكمال الدين: ٣٢٠.

المطاف حلّاً فتشتعل النار التي لا تبقي ولا تذر، ويبرز النور في تلك اللحظة ليطفئ النار، ويقيم على الأرض عدل السماء)[١].

ولعلّ من جملة الروايات التي أومأ إليها السيد الصدر (ره) ما روي عن الإمام الصادق عليه السلام قال:

(قدام القائم موتان: موت أحمر وموت أبيض، حتى يذهب من كل سبعة خمسة الموت الأحمر السيف والموت الأبيض الطاعون)[٢].

وفي حديث آخر عن الصادق عليه السلام قال:

(لا يكون هذا الأمر حتى يذهب ثلثا الناس، فقيل له: إذا ذهب ثلثا الناس فما يبقى؟ فقال عليه السلام: أما ترضون أن تكونوا الثلث الباقي)[٣].

---

(١) بحث حول المهدي: ٩٠.

(٢) معجم أحاديث الإمام المهدي ٣: ٤٤٠.

(٣) البحار ٥٢: ١١٣.

الحقيقة المهدوية

دراسة وتحليل

مجموعة محاضرات

تتناول أبعاداً جديدة في القضية المهدوية

السيِّد منير الخباز

اسم الكتاب: .....الحقيقة المهدويَّة - دراسة وتحليل

تأليف: .....السيِّد منير الخباز

تقديم: ..... مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام

رقم الإصدار: ١١٩

الطبعة: .....الخامسة ١٤٤٢هـ

عدد النسخ: ١٠٠٠

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للمركز

العراق- النجف الأشرف

هاتف: ٠٧٨٠٩٧٤٤٤٧٤

www.m-mahdi.com

info@m-mahdi.com

(٣/ محرَّم الحرام/ ١٤٣١هـ)
(٢٠/ ١٢/ ٢٠٠٩م)

المحاضرة الثالثة:

النبيّ صلى الله عليه وآله والمهدي عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى في محكم كتابه الكريم:
﴿وَما أَرْسَلْناكَ إِلا رَحْمَةً لِلعالَمِينَ﴾ (الأنبياء: ١٠٧).
وانطلاقاً من الآية المباركة نتحدَّث عن محاور ثلاثة:

المحور الأوّل: الحقيقة المحمّدية والرحمة:

كثير منّا سمع أو قرأ هذا المصطلح وهو مصطلح الحقيقة المحمّدية، فما معنى الحقيقة المحمّدية؟ وحتَّى نفهم هذا المصطلح نذكر أموراً ثلاثة:

الأمر الأوّل: يقول الفلاسفة: كلّ موجود يمرّ بمرحلتين من الوجود: الوجود الإجمالي، والوجود التفصيلي.

مثلاً الشجرة المثمرة وجودها تفصيلي فلها ساق وأغصان وثمار، لكنَّها كانت موجودة قبل هذا الوجود بوجود آخر وهو الوجود الإجمالي المختصر في البذرة، وهكذا الإنسان الذي غزى الفضاء وسيطر على الكون قبل أن يوجد بوجوده التفصيلي كان موجوداً بوجود إجمالي ضمن نطفة، ثمّ تحوَّل الآن إلى وجود تفصيلي جسد وعقل ومشاعر:

ما بال من أوّله نطفة وجيفة آخره يفخرُ

حتَّى القرآن الكريم مرَّ بهاتين المرحلتين، فهذا القرآن الذي نقرأه الآن وجود تفصيلي وسور وآيات وأوامر ونواهي، لكن كان له وجود إجمالي في

الكتاب المكنون، والقرآن الكريم نفسه يفصح عن هذه الحقيقة، يقول: ﴿كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾ (هود: ١)، ويقول أيضاً: ﴿إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ * فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ * لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾ (الواقعة: ٧٧ _ ٧٩).

فكلّ شيء مرَّ بوجودين، وجود إجمالي ووجود تفصيلي، وقد صرَّح القرآن الكريم بهذا المعنى فقال: ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ﴾ (الحجر: ٢١)، وقال في آية أخرى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ (القمر: ٤٩)، أي وضعنا له حدوداً وقدراً عندما أنزلناه إلى عالم الوجود المادي.

وأيضاً هذا الوجود كلّه من أصغر ذرّة إلى أعظم مجرَّة بسماواته بأرضيه بنجومه بشموسه، كان موجوداً وجوداً إجمالياً قبل أن يوجد وجوداً تفصيلياً فهو قد مرَّ بمرحلتين: مرحلة وجود إجمالي مختصر يسمّى بـ(الفيض الأقدس) بتعبير الفلاسفة، ثمّ تحوَّل إلى وجود تفصيلي أصبح سماءاً وأرضاً وشمساً وقمراً وإنساناً وجماداً وحيواناً ونباتاً وسمّي بـ(الفيض المقدَّس)، وهذا الوجود التفصيلي سيرجع مرَّةً ثانيةً يوم القيامة إلى الوجود الإجمالي المختصر، قال تعالى: ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ﴾ (الأنبياء: ١٠٤).

الأمر الثاني: ورد في تراثنا الإسلامي شيء يسمّى بـ(عالم الأنوار) بمعنى أنَّ الله خلق محمّداً وآل محمّد من نور قبل أن يخلق الكون، فعن الإمام الباقر عليه السلام: «... أمَا علمت أنَّ محمّداً وعلياً صلوات الله عليهما كانا نوراً بين يدي الله عزّ وجلّ قبل خلق الخلق بألفي عام؟...»[1]، وأنت تقرأ في

(١) علل الشرائع ١: ١٧٤/ باب ١٣٩/ ح ١.

زيارة الجامعة: «خَلَقَكُمُ اللَّهُ أَنْوَاراً فَجَعَلَكُمْ بِعَرْشِهِ مُحْدِقِينَ»[١]، وفي زيارة الإمام الحسين عليه السلام: «أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُوراً فِي الأَصْلابِ الشَّامِخَةِ وَالأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ»[٢].

وعالم الأنوار هو الذي سمَّيناه (الفيض الأقدس) وهو الذي سمَّيناه (الوجود الإجمالي)، وهذا الوجود الإجمالي للكون هو نور محمّد وآل محمّد، إذن أوّلاً خلق الله المادة النورية المسمّاة بنور محمّد وآل محمّد المسمّاة بالوجود الإجمالي المسمّاة بالفيض الأقدس، ثمّ أفاض منها الوجود كلّه فتحوَّل الوجود بتلك المادة النورية إلى وجود تفصيلي، هذا هو الحقيقة المحمّدية.

والمحقّق الأصفهاني أستاذ سيّدنا الإمام الخوئي قدس سرهما يقول في حقّ النبيّ ﷺ:

وقد تجلّى من سماء العظمه ... من عالم الأسماء أسمى كَلِمَهْ

إذن عرفنا أنَّ الحقيقة المحمّدية هي الوجود الإجمالي، وبما أنَّ الوجود الإجمالي هو الرحمة لأنَّ الرحمة هي الوجود، قال تبارك وتعالى: ﴿الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى﴾ (طه: ٥٠)، نعرف أنَّ الحقيقة المحمّدية هي: الرحمة العامّة، وبالتالي فقد وصلنا إلى معنى من معاني الآية: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾ (الأنبياء: ١٠٧).

ما هي علاقة محمّد ﷺ بالعالمين؟ عالم السماء، عالم الأرض، عالم الجنّ، عالم الملائكة، عالم النبات، عالم الجماد، عالم الحيوان، إنَّ النبيّ ﷺ بشر خلق على الأرض وأرسل إلى المجتمع البشري، فما هي علاقته بالعالمين؟

---

(١) المزار لابن المشهدي: ٥٢٩.

(٢) مصباح المتهجّد: ٧٢١/ الرقم (٧٥/٨٠٦).

والجواب يتَّضح على ضوء المعنى الذي ذكرناه وهو الحقيقة المحمّدية، لأنَّ النبيّ نور خلق قبل الكون باعتباره الوجود الإجمالي والفيض الأقدس الذي خلق قبل الكون، ومنه وجد الكون وأفيض الكون، لذلك كان النبيّ صلى الله عليه وآله ﴿رَحْمَةً لِلعالَمِينَ﴾ لجميع العالمين.

الأمر الثالث: يقول علماء العرفان: (لكلّ حقيقة رقيقة)، ويُقصد بها أنَّ لكلّ حقيقة مدداً ونبعاً يمدّها، وذلك النبع الذي يمدّها هو الرقيقة، ولتقريب الفكرة فإنَّ المصباح حقيقة لكن الرقيقة هو المدد الذي يمدّه بالضوء وهو الطاقة الكهربائية، فكلّ حقيقة لها رقيقة، قال تعالى: ﴿مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكاةٍ فِيها مِصْباحٌ الْمِصْباحُ فِي زُجاجَةٍ الزُّجاجَةُ كَأَنَّها كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾ هذه كلّها حقيقة، والرقيقة، ﴿يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ﴾ الشجرة هي النبع وهي الرقيقة، ﴿مُبارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لا شَرْقِيَّةٍ وَلا غَرْبِيَّةٍ يَكادُ زَيْتُها يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نارٌ نُورٌ عَلى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشاءُ﴾ (النور: ٣٥)، فرسول الله صلى الله عليه وآله هو الرقيقة لكلّ الحقائق وهو الشجرة المباركة وليس كما يصوّره بعض كتب إخواننا أهل السُنّة: (محمّد يحكّ المني من ثوبه)[١]، و(نام عن صلاة الصبح)[٢]، إنَّما محمّد هو الرحمة العامّة للعالمين جميعاً، محمّد هو الوجود والفيض الأقدس الذي سبق هذا الكون وأفيض منه هذا الكون، هذه هي الحقيقة ولكن من يشعر برقيقة هذه الحقيقة؟ ومن يشعر بلذّة النور المحمّدي؟ إنَّ الذي يشعر به خواصّ من الناس وهم المحسنون، قالت الآية المباركة: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (الأعراف: ٥٦)، وقال تبارك وتعالى: ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُها لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ﴾ (الأعراف: ١٥٦).

---

(١) عن عائشة، قالت: كان النبيّ صلى الله عليه وآله يسلت المني من ثوبه بعرق الإذخر ثمّ يصلّي فيه ويحتّه من ثوبه يابساً ثمّ يصلّي فيه. (مسند أحمد ٦: ٢٤٣).

(٢) راجع: سنن النسائي ١: ٢٩٣ – ٢٩٩، فيمن نام عن الصلاة.

عندنا حديث مشهور يلفت الانتباه، فقد ورد عن النبيّ ﷺ أنَّه قال: «أوّلنا محمّد، وأوسطنا محمّد، وآخرنا محمّد»[1]، وقد يتصوَّر البعض أنَّ النبيّ بصدد بيان الأسماء، ولكن الصحيح هو أنَّ الحديث بيان لمراحل الحقيقة المحمّدية، حيث إنَّ الحقيقة المحمّدية نور يمرُّ بمراحل، هذا النور له مبدأ، وله وسط، وله منتهى، ومبدأ هذا النور الذي سرى نزل من السماء إلى الأرض هو المصطفى ﷺ، لأنَّه هو الذي بذر بذرة الدعوة، ووسط هذا النور الإمام الباقر الذي بقر العلم بقراً لأنَّ على يده تأسَّست دعائم المذهب، والمنتهى هو الذي يحقّق الدولة التامّة والعدالة التامّة على الأرض كلّها، وهو الذي بيده تظهر ثمرة جهود الأنبياء وجهود المرسلين وتضحيات الأولياء والأوصياء، قال تعالى: ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوارِثِينَ﴾ (القصص: ٥)، إذن الأخير هو الذي يحقّق الثمرة المطلوبة.

من هنا نعرف أنَّ الإمام المنتظر عليه السلام هو امتداد لجدّه المصطفى، فكما كان النبيّ رحمة للعالمين فالإمام المنتظر أيضاً رحمة للعالمين، وكما كان النبيّ قطعة من الرحمة فالمهدي أيضاً قطعة من الرحمة.

المحور الثاني: مظاهر الرحمة المحمّدية في المهدي عليه السلام:

هناك ثلاثة مظاهر:

المظهر الأوّل: خُلُق الرحمة:

إنَّ النبيّ ﷺ كان خلقه رحمة، يقول القرآن الكريم: ﴿فَبِما رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ (آل عمران: ١٥٩)، حيث كان ﷺ قطعة من التواضع، والألفة، والمحبّة، والقرآن

(١) الغيبة للنعماني: ٨٨/ باب ٤/ ح ١٦.

يصف خلقه، قال تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (القلم: ٤)، وهذه الصورة الجميلة الرائعة لشخصية النبيّ نفسها تتصوَّر وتتجسَّد في المهدي المنتظر عليه السلام، فإنَّ بعضهم يتصوَّر أنَّ المهدي إنسان عابس، إنسان عنيف، والصحيح أنَّ المهدي كجدّه رسول الله صلى الله عليه وآله صورة مبتسمة، صورة جذّابة، صورة ملؤها التواضع، وملؤها الخلق الجذّاب، تماماً كجدّه رسول الله صلى الله عليه وآله، لذلك ورد في الرواية عن الصادق عليه السلام: «يسير في الناس كسيرة جدّه»[1]، وفي الرواية عن الصادق عليه السلام في تفسير قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ﴾ (المائدة: ٥٤)، قال الإمام الصادق عليه السلام: «نزلت في القائم عليه السلام وأصحابه»[2].

المظهر الثاني: المجتمع الأخوي:

إنَّ من الواضح لمن اطَّلع على كتابات المستشرقين يجدهم قد طعنوا في النبيّ في كلّ شيء إلاَّ في شيء واحد، وقفوا له موقف

(١) عن عبد الله بن عطاء المكّي، عن شيخ من الفقهاء - يعني أبا عبد الله عليه السلام -، قال: سألته عن سيرة المهدي كيف سيرته؟ فقال: «يصنع كما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله، يهدم ما كان قبله كما هدم رسول الله صلى الله عليه وآله أمر الجاهلية، ويستأنف الإسلام جديداً». (الغيبة للنعماني: ٢٣٦/ باب ١٣/ ح ١٣). وعن محمّد بن مسلم، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن القائم عجَّل الله فرجه إذا قام بأيّ سيرة يسير في الناس؟ فقال: «بسيرة ما سار به رسول الله صلى الله عليه وآله حتَّى يظهر الإسلام»، قلت: وما كانت سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: «أبطل ما كان في الجاهلية واستقبل الناس بالعدل، وكذلك القائم عليه السلام إذا قام يبطل ما كان في الهدنة ممَّا كان في أيدي الناس ويستقبل بهم العدل». (تهذيب الأحكام ٦: ١٥٤/ باب سيرة الإمام عليه السلام/ ح ١/٢٧٠).

(٢) تفسير القمي ١: ١٧٠.

الإجلال والعظمة واعتبره كثير منهم إعجازاً لم يسبق به النبيّ، وهو أنَّه استطاع في فترة وجيزة أن يحوّل المجتمع المدني إلى مجتمع أخوي وهو ليس أمراً سهلاً على الإطلاق، فإنَّ المجتمع المدني الذي كان قبائل متناحرة ومتقاتلة حوَّله النبيّ في فترة وجيزة إلى أخوّة يملؤهم الحبّ والوفاء وهذا أمر في غاية الصعوبة، والإمام المهدي عليه السلام أيضاً مجتمعه مجتمع أخوي كما صنع رسول الله ﷺ، والقرآن أثنى على ذلك المجتمع الأخوي الذي أقامه النبيّ، قال تعالى: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَأَمْوالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللَّهِ وَرِضْوانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ * وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُا الدَّارَ وَالإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كانَ بِهِمْ خَصاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (الحشر: ٨ و٩)، فهنا تعطي الآية صورة رائعة جداً، حيث إنَّ الأنصار احتضنوا كلّ مهاجر جاء فقيراً، ووفَّروا له السكن وفرصة العمل واعتبروه أخاً وحبيباً، وهل هذا يحصل في زماننا؟ أن يحتضن مجتمع آخر ويوفّر له السكن المجّاني ويوفّر له فرصة العمل مجّاناً ويوفّر ذلك له لا بدافع الحياء والخجل، بل بدافع المحبّة والأخوّة.

وهذا المجتمع الأخوي هو الذي يؤسّسه المهدي عليه السلام عند خروجه، وهو يقوم على عنصرين: عنصر المحبّة، وعنصر التكافل الاجتماعي.

نحن جميعاً مشتاقون إلى المجتمع المهدوي وندعو دائماً: (اللّهمّ اجعلنا من أنصاره وأعوانه)، (اللّهمّ عجّل فرجه)، (اللّهمّ أرنا ذلك اليوم العظيم)، لكن المهدي يقول لنا: إذا أردتم أن تروا يومي فعليكم أن تعدّوا أنفسكم لأن تكونوا مجتمعاً أخوياً، إذ لا يمكن لنا أن نكون من

أنصاره وأعوانه حتَّى نكون مجتمعاً أخوياً نتبادل المحبّة رغم اختلافاتنا ونتبادل التكافل الاجتماعي، وإذا صرنا بهذه الدرجة صرنا مؤهّلين لأن نكون من أنصاره وأعوانه.

فعن أبي إسماعيل، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: جُعلت فداك إنَّ الشيعة عندنا كثير، فقال: «فهل يعطف الغني على الفقير؟ وهل يتجاوز المحسن عن المسيء؟ ويتواسون؟»، فقلت: لا، فقال: «ليس هؤلاء شيعة، الشيعة من يفعل هذا». وفي رواية أخرى عنه عليه السلام: «أيجيء أحدكم إلى أخيه فيدخل يده في كيسه فيأخذ حاجته فلا يدفعه؟»[1].

وإنَّ أنصار المهدي وأعوانه وشيعته هم هؤلاء المجتمع الأخوي القائم على عنصر المحبّة وعنصر التكافل الاجتماعي فلن نكون من أنصاره حتَّى نحوّل أنفسنا من غسيل الاختلافات والتراكمات إلى أنفس متحابّة متقاربة متآخية، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ ما بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا ما بِأَنْفُسِهِمْ﴾ (الرعد: ١١)، وقال تعالى: ﴿لَنْ تَنالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ (آل عمران: ٩٢).

المظهر الثالث: الرحمة العامّة:

من المظاهر المحمّدية التي تجسَّدت في شخصية المهدي المنتظر عليه السلام هي الرحمة العامّة.

فقد كان النبيّ رحيماً بالمطيعين وبالعصاة، وهكذا المهدي كجدّه رسول الله حنانه ورحمته على العصاة لا تقلّ عن رحمته بالمؤمنين وبالمطيعين، فإنَّ المهدي فيض من الرحمة على العصاة وعلى المطيعين كما كان جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله، فعن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: «ومحمّد صلى الله عليه وآله صبر في ذات الله عزّ وجلّ فأعذر قومه إذ كذب، وشرّد،

(١) الكافي ٢: ١٧٣ و١٧٤/ باب حقّ المؤمن على أخيه/ ح ١١ و١٣.

وحصب بالحصا، وعلاه أبو لهب بسلا ناقة وشاة، فأوحى الله تبارك وتعالى إلى جابيل ملك الجبال، أن شقّ الجبال وانته إلى أمر محمّد، فأتاه فقال: إنّي أمرت لك بالطاعة فإن أمرت أن أطبق عليهم الجبال فأهلكتهم بها، قال ﷺ: إنَّما بعثت رحمة، ربّ اهد قومي فإنَّهم لا يعلمون»[1]، كان رحيماً بالكافرين، كذلك المهدي أيضاً هو على خلق جدّه رسول الله ﷺ، وقد ورد ذلك في كتب الفريقين، ففي (مسند أحمد) عن أبي سعيد الخدري، عن النبيّ محمّد ﷺ: «أبشّركم بالمهدي يبعث في أمّتي على اختلاف من الناس وزلازل فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض، يقسّم المال صحاحاً»، فقال له رجل: ما صحاحاً؟ قال: «بالسوية بين الناس»، قال: «ويملأ قلوب أمّة محمّد ﷺ غنى ويسعهم عدله»[2]، وقال ﷺ في رواية أخرى: «فتنعم أمّتي في زمانه نعيماً لم ينعموا مثله قطّ، البرّ منهم والفاجر»[3]، فالمهدي بشارة والمهدي رحمة والمهدي خلق والمهدي حنان ورأفة على العصاة والمنحرفين فضلاً عن المطيعين والمؤمنين.

المحور الثالث: دولة المهدي دولة رحمة لا دولة عنف:

هناك شبهة طرحتها بعض الأقلام الإسلاميّة ومفادها أنَّ مهدي الشيعة يختلف عن مهدي أهل السُنّة والجماعة، فمن يراجع الروايات الشيعية يجد أنَّ المهدي إنسان دكتاتور، إنسان عدواني، مصدر للعنف والبطش والاستئصال لأمّة

(١) الاحتجاج ١: ٣١٥.

(٢) مسند أحمد ٣: ٣٧.

(٣) كنز العمّال ١٤: ٢٧٤/ ح ٣٨٧٠٦.

النبيّ صلى الله عليه وآله، والصورة التي تصوّرها روايات الإماميّة عن المهدي تصوّر لنا دولة تقوم على السيف والبطش والاستئصال والعنف، وبالتالي فمعالم هذه الدولة التي ينتظرها الشيعة الإمامية هي:

أوّلاً: دولة تتنافى مع روح الإسلام لأنَّ روح الإسلام الرحمة، قال تعالى: ﴿وَما أَرْسَلْناكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِلْعالَمِينَ﴾ (الأنبياء: ١٠٧)، بينما دولة المهدي لدى الشيعة دولة تقوم على السيف والبطش والاستئصال فهي تتنافى مع روح الإسلام.

ثانياً: هل من المعقول أنَّ البشرية تنتظر آلاف السنين تلك الدولة الخاتمة بكلّ شوق ولهفة ثمّ تفاجئ بدولة تقوم على البطش والاستئصال والعدوان لا تبقي ولا تذر؟

فبالنتيجة لم يتحقَّق أمل البشرية وإنَّما تصاب بالخيبة وبالخذلان، هذا هو مهدي الشيعة إنسان عنيف عدواني، أمَّا مهدي أهل السُنّة والجماعة فهو مصدر الرحمة والعطف، وهذا الكاتب اعتمد على مجموعة من الروايات الموجودة فعلاً في كتب الشيعة، منها:

الرواية الأولى: من كتاب بحار الأنوار للشيخ المجلسي رحمه الله (ج ٥٢/ ص ٣٥٣/ ح ١٠٩) رواية زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قلت له: أيسير بسيرة محمّد؟ _ بمعنى أنَّ المهدي إذا خرج هل يسير على سيرة محمّد؟ _. قال: «هيهاتَ هيهاتَ يا زرارة، ما يسير بسيرته»، قلت: جُعلت فداك، لِمَ؟ قال: «إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله سار في أمّته باللين[1] كان يتألَّف الناس، والقائم يسير بالقتل، بذلك أمر في الكتاب الذي معه أن يسير بالقتل ولا يستتيب أحداً، ويل لمن ناواه»[2].

---

(١) وفي بعض نسخ كتاب الغيبة للنعماني: (بالمنّ).

(٢) عن الغيبة للنعماني: ٢٣٦ و٢٣٧/ باب ١٣/ ح ١٤.

الرواية الثانية: عن أبي خديجة أيضاً في بحار الأنوار (ج ٥٢/ ص ٣٥٣/ ح ١١٠) عن الإمام الصادق عليه السلام أنَّه قال: «إنَّ علياً عليه السلام قال: كان لي ـ بمعنى من صلاحياتي ـ أن أقتل المولّي وأجهز على الجريح، ولكن تركت ذلك للعاقبة من أصحابي إن جرحوا لم يقتلوا، والقائم له أن يقتل المولّي ويجهز على الجريح»[١].

الرواية الثالثة: عن العلا، عن محمّد، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «لو يعلم الناس ما يصنع القائم إذا خرج القائم لأحبَّ أكثرهم ألاَّ يروه، ممَّا يقتل من الناس، أمَا إنَّه لا يبدأ إلاَّ بقريش، فلا يأخذ منها إلاَّ السيف ولا يعطيها إلاَّ السيف، حتَّى يقول كثير من الناس: ليس هذا من آل محمّد، لو كان من آل محمّد لرحم»[٢].

الرواية الرابعة: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام أنَّه قال: «إذا خرج القائم لم يكن بينه وبين العرب وقريش إلاَّ السيف، ما يأخذ منها إلاَّ السيف، وما يستعجلون بخروج القائم؟ والله ما لباسه إلاَّ الغليظ، وما طعامه إلاَّ الجشب، وما هو إلاَّ السيف، والموت تحت ظلّ السيف»[٣].

الراوية الخامسة: ذكرها النعماني في كتاب (الغيبة)[٤] عن أبي الجارود، عن القاسم ابن الوليد الهمداني، عن الحارث الأعور الهمداني، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «بأبي ابن خيرة الإماء ـ يقصد القائم ـ يسومهم خسفاً، ويسقيهم بكأس مصبرة، ولا يعطيهم إلاَّ السيف هرجاً...».

---

(١) عن الغيبة للنعماني: ٢٣٧/ باب ١٣/ ح ١٥.
(٢) الغيبة للنعماني: ٢٣٨/ باب ١٣/ ح ١٨.
(٣) الغيبة للنعماني: ٢٣٩/ باب ١٣/ ح ٢١.
(٤) الغيبة للنعماني: ٢٣٤/ باب ١٣/ ح ١١.

ما هو موقفنا من هذه الروايات؟

أوّلاً: إنَّ جملة من هذه الروايات ضعيفة السند حيث ورد في طريقها محمّد بن علي الكوفي المكنّى بأبي سمينة، والشيخ النجاشي شيخ الرجاليين يقول: (وكان يلقَّب محمّد بن علي أبا سمينة، ضعيف جداً، فاسد الاعتقاد، لا يعتمد في شيء. وكان ورد قم ـ وقد اشتهر بالكذب بالكوفة ـ ونزل على أحمد بن محمّد بن عيسى مدّة، ثمّ تشهَّر بالغلو، فجفي، وأخرجه أحمد بن محمّد بن عيسى عن قم)[١]، وأيضاً من طرقها محمّد بن علي الهمداني وهو مجهول[٢]، ومن طرقها الحسن بن علي ابن أبي حمزة البطائني، وقد نصَّ علماء الرجال على ضعفه[٣]، ومن طرقها الحسن بن هارون (بيّاع الأنماط) وهو مجهول[٤]، ومن طرقها أبو الجارود وقد كان رأس الفرقة الجارودية التي انشقَّت عن الفرقة الزيدية وهو مضعَّف في بعض كتب علم الرجال[٥]، إذن هذه الروايات مبتلاة بضعف السند لا ينبغي أن يعوَّل عليها وأن يستنتج منها مفهوم عن دولة القائم المنتظر عليه السلام.

ثانياً: هذه الروايات معارضة بروايات تظهر لنا روعة دولة القائم وأنَّها دولة الرحمة ودولة الحنان على الكلّ المطيع والعاصي، لاحظوا في

(١) رجال النجاشي: ٣٣٢/ الرقم ٨٩٤.

(٢) راجع: الفهرست/ الطوسي: ٣٣٧/ الرقم ٦١٨؛ رجال ابن داود: ٢٧٤/ الرقم ٤٦٨.

(٣) راجع: رجال النجاشي: ٣٦/ الرقم ٧٣؛ اختيار معرفة الرجال ٢: ٨٢٧/ الرقم ١٠٤٢.

(٤) راجع: مستدركات علم رجال الحديث للشيخ علي النمازي ٣: ٦٧/ الرقم ٤٠٦٩؛ الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام لعبد الحسين الشبستري ١: ٣٨٦/ الرقم ٧٧٨.

(٥) راجع: رجال النجاشي: ١٧٠/ الرقم ٤٤٨؛ اختيار معرفة الرجال ٢: ٤٩٥ و٤٩٦/ الرقم ٤١٣ - ٤١٦.

كتاب (عقد الدرر) عن الإمام علي عليه السلام أنَّ المهدي يأخذ البيعة من أصحابه على أن لا يسبّوا مسلماً، ولا يقتلوا محرماً، ولا يهتكوا حريماً، ولا يهدموا منزلاً، ولا يضربوا أحداً إلاَّ بحقّه[١]، هذا نهج المهدي حتَّى مع أعدى أعداءه وهو السفياني.

ففي الرواية عن أمير المؤمنين عليه السلام: «يسير بهم ـ أي المهدي ـ في اثني عشر ألفاً إن قلّوا أو خمسة عشر ألفاً إن كثروا، شعارهم: أمت أمت حتَّى يلقاه السفياني فيقول: أخرجوا إليَّ ابن عمّي حتَّى أكلّمه، فيخرج إليه فيكلّمه فيسلّم له الأمر ويبايعه ـ بمعنى أنَّ السفياني يتراجع عن منهجه ـ فإذا رجع السفياني إلى أصحابه ندمه كلب فيرجع ليستقيله فيقيله، فيقتتل هو وجيش السفياني...»[٢]، إذن الإمام يبدأ عدوّه بحوار ممَّا يدلّ على أنَّه شخصية حوارية منهجها الرحمة وليس منهجها العنف والقتال.

ويذكر في البحار عن الإمام الصادق عليه السلام: أنَّ المهدي يستدعي بين يديه كبار اليهود وأحبارهم ورؤساء دين النصارى وعلمائهم ويحضر التوراة والإنجيل والزبور والفرقان، فلا يقاتلهم أوّلاً، بل يبيّن لهم الحقائق، ويجادلهم على كلّ كتاب بمفرده، ويطلب منهم تأويله ويعرّفهم بما بدّل منه[٣].

ثالثاً: إنَّ بعض الروايات الصحيحة في هذا المجال دلَّت على حدوث قتال شديد بين المهدي عليه السلام ومناوئيه ولكنَّها مطلقة من هذه الجهة، فمقتضى القاعدة تقييدها بما دلَّ على نوع التقال ومن هو المستهدف به والغرض منه، وهنا نلاحظ أنَّ النصوص الشريفة عيَّنت لنا من هو المستهدف بالقتال، وعيَّنت أنَّ قتاله عليه السلام

(١) أنظر: معجم الإمام المهدي عليه السلام ٣: ٩٥/ ح ٦٣٩، عن عقد الدرر: ٩٠ - ٩٩.

(٢) كتاب الفتن للمروزي: ٢١٧.

(٣) راجع: بحار الأنوار ٥٣: ٩، عن مختصر بصائر الدرجات: ١٨٥.

قتال دفاعي وليس قتالاً هجومياً، فإنَّ الغرب بيهوده ومسيحييه سيؤمن وسيسلّم للمهدي ولن يقاتله، إنَّما الذي سيقاتل المهدي فئة من المسلمين وهي فئة النواصب، وإلاَّ فإنَّ أغلب أهل الأرض سيسلّمون له طوعاً لأنَّه سيظهر بمنطق العلم والمعرفة، وبمنطق الرأفة والحنان، وستقاتله فئة خاصّة من المسلمين ألا وهم النواصب، فعن الإمام الباقر عليه السلام: «ويسير ـ أي المهدي ـ إلى الكوفة، فيخرج منها ستة عشر ألفاً من البترية، شاكين في السلاح، قرّاء القرآن، فقهاء في الدين، قد قرحوا جباههم، وشمَّروا ثيابهم، وعمَّهم النفاق، وكلّهم يقولون: يا بن فاطمة، ارجع لا حاجة لنا فيك»(١)، وفي بعض الروايات: «يقبل المهدي على الطائفة المنحرفة فيعظهم ويؤخّرهم إلى ثلاثة أيّام فلا يزدادون إلاَّ طغياناً وكفراً، فيأمر المهدي عليه السلام بقتلهم»(٢)، مضافاً إلى أنَّ إقامة العدالة التامّة على الأرض كلّها لا يتمُّ إلاَّ باقتلاع براثن الظلم المتجذّرة في كثير من المجتمعات، وذلك يقتضي طولاً في مدّة القتال وشدّة وغلظة، إذ لا يتمُّ اقتلاع الجذور إلاَّ بهذا النهج، وقد قال تعالى عن عملية التطهير الجذري الذي قام به النبيّ صلى الله عليه وآله: ﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ﴾ (التوبة: ١٤)، وقال تعالى: ﴿فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ﴾ (التوبة: ٥)، وقال تعالى: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ﴾ (الأنفال: ٣٩)، وقال تعالى: ﴿وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً﴾ (التوبة: ١٢٣)، فالمعالم البارزة للقتال المحمّدي هي المظاهر البارزة للقتال المهدوي.

ومن خلال هذه الملاحظات عرفنا أنَّ دولة المهدي دولة الرحمة والرأفة والحنان، وأنَّها لا تفرض الدين بالقسر والإكراه، وإنَّما ستنشر

---

(١) دلائل الإمامة: ٤٥٥ و٤٥٦/ ح (٣٩/٤٣٥).

(٢) مختصر البصائر: ١٩٠.

الدين بلغة العلم، وهذه سيرة آبائه وأجداده عليهم السلام، فقد كان رسول الله إنساناً حوارياً، بدأ بالحوار ولم يبدأ القتال، وعلي عليه السلام كان أيضاً إنساناً حوارياً بدأ بالحوار ولم يبدأ القتال، والحسين نفسه كان إنساناً حوارياً حاور المقاتلين ووعظهم إلى آخر لحظة من لحظات وجوده الشريف، حتَّى أنَّه بكى على أعدائه وقال: «أبكي لهؤلاء القوم الذين يدخلون النار بسببي»[١]، والحسين لم يخرج من المدينة إلى مكّة وإلى كربلاء بقصد أن يَقتل أو يُقتل، إنَّما خرج بقصد الإصلاح لكنَّهم أصرّوا على قتله، وقال: «والله لا يدعوني حتَّى يستخرجوا هذه العلقة من جوفي»[٢]، «والله يا أخي لو كنت في جحر هامة من هوام الأرض، لاستخرجوني منه حتَّى يقتلوني»[٣]، ثمّ وقف على جبل الصفا وقال: «كأنّي بأوصالي يتقطَّعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلاء فيملأنَّ منّي أكراشاً جوفاً وأجربة سغباً لا محيص عن يوم خُطَّ بالقلم رضا الله رضانا أهل البيت نصبر على بلائه ويوفّينا أجور الصابرين... من كان باذلاً فينا مهجته وموطّناً على لقاء الله نفسه فليرحل فإنّي راحل مصبحاً إن شاء الله»[٤].

والحمد لله ربّ العالمين

* * *

(١) بنور فاطمة اهتديت لعبد المنعم حسن: ٢٠١.

(٢) الإرشاد ٢: ٧٦.

(٣) بحار الأنوار ٤٥: ٩٩.

(٤) مثير الأحزان: ٢٩.

شذرات مهدوية

تأليف: الشيخ حسين الأسدي

تقديم

مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام

مركز الدراسات التخصّصية
في الإمام المهدي عليه السلام
النجف الأشرف _ شارع السور _ قرب جبل الحويش
هاتف: ٠٧٨١٦٧٧٢٢٦ و٠٧٨١٢١٤١١١١
www.m-mahdi.com
info@m-mahdi.com

شذرات مهدوية

تأليف

حسين عبد الرضا الأسدي

تقديم وتحقيق

مركز الدراسات التخصّصية في الإمام المهدي عليه السلام

الطبعة الثانية: ١٤٣٨هـ

رقم الإصدار: ١٨٢

العدد: ١٠٠٠ نسخة

جميع الحقوق محفوظة للمركز

النوع الخامس: روايات الشبه بالرسول الأكرم صلى الله عليه وآله:

وهنا أكَّدت الروايات الشريفة على شبه الإمام المهدي عليه السلام بالرسول الأكرم صلى الله عليه وآله من حيث الخَلْق والخُلُق، كما ورد ذلك في رواية عن أمير المؤمنين عليه السلام ستعرفها بعد قليل.

ولتوضيح هذا النوع نقول: إنَّ الإمام المهدي عليه السلام يشبه النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله من حيث الخَلْق والخُلُق.

أمَّا من حيث الخَلْق، فمن جهتين:

الجهة الأُولىٰ: أنَّه كان لجسم النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله خصائص تكوينية مختصَّة به صلى الله عليه وآله، من قبيل أنَّه صلى الله عليه وآله كان لا ظلَّ له ـ لشدَّة نورانية جسمه الشريف بما يصل إلىٰ أنور من نور الشمس[1]، وبالتالي لا يحصل لجسده الشريف ظلّ ـ، وأنَّه صلى الله عليه وآله إذا مرَّ بمكان عرف الناس أنَّه صلى الله عليه وآله مرَّ به، لما يتركه مروره من عَرف زكي ورائحة عطرة، وهكذا لو مسح بيده على صبي، وأنَّه كان يرىٰ من خلفه كما يرىٰ من أمامه، وأنَّه كانت تنام عيناه ولا ينام قلبه، وغيرها من الخصائص المذكورة في محالّها، وطبقاً لرواية أمير المؤمنين عليه السلام فإنَّ هذه الخصائص التكوينية قد اتَّصف بها الإمام

---

(١) وهذا في حقيقته راجع إلىٰ أنَّ نفس نور الشمس إنَّما خُلِقَ من نور النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله، بل كلّ الوجود كذلك، كما ورد في رواية عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أوَّل ما خلق الله نوري، ابتدعه من نوره واشتقَّه من جلال عظمته، فأقبل يطوف بالقدرة حتَّىٰ وصل إلىٰ جلال العظمة في ثمانين ألف سنة، ثمّ سجد لله تعظيماً، فتفتَّق منه نور علي، فكان نوري محيطاً بالعظمة، ونور علي محيطاً بالقدرة، ثمّ خلق العرش، واللوح، والشمس، والقمر، والنجوم، وضوء النهار، وضوء الأبصار، والعقل والمعرفة، وأبصار العباد، وأسماعهم، وقلوبهم، من نوري...». (مشارق أنوار اليقين: ٥٧ و٥٨).

الحجَّة المنتظر عليه السلام وإن اشترك فيها بقيَّة الأئمَّة الطاهرين عليهم السلام، ولكن في زمنه عليه السلام حيث إنَّه لم يتَّصف بها غيره فتكون من مختصّاته حينئذٍ.

الجهة الثانية: جهة المنظر الخارجي، فقد كان النبيُّ الأكرم صلى الله عليه وآله بديناً _ يميل إلىٰ السمنة _، ضخم البطن، بعيد المنكبين، مربوع القامة، يميل إلىٰ الطول، عبل الذراعين[1]، وهذا ما سمعناه قبل قليل أنَّه من صفات الإمام المهدي عليه السلام.

وأمَّا من حيث الخُلُق، أي المشابهة بالأخلاق، فهذا من الأُمور العامّة لكلِّ أهل البيت عليهم السلام، لأنَّهم عليهم السلام كانت أخلاقهم هي أخلاق النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله، ولكن لظرف من الظروف السياسية أو الاجتماعية أو غيرها، كانت تبرز بعض الصفات علىٰ الأئمَّة بروزاً بحيث يشتهر الإمام بتلك الصفة، رغم تمتّعه ببقيَّة الصفات الحميدة، فالإمام الحسن عليه السلام كريم، والإمام الحسين عليه السلام شجاع، والإمام موسىٰ بن جعفر عليهما السلام كاظم للغيظ، وهكذا، مع أنَّهم عليهم السلام كلّهم كرماء شجعان كاظمون للغيظ نقيّون تقيّون...

سرد الروايات:

إذا عرفنا هذا التفصيل، تعالَ معي عزيزي المؤمن، لنطالع معاً بعض الروايات الشريفة الواردة في صفات الإمام المهدي عليه السلام، وستجد فهمها إن شاء الله تعالىٰ سهلاً بعد اطّلاعك علىٰ التنويع والتفصيل المتقدّم.

ففي رواية علي بن مهزيار ورؤيته للإمام المهدي عليه السلام يقول علي:

---

(١) أُنظر: بحار الأنوار ١٦: ١٨٣ و١٨٤.

(... فدخلت عليه صلوات الله عليه وهو جالس علىٰ نمط عليه نطع أديم أحمر متّكئ علىٰ مسورة أديم، فسلَّمت عليه وردَّ عليَّ السلام، ولمحته فرأيت وجهه مثل فلقة قمر، لا بالخرق ولا بالبزق، ولا بالطويل الشامخ، ولا بالقصير اللاصق، ممدود القامة، صلت الجبين، أزج الحاجبين، أدعج العينين، أقنىٰ الأنف، سهل الخدّين، علىٰ خدّه الأيمن خال، فلمَّا أن بصرت به حار عقلي في نعته وصفته...)[1].

وعن حذيفة بن اليمان، عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنَّه قال: «المهدي من ولدي، وجهه كالكوكب الدرّي، واللون لون عربي، والجسم جسم إسرائيلي، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، يرضىٰ بخلافته أهل السماء [وأهل الأرض][2] والطير في الجوّ...»[3].

وعن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام أنَّه قال: «لو خرج القائم لقد أنكره الناس، يرجع إليهم شابّاً موفَّقاً، فلا يلبث عليه إلَّا كلّ مؤمن أخذ الله ميثاقه في الذرِّ الأوَّل»[4].

وعن أبي بصير، قال: قال أبو جعفر أو أبو عبد الله عليهما السلام _ الشكّ من ابن عصام _: «يا أبا محمّد، بالقائم علامتان: شامة في رأسه، وداء الحزاز برأسه، وشامة بين كتفيه من جانبه الأيسر، تحت كتفيه الأيسر ورقة مثل ورق الآس»[5].

---

(١) كمال الدين: ٤٦٨ و٤٦٩/ باب ٤٣/ ح ٢٣.

(٢) ما بين المعقوفتين من البحار.

(٣) دلائل الإمامة: ٤٤١/ ح (٤١٣/ ١٧)؛ بحار الأنوار ٥١: ٩١.

(٤) بحار الأنوار ٥٢: ٢٨٧/ ح ٢٣، عن الغيبة للطوسي: ٤٢٠/ ح ٣٩٨.

(٥) الغيبة للنعماني: ٢٢٤/ باب ١٣/ ح ٥.

عن أبي وائل، قال: نظر أمير المؤمنين علي إلىٰ الحسين عليه السلام فقال: «إنَّ ابني هذا سيّد كما سمّاه رسول الله ﷺ سيّداً، وسيُخرج الله من صلبه رجلاً باسم نبيّكم يشبهه في الخَلْق والخُلُق، يخرج علىٰ حين غفلة من الناس، وإماتة للحقّ، وإظهار للجور، والله لو لم يخرج لضُرِبَت عنقه، يفرح بخروجه أهل السماوات وسكّانها، وهو رجل أجلىٰ الجبين، أقنىٰ الأنف، ضخم البطن، أزيل الفخذين، بفخذه اليمنىٰ شامة، أفلج الثنايا، ويملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً»[١].

وعن حمران بن أعين، قال: قلت لأبي جعفر الباقر عليه السلام: جُعلت فداك، إنّي قد دخلت المدينة وفي حقوي[٢] هميان فيه ألف دينار، وقد أعطيت الله عهداً أنّني أنفقها ببابك ديناراً ديناراً، أو تجيبني فيما أسألك عنه. فقال: «يا حمران، سَلْ تجب، ولا تنفقنَّ دنانيرك»، فقلت: سألتك بقرابتك من رسول الله ﷺ أنت صاحب هذا الأمر والقائم به؟ قال: «لا»، قلت: فمن هو، بأبي أنت وأُمّي؟ فقال: «ذاك المشرب حمرة، الغائر العينين، المشرف الحاجبين، العريض ما بين المنكبين، برأسه حزاز، وبوجهه أثر، رحم الله موسىٰ»[٣].

وفي رواية عن أمير المؤمنين عليه السلام يصف فيها المهدي عليه السلام، قال: «هو شاب مربوع، حسن الوجه، حسن الشعر، يسيل شعره علىٰ منكبيه، ونور وجهه يعلو سواد لحيته ورأسه، بأبي ابن خيرة الإماء»[٤].

---

(١) الغيبة للنعماني: ٢٢٢ و٢٢٣/ باب ١٣/ ح ٢.
(٢) أي الموضع الذي يُشَدُّ عليه الحزام.
(٣) الغيبة للنعماني: ٢٢٣ و٢٢٤/ باب ١٣/ ح ٣.
(٤) الغيبة للطوسي: ٤٧٠/ ح ٤٨٧.

نسأل الله تعالىٰ أن يرينا الطلعة البهيَّة للإمام المهدي عليه السلام علىٰ سلامة من ديننا ويقين من اعتقادنا، إنَّه سميع مجيب، والحمد لله ربّ العالمين.

إشارات[1]:

١ ـ إنَّ معرفة أوصاف الإمام المهدي عليه السلام هي من النوع الذي ينبغي معرفته لزيادة كمال المعرفة، نعم تترتَّب عليها منافع عظيمة كتشخيصه وعدم الاشتباه في شخصيته.

٢ ـ وردت في بعض الروايات صفاتٌ له عليه السلام قد يظهر منها التعارض، فمن رواية تقول: إنَّه مشرب بحمرة، إلىٰ أُخرىٰ تقول: في وجهه سمرة. رواية تقول: شعره حسن يسيل علىٰ منكبيه، وأُخرىٰ تقول: إنَّ شعره أجعد.

فإمَّا أن تُحمَل بعضها علىٰ البعض الآخر، أو يُطرَح ضعيف السند، وأمرُ ذلك موكول إلىٰ مظانّه.

٣ ـ إنَّ الصفات المذكورة للإمام عليه السلام بعضها من قبيل العرض اللازم كمقدار طول جسمه ولون عينيه، وبعضها من قبيل العرض المفارق، كالرواية التي وصفت شعره بأنَّه يسيل علىٰ منكبيه، فإنَّ هذا الأمر كان متعارفاً زمن صدور الرواية، وليس من الضروري أن يبقىٰ شعر الإمام يسيل علىٰ منكبيه في زمنٍ يعاب فيه علىٰ الرجل هذا الأمر.

* * *

(١) مستفادة من مركز الدراسات التخصّصية في الإمام المهدي عليه السلام.

الشذرة السادسة
الإمام المهدي عليه السلام المنتهي إليه مواريث الأنبياء

النوع الثاني: مواريث النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله وآل البيت الطاهرين عليهم السلام:

١ ـ سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسائر شؤونه:

عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «إنَّ السلاح فينا بمنزلة التابوت في بني إسرائيل، يدور الملك حيث دار السلاح كما يدور حيث دار التابوت»[١].

عن محمّد بن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن علي بن سعيد، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فسمعته يقول: «إنَّ عندي لخاتم رسول الله صلى الله عليه وآله ودرعه وسيفه ولواه»[٢].

عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبد الله عليه السلام أنَّه قال: «ألَا أُريك

---

(١) بصائر الدرجات: ١٩٧/ باب ما عند الأئمَّة من سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله .../ ح ٧.

(٢) بصائر الدرجات: ١٨٠/ باب في الأئمَّة عليهم السلام أنَّهم أُعطوا الجفر والجامعة.../ ح ٣٠.

قميص القائم الذي يقوم عليه؟»، فقلت: بلىٰ، قال: فدعا بقمطر[١]، ففتحه وأخرج منه قميص كرابيس فنشره، فإذا في كمّه الأيسر دم، فقال: «هذا قميص رسول الله ﷺ الذي عليه دم يوم ضُرِبَت رباعيَّته، وفيه يقوم القائم»، فقبَّلت الدم ووضعته علىٰ وجهي، ثمّ طواه أبو عبد الله عليه السلام ورفعه[٢].

ويدخل تحت هذا المعنىٰ العلوم التي ورثها أهل البيت عليهم السلام من رسول الله ﷺ، والتي تُمثِّل مصدراً من أهمِّ مصادر علومهم عليهم السلام، وهي عبارة عن أُصول العلوم التي علَّمها رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام، والتي عبَّرت عنها الروايات علىٰ لسانه عليه السلام: «علَّمني رسول الله ﷺ ألف باب من العلم يفتح لي من كلّ باب ألف باب»[٣].

عن جابر، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «يا جابر، لو كنّا نفتي الناس برأينا وهوانا لكنّا من الهالكين، ولكنّا نفتيهم بآثار من رسول الله ﷺ وأُصول علم عندنا، نتوارثها كابراً عن كابر، نكنزها كما يكنز هؤلاء ذهبهم وفضَّتهم»[٤].

إنَّها أُصول العلوم، ومن كلّ باب يُفتَح تفرّعات لا تُعَدُّ ولا تُحصىٰ، تجعل الإمام المهدي عليه السلام الذي ورثها أهلاً لأن يسأل عمَّا لا يجيب عليه غيره، وهذا يُمثِّل طريقاً مهمّاً من الطرق التي يمكن التثبّت من خلالها علىٰ أحقانية المدَّعي للمهدوية، ولذا ورد عن المفضَّل بن عمر، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

---

(١) القمطر: ما يصان فيه الكتب. (الصحاح للجوهري ٢: ٧٩٧/ مادَّة قمطر).

(٢) الغيبة للنعماني: ٢٥٠/ باب ١٣/ ح ٤٢.

(٣) راجع: بصائر الدرجات: ٣٢٢/ باب في ذكر الأبواب التي علَّم رسول الله ﷺ أمير المؤمنين عليه السلام.

(٤) بحار الأنوار ٢: ١٧٢/ ح ٣، عن بصائر الدرجات: ٣٢٠/ باب في الأئمَّة أنَّ عندهم أُصول العلم ما ورثوه عن النبيّ ﷺ لا يقولون برأيهم/ ح ٤.

«إنَّ لصاحب هذا الأمر غيبتين: يرجع في أحدهما إلىٰ أهله، والأُخرىٰ يقال: هلك، في أيِّ وادٍ سلك؟»، قلت: كيف نصنع إذا كان ذلك؟ قال: «إن ادَّعىٰ مدعٍ فاسألوه عن تلك العظائم التي يجيب فيها مثله»[١].

٢ _ درعان لرسول الله صلى الله عليه وآله:

إنَّ الروايات الشريفة ذكرت أنَّ لرسول الله صلى الله عليه وآله درعين[٢]، أحدهما يُعتَبر علامة التنصيب الإلهي للحجَّة علىٰ الأرض، والآخر يُعتَبر علامة خاتمية الوصاية والخلافة.

والملفت للنظر، أنَّ الروايات تُؤكّد أنَّ لهذين الدرعين خاصّية عجيبة، غير معروفة القانون! وهي أنَّها لا تستوي علىٰ أيّ أحد إلَّا الإمام المنصَّب من الله تعالىٰ _ في الأوَّل _، وإلَّا الرسول صلى الله عليه وآله والمهدي عليه السلام في الثاني! مهما كان طول الشخص. وهذا ما يجعلها من علامات الإمام المختصَّة به.

فعن الدرع الأُولىٰ، يقول الإمام الرضا عليه السلام: «ويستوي عليه درع رسول الله صلى الله عليه وآله»[٣].

وفي رواية الإمام الباقر عليه السلام في علامات الإمام: «وإذا لبس درع رسول الله صلى الله عليه وآله كانت عليه وفقاً، وإذا لبسها غيره من الناس طويلهم وقصيرهم زادت عليه شبراً»[٤].

---

(١) الغيبة للنعماني: ١٧٨/ باب ١٠/ فصل ٤/ ح ٩.

(٢) أُنظر: بحار الأنوار ٢٦: ٢٠٣/ ذيل الحديث ١.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١٩٢/ ح ١.

(٤) وهي رواية جليلة شريفة، تذكر عدَّة علامات للإمام هي في الحقيقة من مقاماته العظيمة، نذكرها للفائدة: قال عليه السلام: «للإمام عشر علامات: يُولَد مطهَّرا مختوناً، وإذا وقع علىٰ الأرض وقع علىٰ راحته رافعاً صوته بالشهادتين، ولا يجنب، وتنام عينه ولا ينام قلبه، ولا يتثاءب، ولا يتمطّىٰ، ويرىٰ من خلفه كما يرىٰ من أمامه، ونجوه كرائحة المسك، والأرض موكلة بستره ⇦

وعن الدرع الثانية، روي عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: جُعلت فداك، إنّي أُريد أن ألمس صدرك. فقال: «افعل»، فمسست صدره ومناكبه، فقال: «ولِمَ يا أبا محمّد؟»، فقلت: جُعلت فداك، إنّي سمعت أباك وهو يقول: «إنَّ القائم واسع الصدر مسترسل المنكبين عريض ما بينهما»، فقال: «يا [أبا] محمّد، إنَّ أبي لبس درع رسول الله ﷺ وكانت تستخب علىٰ الأرض، وأنا لبستها فكانت وكانت، وإنَّها تكون من القائم كما كانت من رسول الله ﷺ مشمرة، كأنَّه ترفع نطاقها بحلقتين، وليس صاحب هذا الأمر من جاز أربعين»[1].

وفي رواية أُخرىٰ عن الإمام الصادق عليه السلام يذكر فيها بعض مواريث الأنبياء التي ورثها أهل البيت عليهم السلام: «ولقد لبس أبي درع رسول الله ﷺ فخطَّت علىٰ الأرض خطيطاً، ولبستها أنا فكانت وكانت، وقائمنا من إذا لبسها ملأها إن شاء الله»[2].

(وروي أنَّ الحسني سيطلب من الإمام إخراج هذا الدرع وارتداءه ليُثبِت للناس أنَّه المهدي الموعود)[3].

إشارات:

١ _ نعلم أنَّ الرسول الأكرم ﷺ كان يجعل لمختصّاته أسماءً، فما اسم درعيه؟

⇦ وابتلاعه، وإذا لبس درع رسول الله ﷺ كانت عليه وفقاً، وإذا لبسها غيره من الناس طويلهم وقصيرهم زادت عليه شبراً، وهو محدَّث إلىٰ أن تنقضي أيّامه». (الكافي ١: ٣٨٨ و٣٨٩/ باب مواليد الأئمَّة عليهم السلام/ ح ٨).

(١) بصائر الدرجات: ٢٠٨ و٢٠٩/ باب ما عند الأئمَّة من سلاح رسول الله ﷺ.../ ح ٥٦.

(٢) الكافي ١: ٢٣٣/ باب ما عند الأئمَّة من سلاح رسول الله ﷺ ومتاعه/ ح ١.

(٣) موجز دائرة معارف الغيبة: ٦٤.

الجواب: أمَّا اسم درع الإمامة فالظاهر أنَّه (ذات الفضول)، فعن يحيىٰ بن أبي العلاء، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «درع رسول الله صلى الله عليه وآله ذات الفضول لها حلقتان من ورق في مقدمها وحلقتان من ورق في مؤخّرها»، وقال: «لبسها علي عليه السلام يوم الجمل»[1]، فالرواية ذكرت أنَّ أمير المؤمنين عليه السلام لبسها يوم الجمل، فيُستكشف منه أنَّها ليس الدرع الخاصّ بالرسول صلى الله عليه وآله والإمام المهدي عليه السلام[2].

أمَّا عن اسم الدرع الثاني فهو (السابغة) حسب ما ذكرته رواية الإمام الصادق عليه السلام التي تصف الإمام المهدي عليه السلام ولباسه حين خروجه: «ودرعه درع رسول الله صلى الله عليه وآله السابغة»[3].

وعلىٰ كلِّ حالٍ، فأحد الدرعين باسم ذات الفضول، والآخر باسم السابغة، وعلم الواقع عند ربّي في كتاب.

٢ _ ما دامت هاتان الدرعان من مختصّات الإمام المهدي عليه السلام بحيث أنَّها لا تستوي علىٰ أحد غيره، فيمكن اتّخاذهما وسيلة مهمَّة جدَّاً لمعرفة صدق أو عدم صدق مدَّعي المهدوية، فمن أخرج لنا تينك الدرعين وكانتا بتلك الصفة فهو المهدي حقَّاً، وإلَّا فدعواه والعدم سواء.

---

(١) الكافي ٨: ٣٣١/ ح ٥١١.

(٢) هذا، ولكن ذكرت رواية أُخرىٰ أنَّ اسم (ذات الفضول) هو لدرع لم تستوِ علىٰ الإمامين الصادقين عليهما السلام، وهذه هي صفة الدرع الثاني! فعن أبان بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «لبس أبي درع رسول الله صلى الله عليه وآله ذات الفضول فخطَّت، ولبست أنا فكان وكان». (بصائر الدرجات: ٢٠٧/ باب ما عند الأئمَّة من سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله .../ ح ٤٩).

(٣) الغيبة للنعماني: ٣٢٠/ باب ٢٠/ ح ٢.

٧ ـ راية رسول الله ﷺ:

عن أبي بصير، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «لمّا التقىٰ أمير المؤمنين عليه السلام وأهل البصرة نشر الراية راية رسول الله ﷺ، فزلزلت أقدامهم، فما اصفرَّت الشمس حتّىٰ قالوا: آمنّا يا بن أبي طالب، فعند ذلك قال: لا تقتلوا الأسرىٰ، ولا تجهزوا علىٰ الجرحىٰ، ولا تتبعوا مولّياً، ومن ألقىٰ سلاحه فهو آمن، ومن أغلق بابه فهو آمن. ولمّا كان يوم صفّين سألوه نشر الراية فأبىٰ عليهم، فتحمَّلوا عليه بالحسن والحسين عليهما السلام وعمّار بن ياسر رضي الله عنه، فقال للحسن: يا بنيّ، إنَّ للقوم مدَّة يبلغونها، وإنَّ هذه راية لا ينشرها بعدي إلَّا القائم صلوات الله عليه»[٢].

وعن أبي بصير أيضاً، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «لا يخرج القائم عليه السلام حتّىٰ يكون تكملة الحلقة»، قلت: وكم تكملة الحلقة؟ قال: «عشرة آلاف، جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، ثمّ يهزُّ الراية ويسير بها، فلا يبقىٰ أحد في المشرق ولا في المغرب إلَّا لعنها، وهي راية رسول الله ﷺ، نزل بها جبرئيل يوم بدر». ثمّ قال: «يا أبا محمّد، وما هي والله قطن ولا كتّان ولا قزّ ولا حرير»، قلت: فمن أيّ شيء هي؟ قال: «من ورق الجنَّة، نشرها رسول الله ﷺ يوم بدر، ثمّ لفَّها ودفعها إلىٰ علي عليه السلام، فلم تزل عند علي عليه السلام حتّىٰ إذا كان يوم البصرة نشرها أمير المؤمنين عليه السلام ففتح الله عليه، ثمّ لفَّها، وهي عندنا هناك، لا ينشرها

(٢) الغيبة للنعماني: ٣١٩/ باب ١٩/ ح ١.

أحد حتَّىٰ يقوم القائم عليه السلام، فإذا هو قام نشرها، فلم يبقَ أحد في المشرق والمغرب إلَّا لعنها...»[1].

(١) الغيبة للنعماني: ٣١٩ و٣٢٠/ باب ١٩/ ح ٢.

محمد رضا آل كاشف الغطاء النجفي

الشيعة والرجعة

أشرف

على طبعه وتصحيحه و

عماد الدين الطبس

غيبة الرسول الاعظم محمد (ص)

« السادس عشر » : ان له صلوات الله عليه وآله غيبات (أولها) في أوائل بعثته ثلاثة سنوات وكان يدعو الناس بتوحيد الله إذ نزل عليه « فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين إنا كفيناك المستهزئين » « ثانيها » اختفاؤه في غار ثور وحينما خرج صلوات الله عليه وآله لما همّ الكفرة بقتله كما اخبر به في التنزيل في سورة الأنفال آية ٣٠ : « وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أويقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين » .

قال الشيخ الأجل في المجمع في ج٤ ص٥٣٧ : في النزول (١) قال المفسرون

(١) وفي تفسير القمي ص ٢٤٩ في ذيل الآية يقول نزلت بمكة قبل الهجرة وكان سبب نزولها انه لما أظهر رسول الله (ص) الدعوة بمكة قدمت عليه الأوس والخزرج « فقال » رسول الله (ص) : تمنعوني وتكونون لي جاراً حتى أتلو عليكم كتاب ربي وثوابكم على الله الجنة « فقالوا » : نعم خذ لربك ولنفسك ماشئت ؟ (فقال) : موعدكم العقبة في الليلة الوسطى من ليالي التشريق . فحجوا ورجعوا الى منى وكان فيهم ممن قد حج بشر كثير فلما كان اليوم الثاني من أيام التشريق قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اذا كان الليل فاحضروا دار عبد المطلب على العقبة ولا تنبهوا نائماً ولينسل واحداً فواحداً ، فجاء سبعون رجلا من الاوس والخزرج فدخلوا الدار فقال لهم رسول الله (ص) : تمنعوني وتجيروني حتى أتلو عليكم كتاب ربي وثوابكم على الله الجنة . فقال سعد بن زرارة والبراء بن معرور وعبدالله بن حزام: نعم يارسول اشترط لربك ولنفسك ماشئت. فقال: أما مااشترط لربي فان تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً واما ما اشترط لنفسي أن تمنعوني ماتمنعون أنفسكم وتمنعون أهلي مما تمنعون أهاليكم وأولادكم . قالوا : مالنا على ذلك ؟ فقال : الجنة في الآخرة وتملكون العرب وتدين لكم العجم في الدنيا . فقالوا : قد رضينا فقال : اخرجوا إلي منكم اثنى عشر نقيباً يكونوا شهداء عليكم بذلك كما أخذ موسى من بني اسرائيل اثني عشر نقيباً . فاشار اليهم جبرئيل فقال : هذا نقيب تسعة من الخزرج وثلاثة من الأوس « فمن الخزرج » سعد بن زرارة ، والبراء بن معرور ، وعبد الله بن حزام ، وأبو جابر بن عبد الله ، ورافع بن مالك ، وسعد بن عبادة ، والمنذر بن عمرو ، وعبد الله بن رواحة ، وسعد بن الربيع ، وعبادة بن الصامت (ومن الأوس) أبو الهيثم بن التيهان وهو من اليمن ، واسيد بن خضير ، وسعد بن خيثمة . فلما اجتمعوا وبايعوا لرسول الله (ص) صاح ابليس : يامعشر قريش والعرب

انها نزلت في قصة دار الندوة وذلك ان نفراً من قريش اجتمعوا فيها وهي دار قصي بن كلاب وتآمروا في أمر النبي (ص) فقال عروة بن هشام : نتربص به ريب المنون . وقال ابو البختري : اخرجوه عنكم تستريحون من أذاه . وقال ابو جهل : ماهذا برأي ولكن اقتلوه بان يجتمعوا عليه ، من كل بطن رجل فيضربوه باسيافهم ضربة رجل واحد فيرضى حينئذ بنو هاشم بالدية فصوب ابليس هذا

ـ هذا محمد والصباة من أهل يثرب على جمرة العقبة يبايعونه على حربكم . فاسمع أهل منى وهاجت قريش فاقبلوا بالسلاح وسمع رسول الله (ص) النداء وقال : للأنصار تفرقوا . فقالوا : يارسول الله ان أمرتنا نميل عليهم باسيافنا فعلنا . فقال رسول الله (ص) : لم أؤمر بذلك ولم يأذن الله لي في محاربتهم . « قالوا » : اخرج معنا « قال » : أنتظر أمر الله . فجاءت قريش على بكرة أبيهم قدأخذوا السلاح وخرج حمزة وأمير المؤمنين عليهما السلام ومعهما السيف فوقفا على العقبة فلمانظرت قريش اليهما قالوا : ما هذا الذي اجتمعتم له ؟ فقال حمزة : ما اجتمعنا وما هاهنا أحد والله لايجوز هذه العقبة أحد إلا ضربته بسيفي فرجعوا الى مكة وقالوا : لا نأمن أن يفسد أمرنا ويدخل واحد من مشايخ قريش في دين محمد فاجتمعوا في الندوة وكان لا يدخل الندوة إلا من قد أتت عليه أربعون سنة فدخل أربعون رجلا من مشايخ قريش وجاء ابليس في صورة شيخ كبير فقال له البواب من أنت فقال أنا شيخ من أهل نجد لا يعدمكم من رأي صائب اني جئت وقد بلغني اجتماعكم في أمر هذا الرجل فجئت لأشير عليكم . فقال : ادخل ، فدخل ابليس .

فلما أخذوا مجلسهم قال أبو جهل : يا معشر قريش انه لم يكن أحد من العرب أعز منا نحن أهل الله تفد الينا العرب في السنة مرتين ويكرمونا ونحن في حرم الله لا يطمع فينا طامع فلم نزل كذلك حتى نشأ فينا محمد بن عبد الله فكنا نسميه الامين لصلاحه وسكوته وصدق لهجته ، حتى اذا بلغ ما بلغ وأكرمناه ادعى انه رسول الله وان أخبار السماء تأتيه فسفه أحلامنا وسب آلهتنا وأفسد شبابنا وفرق ـ

الرأي وكان قد جاءهم في صورة شيخ كبير من أهل نجد وخطأ الأولين فاتفقوا على هذا الرأي واعدوا الرجل والسلاح وجاء جبرئيل «ع» فاخبر رسول الله (ص) فخرج الى الغار وامر عليا «ع» فبات على فراشه فلما دخلوا وجدوا عليا وقد رد الله مكرهم فقالوا : اين محمد ؟ فقال : لا ادري . فاقتفوا أثره وارسلوا في طلبه فلما بلغوا الجبل ومروا بالغار رأوا على بابه نسج العنكبوت . فقالوا : لو كان هاهنا لم ينسج العنكبوت على بابه . فمكث فيه ثلاثا ثم قدم المدينة .

« وثالثها » في شعب أبي طالب ثلاث سنوات .

ـ جماعتنا وزعم انه من مات من اسلافنا في النار ، فلم يرد علينا شيء أعظم من هذا وقد رأيت فيه رأيا . قالوا : وما رأيت ؟ قال : رأيت أن ندس اليه رجلا ليقتله فان طلبت بنو هاشم بديته أعطيناهم عشر ديات . فقال الخبيث : هذا رأي خبيث قالوا : وكيف ذلك ؟ قال : لأن قاتل محمد مقتول لا محالة فمن الذي يبذل نفسه للقتل منكم فانه اذا قتل محمد تغضب بنوهاشم وحلفاؤهم من خزاعة وان بني هاشم لاترضى أن يمشي قاتل محمد على الأرض فيقع بينهم الحروب في حرمكم وتتفانوا . قال آخر منهم : فعندي رأي آخر . قال : وما هو ؟ قال : نثبته في بيت ويلقى عليه قوته حتى يأتيه ريب المنون كما مات زهير والنابغة وامرؤ القيس . فقال ابليس هذا أخبث من الآخر . قال : وكيف ذلك ؟ قال : لأن بنى هاشم لا ترضى بذلك فاذا جاء موسم من مواسم العرب استغاثوا بهم واجتمعوا عليكم فاخرجوه . قال آخر منهم : لا ولكنا نخرجه من بلادنا ونتفرغ نحن لعبادة آلهتنا . فقال ابليس : هذا اخبث من المتقدمين . قالوا : وكيف ؟ قال لأنكم تعمدون الى اصبح الناس وجها وانطق الناس لسانا وافصحهم لهجة فتحملوه الى بوادي العرب فيخدعهم ويسحرهم بلسانه فلا يفجأكم إلا وقد ملأها عليكم خيلا ورجلا . فبقوا حائرين قالوا لابليس : فما الرأي فيه يا شيخ ؟ قال : ما فيه إلا رأي واحد . قالوا وما هو ؟ قال : يجتمع من كل بطن من بطون قريش يكون معهم من بني هاشم ـ

« ورابعها » خروجه من هـذا العـالم الناسوت وخروجـه الى عالم الملكوت وكل ذلك واضح لا يحتاج الى اطالة الكلام (نعم) الغيبات المتقدمة الثلاثة كانت لأجل الأعداء وحفظا على انفسهم ولذلك خرجوا واختفوا كما هو المتعارف عند كل من يعتنى بشأنه فانـه يتحفظ نفسه من حساده واعدائه ولا اختصاص في ذلك بالأنبياء بل هي متعارفة عادة (واما الثالثة) فهـي خروج عن العادة حيث انـه تعالى اسرى به صلوات الله عليه وآله من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى ومنه الى السموات العلى وكلامنا فى غير هذا القسم بل البحث فيما هو المتعارف لكل من له شأن من الملوك وغيرهم حيث يستخفون انفسهم من الأعداء كما هو كذلك

ـ رجل ، فيأخذون سكينة أو حديدة اوسيفا فيدخلون عليه فيضربونه كلهم ضربة واحدة حتى يتفرق دمه في قريش كلها فلا يستطيع بنو هاشم ان يطلبوا بدمه وقد شاركوه فيه فان سألوكم ان تعطوهم ثلاث ديات . قالوا : نعم وعشر ديات . ثم قالوا : الرأي رأي الشيخ النجدي . فاجتمعوا فيه ودخل معهم في ذلك ابو لهب عم النبي ونزل جبرئيل على رسول الله (ص) واخبره ان قريشا قد اجتمعت في دار الندوة ويدبرون عليك وانزل الله عليه فيذلك : « واذ يمكر بك الذين » الآية (الى ان يقول) : فنـاموا حول حجرة رسول الله (ص) وامر رسول الله (ص) ان يفرش له ففرش له « فقال » لعلي بن ابي طالب : افد بنفسك . « قال » : نعم يا رسول الله . « قال » : نم على فراشي والتحف ببردتي . فنـام علي على فراش رسول الله (ص) والتحف ببردته . وجاء جبرئيل فاخذ بيد رسول الله (ص) فاخرجه على قريش وهم نيام وهو يقرأ : (وجعلنا من بين ايديهم سداً فاغشيناهم فهم لا يبصرون) وقال له جبرئيل : خذ على طريق ثور ـ وهو جبل على طريق منى له سنام كسنام الثور ـ فدخل الغـار وكان من أمره ما كان ، فلـما أصبحت قريش واتوا الى الحجرة وقصدوا الفراش فوثب علي في وجوههم « فقال » : ما شأنكم ؟ قالوا له : أين محمد ؟ « قال » : اجعلتموني عليه رقبا ؟ السّم قلتم نخرجه ـ

في « المهدي المنتظر » فان غيبته سلام الله عليه من ناحية المعاندين واعداء الدين لا انه يخاف من أهل الدين والمؤمنين . ولنعم ما أفاده المحقق الطوسي في تجريده في بحث الامامة فى شأنه عليه السلام : « وجوده لطف وتصرفه آخر وغيبته منا » كما

ـ من بلادنا ؟ فقدخرج عنكم . فاقبلوا على أبي لهب يضربونه ويقولون : أنت تخدعنا منذ الليلة فتفرقوا فى الجبال وكان منهم رجل من خزاعة يقال له « أبو كرز » يقفو الآثار قالوا له : ياابا كرز اليوم اليوم فوقف بهم على باب حجرة رسول الله (ص) فقال : هذه قدم محمد والله انها لاخت القدم التي في المقام وكان ابو بكر بن ابي قحافة استقبل رسول الله (ص) فرده معه فقال ابو كرز : وهذه قدم ابن ابي قحافة او ابيه . ثم قال: وهاهنا غير ابن أبي قحافة ما زال يعين بهم حتى اوقفهم على باب الغار ثم قال : ما جاوزوا هذا المكان اما ان صعدوا الى السماء أو دخلوا تحت الأرض ، وبعث الله العنكبوت فنسجت على باب الغار وجاء فارس من الملائكة حتى وقف على باب الغار ثم قال : ما في الغار احد فتفرقوا فى الشعاب وصرفهم الله عن رسوله ثم اذن نبيه في الهجرة .

هذا ما أردنا ايراده في هذا المختصر في الغيبات الواقعة للأنبياء عليهم السلام الذين هجروا وتركوا مساكنهم والتجأوا الى مكان آخر وقاية لأنفسهم الشريفة وخوفا من الظالمين وهذا امر عادي لكل ذي شأن ممن كان على حذر من اعدائه ، ولا اختصاص بالأنبياء عليهم السلام بل العادة جارية في الملوك والأعاظم . ولكن العجب كل العجب من قوم يذكرون كثيراً مما أردناه من المعمرين والغيبات فى طوامير هم ويكتبون ذلك بايديهم يرسلونها ارسال المسلمات ولكن اذا وقفوا عند الامام الثاني عشر « المهدي المنتظر » يتوقفون ويستنكفون من التصديق فى طول عمره وغيبته مع انه صلوات الله عليه مثل الانبياء فى البشرية ووقوع الغيبة خوفا من اعدائه فكيف يجوزون فى حق السلف طول العمر والغيبات الطويلة دونه تلك اذن قسمة ضيزا .

ورد به الأخبار المتواترة في اصولنا المعتمدة هذا ما عندنا من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر .

التقويم المهدوي

الشمسي

يتضمن المناسبات والأحداث المهدوية بحسب الأشهر والسنين

السيد محمد القباني

الشيخ ياسر الصالحي

تقديم ونشر

مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي

اسم الكتاب: ..... التقويم المهدوي

تأليف: ..... السيد محمد القبانجي - الشيخ ياسر الصالحي

تقديم ونشر: ..... مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام

رقم الإصدار: ١٤٠

الطبعة: ..... الثانية ١٤٤٢هـ

عدد النسخ: ..... (طبعة محدودة)

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للمركز

العراق- النجف الأشرف

هاتف: ٠٧٨٠٩٧٤٤٤٧٤ - ٠٧٨١٦٧٨٧٢٢٦

www.m-mahdi.com

info@m-mahdi.com

رجب المرجَّب

٢٦ رجب المرجَّب

١ - سنة (٥ للبعثة): ليلة المعراج وفيها رأىٰ النبيُّ ﷺ ظلَّ القائم عليه السلام بعد أنْ أخبره الله بما يجري علىٰ ابنته وبعلها وولديها من البلاء والقتل، ووعد الله له ﷺ بأنْ ينصره بالقائم عليه السلام:

روىٰ ابن قولويه رحمه الله عن محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن عليِّ بن محمّد بن سالم، عن محمّد بن خالد، عن عبد الله بن حمَّاد البصري، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصمّ، عن حمَّاد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «لـمَّا أُسري بالنبيِّ ﷺ إلىٰ السماء[٢] قيل له: إنَّ الله تبارك وتعالىٰ يختبرك في ثلاث

---

(١) الغيبة للطوسي (ص ٢٠٥/ ح ١٧٣)، الخرائج والجرائح (ج ١/ ص ٤٣١/ ح ٩)، مناقب آل أبي طالب (ج ٣/ ص ٥٣٠).

(٢) تعتقد الإماميَّة بمعراج النبيِّ ﷺ إلىٰ السماء السابعة، ومنها إلىٰ سدرة المنتهىٰ، ومنها إلىٰ حُجُب النور، وبمناجاة الله عزَّ وجلَّ إيَّاه، وأنَّه عُرِجَ به ﷺ بجسمه وروحه علىٰ الصحَّة والحقيقة لا علىٰ ⇦

لينظر كيف صبرك، قال: أسلم لأمرك يا ربِّ ولا قوَّة لي علىٰ الصبر إلَّا بك، فما هنَّ؟ قيل له: أوَّلهنَّ الجوع والإثرة علىٰ نفسك وعلىٰ أهلك لأهل الحاجة، قال: قبلت يا ربِّ ورضيت وسلَّمت ومنك التوفيق والصبر. وأمَّا الثانية فالتكذيب والخوف الشديد وبذلك مهجتك في محاربة أهل الكفر بمالك ونفسك، والصبر علىٰ ما يصيبك منهم من الأذىٰ ومن أهل النفاق والألم في الحرب والجراح، قال: قبلت يا ربِّ ورضيت وسلَّمت ومنك التوفيق والصبر. وأمَّا الثالثة فما يلقىٰ أهل بيتك من بعدك من القتل، أمَّا أخوك عليٌّ فيلقىٰ من أُمَّتك الشتم والتعنيف والتوبيخ والحرمان والجحد والظلم وآخر ذلك القتل، فقال: يا ربِّ قبلت ورضيت ومنك التوفيق والصبر. وأمَّا ابنتك فتُظلَم وتُحرَم ويُؤخَذ حقُّها غصباً الذي تجعله لها، وتُضرَب وهي حامل، ويدخل عليها وعلىٰ حريمها ومنزلها بغير إذن، ثمّ يمسُّها هوان وذلٌّ، ثمّ لا تجد مانعاً، وتطرح ما في بطنها من الضرب وتموت من ذلك الضرب. قلت: إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون، قبلت يا ربِّ وسلَّمت ومنك التوفيق للصبر. ويكون لها من أخيك ابنان، يُقتَل أحدهما غدراً ويُسلَب ويُطعَن تفعل به ذلك أُمَّتك، قلت: يا ربِّ قبلت وسلَّمت، إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون، ومنك التوفيق للصبر. وأمَّا ابنها الآخر فتدعوه أُمَّتك للجهاد ثمّ يقتلونه صبراً ويقتلون ولده ومن معه من أهل بيته ثمّ يسلبون حرمه، فيستعين بي وقد مضىٰ القضاء منِّي فيه بالشهادة له ولمن معه، ويكون قتله حجَّة علىٰ من بين

⇦ الرؤيا والمنام، وعن ابن عبَّاس أنَّ المعراج كان مرَّتين: مرَّة من المسجد الحرام، ومرَّة من بيت أُمِّ هانئ ليلة الاثنين في شهر ربيع الأوَّل بعد النبوَّة بسنتين. راجع: جواهر التاريخ (ج ٣/ ص ٤١٧ - ٤٣٧/ ملحق رقم ٢). وروىٰ الصدوق رحمه الله في الخصال (ص ٦٠١/ ح ٣) عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «عرج النبيُّ صلى الله عليه وآله مائة وعشرين مرَّة، ما من مرَّة إلَّا وقد أوصىٰ الله عزوجل فيها النبيَّ صلى الله عليه وآله بالولاية لعليٍّ والأئمَّة عليهم السلام أكثر ممَّا أوصاه بالفرائض.

قطريها، فيبكيه أهل السماوات وأهل الأرضين جزعاً عليه، وتبكيه ملائكة لم يُدركوا نصرته، ثمّ أُخرج من صلبه ذَكَراً به أنصرك، وإنَّ شبحه عندي تحت العرش، يملأ الأرض بالعدل ويطبقها بالقسط، يسير معه الرعب، يقتل حتَّىٰ يُشكَّ فيه، قلت: إنَّا لله. فقيل: ارفع رأسك، فنظرت إلىٰ رجل أحسن الناس صورةً وأطيبهم ريحاً، والنور يسطع من بين عينيه ومن فوقه ومن تحته، فدعوته فأقبل إليَّ، وعليه ثياب النور وسيما كلِّ خير، حتَّىٰ قبَّل بين عيني، ونظرت إلىٰ الملائكة قد حفُّوا به لا يحصيهم إلَّا الله عزَّ وجلَّ...»[1].

٢ - سنة (٥ للبعثة): رؤية النبيِّ ﷺ في المعراج تمثال القائم عليه السلام وهو كالكوكب الدُّرِّي بين سائر الأئمَّة عليهم السلام:

روىٰ النعماني رحمه الله عن أبي الحارث عبد الله بن عبد المَلِك بن سهل الطبراني، قال: حدَّثنا محمّد بن المثنَّىٰ البغدادي، قال: حدَّثنا محمّد بن إسماعيل الرقِّي، قال: حدَّثنا موسىٰ بن عيسىٰ بن عبد الرحمن، قال: حدَّثنا هشام بن عبد الله الدستوائي، قال: حدَّثنا عليُّ بن محمّد، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن محمّد بن عليٍّ الباقر عليهما السلام، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه عبد الله بن عمر بن الخطَّاب، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله عزَّ وجلَّ أوحىٰ إليَّ ليلة أُسري بي: يا محمّد، من خلَّفت في الأرض في أُمَّتك - وهو أعلم بذلك -؟ قلت: يا ربِّ، أخي. قال: يا محمّد، عليُّ بن أبي طالب؟ قلت: نعم، يا ربِّ. قال: يا محمّد، إنِّي أطلعت إلىٰ الأرض إطلاعة فاخترتك منها، فلا أُذكر حتَّىٰ تُذكر معي، فأنا المحمود وأنت محمّد، ثمّ إنِّي أطلعت إلىٰ الأرض إطلاعة أُخرىٰ فاخترت منها عليَّ بن أبي طالب فجعلته وصيَّك، فأنت سيِّد الأنبياء وعليٌّ سيِّد

(١) كامل الزيارات (ص ٥٤٧ - ٥٥١/ باب ١٠٨/ ح ٨٤٠/ ١٢).

الأوصياء، ثمّ شققت له اسماً من أسمائي، فأنا الأعلىٰ وهو عليٌّ. يا محمّد، إنِّي خلقت عليًّا وفاطمة والحسن والحسين والأئمَّة من نور واحد، ثمّ عرضت ولايتهم علىٰ الملائكة، فمن قبلها كان من المقرَّبين، ومن جحدها كان من الكافرين. يا محمّد، لو أنَّ عبداً من عبادي عبدني حتَّىٰ ينقطع ثمّ لقيني جاحداً لولايتهم أدخلته ناري. ثمّ قال: يا محمّد، أتُحِبّ أنْ تراهم؟ فقلت: نعم. فقال: تقدَّم أمامك، فتقدَّمت أمامي فإذا عليُّ بن أبي طالب، والحسن، والحسين، وعليُّ ابن الحسين، ومحمّد بن عليٍّ، وجعفر بن محمّد، وموسىٰ بن جعفر، وعليُّ بن موسىٰ، ومحمّد بن عليٍّ، وعليُّ بن محمّد، والحسن بن عليٍّ، والحجَّة القائم كأنَّه الكوكب الدُّرِّي في وسطهم، فقلت: يا ربِّ، من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الأئمَّة، وهذا القائم، محلِّل حلالي، ومحرِّم حرامي، وينتقم من أعدائي. يا محمّد، أحببه فإنِّي أُحِبُّه وأُحِبُّ من يُحِبُّه»[1].

٣ - سنة (٥ للبعثة): رؤية النبيِّ صلى الله عليه وآله في المعراج لأنوار الأئمَّة عليهم السلام عن يمين العرش مع الإمام المهدي عجل الله فرجه في ضحضاح من نور:

روىٰ الجوهري رحمه الله في (مقتضب الأثر) حديثاً طويلاً جاء فيه: ... فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا جارود، ليلة أُسري بي إلىٰ السماء أوحىٰ الله عزّ وجلّ إليَّ أنْ سَلْ من أرسلنا من قبلك من رُسُلنا علىٰ ما بُعثوا؟ فقلت: علىٰ ما بُعثتم؟ فقالوا: علىٰ نبوَّتك وولاية عليِّ بن أبي طالب والأئمَّة منكما، ثمّ أوحي إليَّ أنْ التفت عن يمين العرش، فالتفت فإذا عليٌّ، والحسن، والحسين، وعليُّ بن الحسين، ومحمّد بن عليٍّ، وجعفر بن محمّد، وموسىٰ بن جعفر، وعليُّ بن موسىٰ، ومحمّد بن عليٍّ، وعليُّ بن محمّد، والحسن بن عليٍّ، والمهدي في

(١) الغيبة للنعماني (ص ٩٤ و٩٥/ باب ٤/ ح ٢٤)، مقتضب الأثر (ص ٢٣ و٢٤).

ضحضاح من نور يُصَلُّون، فقال لي الربُّ تعالىٰ: هؤلاء الحُجَج لأوليائي، هذا المنتقم من أعدائي»[١].

٤ - سنة (٥ للبعثة): رؤية النبيِّ ﷺ في المعراج مكتوب علىٰ ساق العرش اسم الإمام المهدي عليه السلام يتلألأ من بين أسماء الأئمَّة عليهم السلام:

روىٰ الخزَّاز رحمه الله عن محمّد بن عبد الله الشيباني رحمه الله، قال: حدَّثنا رجا ابن يحيىٰ العراني الكاتب، قال: حدَّثنا يعقوب بن إسحاق، عن محمّد بن بشَّار، قال: حدَّثنا محمّد بن جعفر، قال: حدَّثنا شعبة، عن هشام بن زيد، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «لـمَّا عُرِجَ بي إلىٰ السماء رأيت علىٰ ساق العرش مكتوباً: لا إله إلَّا الله، محمّد رسول الله، أيَّدته بعليٍّ ونصرته، ورأيت اثني عشر اسماً مكتوباً بالنور فيهم عليُّ بن أبي طالب وسبطي وبعدهما تسعة أسماء عليًّا عليًّا ثلاث مرَّات، ومحمّد ومحمّد مرَّتين، وجعفر وموسىٰ والحسن والحجَّة يتلألأ من بينهم، فقلت: يا ربِّ، أسامي من هؤلاء؟ فناداني ربِّي جل جلاله: هم الأوصياء من ذرّيَّتك، بهم أُثيب وأُعاقب»[٢].

٥ - سنة (٥ للبعثة): إخبار الله تعالىٰ لنبيِّه ﷺ في المعراج عن خروج المهدي عليه السلام من ولده وذكر علامات ذلك:

روىٰ الصدوق رحمه الله عن الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه، قال: حدَّثنا أبي قال: حدَّثنا أبو سعيد سهل بن زياد الآدمي الرازي، قال: حدَّثنا محمّد بن آدم الشيباني، عن أبيه آدم بن أبي إياس، قال: حدَّثنا المبارك بن فضالة، عن وهب بن منبه، رفعه عن ابن عبَّاس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لـمَّا عُرِجَ بي إلىٰ ربِّي جل جلاله أتاني النداء: يا محمّد...، وأعطيتك أنْ أُخرج من صلبه أحد عشر مهديًّا كلُّهم

(١) مقتضب الأثر (ص ٣٨)، كنز الفوائد (ص ٢٥٨)، المحتضر (ص ٢٦٦/ ح ٣٥٢).
(٢) كفاية الأثر (ص ٧٤ و٧٥).

من ذرّيَّتك من البكر البتول، وآخر رجل منهم يُصلِّي خلفه عيسىٰ بن مريم، يملأ الأرض عدلاً كما مُلِئَت منهم ظلماً وجوراً، أُنجي به من الهلكة، وأهدي به من الضلالة، وأُبرئ به من العمىٰ، وأشفي به المريض، فقلت: إلهي وسيِّدي، متىٰ يكون ذلك؟ فأوحىٰ الله عزّ وجلّ: يكون ذلك إذا رُفِعَ العلم، وظهر الجهل، وكثر القُرَّاء، وقلَّ العمل، وكثر القتل، وقلَّ الفقهاء الهادون، وكثر فقهاء الضلالة والخونة، وكثر الشعراء، واتَّخذ أُمَّتك قبورهم مساجد، وحُلِّيت المصاحف، وزُخرفت المساجد، وكثر الجور والفساد، وظهر المنكر وأمر أُمَّتك به ونهوا عن المعروف، واكتفىٰ الرجال بالرجال، والنساء بالنساء، وصارت الأُمراء كفرة، وأولياؤهم فجرة وأعوانهم ظلمة، وذوي الرأي منهم فسقة، وعند ذلك ثلاثة خسوف: خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف بجزيرة العرب، وخراب البصرة علىٰ يد رجل من ذرّيَّتك يتبعه الزنوج، وخروج رجل من ولد الحسين بن عليٍّ، وظهور الدجَّال يخرج بالمشرق من سجستان، وظهور السفياني، فقلت: إلهي، ومتىٰ يكون بعدي من الفتن؟ فأوحىٰ الله إليَّ وأخبرني ببلاء بني أُميَّة وفتنة ولد عمِّي، وما يكون وما هو كائن إلىٰ يوم القيامة، فأوصيت بذلك ابن عمِّي حين هبطت إلىٰ الأرض وأدَّيت الرسالة، ولله الحمد علىٰ ذلك كما حمده النبيُّون، وكما حمده كلُّ شيء قبلي وما هو خالقه إلىٰ يوم القيامة»[1].

٦ - سنة (٥ للبعثة): سماع النبيِّ صلى الله عليه وآله في المعراج حين وصوله إلىٰ حُجُب النور بعد سدرة المنتهىٰ نداء الله وإخباره بالمهدي عليه السلام من ولده يعمر به الأرض بالعدل:

روىٰ الصدوق رحمه الله عن محمّد بن موسىٰ بن المتوكِّل رضي الله عنه، قال: حدَّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفي، عن موسىٰ بن عمران النخعي، عن عمِّه الحسين بن

(١) كمال الدِّين (ص ٢٥٠ - ٢٥٢/ باب ٢٣/ ح ١).

يزيد النوفلي، عن عليِّ بن سالم، عن أبيه، عن أبي حمزة الثمالي، عن سعد الخفَّاف، عن الأصبغ بن نباتة، عن عبد الله بن عبَّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لـمَّا عُرِجَ بي إلىٰ السماء السابعة ومنها إلىٰ سدرة المنتهىٰ، ومن السدرة إلىٰ حُجُب النور، ناداني ربِّي جل جلاله: يا محمّد، أنت عبدي وأنا ربُّك، فلي فاخضع، وإيَّاي فاعبد، وعليَّ فتوكَّل، وبي فثق، فإنِّي قد رضيت بك عبداً وحبيباً ورسولاً ونبيًّا، وبأخيك عليٍّ خليفةً وباباً، فهو حجَّتي علىٰ عبادي، وإمام لخلقي، به يُعرَف أوليائي من أعدائي، وبه يُميَّز حزب الشيطان من حزبي، وبه يُقام ديني، وتُحفَظ حدودي، وتُنفَذ أحكامي، وبك وبه وبالأئمَّة من ولده أرحم عبادي وإمائي، وبالقائم منكم أُعمر أرضي بتسبيحي وتهليلي وتقديسي وتكبيري وتمجيدي، وبه أُطهِّر الأرض من أعدائي وأُورثها أوليائي، وبه أجعل كلمة الذين كفروا بي السفلىٰ وكلمتي العليا، وبه أُحيي عبادي وبلادي بعلمي، وله أُظهر الكنوز والذخائر بمشيئتي، وإيَّاه أُظهر علىٰ الأسرار والضمائر بإرادتي، وأمدُّه بملائكتي لتُؤيِّده علىٰ إنفاذ أمري وإعلان ديني، ذلك وليِّي حقًّا، ومهدي عبادي صدقاً»[1].

(١) أمالي الصدوق (ص ٧٣١/ ح ١٠٠٢/ ٤)، مشارق أنوار اليقين (ص ٩٠).

٨ - سنة الظهور: إخبار النبيِّ صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليه السلام عن ولده المهدي عجل الله فرجه وأنَّه شبيه موسىٰ بن عمران، عليه جلابيب النور، وسماع ثلاثة أصوات في رجب وبها يأتي الفرج:

روىٰ الخزَّاز رحمه الله عن أبي عبد الله أحمد بن [أبي عبد الله أحمد بن] محمّد بن عبيد الله، قال: حدَّثنا أبو طالب عبيد بن أحمد بن يعقوب بن نصر الأنباري، قال: حدَّثنا أحمد بن محمّد بن مسروق، قال: حدَّثنا عبد الله بن شبيب، قال: حدَّثنا محمّد بن زياد الهاشمي، قال: حدَّثنا سفيان بن عتبة، [قال: حدَّثنا عمران ابن داود]، قال: حدَّثنا محمّد بن الحنفيَّة، قال أمير المؤمنين عليه السلام: «سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ... وسيكون بعدي فتنة صمَّاء صيلم يسقط فيها كلُّ وليجة وبطانة، وذلك عند فقدان شيعتك الخامس من السابع من ولدك، يحزن لفقده أهل الأرض والسماء، فكم مؤمن ومؤمنة متأسِّف متلهِّف حيران عند فقده. ثمّ أطرق مليًّا، ثمّ رفع رأسه وقال: بأبي وأُمِّي سميِّ وشبيهي وشبيه موسىٰ بن عمران، عليه جبوب النور - أو قال: جلابيب النور - يتوقَّد من شعاع القدس، كأنِّي بهم آيس من كانوا، ثمّ نودي بنداء يسمعه من البعد كما يسمعه من القرب يكون رحمةً علىٰ المؤمنين وعذاباً علىٰ المنافقين. قلت: وما ذلك النداء؟ قال: ثلاثة أصوات في رجب: أوَّلها: ﴿أَلَا لَعْنَةُ اللهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿١٨﴾﴾ [هود: ١٨]، الثاني: ﴿أَزِفَتِ الْأَزِفَةُ ﴿٥٧﴾﴾ [النجم: ٥٧]، والثالث ترون بدريًّا بارزاً مع قرن الشمس ينادي: الآن الله قد بعث فلان بن فلان - حتَّىٰ ينسبه إلىٰ

عليٍّ -، فيه هلاك الظالمين، فعند ذلك يأتي الفرج ويشفي الله صدورهم ويُذهِب غيظ قلوبهم. قلت: يا رسول الله، فكم يكون بعدي من الأئمَّة؟ قال: بعد الحسين تسعة، والتاسع قائمهم»[١].

ورواه الصدوق رحمه الله عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر بن جامع الحميري، عن أحمد بن هلال العبرتائي، عن الحسن بن المحبوب. ورواه الطوسي رحمه الله عن سعد بن عبد الله، عن الحسن بن عليٍّ الزيتوني وعبد الله بن جعفر الحميري معاً، عن أحمد بن هلال العبرتائي، عن الحسن بن المحبوب. ورواه الطبري الشيعي عن أبي المفضَّل محمّد بن عبد الله، عن محمّد بن همَّام، عن أحمد بن مابنداز والحميري، عن أحمد بن هلال، عن الحسن بن المحبوب[٢].

وروىٰ النعماني رحمه الله عن محمّد بن همَّام، قال: حدَّثنا أحمد بن مابنداذ وعبد الله بن جعفر الحميري، قالا: حدَّثنا أحمد بن هلال، قال: حدَّثنا الحسن بن محبوب الزرَّاد، عن الرضا عليه السلام، قريب منه[٣].

---

(١) كفاية الأثر (ص ١٥٦ - ١٥٩).

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام (ج ١/ ص ٩ و١٠/ ح ١٤)، كمال الدِّين (ص ٣٧١/ باب ٣٥/ ح ٣)، الغيبة للطوسي (ص ٤٣٩ و٤٤٠/ ح ٤٣١)، دلائل الإمامة (ص ٤٦٠ و٤٦١/ ح ٤٤١/ ٤٥)؛ الخرائج والجرائح (ج ٣/ ص ١١٦٨ و١١٦٩/ ح ٦٥)، مختصر البصائر (ص ١٥٧ و١٥٨/ ح ٨).

(٣) الغيبة للنعماني (ص ١٨٦/ باب ١٠/ ح ٢٨).

الإمام المهدي

عجل الله تعالى فرجه الشريف

المصلح العالمي المنتظر

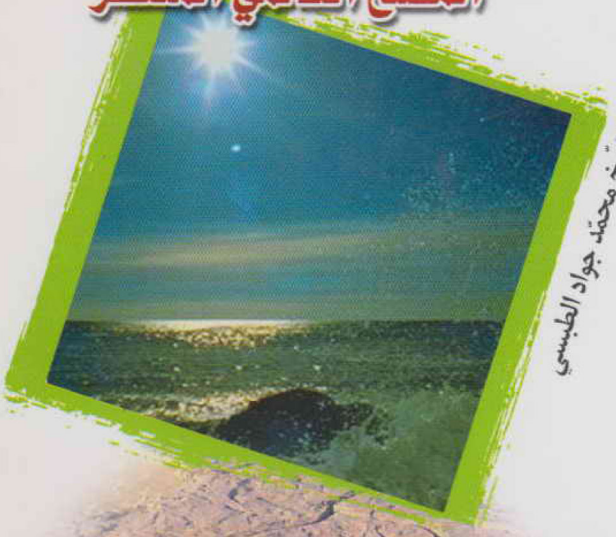

الشيخ محمد جواد الطبسي

طبسی، محمد جواد، ۱۳۳۱ -
الإمام المهدي المصلح العالمي المنتظر / تأليف محمد جواد الطبسي؛ نقله الى العربية عبد السلام الترابي، -- قم : دار الهدى ، ۱۳۸٤ .
۲۱٦ ص
ISBN 964-497-086-1
فهرستنويسی بر اساس اطلاعات فيپا ،
عربی .
کتابنامه: ص. [۲۰۳] - ۲۰۷ ؛ همچنين به صورت زير نويس ،
۱. مهدويت ، ۲. محمد بن الحسن (عج)، امام دوازدهم، ۲۵۵ ق .- - احاديث، الف. ترابي، عبد السلام ، مترجم، ب. عنوان.
۸الف ۱۸۵ط / ٤/BP۲۲٤ ۲۹۷/٤٦۲
۱۳۸٤
۸٤-۲۰۰۳۷م
کتابخانه ملی ايران

الإمام المهدي
المصلح العالمي المنتظر

المؤلف: الشيخ محمد جواد الطبسي
الناشر: دار الهدىٰ
الطبعة وسنة الطبع: الأولىٰ / ١٤٢٦ هـ. ق. ١٣٨٤ هـ. ش.
الكمية: ٢٠٠٠ نسخة
المطبعة: الظهور
القطع وعدد الصفحات: وزيرى / ٢١٦ ص
ردمك: ١-٠٨٦-٤٩٧-٩٦٤ ISNB: 964-497-086-1

© جميع حقوق الطبع محفوظة للمؤلف ©

حلقة الاتصال مع المؤلف:
J_TABASI2000@YAHOO.COM

مراكز التوزيع:
١ ـ منشورات فدك: قم/ صفائية / پاساژ المهدي/ الطابق الأرضي/ رقم ١١٦/ هاتف:٧٨٣٣٦٢٤
٢ ـ منشورات ذوي القربىٰ: قم/ پاساژ قدس / هاتف: ٧٧٤٤٦٦٣
٣ ـ مكتبة الأمين: قم/ گذر خان/ جنب مسجد الإمام الرضا/ ٧٧٤٢٥٩٩
٤ - مكتبة الهاشمي: قم/ گذر خان/ هاتف: ٧٧٤٣٥٤٣
٥ ـ بوستان كتاب قم: شارع الشهداء / هاتف: ٧٧٤٢١٥٥

السؤال التاسع والعشرون:

ما هي صفات الأنبياء التي تتواجد في الإمام المهدي عليه السلام ؟

الجواب: لقد ورد في كثير من الروايات عن وجود صفات الأنبياء في المهدي المنتظر عليه السلام ، فهو عليه السلام وارث النبيّ وعليّ؛ لأنّ عليّاً قد ورث ألف سنةٍ من سنن الأنبياء والمرسلين[٣].

وأمّا الصفات الموجودة في المهدي من الأنبياء فكثيرة ، منها:

---

(٣) بصائر الدرجات: ١١٤.

٧ ـ صفة من رسول الله ﷺ

وذكرت الروايات عن المهدي عليه السلام: «**أنّه يهتدي بهداه، ويسير بسيرته**»[٢]، أي يسير بسيرة رسول الله، ويهدي النّاس بطريقة الرسول ﷺ.

قال الإمام الباقر عليه السلام: «**وأمّا شبهه من جدّه المصطفى ﷺ، فخروجه بالسيف، وقتله أعداء الله وأعداء رسوله، والجبّارين والطواغيت، وأنّه ينصر بالسيف والرعب...**»[٣].

وقال أيضاً: «**وسمع منه أبو بصير: وأمّا من محمّد ﷺ فالقيام بسيرته، وتبيين آثاره**»[٤].

---

(٢) كمال الدين: ٢/٣٥٠.

(٣) و (٤) بحار الأنوار: ٥١/٢١٨.

السؤال الحادي والثلاثون:

ما هي مواريث الأنبياء الموجودة عند الإمام المهدي عليه السلام ؟

الجواب: إنّ حكومة المهدي عليه السلام هي مظهر القدرة الإلـهيّة اللامـتناهية ، فـإنّ الإرادة الإلـهيّة اقتضت أن يعطي عبده الصالح بما أعطى أنبياءه من الصفات العالية ، حتّى يحيي ذكرى جميع الأنبياء والمرسلين من الأوّلين والآخرين ، وورث أيـضاً ما بقي عنهم من المواريث ، وإليك المواريث الموجودة عند الإمام المهدي عليه السلام :

١ ـ عمامة رسول الله وقميصه

روي: «أنّ الإمام المهدي عندما يظهر يكون عـلى رأسـه عـمامة جـدّه صلى الله عليه وآله البيضاء»[1]، وهكذا يرتدي قميص جدّه الملطّخ بالدماء في معركة أُحد.

كما أشار الإمام الصادق عليه السلام إلى ذلك وقال ليـعقوب بـن شـعيب: «ألا أُريك قميص القائم الذي يقوم به ؟

فقلت: بلى.

قال: فدعا بقَمطر ففتحه ، وأخرج منه قميص كرابـيس ، فـنشره فـإذا في كـمّه الأيسر دمٌ.

---

(١) عقد الدرر: ٢٧٧.

فقال: هذا قميص رسول الله ﷺ الذي عليه يوم ضربت رباعيته، وفيه يقوم القائم.

فقبّلت الدم ووضعته على وجهي، ثمّ طواه أبو عبدالله عليه السلام ورفعه»[١].

٢ ـ درع الرسول وذو فقاره

وأشار الصادق عليه السلام إلى أنّ وراثة سلاح الرسول ﷺ من علامات الإمامة. قال الحارث بن المغيرة النصري: «قلت لأبي عبدالله عليه السلام: بأي شيء يُعرف الإمام؟

قال: بالسكينة والوقار.

قلت: وبأيّ شيء؟

قال: وتعرفه بالحلال والحرام، وبحاجة النّاس إليه، ولا يحتاج إلى أحد، ويكون عنده سلاح رسول الله...»[٢].

٣ ـ راية رسول الله ﷺ

وعنده أيضاً راية النبيّ ﷺ التي جاء بها جبرئيل إليه في يوم بدر، ولمّا رفعت إنتصر المسلمون، ولقد حمل الإمام أمير المؤمنين ونشرها يوم الجمل، وفقأ عين الفتنة، وأصرّ جماعة من الصحابة على رفع تلك الراية يوم صفّين، فلم يقبل ذلك، فقال للحسن:

«يا بنيّ، إنّ للقوم مدّة يبلغونها، وإنّ هذه الراية لا ينشرها بعدي إلّا القائم صلوات الله عليه»[٣].

---

(١) الغيبة: ٢٤٣.

(٢) الغيبة: ٢٤٢.

(٣) معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام: ٣٨٦/٣.

قال أبو خالد الكابلي: «قال لي عليّ بن الحسين... كأنّي بصاحبكم قد علا فوق نجفكم بظهر كوفان في ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً، جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، وإسرافيل أمامه، معه راية رسول الله صلى الله عليه وآله قد نشرها، لا يهوى بها إلى قوم إلّا أهلكهم الله عزّ وجلّ»[1].

(١) أمالي المفيد: ٤٥. معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام: ٢٠١/٣.

جواد عبد الهادي الفضلي

جدليّة الحركة والسّكون في مفهوم الانتظار

دار الولاء
لصناعة النشر

دار الولاء
لصناعة النشر

الروشس، شارع الروشس، بيروت - لبنان
Mob: 00961 3 689 496 | TeleFax: 00961 1 545 133
info@daralwalaa.com | daralwalaa@yahoo.com
P.O. Box: 307/25 | www.daralwalaa.com

ISBN 978-614-420-757-4

جَدَلِيَّة الحَرَكَة والسُّكُون في مَفْهُومِ الانتِظَار

المؤلف: جواد عبد الهادي الفضلي.

الناشر: دار الولاء لصناعة النشر.

الطبعة: الأولى بيروت_لبنان ١٤٤٤/٢٢ م.

إخراج فني وتنفيذ:

eight

www.8eightproduction.com | 00961 3 017 565

© جميع الحقوق محفوظة للناشر

الفصل الأوّل:

(بين النَّبِيِّ الخَاتم والقائم المُنتظر)

المشتركات

(المَهدِيُّ مِن وُلدِي، اسمُهُ اسمِي، وَكُنيَتُهُ كُنيَتِي، أَشبَهُ النَّاسِ بِي خَلقاً وَخُلقاً)[١]

النَّبيّ الأكرَم ﷺ

من الأمور المُجمَع عليها بين السُّنَّة والشيعة هي اشتراك النَّبيّ ﷺ وحفيده المَهديّ عليه السلام في الاسم، إلّا أنّ التسمية ليست هي المشترك الوحيد كما يرى الكثير.

فتطابق الاسم ما هو إلّا إشارة إلى أمرٍ أعمقَ بكثير من ذلك، ولعلّ المُرادَ منه الإشارةُ إلى وراثة الفكر والأخلاق.

قال النبيّ ﷺ: (المَهديّ من عِترَتي، يُشْبِهُ خَلْقُهُ خَلْقي، وخُلُقُه خُلُقي)[٢].

ولهذا المعنى أشار الشاعر:

هُو ابنُ رَسولِ اللّهِ وَهوَ وَصيُهُ وَوارثُهُ في الحُكْمِ والعِلم والزّهدِ[٣]

(١) بحار الأنوار، للعلاّمة المجلسي، ج ٥١، ص ٧٢.

(٢) مسند أحمد بن حنبل، ج ١، ص ٣٧٦.

(٣) البيت: للشاعر محمد صالح الظالميّ.

ويشترك النبيّ الخاتم صلى الله عليه وآله مع الإمام المنتظر عليه السلام في أمور كثيرة، ومنها أمران أساسيان:

الأوّل: تأسيس دولة العدل:

يُجمع المسلمون بكلِّ مذاهبهم وفرقهم على أنّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله هو مؤسِّس أول دولة إسلاميّة، وأنّ حفيده المَهديّ عليه السلام سوف يؤسِّسُ دولةً إسلاميَّةً عالميَّةً في آخر الزمان.

يقول سماحة سيّدي الوالد دام عزه: «إنّ دولة الإمام المنتظر عليه السلام هي دولة الإسلام.

تلك الدّولة التي تتجسَّدُ في واقعها الموضوعيّ تطبيقات التّشريع الإسلاميّ كاملةً عادلةً، وفي مختلف مجالات الحياة: لدى الفرد، وفي الأسرة، وفي المجتمع، وفي الدّولة.

والّتي تمثّلت في حُكم نبيّنا محمّد صلى الله عليه وآله، حينما أقام الدّولة الإسلاميّة الأولى في المدينة المنوّرة.

وهنا، قد يُتساءَلُ: إنّ الظّروف - زماناً ومكاناً - التي عاشتها دولة النَّبِيّ صلى الله عليه وآله، وأحاطت بها، ولابستها، ربما اختلفت وظروف دولة الإمام المنتظر عليه السلام، ألا يستدعي هذا النوع من الاختلاف، شيئاً من الاختلاف بين الدولتين؟

وهو تساؤل ينطوي على كبير من الوجاهة، وبخاصّةٍ وأَنَّ التّشريع الإسلاميَّ المدوّن لم يحتو في الكثير من أنظمته، التّفاصيل الوافية في بيانِ وسائل وأساليب التطبيقات للأحكام التّشريعيّة في مجال الدّولة.

ولم يتضمّن في كثير من موادِّهِ (دستوريَّةً ونظاميَّةً) - إلّا الأحكام الكلّية والخطوط العامّة.

وإنّ الحياة قد قفزت في تطوّراتها المَدَنِيَّة، قفزاتٍ هائلةً وبعيدةً، عادت معها تلكم الوسائل والأساليب للقرون السالفة غير ذات أهَميَّة ونفع.

أقول: إنه تساؤل وجيه لما تقدّم. غير أنَّنا متّى أدركنا أنّ للإمام وظيفة التّشريع كما هي للنّبيّ، وليست المسألة لديه مسألة اجتهاد قد يُصيبُ الواقعَ وقد يُخطئ، وإنّما هي مسألة إدراك الأحكام الشّرعيّة بواقعها[1].

ولعلّه إلى هذا تُشير الأحاديث المُتَضَمِّنَة دعوة الإمام المنتظر عليه السلام النّاسَ إلى الإسلام جديداً، وهديهم إلى أمر قد دُثر فَضَلَّ عنه الجمهور[2].

إنَّنا حينما ندرك ذلك لا يبقى لدينا أيُّ مجال لأمثال هذا التساؤل.

على أنّ الوسائلَ والأساليبَ خاصّةً، هي موضوعات، والموضوعات تختلف تبعاً لتطوُّر الحَضَارَة والمَدَنِيَّة، فتتغيّر أحكامها وفقاً لتغيّرها.

وتغيرُ الحُكم تبعاً لتغيّر الموضوع شيءٌ طبيعيٌّ في كلِّ تشريع، إسلاميّ أو غير إسلاميّ.

نعم، هناك فرق واحد بين دولة النَّبِيّ ﷺ ودولة حفيده الإمام المنتظر عليه السلام، يرجع إلى طبيعة الظّروف أيضاً، ومساعدتها في إعداد الأجواء الكافية للتطبيق، وهو في اتساع نفوذ الدّولة السّياسيّ.

(١) الأصول العامّة للفقه المقارن، للسّيد محمد تقيّ الحكيم، ص ١٨٤.

(٢) في انتظار الإمام، للعلاّمة الفضليّ، موضوع الغيبة الكبرى، ص ٥٨.

ففي دولة النَّبِيّ صلى الله عليه وآله لم يتّسع نفُوذُها السّياسيّ اتّساعاً يشمل كلّ العالم، وإنْ كانت دولة النَّبِيّ صلى الله عليه وآله عالميَّةً في أهمّ خصائصها، إلّا أَنَّ الأجواء الاجتماعيّة والسّياسيّة - آنذاك - لم تواتِها ظُروفهما لتحقيق عالميتها»[1].

الثانية: وحدة السّيرة:

لاشكّ في أنّ الأنبياء والأوصياء يسيرون على خطّ واحد وهو خطّ الدّعوة والجهاد في سبيل اللّه، ويرمون إلى هدفٍ واحد وهو تحقيق العدل الإلهيّ على ربوع هذه المعمورة وبين ناسها أجمعين، متحرِّكين داخل إطار الدّعوة وملتزمين بتعليماتها وأحكامها.

والنّصوص الواردة في هذا المجال تُشير إلى وحدة سيرة الإمام المَهديّ عليه السلام في دعوته، وسيرة جدّه الرّسول الأعظم صلى الله عليه وآله، بسبب تشابه ظروف الدّعوتين الاجتماعيّة، ومن تلكُم النصوص ما يلي:

عن عبد اللّه بن عطاء: قال: سألت أبا جعفر الباقر عليه السلام، فقلت:

إذا قام القائم بأيِّ سيرة يسير في النّاس؟

فقال: يهدم ما قبله كما صنع رسول اللّه صلى الله عليه وآله ويستأنف الإسلامَ جديداً.

يقول الشاعر مُشيراً لمسألة التّجديد:

تجـدِّدُ ديـنَ اللّـه بعـدَ ضياعِـه وتحكمُ بالقرآنِ في الحلِّ والعَقدِ[2]

---

(١) في انتظار الإمام، للعلاّمة الفضليّ، ص ٥٩.

(٢) البيت: للشّاعر محمد صالح الظّالميّ.

عبد الهادي الفضلي

في انتظار الإمام

يعالج قضية الإمام المنتظر (عليه السلام)
ومسألة الحكم الإسلامي اليوم

دار الأندلس
للطباعة والنشر والتوزيع

حقوق الطبع محفوظة
الطبعة الأولى
آب (أغسطس) ١٩٧٩

بين دولة النبي ودولة الإمام :

وهنا . . قد يتساءل : ان الظروف ـ زماناً ومكاناً ـ التي عاشتها

دولة النبي ﷺ ، وأحاطت بها ، ولابستها ، ربما اختلفت وظروف دولة الإمام المنتظر (عليه السلام) ، ألا يستدعي هذا النوع من الاختلاف ، شيئاً من الاختلاف بين الدولتين؟ . . .

وهو تساؤل ينطوي على كبير من الوجاهة ، وبخاصة وأن التشريع الإسلامي المدوّن لم يحتو في الكثير من أنظمته التفاصيل الوافية في بيان وسائل وأساليب التطبيقات للأحكام التشريعية في مجال الدولة . . ولم يتضمن في كثير من مواده ـ دستورية ونظامية ـ إلّا الأحكام الكلية والخطوط العامة .

وإن الحياة قد قفزت في تطوراتها المدنية ، قفزات هائلة وبعيدة ، عادت معها تلكم الوسائل والأساليب للقرون السالفة غير ذات أهمية ونفع .

أقول: إنه تساؤل وجيه لما تقدم . . غير أننا متى أدركنا أن للامام وظيفة التشريع كما هي للنبي ، وليست المسألة لديه مسألة اجتهاد قد يصيب الواقع وقد يخطىء . . . وإنما هي مسألة إدراك الأحكام الشرعية بواقعها[١] .

ولعله الى هذا تشير الأحاديث المتضمنة دعوة الإمام المنتظر (عليه السلام) الناس الى الإسلام جديداً ، وهديهم الى أمر قد دثر فضلّ عنه الجمهور[٢] .

إننا حينما ندرك ذلك لا يبقى لدينا أي مجال لأمثال هذا التساؤل . . .

على أن الوسائل والأساليب خاصة ، هي موضوعات ،

(١) يقرأ : محمد تقي الحكيم ، ص ١٨٤ .
(٢) يقرأ : موضوع (الغيبة الكبرى) من الكتاب .

والموضوعات تختلف تبعاً لتطور الحضارة والمدنية ، فتتغير أحكامها وفقاً لتغيرها . . وتغير الحكم تبعاً لتغير الموضوع شيء طبيعي في كل تشريع ، إسلامي أو غير إسلامي .

نعم . . هناك فرق واحد بين دولة النبي صلى الله عليه وآله ودولة حفيده الإمام المنتظر (عليه السلام)، يرجع الى طبيعة الظروف أيضاً ، ومساعدتها في إعداد الأجواء الكافية للتطبيق ، وهو في اتساع نفوذ الدولة السياسي . .

ففي دولة النبي صلى الله عليه وآله لم يتسع نفوذها السياسي اتساعاً يشمل كل العالم ، وإن كانت دولة النبي صلى الله عليه وآله عالمية في أهم خصائصها ، إلا أن الأجواء الاجتماعية والسياسية آنذاك لم تواتها ظروفها لتحقيق عالميتها .

عالمية النفوذ السياسي :

أما في دولة الامام المنتظر (عليه السلام) ، فالذي نقرؤه في الأحاديث التنبؤية عن المعصومين (عليهم السلام): إنها سيشمل نفوذها السياسي العالم كله ، تحقيقاً لوعد الله تعالى بعالمية الإسلام ، في أمثال الآية الكريمة التالية :

١ ـ وَلَقَدْ كَتَبْنا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أنَّ الأَرْضَ يَرِثُها عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ .

٢ ـ وَعَدَ اللهُ الذينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعمِلُوا الصَّالِحات لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الأَرْضِ وَلَيُمكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيبدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدونَنِي لا يُشْرِكونَ بِي شَيْئاً .

أما سمعت الله ـ سبحانه ـ يقول : (وله أسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً واليه ترجعون) . .

وحكم بين الناس بحكم داود (عليه السلام) وحكم محمد ﷺ . .

فحينئذٍ تظهر الأرض كنوزها ، وتبدي بركاتها ، ولا يجد الرجل منكم يومئذٍ موضعاً لصدقته ، ولا بره ، لشمول الغنى جميع المؤمنين .

ب ـ يقاتلون حتى يوحد الله ، ولا يشرك به شيئاً ، وتخرج العجوز الضعيفة من المشرق تريد المغرب لا يؤذيها أحد ، ويخرج الله من الأرض نباتها ، وينزل من السماء قطرها .

حـ ـ إذا قام قائمنا قسم بالسوية ، وعدل في الرعية ، فمن أطاعه فقد أطاع الله ، ومن عصاه فقد عصى الله .

٣ ـ انتشار الثقافة والعلم .

ومما يشير اليه من النصوص :

ما روي عن الإمام الباقر (عليه السلام) في حديث له : « وتؤتون الحكمة في زمانه ، حتى أن المرأة لتقضي في بيتها بكتاب الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله » .

وحدة سيرة الإمام والنبي :

ومما تقوله النصوص في هذا المجال : وحدة سيرة الإمام المنتظر (عليه السلام) في دعوته ، وسيرة جده الرسول الأعظم ﷺ في

دعوته ، بسبب تشابه ظروف الدعوتين الاجتماعية ، في طريق التمهيد لتأسيس الدولة . . .

ومن تلكم النصوص ما يأتي :

أ ـ عن عبد الله بن عطاء المكي عن شيخ من الفقهاء (يعني أبا عبد الله الصادق ـ عليه السلام ـ) :

قال : سألته عن سيرة المهدي : كيف سيرته ؟ . .

فقال : يصنع كما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله يهدم ما كان قبله ، كما هدم رسول الله أمر الجاهلية ، ويستأنف الإسلام جديداً .

ب ـ عن عبد الله بن عطاء : قال : سألت أبا جعفر الباقر (عليه السلام) . . فقلت : إذا قام القائم بأي سيرة يسير في الناس ؟ . .

فقال : يهدم ما قبله كما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله ويستأنف الإسلام جديداً .

حـ ـ وعن أبي بصير : قال : سمعت أبا جعفر الباقر ـ عليه السلام ـ يقول : في صاحب هذا الأمر شبه من أربعة أنبياء : شبه من موسى ، وشبه من عيسى ، وشبه من يوسف ، وشبه من محمد صلى الله عليه وآله . . .

فقلت : ما شبه موسى؟ . .

قال: خائف ، يترقب . .

قلت : وما شبه عيسى ؟ . .

فقال : يقال فيه ما قيل في عيسى . .

قلت : فما شبه يوسف ؟ . .

قال : السجن والغيبة . .

قلت : وما شبه محمد صلى الله عليه وآله ؟ . .

قال : إذا قام سار بسيرة رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ إلا أنه يبيِّن آثار محمد .

د ـ وفي حديث عبد الله بن عطا مع الامام الباقر (عليه السلام) :

قلت : بما يسير؟ . .

فقال : بما سار به رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ هدر ما قبله واستقبل .

حياة الإمام المنتظر

المصلح الأعظم

تأليف

باقر شريف القرشي

تحقيق

مهدي باقر القرشي

إصدار: مكتبة الامام الحسن العامة - النجف الأشرف

الإمام المنتظر عليه السلام

المصلح الأعظم

باقر شريف القرشي

الناشر: مجمع الذخائر الاسلامية

المطبعة: شريعت

الطبعة الأولى: ١٤٢٧ هـ ق / ١٣٨٥ هـ ش

عدد النسخ: ٢٠٠٠ نسخة

شابك

٩٦٤ـ٨٥٨٩ـ٨٩ـ٥ ISBN 964 - 8589 - 89 - 5

حقوق الطبع محفوظة للمؤلّف

شبهه عليه السلام بالنبيّ صلى الله عليه وآله

أمّا الإمام المنتظر فهو أشبه الناس بجدّه رسول الله صلى الله عليه وآله ، فهو يشبهه في سيرته وجهاده ، وثورته على الظلم والطغيان ، وتغييره لمناهج الحياة القائمة في عصره ؛ من النهب والسلب والفوضى والقلق والاضطراب ، وإبدالها بمناهجه الرفيعة من

صيانة الحقوق، وإشاعة الأمن والاستقرار، إلى غير ذلك من مبادئه الرفيعة التي يسعد بها الناس. وكذلك إذا ظهر قائم آل محمّد عليه السلام فإنّه يقوم بالدور الذي قام به جدّه، فإنّه يحطّم عروش الطغاة والمتجبّرين، ويدمّر معالم السياسة المبنيّة على الكذب والدجل والنفاق، ويقيم العدل بجميع رحابه ومفاهيمه.

وقد أُثرت عن النبيّ ﷺ وعن أئمّة الهدى عليهم السلام كوكبة من الأحاديث، وهي تعلن شبه الإمام المنتظر بجدّه رسول الله ﷺ، كان منها:

١ ـ روى عبدالله بن مسعود عن النبيّ ﷺ أنّه قال: «**يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتي، يُواطِئُ اسْمُهُ اسْمي، وَخُلُقُهُ خُلُقي، يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَعَدلاً...**»[١].

٢ ـ روى حذيفة عن رسول الله ﷺ أنّه قال:

«**لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيا إِلَّا يَوْمٌ واحِدٌ لَبَعَثَ اللهُ فيهِ رَجُلاً اسْمُهُ اسْمي، وَخُلُقُهُ خُلُقي، يُكَنّىٰ أَبا عَبْدِاللهِ، يُبايِعُ لَهُ النّاسُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقامِ، يَرِدُّ اللهُ بِهِ الدِّينَ، وَيَفْتَحُ لَهُ فُتوحاً، فلا يَبْقىٰ علىٰ وَجْهِ الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ يَقُولُ: لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ.**

فقام إليه سلمان فقال: يا رسول الله، من أي ولدك هو؟

قال ﷺ: «**هُوَ مِنْ وُلْدِ ابْني هٰذا**»، وضرب بيده على الحسين»[٢].

٣ ـ روت عائشة: أنّ النبيّ ﷺ قال: «**الْمَهْدِيُّ رَجُلٌ مِنْ عِتْرَتي، يُقاتِلُ عَلىٰ سُنَّتي كَما قاتَلْتُ أَنا عَلَى الْوَحْي**»[٣].

٤ ـ روى جابر بن عبدالله الأنصاري: أنّ رسول الله ﷺ قال:

«**الْمَهْديُّ مِنْ وُلْدي، اسْمُهُ اسْمي، وَكُنْيَتُهُ كُنْيَتي، أَشْبَهُ النّاسِ بي خَلْقاً وخُلُقاً،**

---

(١) عقد الدرر: ٥٥.

(٢) عقد الدرر: ٥٦.

(٣) ينابيع المودّة: ٣/٢٦٣.

تَكُونُ لَهُ غَيْبَةٌ وَحَيْرَةٌ تَضِلُّ فِيها الْأُمَمَ ، ثُمَّ يَقْبِلُ كالشِّهابِ الثّاقِبِ يَمْلَؤُها عَدْلاً وَقِسْطاً كَما مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً»[١].

٥ ـ روى الإمام جعفر الصادق عليه السلام : بسنده عن جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال : **«الْمَهْدِيُّ مِنْ وُلْدي ، اسْمُهُ اسْمي ، وَكُنْيَتُهُ كُنْيَتي ، أَشْبَهُ النّاسِ بي خَلْقاً وَخُلُقاً ، تَكُونَ لَهُ غَيْبَةٌ وَحَيْرَةٌ ، حَتّىٰ تَضِلَّ الْخَلْقَ عَنْ أَدْيانِهِمْ ، فَعِنْدَ ذلِكَ يُقْبِلُ كالشِّهابِ الثّاقِبِ فَيَمْلَؤُها قِسْطاً وَعَدْلاً كَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً»**[٢].

٦ ـ روى الإمام جعفر الصادق عليه السلام أيضاً : بسنده عن جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : **«الْقائِمُ مِنْ وُلْدي اسْمُهُ اسْمي ، وَكُنْيَتُهُ كُنْيَتي ، وَشَمائِلُهُ شَمائِلي ، وَسُنَّتُهُ سُنَّتي ، يُقيمُ النّاسَ عَلىٰ مِلَّتي وَشَريعَتي ، وَيَدْعوهُمْ إِلىٰ كِتابِ رَبّي عَزَّ وَجَلَّ ، مَنْ أَطاعَهُ فَقَدْ أَطاعَني ، وَمَنْ عَصاهُ فَقَدْ عَصاني ، وَمَنْ أَنْكَرَهُ في غَيْبَتِهِ فَقَدْ أَنْكَرَني ، وَمَنْ كَذَّبَهُ فَقَدْ كَذَّبَني ، وَمَنْ صَدَّقَهُ فَقَدْ صَدَّقَني ، إِلَى اللهِ أَشْكُو الْمُكَذِّبينَ لي في أَمْرِهِ ، الْجاحِدينَ بِقَوْلي في شَأْنِهِ ، وَالْمُضِلّينَ لِأُمَّتي عَنْ طَريقَتِهِ ، ﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴾**[٣]**»**[٤].

وهذا الحديث الشريف من أوضح الأحاديث النبويّة ، ومن أكثرها شمولاً لمشابهة الإمام المنتظر عليه السلام لجدّه الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله ، لما يحمل من طاقات نديّة خلّاقة في ميادين الإصلاح الاجتماعي .

٧ ـ روى أبو صالح السليلي في كتاب (الفتن) عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام

---

(١) كفاية الأثر : ٦٧ . ينابيع المودّة : ٣/٣٨٦ .
(٢) كمال الدين : ٢٨٧ . ينابيع المودّة : ٣/٣٩٦ .
(٣) الشُّعراء ٢٦ : ٢٢٧ .
(٤) كمال الدين : ٤١١ .

أنّه قال: «**إِلَّا أَنَّهُ** ـ أي المهدي ـ **أَشْبَهُ النّاسِ خَلْقاً وخُلُقاً وَحُسْناً بِرَسولِ اللهِ** ﷺ»[١].

وكثير من أمثال هذه الأحاديث الشريفة قد أُثرت عن نبيّ الهدى ﷺ وعن أئمّة العترة الطاهرة عليهم السلام، وهي تعلن بوضوح عن مشابهة الإمام المنتظر عليه السلام لجدّه الرسول ﷺ لا في خلقه وأخلاقه التي امتاز بها على سائر النبيّين فحسب، وإنّما مشابهته له في نزعاته الإصلاحيّة التي منها كفاحه ونضاله في تدمير الظلم والجور، وإقامة العدل والحقّ في الأرض.

رواية موضوعة

وابتلي الفكر الإسلامي بجمهرة كبيرة من الروايات الموضوعه التي افتعلت بعضها لتدعيم الأفكار السياسيّة القائمة في تلك العصور، والتي منها تشويه خصوم السلطة وأعدائها، كما افتعلت بعضها للكيد من الإسلام والحطّ من قيمه ومبادئه، قد صاغها وابتدعها الحاقدون على الإسلام، والناقمون على قيمه، وعلى رأس المبتدعين لبعض الأخبار هم (الإسرائيليّون)، فقد دسّوا في الأخبار جملة من الأحاديث لتشويه صورة الإسلام ودعم أفكارهم، ومن هذه الروايات الرواية التالية:

روى الكنجي وغيره عن النبيّ ﷺ أنّه قال: «المهدي رجلٌ من ولدي، وجهه كالكوكب الدريّ، اللون لون عربي، والجسم جسم إسرائيلي، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، يرضى في خلافته أهل الأرض وأهل السماء، والطير في الجوّ، يملك عشرين سنة»[٢].

أمّا السبب في وضع هذه الرواية وزيفها فهو ما احتوت عليه من أنّ جسم الإمام عليه السلام كجسم الإسرائيليّين في روائه ونضارته، وهو كذبٌ مفضوحٌ، فإنّ جسم

---

(١) كمال الدين: ٣٧٦، الحديث ٧.

(٢) الفصول المهمّة: ٢٨٤. البيان في أخبار صاحب الزمان: ١١٨. عقد الدرر: ٣٨.

الإمام عليه السلام جزءٌ من جسم رسول الله صلى الله عليه وآله ، ومن جسم باب مدينة علمه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ، فكيف يشبّه هذا الجسم الطاهر المليء بالهداية والنور بأجسام الإسرائيليّين ، الذين جسومهم من أخبث جسوم البشر بما يحملونه من أفكار خبيثة وقذرة ومعادية للإسلام ، فهم ذئاب البشر ، وجراثيم الرذائل ، وأكبر الظنّ أنّ هذه الرواية قد وضعها الإسرائيليّون لرفع قذارة أجسامهم التي يحتقرها المسلمون وغيرهم .

هداية الألباب
إلى
شرح زيارة السرداب

الشيخ محمد جميل حمود

مركز العترة للدراسات والبحوث

حقوق الطبع محفوظة ومسجَّلة للمؤلِّف

الطبعة الأولى: بيروت ١٤٢٤هـ ق. ٢٠٠٣م

مركز العترة للدراسات والبحوث
تلفون: ٠٣/٦٧٥١٦١ ـ ٠٣/٢٣٩٥١٤
البريد الإلكتروني: alotra_center@yahoo.com
فاكس: ٠٠١٢٧٠٨١٣٦٥٨٥

شباهته عليه السلام بجدّه الأكرم محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم:

المُجمَع عليه بين الأمّة أنّ النبي صلّى الله عليه وآله قال: **"المهديّ من ولدي، إسمه إسمي، وكنيته كنيتي، أشبه الناس بي خَلقاً وخُلُقاً"**.

فالإمام المهديّ عليه السلام المتفرّد بشباهته الرسول محمّد من الناحية الظاهريّة والناحية الباطنيّة. ومعلومٌ أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم أشرف الخلق عند الله تعالى شأنه لكونه سيّد

وِلْد آدم عليه السلام، والمبعوث رحمةً للعالَمين، فيكون الإمام المهديّ عليه السلام بمقتضى المشابَهة سيّد وِلْد آدم عليه السلام، والمبعوث في آخر الزمان رحمةً للعالَمين، وهذا الحديث يقتضي أنْ يكون الإمام المهديّ عليه السلام بمنـــزلة رسول الله محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم بُخُلُقِهِ يستلزم القول بعصمته وأفضليّته على عامّة الأنبياء والمرسَلين.

أمّا القول بالعصمة؛ فلأنه لم يُعْهَد من رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أنْ صدر منه ما يخالف الخُلُقَ الرَّفيع، ومَن لم يصدُر منه ما يخالف الخُلُق الرفيع؛ فإنه لا محالة يكون معصوماً في أفعاله وأقواله، وحيث إنّ الإمام المهدي عليه السلام كرسول الله محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم ـــ بمقتضى هذا الحديث ـــ لا يصدر منه ما يخالف خُلُقه الرَّفيع، إذن لا بدّ أنْ يكون معصوماً كجدّه المصطَفى محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم وآله الميامين المنتجَبين عليهم السَّلام.

وأمّا أفضليّته؛ فلأنه بمقتضى الحديث أيضاً كرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم من حيثيَّتَين:

الأولى: من حيث كونه مشمولاً لآية المباهَلَة وآية التطهير وآية الولاية وآية الإطاعة، وكلّ مَن كان مشمولاً؛ فإنّ له ما لرسول الله إلاّ ما أخرجه الدّليل.

الثانية: من حيث كونه أشبه الناس خَلقاً وخُلُقاً برسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، وحيث إنّ الرّسول صلّى الله عليه وآله وسلّم أفضل خَلْقِ الله تعالى على الإطلاق بمقتضى المساواة في الخَلْقِ والخُلُقِ بين رسول الله محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم وبين الإمام الحجّة المهديّ المنتظر عليه السلام.

سلسلة الأحاديث المشتركة ١١

المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية

الإمام المهدي

في الأحاديث المشتركة بين السنة والشيعة

محمد أمير الناصري

إشراف
الشيخ محمد رضا التسخيري

مركز التحقيقات والدراسات العلمية
التابع للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية

ناصري، محمدامير
الاحاديث المشتركة حول الامام المهدي/ تأليف محمدامير الناصري؛ اشراف محمدعلي التسخيري. - - قم‌ران: المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية، المعاونية الثقافية، مركز التحقيقات والدراسات العلميسة، ١٤٢٧ق = ٢٠٠٦م = ١٣٨٤.
٣٥٧ ص.

ISBN: 964 – 8889 – 15 – 5 : ٢٥٠٠٠ ريال

فهرستنويسي بر اساس اطلاعات فيپا.
عربي.
كتابنامه : ص[٣٣٧] – ٣٤٩؛ همچنين به صورت زيرنويس.
١. م.ح.م بن حسن(عج)، امام دوازدهم، ٢٥٥ - - احاديث. ٢. مهدويت - - احاديث. الف. تسخيري، محمدعلي، اشراف. ب. المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية. مركز البحوث والدراسات العلميسة ج. عنوان.

٣ الف ١۶ ن/٥١ BP ٢٩٧/٩٥٩
كتابخانه ملى ايران ٣٠٥٣٣ – ٨۴م

المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية

اسم الكتاب: الأحاديث المشتركة حول الإمام المهدي[سلسلة الاحاديث المشتركة(١١)]
تأليف: محمد أمير الناصري
اشراف: الشيخ محمدعلي التسخيري
تقويم النص: شوقي محمد
الناشر: المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية – المعاونية الثقافية/مركز التحقيقات والدراسات العلمية
الطبعة: الاولى –١٤٢٧ هـ.ق / ٢٠٠٦ م
المطبعة: نگار
الكمية: ١٠٠٠ نسخة
السعر: ٢٥٠٠٠ ريال
ردمك: ٥ – ١٥ – ٨٨٨٩ – ٩٦٤ ISBN: 964 – 8889 – 15 – 5
العنوان: الجمهورية الاسلامية في ايران _ طهران _ ص. ب: ٦٩٩٥ – ١٥٨٧٥
تلفكس: ١٤ – ٨٨٣٢١٤١١ – ٢١ – ٠٠٩٨

جميع الحقوق محفوظة للناشر

الباب الثامن عشر

المهديُّ وتراث الأنبياء

ويشتمل علىٰ أربعة فصول:

الفصل الثاني
أنّ معه راية رسول الله ﷺ

عن طريق أهل السنّة:

(٤٧٥) الحاوي للفتاوى: عن علي بن أبي طالب عليه السلام:

«معه (المهدي) راية رسول الله صلى الله عليه وآله».[١]

(٤٧٦) فتن ابن حمّاد: حدَّثنا عبد الله بن مروان، عن الهيثم بن عبد الرحمان، عمّن حدّثه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال:

«يخرج (المهدي) براية النبيّ من مرط مخملة سوداء مربّعة، فيها حجر لم تُنشَر منذ توفّي رسول الله صلى الله عليه وآله، ولاتُنشَر حتّىٰ يخرج المهدي».[٢]

(٤٧٧) فتن ابن حمّاد: حدَّثنا سعيد أبو عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر قال:

«يظهر المهدي بمكة عند العشاء، ومعه راية رسول الله صلى الله عليه وآله».[٣]

عن طريق الإماميّة:

(٤٧٨) غيبة النعماني: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدَّثنا أبو عبد الله يحيىٰ بن زكريا بن شيبان، عن يونس بن كليب، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

«يهزّ الراية ويسير بها، فلا يبقىٰ أحد في المشرق ولا في المغرب إلّا لعنها، وهي راية رسول الله صلى الله عليه وآله، نزل بها جبرئيل يوم بدر».

---

١. الحاوي للفتاوى ٢: ٧٧ عن ابن حمّاد، وفي جمع الجوامع ٢: ١٠٤ عن نعيم بتفاوت، وفي برهان المتّقي: ١٤٤ ب ٦ ح ١١ عن عرف السيوطي، ورواه في كنز العمّال ١٤: ٥٩٠ ح ٣٩٦٧٣.

٢. الملاحم والفتن: ١٠١، ورواه أيضاً في بيان الشافعي: ٥١٥ ـ ٥١٦ ب ١٩ كما في ابن حمّاد بتفاوت يسير بسنده إلى نعيم بن حمّاد، وفيه «فيها حجم» بدل «حجر» وقال: «رواه الطبراني في معجمه، وأخرجه أبو نعيم في مناقب المهدي»، وفي عقد الدرر: ٣٧ ب ٣ عن ابن حمّاد، وفي عرف السيوطي ضمن الحاوي ٢: ٧٣ عن ابن حمّاد، وفي جمع الجوامع ٢: ١٠٤ عن نعيم، وفيه: «اسمه اسم نبي من مرط معلّمة»، وفي صواعق ابن حجر: ١٦٧ ب ١١ ف ١ مرسلاً، وفي برهان المتّقي: ١٠٠ ب ٣ ح ٦ عن عرف السيوطي، وفي كنز العمّال ١٤: ٥٨٩ ح ٣٩٦٧١ عن ابن حمّاد.

٣. الملاحم والفتن: ٩٥، ورواه أيضاً في عقد الدرر: ١٤٥ ب ٧ عن ابن حمّاد، وفي عرف السيوطي ضمن الحاوي ٢: ٧١ عن ابن حمّاد بتفاوت يسير، وفي برهان المتّقي: ١٤١ ب ٦ ح ٣ عن عرف السيوطي.

ثمَّ قال: «يا أبا محمّد، وما هي والله قطن ولا كتّان ولا قزّ ولا حرير».

قلت: فمن أيّ شيء هي؟

قال: «من ورق الجنّة، نشرها رسول الله ﷺ يوم بدر، ثمَّ لفّها ودفعها إلىٰ علي عليه السلام، فلم تزل عند علي حتّى إذا كان يوم البصرة نشرها أمير المؤمنين ففتح الله عليه، ثمَّ لفّها وهي عندنا هناك، لاينشرها أحد حتّىٰ يقوم القائم، فإذا هو قائم نشرها، فلم يبق أحد في المشرق والمغرب إلّا لعنها، ويسير الرعب قدّامها شهراً، ووراءها شهراً، وعن يمينها شهراً، وعن يسارها شهراً».[1]

(٤٧٩) غيبة النعماني: حدَّثنا محمّد همام، قال: حدَّثنا أحمد بن مابنداذ، قال: حدَّثنا أحمد بن هلال، عن محمّد بن أبي عمير، عن أبي المغرا، عن أبي بصير، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

«لمّا التقى أمير المؤمنين عليه السلام وأهل البصرة، نشر الراية (راية رسول الله ﷺ) فزلزلت أقدامهم... ولمّا كان يوم صفّين سألوه نشر الراية، فأبىٰ عليهم، فتحمّلوا عليه بالحسن والحسين وعمّار، فقال للحسن: يا بنيَّ، إنّ للقوم مدّة يبلغونها، وإنّ هذه راية (راية رسول الله) لاينشرها بعدي إلّا القائم صلوات الله عليه».[2]

---

١. كتاب الغيبة: ٣٠٧ ـ ٣٠٨ ب ١٩ ح ٢، ورواه أيضاً في إثبات الهداة ٣: ٥٤٥ ب ٣٢ ف ٢٧ ح ٥٣٣ عن النعماني، وفي حلية الأبرار ٢: ٦٣٣ ب ٣٩ عن النعماني لكن بتفاوت، وفي البحار ٥٢: ٣٦٧ ـ ٣٦٨ ب ٢٧ ح ١٥٢ عن النعماني إلىٰ قوله: «إلّا لعنها» وزاد فيه: «ثم يجتمعون قزعاً كقزع الخريف من القبائل ما بين الواحد والاثنين والثلاثة والأربعة والخمسة والستّة والسبعة والثمانية والتسعة والعشرة». ورواه في بشارة الإسلام: ١٩٠ ـ ١٩١ ب ١ عن النعماني.

٢. كتاب الغيبة: ٣٠٧ ب ١٩ ح ١، ورواه أيضاً في حلية الأبرار ٢: ٦٣٢ ب ٣٩ عن النعماني بتفاوت يسير، وفي البحار ٥٢: ٣٦٧ ب ٢٧ ح ١٥١ عن النعماني بتفاوت يسير.

(٤٨٠) غيبة النعماني: حدَّثنا محمّد بن همام، عن جعفر بن محمّد بن مالك، قال: حدّثني أحمد بن ميثم، عن عبيد الله بن موسى، عن عبد الأعلى بن حصين الثعلبي، عن أبيه، قال: لقيت أبا جعفر محمّد بن علي عليه السلام في حج أو عمرة، فقلت له: كبرت سنّي ودقّ عظمي، فلست أدري يقضى لي لقاؤك أم لا، فاعهد إليّ عهداً وأخبرني متىٰ الفرج، فقال:

«إنّ الشريد الطريد، الفريد الوحيد... هو صاحب الرايات، واسمه اسم نبي».[1]

(٤٨١) إثبات الهداة: حدَّثنا سعيد أبو عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «يظهر المهدي بمكة عند العشاء، ومعه راية رسول الله صلى الله عليه وآله».[2]

---

١. كتاب الغيبة: ١٧٨ ب ١٠ ف ٤ ح ٢٢.

٢. إثبات الهداة ٣: ٦١٤ ب ٣٢ ف ١٥ ح ١٥١ عن الصراط المستقيم، ورواه أيضاً في دلائل الإمامة: ٢٦١ بسنده، وفي البحار ٥١: ٣٧ ـ ٣٨ ب ٤ ح ٩ و ١٠ و ١١ عن النعماني، وزاد: «الموتور بوالده».

الفصل الرابع
أنّ معه سلاح رسول الله ﷺ

عن طريق أهل السنّة:

(٤٩٢) فتن ابن حمّاد: حدَّثنا سعيد أبو عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «يظهر المهدي بمكّة عند العشاء، ومعه راية رسول الله ﷺ، وقميصه، وسيفه».[١]

عن طريق الإماميّة:

(٤٩٣) الأصول الستة عشر: هارون بن موسى بن أحمد بن إبراهيم التلعكبري قال: حدَّثنا همام، قال: حدَّثنا حميد بن زياد الدهقان، قال: حدَّثنا أبو جعفر أحمد بن زياد بن جعفر الأزدي البزّاز، قال: حدَّثنا محمّد بن المثنى بن القاسم الحضرمي، قال: حدَّثنا جعفر بن محمّد بن شريح الحضرمي، قال: وحدّثني إبراهيم بن جبير، عن جابر الجعفي، قال: قال لي محمّد بن علي عليه السلام:

«معه (المهدي) سلاح رسول الله ﷺ، (و) مغفر رسول الله، ودرع رسول الله، وسيف رسول الله».[٢]

---

١. الملاحم والفتن: ٩٥، ورواه أيضاً في عقد الدرر: ١٤٥ ب ٧ عن ابن حمّاد، وفي عرف السيوطي ضمن الحاوي ٢: ٧١ عن ابن حمّاد بتفاوت يسير، وفي برهان المتّقي: ١٤١ ب ٦ ح ٣ عن عرف السيوطي.

٢. الأصول الستّة عشر: ٧٩، ورواه أيضاً في إثبات الهداة ٣: ٥٨٨ ب ٣٢ ف ٦٣ ح ٨٠٨، وفي مستدرك الوسائل ١١: ٣٨ ب ١٢ ح ١٣ كلاهما عن كتاب جعفر بن محمّد بن شريح الحضرمي.

المنتظر والمنتظرون

تأليف: السيدة أم مهدي

تقديم

العلامة آية الله جعفر السبحاني

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى
١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م

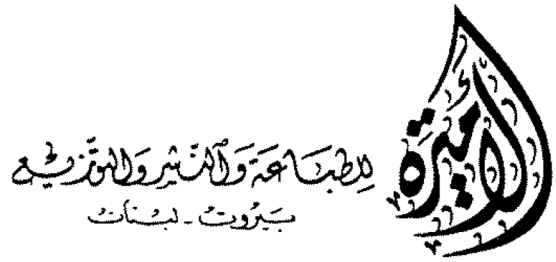

خليوي: ٠٣/٩٤٦١٦١ - ٠٣/١١٥٤٢٥ - تلفاكس: ٠١/٢٧٦٤٠٨
http://www.Dar-ALamira.com
email:info@dar-alamira.com

ب ـ الدعوة السرية لنبي الإسلام صلى الله عليه وآله وسلم :

في الأيام التي كان الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم مشغولاً ببناء الفرد المسلم كان صلى الله عليه وآله وسلم يعمل وفق مضمون الآية ﴿يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا﴾. كان أسلوب الهداية الفردية طريقته، إلى أن جاء أمرُ الله ودعاه للقيام بهداية الجميع، ليس نبي الإسلام صلى الله عليه وآله وسلم وحده الذي بدأ الدعوة سراً، ثم بدأ هداية الناسِ علناً بعد ذلك، وإنما هذه السُّنة الإلهية، إذ يقتضي أمرُ الله عزّ وجلّ حيناً أن يكون أمرُ الهداية والقيادة علنياً، وحيناً آخر تستوجب المشيئة الإلهية أن يكون سراً لبناء الفرد، والنموذجان كانا في حياة النبي نوح عليه السلام فهو يبين عملَه هكذا:

﴿ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا﴾[٢].

يذكرُ نوح عليه السلام في القسم الأوّل من الآية علنيةَ دعوتِهِ ثم يبينُ في

---

(٢) نوح: ٩.

القسم الثاني سرية الدعوة، والنوعان من الدعوة كانا بأمر الله سبحانه وتعالى ولهداية البشر. وبملاحظةِ هذه الحقائق والأحاديث التي هي ما فوق المتواتر نستدل على وجود حياة مثل هذه القيادة. والسؤال الوحيد هو: كيف يمكن أن يتوافَقَ أن يكون الإمامُ هادياً وقائداً للمجتمع، مع هذه الغيبة؟!

الجواب هو: إن الإمام يجب أن يكون هادياً وقائداً، ولكن ما هي الضرورة في أن يكون أسلوب الهداية له عاماً وعلنياً؟!

أوَليست الهداية التي يقوم بها هي بأمر الله سبحانه وتعالى ﴿**يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا**﴾ وإذا كان أمر الله أن يقوم بإعداد الفرد لمدة من الزمن، أي حتى تتهيأ أرضية الثورة بإصلاح المجتمع، عندها يمكن القول: أي نوع من الهداة والقادة هذا الإمام؟ إذا كان يدعو في الخفاء وبأساليب متنوعة الناسَ من خلال اتصالات مختلفة إلى الحق والحقيقة ويؤثر في بعض الناس، فهل يكون قد قام بواجب القيادة تماماً؟ وكيف يكون هذا الأسلوب مناسباً وكافياً لنوح عليه السلام وغير مناسبٌ أو كاف بالنسبة لولي العصر ـ عجل الله فرجه ـ؟!

الخلاصة، لا يعني ﴿**يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا**﴾ أن تكون الهداية دائماً علنية، وإنما مفاد ذلك ؛ هو إنَّ الإمام يقوم بالهداية كما أمرَ الله سبحانه وتعالى، إن كان علناً أو سراً.

نعم إن صاحب الزمان ـ الولي ـ غائب عن الأنظار، وتبليغاته وهدايته وأعماله مخفية وغائبة عن الأنظار أيضاً، ولكن دعوته السرية موجودة، وكذلك فيضُهُ وإفادتُهُ سرية وخفية.

المدينة

هدم مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم

قال أبو عبد الله عليه السلام: القائم يهدم المسجد الحرام حتى يرده إلى أساسه ومسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى أساسه[1].

إن الإمام المهدي عليه السلام يهدم مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويرده إلى حاله الأول الذي كان عليه في زمان خاتم الانبياء صلى الله عليه وآله وسلم وذلك أن أيدي خلفاء الجور والكفر والنفاق لعبت في هذا المسجد كثيراً لطمس أعلام الولاية المرتضوية.

وهدم آثار الفضائل العلوية، وتغطيه آثار جرائمهم على أعتاب

---

(١) الغيبة للطوسي: ٤٧٢، ح٤٩٢.

الفاطمية ﴿وَاللهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾[١].

(١) الصف: ٨.

البراهين الاثنا عشرة

على

وجود الإمام الثاني عشر عجل الله تعالى فرجه الشريف

الجزء الثالث

تأليف

آية الله السيد طيب الجزائري دام ظله

مؤسسة دار الكتاب الجزائري، شارع ارم ـ قم

الهاتف ٧٤٢٤٢٨ الفاكس ٧٤٤٥٦٨

هوية الكتاب

اسم الكتاب : ..... البراهين الاثنا عشر على وجود الامام الثاني عشر

المؤلف : ..... آية الله السيد طيب الموسوى الجزائرى

تحقيق : ..... مؤسسة علوم آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ـ قم

صفّ الحروف: ..... مؤسسة دارالكتاب (قسم الكمبيوتر) تليفون : ٧٤٣٣٠٠

الفلم والزنك : ..... تيزهوش

المطبعة : ..... امير ـ قم

الطبعة الاولى : ..... شعبان المعظم ١٤١٧ هـ. ق

العدد : ..... ١٥٠٠ نسخة

الناشر : ..... مؤسسة دارالكتاب (الجزائرى)

شارع ارم ، قم ، ايران ـ تليفون : ٧٤٢٤٢٨ فاكس : ٧٤٤٥٦٨

حقوق الطبع و الترجمة و التصوير محفوظة للمؤلف

﴿ اثناعشر اعتراضاً على عقيدة المهدية و أجوبتها ﴾

الاعتراض الأول

لأيّ شيء غاب امام الزمان عليه السلام عن الأنظار ؟ و ما هي علة اختفائه عن الأبصار؟ لئن كان هذا الاختفا خوفاً ، فهل يناسب لمثل الامام أن يخاف من الناس ؟ أو ليس هذا من الجبن المذموم الذي يعاب به رجلٌ عاديٌّ من العوام ، فكيف من كان جالساً على منصّة الامام ، أو ليس من وظيفته أن يربط جاشه في البأساء و الضرّاء و حين البأس ، و لا يرىٰ بأساً في ارشاد الناس ، ولو بذهاب النفس و قطع الرّأس .

(الجواب) أولاً بالنقض ، و هو انّكم ماذا تقولون في غيبته كثير من الأنبياء و المرسلين نذكر منهم عدّة :

غيبة رسولنا الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

لقد غاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم رسولاً عن أنظار الناس غيبات أربع :

(الغيبة الاولى) و هي التي بدأت من حين ولادته الى أربعين سنة و الناس كانوا في انتظاره ، و اقتفاء آثاره ، و يتوقعون ظهوره ، و يتفحّصون نوره ، نحو سلمان الفارسي ، و قس بن ساعدة ، و تبّع الملك ، و النجاشي الملك و سيف بن ذي يزن الملك ، و بحيرىٰ الراهب ، و غيرهم من الرهبان و الكهنة الذين كانوا عالمين

بولادته و وجوده على وجه الأرض ، لكنّه كان مستوراً عنهم بعيانه ، و لا يعلمون بخصوص مكانه ، و ربما كان يراه بعضهم كبحيرىٰ الراهب و سطيح الكاهن فيعرفه و ينادي أ نّه هذا هو النبي الموعود الذي يظهر في آخر الزمان ، لكنّه لم يكن يصدّقهم و كان يسكت عن ادعائه اخفاءً لأمره و ابقاءً لغيبته بأمرٍ من الله تعالىٰ .

و صيرورته نبيّاً بعد مضي أربعين سنة عقيدة باطلة ، و الّا ليلزم أفضلية عيسىٰ و يحيىٰ اللذين نطق القرآن الكريم بكونهما نبيّين في صغر سنّيهما ، فقال الله تعالى حكاية عن قول عيسىٰ : ﴿ **انّي عبدالله آتاني الكتاب و جعلني نبيّاً** ﴾[1] و قال الله تعالىٰ في يحيىٰ ﴿ **و آتيناه الحكم صبيّاً** ﴾[2] .

لقد كتم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذه الغيبة الاّ على ابن عمه علي بن أبي طالب عليه السلام ، فكان يقضي أوقاته في الخلوات ، و يعبد ربّه في المغارات ، و لم يكن يرافقه في هذه الحالات الا أميرالمؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام ،كما يقول :

«و لقد كان يجاور (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) في كل سنة بحراء فأراه و لا يراه غيري و لم يجمع بيتٌ واحدٌ يومئذٍ في الاسلام غير رسول صلى الله عليه وآله وسلم و خديجة و أنا ثالثهما أرىٰ نور الوحي و الرسالة و أشم ريح النبوة»[3] .

(الغيبة الثانية) و هي التي كانت في شعب أبي طالب سنة ست بعد البعثة فلم يكن يصل اليه أحدٌ الا قليل من الناس و بقي على هذه الحالة ثلاث سنين .

(الغيبة الثالثة) و هي التي كانت في غار ثور ثلاثة أيام .

---

١ – مريم ١٩ : ٣٠

٢ – مريم ١٩ : ١٢

٣ – نهج البلاغة محمد عبده ج ٢ ص ١٥٦

(قال) لي بعض العامّة : انّ امامك جبان (معاذ الله) فرّ عن الناس و غاب في الغار لا يظهر نفسه لكي لا يقتله أعداؤه .

(قلت له) ان اعتراضك سارٍ الى من هو أفضل منه بمراتب .

قال : من هو ؟

قلت : ارجع قليلاً للورىٰ فانك ترىٰ الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم غائباً و مستتراً في الغار ، فما هو جوابك هناك كان جوابنا هنا .

(قال) انّ غيبته كانت قليلة يسيرة **(قلت)** لا فرق في القباحة يسيرة كانت أو كثيرة .

شرح
دعاء
الندبة
الشيخ رحيم الفضلي

شرح دعاء الندبة

الشيخ رحيم الفضلي

الطبعة الثالثة

1441 هـ / 2020 م

جهة الشبه بين الإمام المهدي عليه السلام والرسول الأعظم صلى الله عليه وآله :

استخدام القوة السيف

وقد أشارت الروايات المباركة إلى ذلك :

١ ـ قال الإمام زين العابدين عليه السلام : وأما من محمد ﷺ فالخروج بالسيف.

٢ ـ وقال أبو جعفر الباقر عليه السلام : وأما من محمد ﷺ فالسيف.

٣ ـ وقال الإمام الباقر عليه السلام : وأما شبهه من جده المصطفى فخروجه بالسيف وقتله أعداء الله وأعداء رسوله ﷺ والجبارين والطواغيت وأنه ينصر بالسيف والرعب وأنه لا ترد له راية. الرواية الثالثة.

وقال الإمام الباقر عليه السلام : وأما من محمد فالقيام بالسيف وسيرته وتبيين آثاره. الرواية الرابعة.

وقال الإمام الصادق عليه السلام : وأما سنته من محمد ﷺ فيهتدي بهداه ويسير بسيرته[1].

رسمت لنا الروايات وجه الشبه بين الإمام المهدي عليه السلام وجده الرسول الأعظم ﷺ وهو خروجه بالسيف والمراد بخروجه بالسيف ليس بالضرورة أن يعني التقيد باستعمال السلاح القديم من السيف والرمح وإنما الروايات تريد أن تقول أن الإمام عند خروجه يستخدم قوة السلاح في مواجهة الكفر والكافرين وبما أن السيف في زمن صدور هذه النصوص كان رمز القوة عبرت الروايات عن القوة بالسيف.

فمثل ما واجه الرسول الأعظم ﷺ في دعوته قوة الكفر بقوة السلاح والجهاد فكذلك الإمام المهدي عليه السلام يتبنى نفس المنهج بالإضافة إلى الإمداد الغيبي كما جاء في الروايات من أن الله تعالى ينصره بالملائكة والرعب.

عن أبي عبد الله جعفر الصادق عليه السلام قال : إن الملائكة الذين نصروا محمداً ﷺ يوم بدر في الأرض ما صعدوا ولا يصعدون حتى ينصروا صاحب هذا الأمر وهم

---

١ ـ كمال الدين ص ٣٢٩

خمسة آلاف[١].

وقد صرحت الروايات أن حرب الإمام في تطهير العالم تستمر لمدة ثمانية أشهر كما جاء عن جده الشهيد الإمام الحسين عليه السلام: ولكن صاحب الأمر الطريد الشريد الموتور بأبيه المكنى بعمه يضع سيفه على عاتقه ثمانية أشهر[٢].

وفي حديث أخر عن الإمام الباقر عليه السلام: ثم يضع سيفه على عاتقه ثمانية أشهر فلا يزال يقتل أعداء الله حتى يرضى الله عز وجل قلت فكيف يعلم أن الله تعالى قد رضي؟ قال: يلقي الله عز وجل في قلبه الرحمة[٣].

أي أنه يحمل السلاح ويستخدم القوة في تطهير العالم ويخوض المعارك الجهادية بأنصاره لمدة تدوم ثمانية أشهر ويستطيع في هذه المدة أن يقضي على قوى الجور ويهدم أبنية الشرك والنفاق ويطمس أثار الزيغ والأهواء ويمحو مظاهر الفساد.

---

١ - معجم أحاديث الإمام المهدي ٤: ٤٤٤

٢ - كمال الدين ص٢٩٨

٣ - كمال الدين ص٣٠٨

من أجل موسوعة إسلامية كبرى

الإمام المهدي والقرآن الكريم

إشكاليّة ليلة القدر

نزيه محيي الدين

طبعة تجريبية خاصة

غيبة النبي محمد صلى الله عليه وآله يوم هاجر

إنها غيبة لحظية ، وقصيرة ، قد لا تتجاوز اللحظات ، في موقفين : الأول : حين خرج من بيته ، والمشركون على باب داره ، يريدون الفتك به ، فلم يروه ، وكان قد حثا التراب في وجوههم التراب فلم يشعروا به . والثاني : حين كان مختفيا بالغار ، مع صاحبه ، ولم يستطع المشركون معرفة وجوده ، رغم توفّر دلائل القيافة ، على وجوده هناك . ففي الأول كان غيابا عن الحس - بالكامل . وفي الثاني كان غيابا بخداع الحس ، ولهذا استنتجوا عدم وجوده ، على العكس من أدلة القيافة ، التي دلتهم على مكان تواجده .

القضية - في طرح هذا الموضوع - هي : تصوير القدرة على الاختفاء بالجسد ، حيث حصل بالفعل مع رسول الله صلى الله عليه وآله ، وجعل الله بين المشركين وبين النبي صلى الله عليه وآله سدا من حجاب قدرته ، فاختفى عن أنظارهم . رغم أنه وضع التراب على رؤوسهم ، فلم يشعروا به .

إن ثبوت هذه الحادثة ، يكفي تماما للجواب على من يقول باستحالة الغياب الحسي ، والاختفاء أمام الحواس ، فهذا رسول الله صلى الله عليه وآله ، اختفى عن الحس أمام مردة قريش ، وفتيانهم الذين أرادوا قتله .

وكل ما نقوله هو : إن الوقوع ، يدل على الإمكان . ولا نريد من هذا الحدث الشهير ، أكثر من هذا ، حتى لا نستغرق في مناقشات ، لا طائل من ورائها - مع وجود الحقائق الواضحة .

بحث في بعض خصوصيات حديث خروج النبي صلى الله عليه وآله من البيت ، وفداء علي بن أبي طالب عليه السلام له صلى الله عليه وآله :

أورد هذه الحادثة ، ابن هشام في سيرته ، مرسلا لها إرسال المسلمات ، وقد رواها أكثر من حافظ ، وهي مروية عن ابن عباس ، وعلي بن أبي طالب عليه السلام ، والسيدة عائشة ، وسراقة بن مالك ،

غير إن الطبري ، رواها مسندة ، إلى محمد بن كعب القرظي ، موقوفة عليه ، عن طريق ابن إسحاق ، وتبعه الكثير من الحفاظ ، وقد علق ابن كثير ، على ما نقله الطبري ، عن ابن إسحاق ، فقال[١] :

« وهذه القصة ، التي ذكرها ابن إسحاق ، قد رواها الواقدي ، بأسانيده ، عن عائشة ، وابن عباس ، وعلي ، وسراقة بن مالك بن جشعم ، وغيرهم ، دخل حديث بعضهم في بعض ، فذكر نحو ما تقدم » .

ورواية ابن إسحاق ، عن يزيد بن زياد ، عن محمد القرظي ، فيها مشكلتان ، الأولى : إنها لابن إسحاق ، الذي يرفضون روايته ، حين لا يعجبهم حديثه ، ويقبلونه بقوة حين يعجبهم . وهو يرويها عن يزيد بن زياد المديني ، وهو موثق ، ولكن اختلط اسمه ، باسم غيره ، ممن لا يوثقونه ، فوقع فيه كلام ، وجرت شبهات[٢] . وعلى كل حال - فالرواية بحسب موازيين علم الحديث ، بدون تلاعب ، أو تحيّز ، لا تنحط عن رتبة الحسن ، إذا لم تكن صحيحة ، فرواتها موصوفون بالتدين ، وهم ثقاة عندهم ، وسبب التوقف الحقيقي ، فيهم هو جهة المذهب ، أو المذاق السياسي . وقد وصف الألباني هذا السند ، بالحسن[٣] ومن أراد مزيدا من البحث ، في مشكلة يزيد بن زياد ،

---

(١) البداية والنهاية : ٣ : ٢١٦ - ٢١٧ .

(٢) تراجع كتب الرجال في من اسمه يزيد بن زياد ، والاشتباه في يزيد بن أبي زياد ، وسيأتي بعض التحقيق في عموم الرواية .

(٣) ضعيف سنن الترمذي : ٢٨١ : الحديث بالرقم ٤٣٨ - ٢٦٠٤ . وفيه : « حدثنا هناد ، أخبرنا يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق . حدثني يزيد بن زياد ، عن محمد بن كعب القرظي ، قال : حدثني من سمع علي ابن أبي طالب يقول : . . . » ثم أورد الحديث ، وقال : « هذا حديث حسن ، غريب » . وقد علق عليه ، في التعليق الرغيب (ضعيف - التعليق الرغيب : ٣ : ١٠٩ - ١١٠) . وفي ضعيف سنن الترمذي : ٢٨٢ . واصفا راويه ، وهو المديني ، بالثقة . قال في ٤٤٠ - ٢٦٠٧ :

حدثنا هناد . أخبرنا يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق ، قال : حدثني يزيد بن زياد ، عن محمد بن كعب القرظي ، قال : حدثني من سمع علي ابن أبي طالب . . . ثم أورد الحديث ، وقال : « هذا حديث حسن ،

ويزيد بن أبي زياد ، فعليه أن ينظر في الهامش المتقدم ، فقد وقع بهذا الاسم عدة رواة ، وقد اختلطت فيهم الأحكام . ولكن صاحب هذه الرواية هو الثقة . [١]

غريب . يزيد بن زياد هذا ، هو ابن ميسرة ، وهو مديني . وقد روى عنه مالك بن أنس ، وغير واحد من أهل العلم . ويزيد بن زياد الدمشقي ، الذي روى عن الزهري ، روى عنه وكيع ، ومروان بن معاوية » .

أقول : **والمديني ثقة** ، والدمشقي لم يوثقوه ، **والكوفي كان شيعيا ، لم يقبلوا منه رغم تقواه** ، قال المناوي في فيض القدير ، شرح الجامع الصغير : ٣ : ٥٨ : « وفيه يزيد بن زياد ، **فإن كان المدني فثقة** ، أو الدمشقي ، ففي الكاشف واه » .

أقول : وحتى الشامي الدمشقي ، ففيه قولان : **فان الحاكم ، وغيره ، وثقه** ، بينما لم يوثقه آخرون . ففي فيض القدير : ١ : ٢٩٣ : « وقال الحاكم : صحيح ، ورده الذهبي ، في التلخيص ، بأن فيه يزيد بن زياد ، شامي ، متروك ، وقال في المهذب : هو واه ، **وقد وثقه النسائي** . انتهى . وسبقه الترمذي ، فقال في العلل : فيه يزيد بن زياد ، سألت عنه محمدا ، يعني البخاري ، فقال منكر الحديث ، ذاهبه . وقال ابن حجر : فيه يزيد بن زياد ، ضعيف ، وقال فيه البخاري ، منكر الحديث (وش) متروك ، وذكر الخزرجي الأنصاري اليمني ، في خلاصة تذهيب تهذيب الكمال : ٤٣١ : التفريق بين المتحدين اسما ، فقال : (عخ س ق) : يزيد بن زياد بن أبي الجعد ، الأشجعي ، الكوفي ، عن زبيد اليامي ، وحبيب بن أبي ثابت ، وعنه أبو معاوية ، و وكيع ، **وثقه** أحمد ، وابن معين (بخ ت كن) يزيد بن زياد ، أو ابن أبي زياد المدني ، عن محمد بن كعب ، وعنه مالك ، **وثقه النسائي** (د ق) يزيد بن زياد ، أو ابن أبي زياد الدمشقي ، عن الزهري ، وعيسى بن قائد ، وعنه مروان بن معاوية ، وأبو نعيم ، قال البخاري منكر الحديث (خت م ع أ) يزيد بن أبي زياد الهاشمي ، عن مولاه عبد الله بن الحرث بن نوفل ، وأبي جحيفة ، وعنه زائدة بن قدامة ، وأبو عوانة ، وابن فضيل ، وقال : كان من أئمة الشيعة الكبار ، **وقال ابن عدي يكتب حديثه** ، وقال الحافظ شمس الدين الذهبي ، **هو صدوق رديء الحفظ** ، قال مطين ، مات سنة سبع وثلاثين ومئة ، روى له مسلم ، مقرونا » . انتهى . ومنه يتضح أن ليس في الحديث ، علة حقيقية ! .

(١) وقد عزاها إلى ابن كعب القرظي ، بدون ذكر السند ، ابن أبي حاتم في تفسيره : ١٠ : ٣١١٨ ، ورواها القرطبي في تفسيره : ١٠ : ٢٦٩ ، ونقلها عن سيرة ابن هشام ، أبي حيان الأندلسي في تفسيره البحر المحيط : ٦ : ٣٩ ، وذكرها ابن سيد الناس ، في كتابه عيون الأثر : ١ : ٢٣٣ .

وقد أضاف القرطبي ، قصة طريفة ، وقعت له في حياته ، لتصديق قصة اختفاء النبي ﷺ ، جسديا ، ببركة خواص أوائل سورة يس . فقال [1] :

« ولقد اتفق لي ، ببلادنا الأندلس ، بحصن منثور ، من أعمال قرطبة ، مثل هذا . وذلك أني هربت أمام العدو ، وانحزت إلى ناحية عنه ، فلم ألبث أن خرج في طلبي فارسان ، وأنا في فضاء من الأرض ، قاعد ليس يسترني عنهما شيء ، وأنا أقرأ أول سورة يس ، وغير ذلك من القرآن ، فعبرا عليّ ثم رجعا ، من حيث جاءا وأحدهما يقول للآخر : هذا (ديبله) يعنون شيطانا . وأعمى الله – عز وجل – أبصارهم ، فلم يروني ، والحمد لله ، حمدا كثيرا ، على ذلك » .

خلاصة ما تقدم أن هذه القصة الصحيحة ، التي رويت في الاختفاء الجسدي ، لرسول الله ﷺ عن أعين الكفار ، هي قصة شارحة ، ومبينة ، لقضية مهمة ، وهي حقيقة إمكانية غيبة المهدي عليه السلام عن أعين الناس ، مع الوجود الجسدي الظاهر ، وهذه الحالة ، لا تختلف عن حالة اختفاء النبي ﷺ ، مع صاحبه في الغار . ولكن كما قلنا : إن القصة – هنا – اختفاء جسدي وفي قصة الغار ، اختفاء من نوع آخر ، وهو تشويش معلومات ، وانحراف الذهن ، عن معرفة الموجود الخارجي .

---

(١) تفسير القرطبي : ١٠ : ٢٧٠ .

شمس الإمامة
وراء سحب الغيب

دراسة عن الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف وغيبته وانتظاره

بقلم

السيّد هادي الموسوي

إصدار
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة الحسينية المقدسة

جميع الحقوق محفوظة
للعتبة الحسينية المقدسة

الطبعة الأولى ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م

العراق: كربلاء المقدسة - العتبة الحسينية المقدسة
قسم الشؤون الفكرية والثقافية - هاتف: ٣٢٦٤٩٩
الموقع الالكتروني: imamhussain-lib.com
البريد الالكتروني: info@imamhussain-lib.com

لماذا سُمّي الإمام باسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟:

لم أعثر على نصّ يذكر علّة تسميته بذلك، ولكن الظاهر ليس من باب المصادفة أن يُسمّى الإمام المهدي باسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويكنّى بكنيته، وينهى أن يسمّى باسمه مع الكنية [1] لأنّ هذا الاسم المبارك هو أفضل الأسماء عند الله تبارك وتعالى، وقد سمّي به أشرف الخلق وأفضلهم إطلاقاً. وقد شاء الله أن يسمّى الإمام بهذا الاسم المبارك فيشترك ويتّحد مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في الاسم والمعنى بأنّ النبيّ هو خاتم الأنبياء، والمهدي هو خاتم الأوصياء، وأنّ النبيّ هو الفاتح لدولة الإسلام، والمهدي هو الخاتم للإسلام.

ولكي يقال: إنّ سمة الإسلام محمّدي الابتداء والاختتام، وأنّ هذه السمة خاصّة لهذا البيت الطاهر، لأنّهم محمّدوا الظاهر والباطن.

فقد جاءت الروايات تؤكّد أنّ خطّ الإسلام ابتداءً وظاهراً هو محمّدي، ومن هذه الذرّيّة الطاهرة، فقد جاء عنهم صلى الله عليه وآله وسلم الرواية التالية: «أوّلنا محمّد، آخرنا محمّد، بل كلّنا محمّد».

---

(١) قال المحدّث النوري: «ونهي في بعض الأخبار عن التكنّي بأبي القاسم إذا كان اسمه محمّد»، ثمّ ذكر منها ما في المقنع للصدوق (ص١١٢): «إذا كان اسمه محمّداً فلا تكنّه بأبي القاسم». ثمّ أورد الروايات في فقه الرضا عليه السلام (ص٢٣٩): «لا يكنّى... ولا بأبي القاسم إذا كان الاسم محمّداً».

وفي الجعفريّات بإسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّي لا أُحلّ لأحد أن يسمّى باسمي ولا يتكنّى بكنيتي، إلاّ مولود لعليّ من ابنتي فاطمة عليها السلام فقد نحلته اسمي وكنيتي». (النجم الثاقب: ١/ هامش: ١٦٩ ـ ١٧٠).

الإمام المهدي

حقيقة وجوده، معالم دولته وكيفية انتظاره

الإمام السيد الشهيد
محمد باقر الصدر

العلّامة الدكتور الشيخ
عبد الهادي الفضلي

دار المرتضى

دار المرتضى

طباعة ,نشر ,توزيع

لبنان -بيروت , ص.ب :١٥٥/٢٥ الغبيري

هاتف فاكس : ٠٠٩٦١١٨٤٠٣٩٢

E-mail: mortada14@hotmail.com

جميع حقوق الطبع والاقتباس محفوظة

ولا يحق لأي شخص أو مؤسسة طباعة

أو ترجمة الكتاب أو جزء منه إلا بإذن

خطي من المؤلف والناشر

الطبعة الأولى

١٤٢٤ هجرية

2004 ميلادية

DAR AL-MORTADA

Printing –Publishing –Distributing
Lebanon –Beirut
P O Box: 155/25 Ghobiery
Tel –Fax: 009611840392
E –mail: mortada14@hotmail.com

Printed In Lebanon

اشتراك خاتم الأنبياء وخاتم الأئمة بإيمانين مماثلين:

ويشترك النبي الخاتم والإمام المهدي الخاتم بتحليهما بإيمانين

مماثلين، لاشتراكهما بدورين صعبين، دور تأسيسي ودور تطبيقي كما تقدم، والإيمانان المشتركان هما:

١ ـ الإيمان الغيبي غير الحضوري.

٢ ـ الإيمان الاطمئناني الحضوري.

أما الإيمان الأول الغيبي فمثاله بالنسبة للنبي محمد ﷺ هو سرد قصص الأنبياء وانتصاراتهم من قبل الله تعالى عليه، فهو ﷺ آمن بغيب لم يكن شهده، مفاده أن الله تعالى ينصر انصاره ويخذل أعداءه، وبالنسبة للإمام المهدي عليه السلام هو إيمانه بالإسلام وبنزول القرآن وبنبوّة محمد ﷺ، فهو لم يكن معاصراً لزمن البعثة النبوية الشريفة ليؤمن بمحمد عن رؤية، ولم يكن نبياً حتى يتسنى له رؤية جبريل المقتصرة رؤيتُه على الأنبياء والرسل.

وأما الإيمان الثاني الاطمئناني، فمثاله بالنسبة للرسول ﷺ هو رؤيتُهُ العينية لشخصية جبريل الذي نزل عليه بالقرآن، فإيمانه بجبريل الذي جاء بالقرآن كان عن رؤية بصرية مثل إيمان إبراهيم حين رأى بعينيه كيف يخلق الله فاطمأن قلبه، وانتقل تصديقه من حيز الغيب إلى حيز الحضور، وهكذا القرآن بالنسبة لرسول الله ﷺ، وبالنسبة للإمام المهدي عليه السلام فإيمانه الاطمئناني كان متمثلاً بطول عمره الذي جعله يرى بعينيه سقوط الفراعنة والطغاة طول مدة عمره الشريف، وكيف كان الله تعالى ينصر أنصاره في بعض المواقع وفي بعض الأزمنة فتتراكم تلك الحقيقة لتشكل رقماً كبيراً عاصره الإمام عن تجربة ورؤية واقعية تجعله مطمئناً اطمئنان إبراهيم لقدرة الله على الخلق واطمئنان الرسول الخاتم ﷺ بأن القرآن من الله تعالى...

فتثبيت فؤاد النبي بسرد قصص الأنبياء والرسل السابقين انطلق من القرآن الذي سمع آياته ورأى مشهد نزوله من الله تعالى بواسطة جبريل، وسرد القصص يعبر عن مفهوم إيماني غيبي لكن هذا المفهوم انطلق من مصداق اطمئناني حضوري، وهو القرآن الكريم النازل على محمد صلى الله عليه وآله وسلم وبهذا اللحاظ كان سرد القصص مثبتاً لقلبه صلى الله عليه وآله وسلم.

ومعايشة الإمام المهدي عليه السلام؛ بسبب عمره الطويل لمصاديق المفهوم القرآني المتمثلة بتدحرج عروش الطغاة على مر التاريخ تمثل الإيمان الاطمئناني الحضوري في الخارج والذي يؤكد عملياً صدق النبوة وصدق القرآن وأن مصدره الوحي الإلهي وحين يحمل الإنسان المفهوم ويرى مصاديقه تتحقق أمام عينيه في الخارج، يكون في أعلى المراتب الروحية وفي أوج النشوة الإيمانية التي تنفعه في ممارسة الدعوة بنجاح.

هذا هو ما عناه سيدنا الشهيد الصدر، ويبقى أن محاولة استكناه حكمة التشريع أمر مطلوب، ومن مصاديق دعوة القرآن الكريم إلى التفكر والتدبر والعلم والمعرفة كما أن التقليد في العقائد أمر مذموم ومنهي عنه في الشرع، فيتعيَّن الاجتهاد، ومسألة المهدي بكل تفاصيلها ترتبط بالعقيدة التي يجب الإيمان بها عن علم وبصيرة ودليل لا عن تقليد واتباع.

المهدي

بعيني

تأليف

آية الله العظمى المرحوم

السيد صدر الدين الصدر

" قدس الله سره "

طبع على نفقة المرحوم الحاج علي عبد العزيز حسين

على أن يباع برأسماله

مكتبة المنهل

طباعة - نشر - توزيع

كتب اسلامية - ادبية - علمية

قرطاسية - تجليد

الكويت

حقوق الطبع محفوظة

١٣٩٨ هـ ـ ١٩٧٨ م

المهدي يشبه رسول الله (ص)

ينابيع المودة (ص ٤٩٣) عن مناقب الخوارزمي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور حدثنا عن حسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن ابي عمير عن ابي جميلة المفضل بن صالح عن جابر بن يزيد عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي اشبه الناس بي خلقا وخلقا . الحديث .

وفيه عنهم مسندا عن ابي بصير عن الصادق جعفر بن محمد عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله وفيه عنهم مسندا عن صالح بن عقبة عن ابيه عن ابي جعفر محمد بن علي عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مثله .

الباب السادس والستون والثلاثمائة من الفتوحات قال في صفة المهدي يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم في خلقه بفتح الخاء وينزل عنه في الخلق بضم الخاء لانه لا يكون احد مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخلاقه والله يقول وانك لعلى خلق عظيم . انتهى .

اقول المماثلة من كل جهة ممتنعة بحسب العادة بين اثنين من حيث الخلق والخلق وانما يراد من هذه الاطلاقات قرب احدهما من الاخر كما يفيده الحديث الاول بانه اشبه الناس برسول الله يعني اذا قيس خلق الناس وخلقهم بخلق رسول الله وخلقه كان المهدي عليه السلام اشبههم واقربهم به صلى الله عليه وآله وسلم فلا ينافي كونه على خلق عظيم وليس مثل خلقه خلق صلى الله عليه وآله وسلم .

المورد

مجلة تخصصية تعنى باليهودية

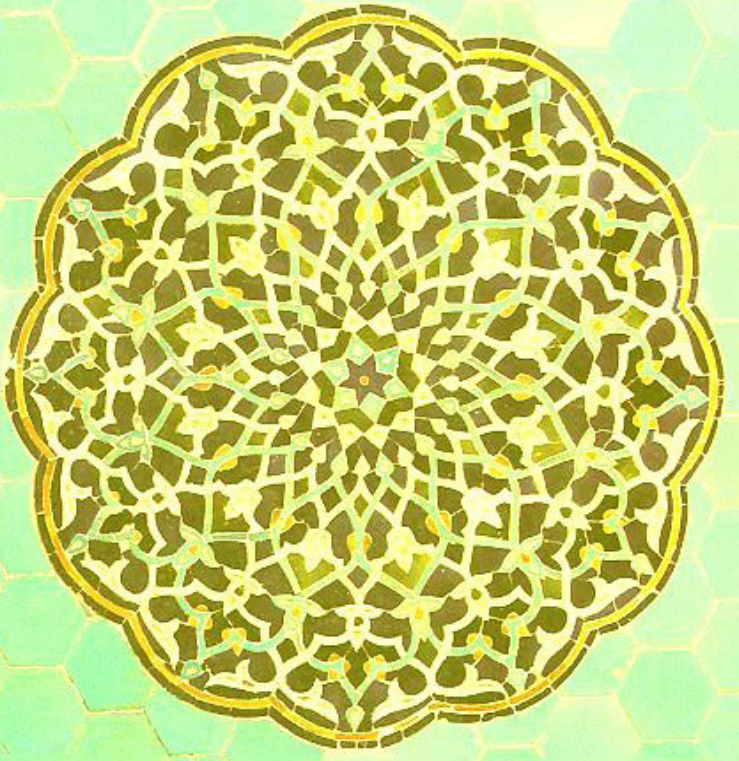

&

الموعود

مجلة تخصصية تعني بالمهدوية
العدد التاسع
شعبان المعظم **1435** هـ. ق

تصدر عن:
مؤسسة المستقبل المشرف

المشرف العام:
السيد مسعود بورسيدآفايي

مدير التحرير:
رضي موسوي الجيلاني

الهيئة الاستشارية:
آيةالله سامي البدري، الدكتور جاسم حسين، الدكتور تيجاني السماوي، الدكتور نسيم الخوري، الدكتور ادريس هاني، الدكتور ابوالعزائم، الدكتور محمد عبده، الدكتور احمد هاشمي، الدكتور محمد صابر جعفري، الدكتور فرامرز سهرابي، الدكتور مسعود بورسيدآفايي، الدكتور نصرتالله آيتي، الدكتور جواد جعفري و الدكتور رضي موسوي الجيلاني

مطبعة:
ناصراحمدبور

تصحيف:
علي فنبري

الكرافيك:
ا. اكبرزاده

النوع الخامس: روايات الشبه بالرسول الأكرم (ص)

وهنا أكدت الروايات الشريفة على شبه الإمام المهدي (عج) بالرسول الأكرم (ص) من حيث الخَلْف والخُلُف، كما ورد ذلك في رواية عن أمير المؤمنين (ع) ستعرفها بعد قليل، ولتوضيح هذا النوع نقول :

إن الإمام المهدي (عج) يشبه النبي الأكرم (ص) من حيث الخَلْف والخُلُف .

أما من حيث الخَلْف فمن جهتين :

الجهة الأولى: إنه كان لجسم النبي الأكرم (ص) خصائص تكوينية مختصة به (ص)، من قبيل أنه (ص) كان لا ظل له _ لشدة نورانية جسمه الشريف بما يصل إلى

أنور من نور الشمس، وبالتالي لا يحصل لجسده الشريف ظل _ وأنه (ص) إذا مر بمكان، عرف الناس أنه (ص) أنه مر به، لما يتركه مروره من عرف زكي ورائحة عطرة، وهكذا لو مسح بيده على صبي، وأن بروزه كان لا يُرى لأن الأرض موكلة بابتلاعه، وأنه كان يرى من خلفه كما يرى من أمامه، وأنه كانت تنام عيناه ولا ينام قلبه، وغيرها من الخصائص المذكورة في محالها، وطبقاً لرواية أمير المؤمنين (ع) فإن هذه الخصائص التكوينية قد اتصف بها الإمام الحجة المنتظر (عج) .

الجهة الثانية: جهة المنظر الخارجي، فقد كان النبي الأكرم (ص) بديناً _ يميل إلى السمنة _ ضخم البطن، بعيد المنكبين، عريض الخامة، مربوع القامة، يميل إلى الطول، عبل الذراعين، وهذا ما سمعناه قبل قليل أنه من صفات الإمام المهدي (عج) .

وأما من حيث الخَلْق :

أي المشابهة بالأخلاق، فهذا من الأمور العامة لكل أهل البيت(عليهم السلام)، لأنهم(عليهم السلام) كانت أخلاقهم هي أخلاق النبي الأكرم (ص)، ولكن لظرف من الظروف السياسية أو الاجتماعية أو غيرها، كانت تبرز بعض الصفات على الأئمة بروزاً بحيث يشتهر الإمام بتلك الصفة، رغم تمتعه بقية الصفات الحميدة، فالإمام الحسن (ع) كريم، والإمام الحسين (ع)) شجاع، والإمام موسى بن جعفر(عليهما السلام) كاظم للغيظ، وهكذا، مع أنهم (عليهم السلام) كلهم كرماء شجعان كاظمين للغيظ نفيين نفيين ....

والروايات أكدت أن ما برز من صفات النبي الأكرم (ص) على الإمام المهدي (عج) هو صفة الحياء، فقد كان النبي الأكرم (ص) أحيى من الفتاة الحيية في خدرها، وقد تكرر هذا الوصف في الإمام المهدي (عج)، ومن كان حيياً فإن الناس تطمع في قضاء حوائجها منه، لأن حياءه يمنعه من رد أي أحد، فاطلب من إمامك ما شئت تجده مجيباً إن شاء الله تعالى .

سرد الروايات :

إذا عرفنا هذا التفصيل، تعال معي عزيزي المؤمن، لنطالع معاً بعض الروايات الشريفة الواردة في صفات الإمام المهدي (عج) وستجد فهمها إن شاء الله تعالى سهلاً بعد اطلاعك على التنويع والتفصيل المتقدم .

ففي رواية علي بن مهزيار ورؤيته للإمام المهدي (عج) يقول علي :

... فدخلت عليه (صلوات الله عليه) وهو جالس على نمط عليه نطع أديم أحمر متكئ على مسورة أديم، فسلمت عليه ورد علي السلام، ولمحته فرأيت وجهه مثل فلقة قمر، لا بالخرف ولا بالبزق، ولا بالطويل الشامخ، ولا بالقصير اللاصق، ممدود القامة، صلت الجبين، أزج الحاجبين، أدعج العينين، أقنى الانف سهل الخدين، على خده الأيمن خال . فلما أن بصرت به حار عقلي في نعته وصفته ...

وعن حذيفة بن اليمان، عن النبي (ص) أنه قال: المهدي من ولدي وجهه كالقمر الدري اللون لون عربي الجسم جسم إسرائيلي يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا يرضى بخلافته أهل السماوات وأهل الأرض والطير في الجو ...

أنور من نور الشمس، وبالتالي لا يحصل لجسده الشريف ظل _ وأنه (ص) إذا مر بمكان، عرف الناس أنه (ص) أنه مر به، لما يتركه مروره من عرف زكي ورائحة عطرة، وهكذا لو مسح بيده على صبي، وأن بروزه كان لا يُرى لأن الأرض موكلة بابتلاعه، وأنه كان يرى من خلفه كما يرى من أمامه، وأنه كانت تنام عيناه ولا ينام قلبه، وغيرها من الخصائص المذكورة في محالها، وطبقاً لرواية أمير المؤمنين (ع) فإن هذه الخصائص التكوينية قد اتصف بها الإمام الحجة المنتظر (عج) .

الجهة الثانية: جهة المنظر الخارجي، فقد كان النبي الأكرم (ص) بدناً _ يميل إلى السمنة _ ضخم البطن، بعيد المنكبين، عريض الخامة، مربوع القامة، يميل إلى الطول، عبل الذراعين، وهذا ما سمعناه قبل قليل أنه من صفات الإمام المهدي (عج) .

وأما من حيث الخَلْق :

أي المشابهة بالأخلاق، فهذا من الأمور العامة لكل أهل البيت(عليهم السلام)، لأنهم(عليهم السلام) كانت أخلاقهم هي أخلاق النبي الأكرم (ص)، ولكن لظرف من الظروف السياسية أو الاجتماعية أو غيرها، كانت تبرز بعض الصفات على الأئمة بروزاً بحيث يشتهر الإمام بتلك الصفة، رغم تمتعه بقية الصفات الحميدة، فالإمام الحسن (ع) كريم، والإمام الحسين (ع)) شجاع، والإمام موسى بن جعفر(عليهما السلام) كاظم للغيظ، وهكذا، مع أنهم (عليهم السلام) كلهم كرماء شجعان كاظمين للغيظ نفيين تقيين ....

والروايات أكدت أن ما برز من صفات النبي الأكرم (ص) على الإمام المهدي (عج) هو صفة الحياء، فقد كان النبي الأكرم (ص) أحيى من الفتاة الحيية في خدرها، وقد تكرر هذا الوصف في الإمام المهدي (عج)، ومن كان حيياً فإن الناس تطمع في قضاء حوائجها منه، لأن حياءه يمنعه من رد أي أحد، فاطلب من إمامك ما شئت تجده مجيباً إن شاء الله تعالى .

سرد الروايات :

إذا عرفنا هذا التفصيل، تعال معي عزيزي المؤمن، لنطالع معاً بعض الروايات الشريفة الواردة في صفات الإمام المهدي (عج) وستجد فهمها إن شاء الله تعالى سهلاً بعد اطلاعك على التنويع والتفصيل المتقدم .

ففي رواية علي بن مهزيار ورؤيته للإمام المهدي (عج) يقول علي :

... فدخلت عليه (صلوات الله عليه) وهو جالس على نمط عليه نطع أديم أحمر متكئ على مسورة أديم، فسلمت عليه ورد علي السلام، ولمحته فرأيت وجهه مثل فلقة قمر، لا بالخرف ولا بالبزق، ولا بالطويل الشامخ، ولا بالقصير اللاصق، ممدود القامة، صلت الجبين، أزج الحاجبين، أدعج العينين، أقنى الانف سهل الخدين، على خده الأيمن خال . فلما أن بصرت به حار عقلي في نعته وصفته ...

وعن حذيفة بن اليمان، عن النبي (ص) أنه قال: المهدي من ولدي وجهه كالقمر الدري اللون لون عربي الجسم جسم إسرائيلي يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا يرضى بخلافته أهل السماوات وأهل الأرض والطير في الجو ...

مصادر الموسوعة

١- أحاديث المهدي من مسند أحمد بن حنبل للكنجي الشافعي: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ط٥، ١٤٠٩هـ.

٢- الغيبة - الشيخ محمد بن إبراهيم النعماني: تقديم وتحقيق: مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عجل الله فرجه، ط١، ١٤٤٣هـ.

٣- كمال الدين وتمام النعمة - محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (الشيخ الصدوق) - ج١ و٢، تقديم وتحقيق: مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عجل الله فرجه، ط١، ١٤٤٢هـ.

٤- كتاب الغيبة - الشيخ محمد بن الحسن الطوسي: تقديم وتحقيق: مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عجل الله فرجه، ط١، ١٤٤٤هـ.

٥- الإمام المهدي في بحار الأنوار - العلّامة المجلسي: ج١ و٢، إعداد الشيخ ياسر الصالحي، نشر بيت الثقافة المهدوية - النجف الأشرف، ط٢، ١٤٤٢هـ.

٦- عوالم العلوم والمعارف والأحوال - الشيخ عبد الله البحراني: ج٣، تحقيق: مؤسسة الإمام المهدي عجل الله فرجه - قم المقدسة، نشر عطر عترت، ط١، ١٤٣٢هـ.

٧- معجم أحاديث الإمام المهدي عجل الله فرجه - مؤسسة المعارف الإسلامية: ج٤ و٥، نشر المؤسسة - مسجد جمكران المقدس، ط٢، ١٤٢٨هـ، مطبعة عترت.

٨- موسوعة الإمام المنتظر عجل الله فرجه - السيد محمد حسين المير باقري: مج٥، مؤسسة آينده روشن، ط١، ١٣٩٥ش، مطبعة زلال كوثر، قم المقدسة.

٩- موسوعة الإمام المهدي في الكتاب والسُنَّة والتاريخ - الشيخ محمد الريشهري: مج٢ و٦، المطبعة والنشر: انتشارات سازمان اوقاف وامور خيريه - قم المقدسة، ط١، ١٣٩٨ش.

١٠- سنن الأنبياء في خاتم الأوصياء (الإمام المهدي عجل الله فرجه) - السيد مرتضىٰ جمال الدين، دار الناشر الحسيني - كربلاء المقدسة، ط١، ٢٠١٣م-١٤٣٤هـ.

١١- الإمام المهدي عجل الله فرجه ملتقىٰ سنن الأنبياء عليهم السلام وخصائص الدولة الكريمة - حبيب إبراهيم الهديبي، نشر: مؤسسة أم القرى للتحقيق والنشر، ط١، ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م.

١٢- الحقيقة المهدوية - السيد منير الخبّاز، تقديم: مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عجل الله فرجه، ط٥، ١٤٤٢هـ.

١٣- شذرات مهدوية - الشيخ حسين عبد الرضا الأسدي: تقديم وتحقيق: مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عجل الله فرجه، ط٢، ١٤٣٨هـ.

١٤- الشيعة والرجعة - الشيخ محمد رضا الطبسي: ج٢، إشراف عماد الدين الطبسي، ط٢.

١٥- التقويم المهدوي - السيد محمد القبانجي/ الشيخ ياسر الصالحي، تقديم ونشر: مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عجل الله فرجه، ط٢، ١٤٤٢هـ.

١٦- الإمام المهدي (المصلح العالمي المنتظر) - الشيخ محمد جواد الطبسي، نشر دار الهدى - قم المقدسة، مطبعة الظهور، ط١، ١٤٢٦هـ، ١٣٨٤ش.

١٧- جدلية الحركة والسكون في مفهوم الانتظار - جواد عبد الهادي الفضلي، نشر: دار الولاء، ط١ - بيروت، ١٤٤٤هـ، ٢٠٢٢م.

١٨- في انتظار الإمام - الشيخ عبد الهادي الفضلي: نشر دار الأندلس، ط١، ١٩٧٩م.

١٩- حياة الإمام المنتظر عجل الله فرجه الشريف المصلح الأعظم - الشيخ باقر القرشي: تحقيق: مهدي باقر القرشي، مطبعة شريعت، ط١، ١٤٢٧هـ، إصدار مكتبة الإمام الحسن عليه السلام العامة - النجف الأشرف.

٢٠- هداية الألباب إلىٰ شرح زيارة السرداب - الشيخ محمد جميل حمود: نشر مركز العترة للدراسات والبحوث، ط١، بيروت، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م.

٢١- الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف في الأحاديث المشتركة بين السنة والشيعة - محمد أمير الناصري: نشر المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية - ط١، ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م، مطبعة (نگار).

٢٢- المنتظر والمنتظرون - السيدة أم مهدي: الأميرة للطباعة والنشر - بيروت، ط١، ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م.

٢٣- البراهين الاثنا عشر علىٰ وجود الإمام الثاني عشر - السيد طيب الجزائري: ج٣، تحقيق مؤسسة علوم آل محمد صلى الله عليه وآله - قم المقدسة، مطبعة: أمير، ط١، ١٤١٧هـ.

٢٤- شرح دعاء الندبة - الشيخ رحيم الفضلي: ط٣، ١٤٤١هـ، ٢٠٢٠م.

٢٥- الإمام المهدي والقرآن الكريم إشكالية (ليلة القدر) - الشيخ نزيه محيي الدين.

٢٦- شمس الإمامة وراء سحب الغيب - السيد هادي الموسوي: إصدار العتبة الحسينية المقدسة، ط١، ١٤٣٥هـ، ٢٠١٤م.

٢٧- الإمام المهدي (حقيقة وجوده، معالم دولته، وكيفية انتظاره) - السيد محمد باقر الصدر/ الشيخ عبد الهادي الفضلي: دار المرتضى - بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٤م.

٢٨- المهدي - السيد صدر الدين الصدر: مكتبة المنهل - الكويت، ١٣٩٨هـ، ١٩٧٨م.

٢٩- مجلة الموعود الصادرة عن مؤسسة المستقبل المشرق - ايران: العدد التاسع، شعبان ١٤٣٥هـ.

* * *

الفهرس

مقدمة المركز ٣

أحاديث المهدي من مسند أحمد بن حنبل للكنجي الشافعي..... ٧

الباب الثالث عشر: في ذكر كنيته وأنّه يشبه النبي ﷺ في خلقه ٩

الغيبة - الشيخ محمد بن إبراهيم النعماني ١١

[٢٨/ ٧]: «...واختار مني ومن علي...تاسعهم باطنهم» ١٣

[٤٢/ ٢١]: «المنتظر للثاني عشر...كالشاهر سيفه بين يدي رسول الله...» ... ١٥

[١٩٩/ ٢٧]: «...وقد غاب رسول الله...» ١٧

[٢١٠/ ٣٨]: «...كما أنّ النبي بُعث علىٰ فترة من الرسل...» ١٨

[٢٦٢/ ٢]: «...يشبهه في الخَلْق والخُلُق...» ٢٠

[٢٧٣/ ١٣]: «يصنع كما يصنع رسول الله...» ٢٢

[٢٧٤/ ١٤]: (أيسير بسيرة محمد؟) ٢٢

[٢٧٧/ ١٧]: «...يهدم ما قبله كما صنع رسول الله...» ٢٤

[٢٨٢/ ٢٢]: «...أول من يتبعه محمد...» ٢٥

ما يُعرف به عليه السلام: [٣٠٠/ ٤٠]: «...ويكون عنده سلاح رسول الله...» .. ٢٧

في صفة قميصه عليه السلام: [٣٠٢/ ٤٢]: «...هذا قميص رسول الله الذي عليه يوم ضُربت رباعيته، وفيه يقوم القائم» ٢٨

في صفة جنوده وخيله عليه السلام: [٣٠٣/ ٤٣]: «...وخروجه كخروج رسول الله» .. ٢٩
[٣٤٨/ ٤٢]: «...خرج صاحب هذا الأمر من المدينة إلىٰ مكة بتراث رسول الله» ... ٣٠
[٣٤٩/ ٤٣]: فذكر الحديث بعينه ٣١
[٣٧٦/ ٢]: وذكر مثل الحديث المتقدم... فقال: «كلا والذي نفسي بيده، لو استقامت لأحد عفواً لاستقامت لرسول الله صلى الله عليه وآله حين أدميت رباعيته...» .. ٣٣
[٣٩٨/ ١]: «...إنّ قائمنا إذا قام استقبل من جهل الناس أشد ممّا استقبله رسول الله صلى الله عليه وآله من جهّال الجاهلية» ٣٤
[٣٩٩/ ٢]: «إنّ صاحب الأمر لو قد ظهر لقي من الناس مثل ما لقي رسول الله صلى الله عليه وآله وأكثر» ٣٤
[٤٠٠/ ٣]: «إنّ القائم عليه السلام يلقىٰ في حربه ما لم يلقَ رسول الله صلى الله عليه وآله...» .. ٣٤
باب (١٩): ما جاء في ذكر راية رسول الله صلى الله عليه وآله، وأنّه لا ينشرها بعد يوم الجمل إلّا القائم عليه السلام ٣٦
[٤٢٢/ ١]: «...وإنّ هذه راية لا ينشرها بعدي إلّا القائم» ٣٧
[٤٢٣/ ٢]: «...ثم يهزّ الراية...وهي راية رسول الله صلى الله عليه وآله...» ٣٧
[٤٢٤/ ٣]: «...فإذا هو أشرف علىٰ نجفكم نشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله...» ... ٣٨
[٤٢٥/ ٤]: «...ويلبس درع رسول الله صلى الله عليه وآله...» ٣٩
[٤٢٦/ ٥]: «...لبس درع رسول الله صلى الله عليه وآله الأبيض...» ٤١
[٤٥٠/ ١]: «...إذا قام دعا الناس إلىٰ أمر جديد كما دعا إليه رسول الله...» ... ٤٣
[٤٥١/ ٢]: «الإسلام بدأ غريباً، وسيعود غريباً كما بدأ، فطوبىٰ للغرباء»... ٤٣
[٤٥٤/ ٥]: «...استأنف دعاءً جديداً كما دعا رسول الله صلى الله عليه وآله» ٤٤
[٤٦٩/ ٢]: «بمنزلة من استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله...» ٤٦

كمال الدين وتمام النعمة: الجزء الأول - محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (الشيخ الصدوق) ٤٩

[٢١٧/ ٢]: «...بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله بالسيف...» ٥١

كمال الدين وتمام النعمة: الجزء الثاني - محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (الشيخ الصدوق) ٥٥

[٢٤٢/ ١]: «...كان كمن أقرّ بجميع الأنبياء وجحد محمداً صلى الله عليه وآله نبوّته» ٥٧

[٢٥٢/ ١١]: «...كان كالضارب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله بالسيف...» ... ٥٨

[٢٥٣/ ١٢]: «...كان كمن أقرّ بجميع الأنبياء وجحد محمداً صلى الله عليه وآله نبوّته» ... ٥٩

[٣٤٢/ ٨]: «...كمن أقرّ بجميع أنبياء الله ورسله ثم أنكر نبوة رسول الله...» .. ٦٠

[٣٤٧/ ٤]: «...كمن أقرّ بجميع الأنبياء وجحد محمداً صلى الله عليه وآله...» ٦١

[٣٤٨/ ١٥]: «...كان كمن أقرّ بجميع الأنبياء وجحد محمداً صلى الله عليه وآله...» ٦١

[٣٤٩/ ٦]: «...من أطاعه فقد أطاعني، ومن عصاه فقد عصاني...» ... ٦١

[٣٥١/ ٨]: «من أنكر القائم من ولدي فقد أنكرني» ٦٣

[٥٢٨/ ١٧]: «...وشامة علىٰ شبه شامة النبي صلى الله عليه وآله...» ٦٤

[٥٦٢/ ٢٢]: «...فإذا نشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله...» ٦٥

[٥٦٥/ ٢٥]: «...عهد معهود من رسول الله صلى الله عليه وآله...» ٦٦

كتاب الغيبة - الشيخ محمد بن الحسن الطوسي ٦٩

٤٨٥ - «...الصلاة خلفك تضاهي الصلاة خلف رسول الله صلى الله عليه وآله...» ... ٧١

٤٩٢ - «القائم يهدم المسجد الحرام حتىٰ يردّه إلىٰ أساسه، ومسجد رسول الله...» ... ٧٣

٤٩٨ - «إذا قام القائم عليه السلام دخل الكوفة وأمر بهدم المساجد الأربعة...وتكون المساجد كلها جمّاء لا شرف لها كما كانت علىٰ عهد رسول الله صلى الله عليه وآله...» ٧٤

الإمام المهدي في بحار الأنوار - العلّامة المجلسي: الجزء الأول ٧٧

[٩٦/ ٣]: «...يعني القائم وأصحابه...يعني رسول الله وأصحابه..» ٧٩

[١٩٧/ ٣٨]: كشف الغمة ٨١

الباب السادس: في مقدار ملكه بعد ظهوره: وعن أم سلمة: (... ويعمل في الناس بسنة رسول الله صلى الله عليه وآله ٨٢

الباب الثالث عشر: في ذكر كنيته وأنّه يشبه النبي صلى الله عليه وآله في خلقه: قال رسول الله: «...لبعث الله رجلاً اسمه اسمي، وخلقه خلقي...» ٨٤

[٢٠١/ ٤٢]: «بأبي وأمي سميّي وشبيهي...» ٨٥

[٢١٦/ ١٥]: «...رجل باسم نبيكم يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق...» ٨٧

[٢٣٦/ ٣]: «...معه راية رسول الله صلى الله عليه وآله قد نشرها...» ٨٨

الإمام المهدي في بحار الأنوار - العلّامة المجلسي: الجزء الثاني ٨٩

[٥٤٧/ ٤]: «...بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله...» ٩١

[٥٥٧/ ١٤]: «هو كمن كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله» ٩٣

[٨٨٠/ ٦٦]: «...وخرج صاحب هذا الأمر...بتراث رسول الله صلى الله عليه وآله» ٩٤

[٨٩٢/ ٧٨]: «...أنا أولىٰ الناس بمحمد صلى الله عليه وآله...» ٩٥

[٨٩٥/ ٨١]: «...ثم يهزّ الراية الجليّة وينشرها، وهي راية رسول الله...» ٩٧

[٨٩٧/ ٨٣]: «فيدعو الناس بين المسجدين إلىٰ كتاب الله ورسوله...» ٩٩

[٩٠٧/ ٩]: «... بعث محمداً رحمة، وبعث القائم نقمة»..... ١٠١
[٩١١/ ١٣]: «... والمقيم فيه كالمقيم في فسطاط رسول الله صلى الله عليه وآله» ١٠٢
[٩١٨/ ٢٠]: «... إنَّ أبي لبس درع رسول الله...وإنّها تكون من القائم...» ... ١٠٣
[٩٤٦/ ٤٨]: «كأنّي بالقائم...وقد لبس درس رسول الله صلى الله عليه وآله...» ١٠٥
[٩٧٦/ ٧٨]: «...وأن يسير فيهم بسيرة رسول الله صلى الله عليه وآله...»..... ١٠٦
[٩٨٠/ ٨٢]: «...جاء بأمر جديد كما دعا رسول الله في بدو الإسلام» ١٠٧
[١٠٧٤/ ١٧٦]: «...فإنّ الله بعث محمداً رحمة، ويبعث القائم نقمة...» ١٠٨
[١٠٧٥/ ١٧٧]: «والمقيم فيه كالمقيم في فسطاط رسول الله صلى الله عليه وآله...» ١٠٨
[١٠٧٩/ ١٨١]: «إنّ رسول الله رخّص لهم لحاجته...» ١١٠
[١٠٨٥/ ١٨٧]: «أشبه الناس بي في شمائله وأقواله وأفعاله...» ١١٢
[١٠٨٨/ ١٩٠]: «...والمقيم فيه كالمقيم في فسطاط رسول الله...» ١١٣
[١٠٨٩/ ١٩١]: «يسير ما سار به رسول الله صلى الله عليه وآله حتىٰ يظهر الإسلام» ١١٤
تذييل: كلام الشيخ الطبرسي ١١٤
[١١٠١/ ٢٠٣]: «...فعند ذلك يخرج القائم عهداً من رسول الله» ١١٧
[١١٠٣/ ٢٠٥]: «...فعند ذلك ينشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله...» ١١٨
[١١٠٩/ ٢١١]: «...فيحويها ويخرجهم عنها كما حواها رسول الله» ١٢٠
[١١١٢/ ٢١٤]: «...ثم ينشر راية رسول الله...» ١٢١
المجلسي: أقول: روي في بعض مصنّفات أصحابنا: «...دخل مكة وعليه بردة رسول الله صلى الله عليه وآله، وعلىٰ رأسه عمامة صفراء...» ١٢٣
قال المجلسي: روىٰ الشيخ حسن بن سليمان في كتاب منتخب البصائر هذا الخبر هكذا: «إن كنت مهدي آل محمد فأين هراوة جدي رسول الله...» . ١٢٩

عوالم العلوم والمعارف والأحوال: الجزء الثالث - الشيخ عبد الله البحراني ١٣١
ب - باب شباهته بالنبي ﷺ ١٣٣
الباب الثالث عشر: في ذكر كنيته وأنّه يشبه النبي ﷺ في خلقه ١٣٥
معجم أحاديث الإمام المهدي - مؤسسة المعارف الإسلامية: الجزء الرابع ... ١٣٧
دخول الإمام المهدي عجل الله فرجه النجف براية النبي ﷺ ١٣٩
معه عجل الله فرجه راية النبي ﷺ..... ١٤٠
معه عجل الله فرجه سلاح النبي ﷺ ١٤١
معه عجل الله فرجه مواريث النبي ﷺ ١٤٢
معه عجل الله فرجه عهد من النبي ﷺ ١٤٣
ينصر الله تعالىٰ الإمام المهدي عجل الله فرجه بملائكة بدر ١٤٤
معجم أحاديث الإمام المهدي - مؤسسة المعارف الإسلامية: الجزء الخامس ١٤٥
مع الإمام المهدي عجل الله فرجه مواريث الأنبياء عليهم السلام ١٤٧
موسوعة الإمام المنتظر عجل الله فرجه - السيد محمد حسين المير باقري: المجلد الخامس ... ١٥٥
الفصل السابع عشر: تراث رسول الله ﷺ عنده عليه السلام ١٥٧
الباب الأول: خروجه عليه السلام بتراث رسول الله ﷺ والظهور فيه ... ١٥٨
الباب الثاني: سلاح رسول الله ﷺ عنده عليه السلام ١٦٢
الباب الخامس: راية رسول الله ﷺ ١٦٥
صفات الراية ١٧٢
الباب السادس: سيف رسول الله ﷺ/ ما جاء في السيف من أمور.... ١٧٤
الباب السابع: درع رسول الله ﷺ ١٧٥
الباب الثامن: قميص رسول الله ﷺ وعمامته وخاتمه ١٧٦

موسوعة الإمام المهدي في الكتاب والسنة والتاريخ - الشيخ محمد الريشهري: المجلد الثاني ١٧٧

الفصل الرابع: شمائل الإمام المهدي ٤/ ١: شمائله شمائل النبي ١٧٩

٦/ ٣: أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله ١٨٢

موسوعة الإمام المهدي في الكتاب والسنة والتاريخ - الشيخ محمد الريشهري: المجلد السادس ١٨٥

١/ ٢: أحياء سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسيرته ١٨٧

سنن الأنبياء في خاتم الأوصياء (الإمام المهدي عليه السلام) - السيد مرتضىٰ جمال الدين ... ١٩١

الفصل الثامن والعشرون: سنن خاتم الأنبياء في خاتم الأوصياء ١٩٣

١ - البشارة ١٩٦

٢ - الشبه بالاسم والكنية واللقب والخَلق والخُلق ١٩٧

أ - فالشبه بالاسم والكنية واللقب/ ب - وشمائله شمائلي ١٩٨

جـ - السيرة العقائدية/ ٣ - تشابه في الولادة ١٩٩

٤ - الأسرة الواحدة ٢٠٠

٥ - محمد صلى الله عليه وآله والمهدي عليه السلام يتيمان ٢٠١

٦ - الاختلاف والتناحر والتدابر بين القبائل العربية والفرق الإسلامية ... ٢٠٢

٧ - ضعف مراكز القوىٰ في العالم قبل ظهورهما عليهما السلام ٢٠٥

٨ - الانحلال الخلقي والفساد وازدياد الخرافات والبدع ٢٠٦

٩ - الغيبة ٢٠٧

١٠ - سن الأربعين ٢٠٨

١١ – البدء من مكة/ ١٢ – البيعة في مكة ٢٠٩
١٣ – أصحاب محمد ﷺ وأصحاب المهدي عجل الله فرجه ٢١١
١٤ – مبدأ السرية/ ١٥ – المعاجز التي رافقت النبي والمهدي ٢١٢
١٦ – المعاجز التي ترافق ظهوره الميمون/ أ – المسخ وانتقاض الآفاق.... ٢١٥
ب – سماع نداء من السماء باسم القائم عجل الله فرجه ٢١٥
ج – بطء حركة الأفلاك وتقليل سرعتها حين ظهوره عليه السلام ٢١٦
د – تظليل غمامة علىٰ رأسه الشريف دائماً تدور معه حيث دار ٢١٧
هـ - إخراج الأرض كنوزها وذخائرها ٢١٧
و – تكامل الناس ببركة ظهوره/ ١٦ – الهجرة واختيار العاصمة ٢١٨
١٧ – بناء المسجد ٢١٩
١٨ – تعليم الأمّة الإسلام ٢٢٠
١٩ – قراءة القرآن كما أُنزل ٢٢٢
٢٠ – العدو الواحد ٢٢٣
٢١ – الحرب والقتال ٢٢٥
٢٢ – راية القائم هي راية رسول الله ﷺ ٢٢٧
٢٣ – جيش من الملائكة ينصر المهدي كما نصر النبي محمد ٢٢٨
٢٤ – منصور بالرعب ٢٢٨
٢٥ – جند الله تنصر المهدي عجل الله فرجه كما نصرت محمداً ﷺ..... ٢٣٠
٢٦ – الشهداء تحت راية رسول الله كالشهداء تحت راية المهدي ٢٣١
٢٧ – فشل بعض المنتظرين: المعركة مع اليهود ٢٣٢

٢٨ – المعركة مع المسيحيين ٢٣٤
٢٩ – الصلح والهدنة ٢٣٦
٣٠ – تردّد بعض المسلمين وشكّهم ٢٣٨
٣١ – الدين كله لله ٢٣٩
٣٢ – عقد الألوية لفتح العالم ٢٤١
٣٣ – قيام دولة الحق ٢٤٢
٣٤ – اغتيال النبي صلى الله عليه وآله والإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف ٢٤٣
الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف ملتقىٰ سنن الأنبياء عليهم السلام – حبيب إبراهيم الهديبي ٢٤٧
ملتقىٰ الإمام مع جدّه الرسول الأعظم: استخدام القوة (السيف) ٢٤٩
سؤال يطرح نفسه ٢٥١
الحقيقة المهدوية – السيد منير الخبّاز ٢٥٧
المحاضرة الثالثة: النبي صلى الله عليه وآله والمهدي عليه السلام ٢٥٩
المحور الأول: الحقيقة المحمدية والرحمة ٢٦٠
المحور الثاني: مظاهر الرحمة المحمدية في المهدي/ المظهر الأول: خُلُق الرحمة ... ٢٦٤
المظهر الثاني: المجتمع الأخوي ٢٦٥
المظهر الثالث: الرحمة العامة ٢٦٧
المحور الثالث: دولة المهدي دولة رحمة لا دولة عنف ٢٦٨
شذرات مهدوية – الشيخ حسين عبد الرضا الأسدي ٢٧٥
النوع الخامس: روايات الشبه بالرسول الأكرم صلى الله عليه وآله ٢٧٧
سرد الروايات ٢٧٨

الشذرة السادسة: الإمام المهدي عليه السلام المنتهي إليه مواريث الأنبياء ٢٨٢
النوع الثاني: مواريث النبي الأكرم ﷺ وآل البيت الطاهرين عليهم السلام ٢٨٣
١ – سلاح رسول الله ﷺ وسائر شؤونه ٢٨٣
٢- درعان لرسول الله ﷺ ٢٨٥
إشارات ٢٨٦
٧ – راية رسول الله ٢٨٨
الشيعة والرجعة - الشيخ محمد رضا الطبسي - الجزء الثاني ٢٩١
غيبة الرسول الأعظم محمد ﷺ ٢٩٣
التقويم المهدوي - السيد محمد القبانجي/ الشيخ ياسر الصالحي..... ٣٠١
رجب المرجّب ٣٠٣
٢٦ رجب المرجّب/ ١ – سنة (٥ للبعثة): ليلة المعراج ٣٠٤
٢ – سنة (٥ للبعثة): رؤية النبي في المعراج تمثال القائم ٣٠٦
٣ – سنة (٥ للبعثة): رؤية النبي في المعراج لأنوار الأئمة ٣٠٧
٤ – سنة (٥ للبعثة): رؤية النبي اسم الإمام المهدي ٣٠٨
٥ – سنة (٥ للبعثة): إخبار الله تعالىٰ نبيه عن خروج المهدي ٣٠٨
٦ – سنة (٥ للبعثة): نداء الله للنبي وإخباره بالمهدي من ولده ... ٣٠٩
٨ – سنة الظهور: إخبار النبي لأمير المؤمنين عن ولده المهدي ٣١١
الإمام المهدي (المصلح العالمي المنتظر) - الشيخ محمد جواد الطبسي ٣١٣
السؤال ٢٩: ما هي صفات الأنبياء التي تتواجد في الإمام المهدي ٣١٥
٧ – صفة رسول الله ﷺ ٣١٦

السؤال ٣١: ما هي مواريث الأنبياء الموجودة عند الإمام المهدي؟ ٣١٧
١ – عمامة رسول الله وقميصه ٣١٧
٢ – درع الرسول وذو فقاره/ ٣ – راية رسول الله صلى الله عليه وآله ٣١٨
جدلية الحركة والسكون في مفهوم الانتظار – جواد عبد الهادي الفضلي ... ٣٢١
الفصل الأول: بين النبي الخاتم والقائم المنتظر ٣٢٣
المشتركات ٣٢٤
الأول: تأسيس دولة العدل ٣٢٥
الثاني: وحدة السيرة ٣٢٧
في انتظار الإمام – الشيخ عبد الهادي الفضلي ٣٢٩
بين دولة النبي ودولة الإمام ٣٣١
عالمية النفوذ السياسي ٣٣٣
وحدة سيرة الإمام والنبي ٣٣٤
حياة الإمام المنتظر عجل الله فرجه الشريف المصلح الأعظم – الشيخ باقر القرشي ٣٣٧
شبهه عليه السلام بالنبي صلى الله عليه وآله ٣٣٩
رواية موضوعة ٣٤٢
هداية الألباب إلىٰ شرح زيارة السرداب – الشيخ محمد جميل حمود ... ٣٤٥
شباهته بجده الأكرم محمد صلى الله عليه وآله ٣٤٧
الإمام المهدي في الأحاديث المشتركة بين السنة والشيعة – محمد أمير الناصري ٣٥١
الباب الثامن عشر: المهدي وتراث الأنبياء ٣٥٣
الفصل الثاني: أنّ معه راية رسول الله صلى الله عليه وآله/ عن طريق أهل السنة..... ٣٥٤

عن طريق الإمامية ٣٥٥
الفصل الرابع: أنّ معه سلاح رسول الله ﷺ/ عن طريق أهل السنة ... ٣٥٨
عن طريق الإمامية ٣٥٨
المنتظر والمنتظرون - السيدة أم مهدي ٣٥٩
ب – الدعوة السرية لنبي الإسلام ﷺ ٣٦١
المدينة/ هدم مسجد النبي ﷺ ٣٦٣
البراهين الاثنا عشر علىٰ وجود الإمام الثاني عشر - السيد طيب الجزائري: الجزء الثالث ٣٦٥
اثنا عشر اعتراضاً علىٰ عقيدة المهدية وأجوبتها ٣٦٧
الاعتراض الأول: هل يصح الخوف من الإمام حتىٰ صار علة لغيبته؟! ... ٣٦٧
غيبة رسولنا الأعظم ﷺ ٣٦٨
شرح دعاء الندبة - الشيخ رحيم الفضلي ٣٧١
جهة الشبه بين الإمام المهدي عليه السلام والرسول الأعظم ﷺ ٣٧٣
الإمام المهدي والقرآن الكريم إشكالية (ليلة القدر) – الشيخ نزيه محيي الدين ٣٧٧
غيبة النبي محمد ﷺ يوم هاجر ٣٧٩
شمس الإمامة وراء سحب الغيب - السيد هادي الموسوي ٣٨٣
لماذا سمّي الإمام باسم رسول الله ﷺ ٣٨٥
الإمام المهدي (حقيقة وجوده، معالم دولته، وكيفية انتظاره) - السيد محمد باقر الصدر/ الشيخ عبد الهادي الفضلي ٣٨٧
اشتراك خاتم الأنبياء وخاتم الأئمة بإيمانين متماثلين ٣٨٩

المهدي - السيد صدر الدين الصدر ٣٩٣

المهدي يشبه رسول الله صلى الله عليه وآله ٣٩٥

الموعود (١٤٣٥هـ) - مؤسسة المستقبل المشرق ٣٩٧

النوع الخامس: روايات الشبه بالرسول الأكرم صلى الله عليه وآله ٣٩٩

مصادر الموسوعة ٤٠٣

الفهرس ٤٠٧

* * *